مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

العدد (٣٢)

السنة الحادية عشرة

جمادى الاولى- شوال ١٤٠٧هـ

كانون الثاني- حزيران ١٩٨٧

مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

العدد (٣٢) السنة الحادية عشرة

جمادى الاولى- شوال ١٤٠٧هـ كانون الثاني- حزيران ١٩٨٧

الفهرس

أولاً - البحوث : **الصفحة**

ثانياً - مع الكتب :

ثالثاً - تعليقات ومناقشات :

رابعا : أخبار مجمعية :

أولاً: البحوث

مخاليف اليمن (١)
عند الجغرافيين المسلمين

للقاضي اسماعيل بن علي الأكوع

صنعـاء

اصطلح أهل اليمن منذ فجر التاريخ على تسمية الصُّقعِ من بلادهم أو الناحية منها بالمخلاف(٢) مضافاً الى اسمِ أبي القبيلة الذي صار علماً على المكان، أو مضافا الى زعيم(٣) مشهور، او الى بلدة(٤) معروفة.

وقد ورد اسمُ (المخلاف) في الكتابات القديمة المزبورة على الحجارة بصيغة (خَلَف) اسم للناحية وذلك، على سبيل المثال، كما في نقش جام رقم (٦٢٩) في قوله: (خَلَف تِمْنَع) أي ناحية تِمْنَع.

---

(١) كانت أعمالُ اليمن في صدر الإسلام مقسومةً على ثلاثة ولاةٍ؛ فوالٍ على الجَنَد ومخاليفِها وهي أعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفِها وهي أوسطُها، ووالٍ على حضرموتَ ومخاليفِها وهي أدناها.

(٢) يدخل تحت المخلاف في بعض نواحي اليمن الأسفل المِعْشَار كما كان الحال في مخلاف جَعفر (إبّ ونواحيها) وفي بعض النواحي الأخرى العُزلة، وتحت كليهما مجموعةٌ من القُرى، كما أن العزلةَ في بعض النواحي في اليمن الأسفل أيضا يدخل تحتها (المَمْـا)، ويتكون عادة من ثلاث الى أربع قرى، وربما أكثر من ذلك، وفي رَيْمَة تنقسمُ العُزْلة الى مَغارم جمع مَغْرَم، وبعض المخاليف مثل عِيَال سيرَيْح ويافع فإن الوحدة فيها تُعرف بالمَكْتَب والجمع المكاتب، أما أرحب وخارف فتعرف وحدتُها بالخَمِيس لأن كلاً من أرحب وخارف مقسومٌ الى خمسةِ أخماس، بينما (بني صُرَيْم)، وهي أخت خارف من حاشد مقسومةٌ الى تسعةِ أقسام، وكل قسم يُدْعى ئسِيع آل فلان مثل ئسيع الجِراف وئسِيع بني قَيْس.. الخ، وبنو الحارث مقسومةٌ الى ستة أقسام فيقال: سِدِس الجِما وسِدِس بني جُرْمُوز بكسر السين والدال كما تُنْطَقُ في المنطقة نفسها.. الخ.

(٣) مثل مخلاف جَعْفر نسبة الى جعفر بن ابراهيم المَناخي الذي قتله علي بن الفضل في وادي نَخْلة سنة ٢٩١ هـ والمخلاف السليماني نسبة إلى سُلَيمان بن طرف الحكمي من اعلام المئة الرابعة للهجرة.

(٤) مثل مخلاف جَيْشَان، ومخلاف ذمار، ومخلاف رَدَاع وثات، وإن كانت في الأصل اسماءً لأعلام رجال.

ولم نعرف سبب التسمية بالمخلاف الأ أن ياقوت بن عبد الله الحَمَوي ذكر في مقدمة كتابه الشهير (معجم البلدان) سبَبَ تفردِ اليمن بالمخلاف، فقال: «وأما المخلاف فأكثر ما يقع في كلام أهل اليمن، وقد يقع في كلام غيرهم على جهة التَّبع لهم والانتقال لهم، وهو أحد مخاليف اليمن وهي كورها» [1].

«ولكل مخلاف منها اسمٌ يُعَرف به، وهو من قبائل اليمن أقامت به، وعمرته فغلب عليه اسمُها، وفي حديث معاذ: من تَحَوَّل من مخلاف الى مخلاف فعُشْره وصَدَقَتُه الى مخلاف عشيرته الأول إذا حال عليه الحول. وقال أبو عمرو يقال آستعمل فلانٌ على مخاليف الطائف، وعلى الأطراف والنواحي».

«وقال خالد بن جَنْبة: في كل بلد مخلافٌ، بمكة مخلافٌ، والمدينة، والبصرة، والكوفة قلت: وهذا كما ذكرنا بالعادة والإِلْف اذا انتقل اليماني الى هذه النواحي سمى الكُوْرَة بما أَلِفَه من لُغةِ قومه، وفي الحقيقة إنما هي لغةُ أهلِ اليمن خاصة، وقال بعضهم: مخلافُ البلد سُلطانُه».

«وحكي عن بعضِ العرب، قال: كنا نلقى بني نَمِير ونحن في مخلاف المدينة وهم في مخلاف اليمامة، وقال أبو معاذ: المخلاف: البُنْكُرد، وهو أن يكون لكل قومٍ صدقةٌ على حده فذاك بُنْكُرُده مُؤدًّى الى عشيرته التي كان يُؤدَّى اليها».

«وفي كتاب العين يقال: فلان من مخلاف كذا وكذا، وهو عند أهل اليمن كالرِّسْتاق [2] والجمع مخاليف».

ثم قال ياقوت: «قلت؛ هذا الذي بلغني فيه، ولم أسمع في اشتقاقه شيئا، وعندي فيه ما أذكره، وهو أن ولد قحطان لما اتخذوا أرضَ اليمن مَسْكَناً، وكثروا فيها لم يسعهم المُقام في موضع واحد فجمعوا رأيهم على أن يسيروا في نواحي اليمن ليختار كلُّ بني أبٍ موضعاً يعمرونه ويسكنونه، وكانوا إذا ساروا الى ناحية، واختارها بعضُهم تخلَّف بها

---

(١) الكُوَر: جمع كُورَة، وهي الصُّقع الناحية، وكانت تستعمل في الشام وهي دون الأجناد.

(٢) الرستاق: كلمة فارسية وهي المقاطعة فيها مزارع وقرى.

عن سائرِ القبائل، وسماها باسم تلك القبيلةِ المتخلفةِ فيها فسموها مِخلافاً لتخلُّفِ بعضِهم عن بعضٍ فيها، ألا تراهم سمّوها مخلاف زُبَيْد ومخلاف سَنْحَان، ومخلاف هَمْدان، لا بد من إضافته الى قبيلته والله أعلم[١].

والمخلاف كما هو معروف في تاريخ اليمن - ليس له حدود ثابتة، بارزة المعالم تميزه عن غيره من المخاليف الأخرى تمييزاً تاماً، فقد يكون في وقت ما واسعاً يشمل مقاطعاتٍ كثيرةً، وقد تضيق رُقْعَتُه وتقتصر على عددٍ محدودٍ من القُرى حسبما يتواضع عليه الناسُ، وقد يدخل تحت المخلاف عددٌ من المخاليف كما كان الحال في مخلاف مَذْحِج، فقد سميت بطونُه كلُّها مخاليفَ مثل مخلاف زُبَيْد[٢]، ومخلاف صُدا وجُعْفي وبلحارث، ومخلاف سَنْحان، ومخلاف عَنْس في قول[٣] ومخلاف قَائِفة (قيفة)، ومخلاف رَدْمَان، ومخلاف مُرَاد، ومخلاف الحَدا[٤] ومخلاف النَّخَع[٥] والرُّها، ومخلاف حَكَم بن سَعد العشيرة.

وكان مخلافُ جعفر يشمل عدداً من المخاليف مثل مخلاف السَّحول بن سُوادة، ومخلاف ذي الكَلاع، ومخلاف بَعْدان، وكان يُعَدُّ في مخلاف السَّحول أحيانا مخلاف ذي الكَلاع، ويدخل في مخلاف ذي الكَلاع مخلاف نَعِيمة (مخلاف صُهْبان).

ويشمل المخلافُ السليماني مخلافَ حكم بن سعدِ العَشيرة ومخلاف عَثَّر، كما أن مخلاف حَكَم يشمل مخلاف بَيْش ومخلاف عِتْوَد.

ويحدث أحيانا أن تتداخل المخاليفُ فيشمل بعضُها أجزاءً من مخاليف أُخرى، فمثلا كان مخلاف ذي رُعَيْن يدخل فيه أجزاءٌ من مخلاف العَوْد، وأجزاءٌ من مخلاف

---

(١) معجم البلدان (١: ٣٦ - ٣٧).

(٢) زُبَيْد افترعت الى قِسمين أحدهما في شمال نَجْران، ويسمى مخلاف زُبَيْد، والآخر أيضا مخلاف زُبَيْد وهو من مخاليف ذمار، وسيأتي ذكرهما.

(٣) يعتبر بعض النساب عنساً من حِمْيَر.

(٤) سيأتي ذكر الحَدا ومخاليفه في مخاليف اليمن اليوم.

(٥) هم المعروفون ببلاد النخعي جنوب شرقي البيضاء (ناحية ذبنة).

جَيْشان ، كما أنَّ مخلافَ العَودِ كان يشملُ أجزاءً كثيرةً من مخلاف جَيْشان ، وأحيانا يَنْكَمشُ المخلافُ ، وتتقلصُ مساحاتُه الواسعة فلا يبقى منه سوى عددٍ قليلٍ من القرى مثل مخلاف ذي رُعَيْن فإنه اليوم قد تحول الى عُزْلَةٍ حول مدينة يريم كما سيأتي بيان ذلك .

وقد تناول ذكرَ مخاليف اليمن عددٌ من المؤرخين، منهم ابن واضح المعروف باليَعقوبي وقال : «إن مخاليف اليمن أربعة وثمانون مخلافا، ولم تكن عند العد سوى واحد وثمانين مخلافا ، وقد أُدخل قرى ومدنا ، وسماها مخاليف ، وهي ليست كذلك ، كما أنه لم يستوف ذكرَ المخاليف كِلّها .

ومنهم عبدُ الله بن أحمد بن خُرْدَاذْبُه، فقد ذكر منها في كتابه (المسالك والممالك) خمسة وسبعين مخلافا، وذكر المسافات بالفرسخ بين بعض المدن والمخاليف .

ومنهم محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي فقد عدَّها في كتابه (أحسن التقاسيم) ستةً وستين مخلافا ، وحذا حذو ابنِ خُرْدَاذْبُه في ترتيب بعض المخاليف ، الا أنه كان أكثر دقة في تحديد المخاليف ممن سبقه .

ومنهم ياقوت بن عبد الله الحموي فقد ذكر المخاليف في حرف الميم في كتابه المشهور (معجم البلدان) وعدّ منها ستةً وثلاثين مخلافا ، وقد اعتمد على (صفة جزيرة العرب) للهَمْدَاني وان لم يلتزم بتفاصيله كلها على وجه تام ، فقد اختصر كلاماً كثيرا مما ورد فيها ، وأضاف اليها مخاليف أخرى غير موجودة في نسخ (صفة جزيرة العرب) التي بين أيدينا ، كما سنبينُ ذلك في موضعه من هذا البحث عند ذكر المخاليف عند ياقوت . كما ذكر بعض المخاليف الأُخرى متفرقة في كتابه المذكور ، ولعله نقلها من (صفة جزيرة العرب) التي اطّلع عليها أو من أجزاءِ الإكليل المفقودة ، وربما من مصادر أخرى ، وبعض ما ذكر ليس من المخاليف .

ومنهم الحسن بن محمد الصاغاني ، فقد نقل عنه محمد مرتضى الزَّبيدي في كتابه (تاج العروس) ، وذكر أنه أورد أربعين مِخلافاً مع أنها عند عدِّها لم تزد على سبعةٍ وثلاثين

مخلافا، ثم أضاف اليها الزَبيدي سبعةَ مخاليف، ورتَّبها مع ما نقله عن الصاغاني ترتيبا هجائيا.

أما الحسن بن أحمد الهَمْدَاني فانه لم يهتم بحصر المخاليف كلّها في كتابه (صفة جزيرة العرب) التي بين أيدينا كما كان متوقعا، واكتفى بذكر جملة منها على غير تنسيق ولا ترتيب، كما سيأتي بيان ذلك في موضعه، وأغلب الظن أنه ذكر المخاليف كلَّها فيها بدليل أن ياقوت الحموي وقد اعتمد على (صفة جزيرة العرب) ذكر من المخاليف ما ليس موجوداً في النسخ المتداولة بين أيدينا اليوم منها.

هذا وقد بينتُ في هذا البحثِ مكانَ المخاليف، وتحديدَ مواقع ما هو معروف منها، ونبهتُ الى ما هو مخلافٌ وعلى ما ليس مخلافا.

وهناك بعض المخاليف لم نعلم من أمرها شيئا لأنها لم تكن معروفة، ولا مكانها كذلك، كما أن هناك مخاليفَ كثيرةً ليست داخلةً اليومَ في نطاق اليمن بحدوده السياسيةِ وسيرى القراءُ أن المؤرخين السالفي الذكر لم يتفقوا على أسماءِ المخاليف، ولا على تعدادِها، ولم يذكروها على نسقٍ موحد؛ فقد كان بعضُهم ينتقلُ من ذكر مخلافٍ في شمالِ اليمن الى ذكر مخلاف في جنوبه أو في الشرق أو الغرب منه أو العكس. كما أنني ذكرتُ مخاليفَ الأقدمِ من هؤلاء الجغرافيين فالأقدم.

وأما بعد.. فقد تغيرت أسماءُ معظمِ المخاليف، واختفت أسماءُ كثيرٍ منها، ولم يبق مما هو معروف بالمخلاف الاّ القليل مما سنذكره في نهاية بحثنا هذا إن شاء الله.

وما توفيقي الّا بالله عليه توكلتُ واليه أُنيب»،

صنعاء في يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٨٢م

اسماعيل بن علي الاكوع

مخاليف اليمن عند اليعقوبي (١) في تاريخه (٢)

قال: وكُوَر بلاد اليمن تسمى مخاليف وهي أربعة وثمانون مخلافا، وهذه أسماؤها:

(٣) اليَحْصُبَيْن (٤) ويَكْلى (٥) وذَمار (٦) وطَمُوُ
(٧) وعِيَان (٨) وطَمَام (٩) وهَمِل (١٠) وقُدَم

---

(١) هو أحمد بن اسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي مؤرخ، جغرافي كثير الأسفار، من أهل بغداد. توفي سنة ٢٩٢هـ، له تاريخ اليعقوبي مطبوع، وكتاب البلدان مطبوع وغيرهما (الاعلام للزركلي).

(٢) الجزء الاول من صفحة ٢٢٧ - ٢٢٩.

(٣) اليَحْصُبَيْن: هما يحصب العُلْو وهو المعروف الآن بقاع الحقل (حقل قِتَاب) وبني مِسْلِم وبني سيف العالي، ويحصب السفل: وهو بني سَيف السافل وبني سَبأ، وبني مبارز وبني سرحة. ويَحْصُب وردت في المسند يحضب بالضاد اسما للمنطقة نفسها.

(٤) يكلى: هي الجهارنة من بلاد الحَدا، ومنها النخلة الحمراء التي كانت تعرف قديما بيكلى. ويكلى: واد شمال وغلان (اليغْسَال) من مخلاف قَيْفَة وأعمال رداع.

(٥) ذمار: مدينة عامرة مشهورة تقع جنوب صنعاء على مسافة مئة كيلو متر، وهي أكبر مدينة في نجد اليمن بعد صنعاء.

(٦) طَمُوُ: قرية خربة في سُفيان. وفي صفة جزيرة العرب: بلد لبني مَعْمَر بن الحارث بن سعيد بن عبدوُدّ بن وادعة. سكن بها يوسف بن ابي العشيرة الوادعي شيخ الزيدية كما في مطلع البدور لابن أبي الرجال.

(٧) عِيان: اذا كانت بكسر العين فهي بلدة عامرة شمال شرق حرف سفيان، وعيان: واد أعلاه في المحويت، وأسفله في ناحية بني قيس من أعمال حجة، وبالفتح مع تشديد الياء جبل في حَجَّة، وقال ياقوت: وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جَعْفر، ولا يعرف في الوقت الحاضر في مخلاف جَعْفر بلد يحمل هذا الاسم ولا مخلاف.

(٨) طَمَام: قرية تدعى بيت طِمام، وتقع في اعلى وادي شَرِس في عزلة هِربة شمال جبل مَسْوَر في ناحية لاعة، وكان في جبل مَسْور (تخلى) باب لطمام وغيره، كما حكى الهمداني في صفة جزيرة العرب. وقال ياقوت: مدينة قرب حضرموت، وبها جبل منيف شامخ، وهو خطأ.

(٩) هَمِل: بلدة وواد في أسفل كُحلان عَفَّار في الشمال الشرقي منه من أعمال حجَّة.

(١٠) قُدَم: بلدة من بلاد حَجَّة سميت باسم قُدَم بن قادم الذي يقال: إنه مقبور في رأس جبل ضيين من هَمْدان.

(١١) وخَيوان (١٢) وسَنْحان (١٣) وَرَيْحان (١٤) وجُرَش
(١٥) وصَعْدَة (١٦) والأخروج (١٧) ومُجَيِّح (١٨) وحَرَاز
(١٩) وهَوْزَن (٢٠) وقفاعة (٢١) والوَزِيرة

---

(١١) خَيْوان: بلدة عامرة من حاشد، وقد سمي الوادي الذي تقع فيه باسمها، وهو مشترك بين العُصَيمات من حاشد وبين سفيان من بكيل، وقال الهمداني في صفة جزيرة العرب: وكورة حاشد العظمى خيوان وهي بين آل ابي مُعَيْد وآل ذي رضوان وَيَتَبَكَّلُون وهم حِلْف لبكيل وأصلهم من حاشد.

(١٢) سَنْحان مخلاف شمال جُماعة من أعمال صَعْدة، ومن قراه ظهران اليمن وهو من جنب مخلاف من مَذْحج وذكر الشيخ حمد بن ابراهيم الحقيل في كتابه «كنز الأنساب» حدودها فقال: وتحد من الجنوب بقبيلة وادعة ومن الشمال بشُرَيف ومن الغرب بجنب ومن الشرق بشُرَيف» ٢١٤: وأما سَنْحان القبيلة المعروفة جنوب صنعاء فكانت تعرف قديما بمخلاف ذي جُرَة كما سيأتي بيان ذلك.

(١٣) رَيحان: ولعلها رَوحان، وهي قرية في بني حَبِش من أعمال الطويلة من لواء المحويت.

(١٤) جُرَش: مخلاف شمال نجران سمي باسم مدينة جرش الواقعة فيه، وهي خربة وتقع في ديار عنز من حِمْير. وفي تاج العروس: «وجرش كزفر مخلاف باليمن نسب الى جرش، وهو لقب منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث ابن حمير منه الأديم والابل يقال أديم جرشي وناقة جرشية قال لبيد: بكرت به جرشية مقطورة، قال ابن بري: أراد منسوبة الى جرش وهو موضع باليمن.

(١٥) صَعْدة: مدينة عامرة تقع في الشمال من صنعاء، وهي مركز لواء صَعْدة الذي كان يعرف بلواء الشام.

(١٦) الأخروج: مخلاف، وهو المعروف اليوم بالحَيْمَتَيْن الخارجية والداخلية، وبعض نواحي من حراز، ويقع غرب صنعاء على مسافة ثلاثين كيلو مترا تقريبا.

(١٧) مُجَيِّح: عزلة في حراز غير معروفة في أيامنا، ومكانها اليوم - كما سمعت - سُدَس الفِخْذَيْن من الشرقي.

(١٨) حراز: هو اليوم اسم لناحية حراز كلها.

(١٩) هَوْزن: مخلاف معروف الى اليوم في حراز.

(٢٠) قُفاعة: قرية في خولان قُضَاعة من رازح، وقال ياقوت: من نواحي صَعْدة ثم أرض خولان باليمن يسكنها بنو معمر بن زُرارة به معدن الذهب، وقرية القُفاعة في المخلاف الأعلى من ثعِز، وكان يعرف هذا المخلاف بمخلاف القُفاعة، وقُفاعة: قرية في خَدِير من أعمال تعز.

(٢١) الوزيرة: عزلة معروفة في العُدَيْن من ناحية الفرع، وينسب اليها عبد الله بن أسعد الوزيري من أعلام أواخر المائة السادسة وأوائل المائة السابعة.

(٢٢) والحَجْر　(٢٣) والمَعافِر　(٢٤) وعَنَّة　(٢٥) والشُّوافي
(٢٦) وجُبْلان

---

(٢٢) الحَجْر: صُقع يقع الى الشرق من جبل الحُشا ويمتد شمالاً الى الأعشور وشرقا الى الشُعَيْب، ومنه قَعْطَبة ونواحيها، وقال الحجري في كتابه (مجموع بلدان اليمن وقبائلها): «بلاد حَجْر هي المعروفة اليوم ببلاد اليُوبي. وسألت عنه بعضَ العارفين فقال: إنه مكون من حُمَر السادة وحُمَر أبو هَدَال وحُمَر الشعب والسقمة والقَوْز»، قلت: وحَجر هذه تسمى حَجْر رُعَين، ومنها علوان الجَحْدَري من أعيان المائة السابعة، وهناك حَجْر حِمير وهو وادٍ يقع في حضرموت، وحجر الشَرَف، ومنه جبل المحابشة وأهل المشن، ومن حصونها القاهرة في المحابشة وكُحْلان الشرَف، والحَجْر: واد في بلاد آل سالم من دُهْمة ابن شاكر، وحَجْر: قرية من عزلة الأبروق قريب أُدَمات. وحَجْر: في حَجُور فيه عدد من القرى، وحَجْر: مقاطعة في شمال عِسِير وهي التي كانت تعرف بأزد السراة. وفي تاج العروس ما لفظه: «وحجر ثلاث قبائل الاولى حجر ذي رعين وفي بعض نسخ الانساب حَجْر رُعَيْن بحذف ذي (ابو القبيلةِ) واسم ذي رعين يريم بن يزيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أنمى بن الهميسع بن حِمير منهم عباس بن خليد التابعي يروي عن عبد الله بن عمر وابي الدرداء وعنه ابو هاني حميد بن هاني، قال ابو زرعة ثقة، وعُقيل بن باقل الحجري حجر رعين وقيس بن ابي يزيد الحَجري العارض كان على عرض الجيوش بمصر، وهشام بن ابي خليفة محمد بن ابي قرة بن محمد بن حميد الحجري المصري روى عنه اسامة بن إساف وذريته منهم ابو قرة محمد بن حميد بن هشام الحجري يروي عنه عبد الغني بن سعيد المصري. ومن حجر رعين سعيد ابن ابي سعيد الحجري واسماعيل بن سفيان الأعمى وابو زرعة وهب الله بن راشد المؤذن البصري. والثانية حَجْر حِمْير منها: مختار الحجري روى عنه صالح ابن ابي عريب الحضرمي ومعاوية ابن نهيك الحجري روى عنه نعيم الرعيني، وهما من حَجر حِمير، هكذا ذكره ابن الأثير وغيره. والصواب ان حجر حِمْيَر رعين، وسياق النسب يدل على ذلك قاله البلبيسي، ومن حجر الازد وهي الثالثة وهو حَجر بن عمران بن عمرو ومزيقا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن آمرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الحافظان الجليلان العظيمان عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري وآل بيته والامام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الفقيه الحنفي عداده في حَجْر الازد. قاله أبو سعيد بن يونس. وكان ثقة نبيلا فقيها عالما لم يخلف مثله ولد سنة ٢٣٩ وتوفي سنة ٣٢١. ومن حجر الازد ابو عثمان سعيد بن بشر بن مروان الازدي الحَجري ثم العامري، روى عنه ابو جعفر الطحاوي وولده علي بن سعيد بن بشر، حدث عنه أبو بشر الدولابي.

(٢٣) المَعافر: مخلاف وهو ما يعرف اليوم بالحُجَرية من أعمال لواء تعز.

(٢٤) عَنّة: وادٍ مشهور من ناحية العُدَيْن مشهور بانتاج البن والموز.

(٢٥) الشوافي: مخلاف مشهور الى اليوم، ويتكون من خمس عُزَل: عزلة شِعْب يافع، عزلة ثُوَب (بني نُهَيك)، عزلة بني مُحَرَّم، ومنها قرية الدُنْوة محل الفقيه سعيد بن صالح الهتاري العنسي من اعلام المائة الثالثة عشرة للهجرة، وعزلة البَحْرِيَيْن، وعزلة جبل مُعَوَّد، وهو من أعمال إبّ.

(٢٦) جُبْلان: يطلق على جُبْلان العَرْكبة وعلى جُبْلان ريمة كما سيأتي بيان ذلك في المخاليف عند الهمداني.

(٢٧) ووصاب	(٢٨) والسُّكُون	(٢٩) وشَرْعَب	(٣٠) والجَنَد
(٣١) وَمَسْوَر	(٣٢) والثَّجَّة	(٣٣) والمَرْزَع	(٣٤) وحَيْران
(٣٥) ومَأْرِب	(٣٦) وحَضُور	(٣٧) وعَلَقَان	(٣٨) ورَيْشَان

---

(٢٧) وُصاب: ناحيتان: وُصاب العالي ومركزها الدِّن (نعْمان)، ووصاب السافل، وكان مركزها المِصْباح ومركزها اليوم الأحد.

(٢٨) السُّكون: مقاطعة في حضرموت.

(٢٩) شرعب: ناحية مشهورة من أعمال تَعِز مركزها الرُّوْنة، وتقع في الشمال الغربي من مدينة تَعِز.

(٣٠) الجَنَد: الجند كانت حاضرة اليمن الأسفل بنى بها معاذ بن جَبل رضي الله عنه مسجده الشهير. وكانت مزدهرة بالعلم وبالعلماء. ولما جعلت تَعِز داراً لمُلك بني رسول أخذت في الضَعف والاضمحلال، لاسيما في العهود الأخيرة، وتقع الى الشرق من مدينة تعز على بعد نحو خمسة وعشرين كيلو مترا. وكان يطلق المخلاف عليها، وعلى نواحيها المعروفة حاليا بالجَنَدِية أو (السكاسك) قديماً وعلى لواء تعز بأكمله بما في ذلك عدَن ونواحيها.

(٣١) مَسْوَر: جبل مشهور كان يعرف بِمَسْوَر المُنْتاب، كما كان يسمى قديما تُخْلِيَ، ويقع في الغرب الشمالي من صنعاء وهو من أعمال حَجَّة، ومَسْوَر: واد مشهور في خَولان العالية، ومسور: عزلة في ريمة.

(٣٢) الثَّجَة: قرية خربة كانت تقع في السفح الشرقي الجنوبي للتعكر فيما يعرف اليوم بعُزلة الْمكْتَب، وهو من نواحي ذي جبلة من أعمال إبّ.

(٣٣) المزرع: لعله المَرْدَع، وهو من مِعْشار المِسْوَاد شرق ذي جبلة.

(٣٤) حَيْران: واد بجوار حَرَض، ومصباته من حَجُور ويصب في البحر الأحمر.

(٣٥) مأرب: عاصمة الدولة السبئية، وتقع الى الشرق من صنعاء على مسافة مائة وثلاثة وسبعين كيلو مترا تقريبا.

(٣٦) حضور: مخلاف حَضور بن عدي بن مالك، وهو ناحية بني مَطَر سميت باسم جبل حَضُور، وهو أعلى جبال اليمن إذ يرتفع عن مستوى البحر بـ ٣٧٠٠ متر، ويقع الى الغرب من صنعاء على مسافة ٢٥ كيلو مترا، ويسمى جبل النبي شعيب، وهو غير حضور الشيخ (حضور بني أزد) كما سماه الهمداني، وهو من أعمال ثُلاء، ويقع الى الغرب بشمال صنعاء على مسافة ستين كيلو مترا.

(٣٧) عَلَقان: بلدة خربة في السحول على مقربة من المخادر.

(٣٨) رَيْشَان: جبل مِلْحان وهو من الجبال المشهورة المطلة على تهامة، وما يسمى بريشان في اليمن كثير.

(٣٩) وجَيْشان (٤٠) والنَهَم (٤١) وبَيْش (٤٢) وضَنْكان
(٤٣) وقُرْبَى (٤٤) وقَنُونا (٤٥) ورَنْية (٤٦) وزَنِيْف
(٤٧) والعُرْش (٤٨) والخَصُوف (٤٩) والسَّاعد (٥٠) وبَلْجَة

---

(٣٩) جَيْشان: مخلاف سمي باسم مدينة جَيْشان، وتقع في عزلة الأعشور من مخلاف العَوْد الذي كان في الماضي جزءا من مخلاف جَيْشان، وهي اليوم خاربة، وقد زرتها يوم الخميس ١٢ شوال سنة ١٣٩٠ الموافق ١٠ ديسمبر سنة ١٩٧٠ وتبعد عن قعطبة شمالاً بغرب بنحو خمسة وعشرين كيلو متراً

(٤٠) النَهَم: مقاطعة من حَجُور الشام، وأما نِهْم فهي قبيلة من بكيل في الشمال الشرقي من صنعاء.

(٤١) بَيْش: واد مشهور يأتي من عسير وينتهي في مخلاف حَكَم من تهامة، ويصب في البحر الاحمر وفي طرفيه قرى كثيرة منها بلدة بيش. وفي تاج العروس: «بيش بالفتح موضع عن ابن دريد، وقال غيره: فيه عدة معادن وهو مخلاف من مخاليف اليمن. وبيش وبيشة بكسرهما: «واد بطريق اليمامة مأسدة، وتهمز الثانية كما تقدم عن القاسم بن معن، ووجدت في هامش الصحاح ما نصه: وجدت بخط ابن القصار على حاشية ديوان حميد ابن ثور: بيشة وادٍ من أودية اليمن، ومدفع بيشة ورنية وتربة نحو مطلع الشمس أهلها خثعم وكلب انتهى. وأنشد الجوهري:

سقى جدثاً أعراض بيشة دونه وغمرة وسميّ الربيع ووابله

(٤٢) ضَنْكان: بلد شمال حَلْي بن يعقوب، وقال ياقوت: وهو وادٍ في أسافل السراة يصب الى البحر.

(٤٣) قُرْبى: غير معروفة. ولعلها تصحيف لقرما لاقترانها بقنونا القريبة منها.

(٤٤) قَنُونا: قرية من أعمال حَلْي بن يعقوب بن عسير، وقال القاضي محمد بن علي الاكوع في تعليقه على «صفة جزيرة العرب» ٣٣٣ قنونا بالفتح: القنفذة، قلت: أو لعله كان اسماً لها قبل ان يطلق عليها القنفذة فهي تقع في وادي قنونا.

(٤٥) رَنْية: بلدة وواد فيه قرى ومزارع، وهو من مساكن الأزد، ويقال: إنه من أودية بني كبير شرقي العقيق من بلاد غامد وزهران، في الجنوب الشرقي من الطائف ويسكنها حاليا السُّبيع وأخلاط أخرى.

(٤٦) زَنيف: من أعمال حَلْي بن يعقوب.

(٤٧) العُرْش: بلدة خاربة على ساحل البحر الأحمر في المخلاف السُّلَيماني. وفي تاج العروس: «والعُرُش بضمتين على ساحل اليمن» وفي معجم البلدان: مدينة باليمن على الساحل» وضبطها بالقلم بضم وسكون، والعَرْش بفتح وسكون مخلاف من أعمال رداع، في الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة مائة وخمسين كيلو مترا وفيه تقع مدينة رداع، ولهذا تنسب اليه فيقال لها: رداع العَرْش.

(٤٨) الخَصُوف: مدينة خربة على طرف وادي حُلَب في المخلاف السليماني.

(٤٩) الساعد: قرية خربة في المخلاف السليماني.

(٥٠) بلجة: بلدة في وادي مور من تهمة بالقرب من الواعظات.

(٥١) والمَهْجَم (٥٢) والكَدْرَاء (٥٣) والمَعْقِر (٥٤) وزَبِيد
(٥٥) ورِمَع (٥٦) والرُّكْب (٥٧) وبني مَجِيد (٥٨) ولَحْج وأُبْيَن
(٥٩) والوَادِيَيْن (٦٠) والهَان

---

(٥١) المهجم: مدينة خربة في وادي سُرْدُد شرق الزيدية لم يبق منها الآ جزء من مئذنة الجامع الذي بناه الملك المظفر الرسولي في المائة السابعة.

(٥٢) الكدراء: مدينة خربة كانت تقع في وادي سِهَام شرق هِجْرة المراوعة، وذكرها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» فقال: والكدراء: مدينة يسكنها خليط من علك والأشعر، وباديتها جميعاً من علك إلا النبذ من خولان، قال عمرو بن زيد أخو بني حي من عوف من خولان:

مضت فرقــةً منــا يحطــون بالقنــا فشاهــــر أمست دارهــــم وزبيــــد

وقد وَهِم عمارة حيث قال: «اختطها الحسين بن سلامة رحمه الله». وفي تاج العروس: «والكدراء: بلدة باليمن شمالي. زبيد ينسب اليه الأديم وكانت الخطابة والتدريس به لبني أبي الفتوح من الناشرين».

(٥٣) المَعْقِر: مدينة خربة في وادي سهام، وفي تاج العروس: «ومعقر كمسكن وادٍ باليمن عند القحمة، وكسر الميم تصحيف وكذلك تشديد القاف، منه أحمد بن جعفر المعقري أبو الحسن البزاز نزيل مكة شيخ مسلم صاحب الصحيح، كان حياً في سنة خمس وخمسين ومائتين».

(٥٤) زَبيد: مدينة عامرة مشهورة بكثرة مدارسها ومساجدها، كانت حاضرة بني زياد، ثم بني نجاح.

(٥٥) رِمَع: واد مشهور وهو يقع بين وادي سهام شمالا ووادي زَبيد جنوبا.

(٥٦) الرُّكب: الجبال المطلة على وادي زَبيد وحَيْس، ومنه مَقْبَنة، والرُّكب: جبل في نهاية بني حَطَّام من وُصاب السافل، والركب جبل صغير في جنوب مدينة الجَنَد، وقال الزبيدي في تاج العروس: «وركب أبو قبيلة من الأشعرين منها ابن بطال الرُّكْبي، وقال في موضع آخر وركب كعُرَد: مخلاف باليمن. والصحيح بتسكين الكاف.

(٥٧) بني مجيد: مخلاف ممتد من المندب جنوبا الى المخاء شمالا فالجُمْعة من الهاملي، ومنه مَوْزِع.

(٥٨) لحج: مخلاف مشهور تقع في طرفه الجنوبي مدينة عدن، وقد أشار الى ذلك المطهر بن علي الضمدي:

تقول عِيْسِي، وقد وافيتُ مبتهــلا لحجاً وبانت لنا الأعلام من عدن
أمنتهى الارض يا هذا تريد بنـــا؟ فقلت: كلا، ولكن منتهى اليمـــن

(٥٩) الوَادِيَيْن: لعله الوادي الكبير والوادي الصغير، وكلاهما متفرعان من وادي تُبَن ويقال لهما (الواديين) ويفترقان من قرية زايدة شمال لُحْج.

(٦٠) الهان: مخلاف كان يطلق على آنس، وقد اقتصر استعماله اليوم على جبل في مخلاف جِمْيَر.

(٦١) وحَضْرَموت (٦٢) ومُقْرى (٦٣) وحَيْس (٦٤) وحَرَض
(٦٥) والحَقْلَيْن (٦٦) وعَنْس (٦٧) وبني عامر (٦٨) وماذن

---

(٦١) حَضْرَموت : مخلاف كبير مشهور في الطرف الجنوبي الشرقي من اليمن خرج منه علماء وفضلاء كثيرون ، وفيه مدن وقرى عامرة أهمها تريم وسَيُّون وشبام .

(٦٢) مُقْرى : هو ما يعرف اليوم بمخلاف المنار ، من أعمال آنس ، كما يشمل مغرب عنس من أعمال ذمار . وفي تاج العروس : «وما يستدرك عليه مُقْرأ بن سُبيع بن الحارث بن مالك بن زيد كمكرم : بطن من حمير وبه عرف البلد الذي باليمن لنزوله وولده هنالك . ونقل الرشاطي عن الهمداني مقرى بن سُبيع بوزن معطى قال : فاذا نسبت اليه شددت الياء وقد شدد في الشّعر . قال الرشاطي : وقد ورد في الشعر مهموزاً قال الشاعر يخاطب ملكا :

ثم سرحت ذارعيـــن بجـــيش حاش من مُقْرِىٍّ ومـــن همـــدان

وقال عبد الغني بن سعيد : المحدثون يكتبونه بالف اي بعد الهمزة ويجوز أن يكون بعضهم سهل الهمزة ليوافق ، هذا ما نقله الهمداني فإن عليه المعُوَّل في انساب الحميريين .

(٦٣) حَيْس : مدينة عامرة جنوب زبيد من تهامة وهي مركز ناحية حَيْس من أعمال زَبيد .

(٦٤) حَرَض : مدينة عامرة في تهامة ، كانت من مخلاف حَكَم بن سعد العشيرة منَ مذحج .

(٦٥) الحقلين : وادٍ يقع شمال قاع بكيل من آنس ، وما يطلق عليه الحقل مضافا الى غيره كثير مثل حقل البون المعروف بقاع البون شمال صنعاء . وحقل شِرْعَة (قاع شرعة) جنوب مدينة ذمار ، وحقل جَهْران (قاع جهران) شمال ذمار ، وحقل يَحْصُب (قاع الحقل) غرب ظفار ذي رَيْدان العاصمة الحميرية وهو من أعمال يريم ، وحقل صَعْدَة . والحَقْلَيْن : قرية مشهورة في جبل عِصَام من حُبان من أعمال يريم .

(٦٦) عَنْس : مخلاف مشهور ، ويدخل تحته الآن كثير من المخاليف مثل مخلاف جبل الدار ، ومخلاف اسبيل ، ومخلاف مَنْقذة كما سيأتي بيان ذلك في المخاليف المعروفة الى تاريخنا . وفي تاج العروس : «وعنس لقب زيد ابن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، ومالك لقبه مذحج أبو قبيلة من اليمن من مذحج حكاها سيبويه وأنشد :

لا مهــل حتــى تلحقــي بعـــنس أهــل الربـــاط البـــيض والقَلـــنس .

ومخلاف عنس : بها مضاف اليه .

(٦٧) بني عامر : هو مخلاف صباح من أعمال رداع ويوجد في هذا المخلاف جبل يقع جنوب قرية مَوْكل يدعى حَيْد آل عامر ، وفيه آثار عمائر قديمة من قبل الاسلام .

(٦٨) ماذن : كان مخلافا ، وهو المعروف اليوم بهَمْدان صنعاء ومنه وادي ضهر ، ويقع في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة بضعة أميال .

(٦٩) وحُمْلان (٧٠) وذي جُرَة (٧١) وخَوْلان (٧٢) والسَّرْو

(٧٣) والدَّثِيْنَة وكُبَيْبَة (٧٤) وتُبَالة (٧٥) ومن الساحل عدن وهي ساحل صنعاء

(٧٦) والمَنْدب (٧٧) وغُلافِقَة (٧٨) والحَرْدَة (٧٩) والشَّرْجَة

---

(٦٩) حُملان: هو من مخلاف ماذن، ويطلق قديما على وادي ضَهر وعلى ما يعرف بهمدان صنعاء وحُملان: عزلة ممتدة من جبل الشراقي الى أطراف مدينة حجة وهو من أعمالها، وينسب اليه الفقيه حاتم بن منصور الحُملاني من اعلام المائة الثامنة ورد ذكره في كتاب صلة الاخوان (سيرة ابراهيم الكينعي) وغيره.

(٧٠) ذي جُرَة: مخلاف كان يطلق على سنحان الواقعة جنوب صنعاء وعلى بلاد الروس وكذلك اليمانيتين من خولان الطيال، وفي القاموس «جرت بالضم: بلدة بصنعاء منها يزيد بن مسلم، واسماعيل بن ابراهيم بن الجرت بالكسر محدث» قلت: وباسم هذه البلدة سمي المخلاف.

(٧١) خولان: المراد بها خولان العالية المعروفة بـ (خولان الطيال) الواقعة في شرق صنعاء، وهي غير خولان بن عَمْرو من أعمال صَعْدة وكلاهما حميريَّتان.

(٧٢) السَّرو: ربما أراد به سَرْو حِمْيَر، وهو بلاد يافع العليا والسفلى، أو سَرْو مَذْحِج وهو المعروف ببلاد البيضاء ومنه النَخع المعروفة الآن ببلاد النخعي، ومراد وَقَيْفَة مَذْحج ورَدْمان وصَباح والحُبَيْشية والرِيَاشية والحَدا وعَنس في قول، وزُبَيْد ذمار وزُبَيْد الكبرى الواقعة في الشمال الشرقي من نجران التي منها عمرو بن معدي كرب الزُبَيْدي المشهور وغير ذلك، ومذحج: عزلة في مخلاف كبود من وصاب العالي.

(٧٣) دَثِيْنة: صُقْع كبير في شمال أبين بشرق ويقال إن سكانه من النَخع. وكبيبة: بلدة خاربة، وتقع بالقرب من واحة الجوف، جوف جنب، شمال نجران، وقال الهمداني في «صفة جزيرة العرب»، وقريتا جنب الكبيبة لبنى وقشة، والقريحاء حذاءها لبني عُبَيْدة».

(٧٤) تُبالة: بلدة وواد في خثعم من نجد العليا وهي مذحجية، وتقع بين تثليث وجُرَش من عسير، وذكر عرام أن مياه الطائف تنصب الى تُبالة. وهو خطأ.

(٧٥) عدن: مدينة شهيرة وهي أكبر مرافىء اليمن قديما وحديثا.

(٧٦) المندب: مضيق في الركن الجنوبي من اليمن تجاه الساحل الإفريقي يفصل بينهما جزيرة مُيُون اليمانية، ويبعد عن صنعاء بأكثر من أربعمائة كيلو مترا.

(٧٧) غُلافِقة: قرية على ساحل البحر الأحمر كانت مرفأ زبيد، وتعرف الآن بغُلَيْفِقة، وتقع في الشمال من زَبيد.

(٧٨) الحِرْدة: بكسر الحاء، بلد بساحل بحر اليمن كما في القاموس، وقال الزَبيدي في تاج العروس معقبا على ذلك: أهله ممن سارع الى مسيلمة الكذاب، وهذا وهم، وإنما هو الى الأسود العَنْسي.

(٧٩) الشَّرْجَة: بلدة خاربة من أعمال حرض، وموقعها في الساحل غرب المَوْسَم، وهي غير شَرْجَة حَيْس التي نسب اليها العلماء الشرجيون.

(٨٠) وعَثَّر (٨١) والحَمِضَة (٨٢) والسِرَّيْن (٨٣) وجُدَّة

---

(٨٠) عَثَّر: مخلاف بجوار مخلاف حَكَم، ويجمعهما المخلاف السليماني كما تقدم ذلك في أول هذا البحث.

(٨١) الحَمِضة: ويقال لها حَمِضة: بلدة بين حَلْي بن يعقوب وحَكم. وفي تاج العروس: «وحَمِضَة كفرحة: بلدة من قرى عثر من جهة القبلة كما في «العباب» على ساحل بحر اليمن كما في التكملة.

(٨٢) السرَّيْن: بلدة خاربة على الساحل جنوب الليث وتراجع مجلة العرب ج٧، ٨ محرم وصفر سنة ١٤٠٣هـ (نوفمبر وديسمبر) سنة ١٩٨٢ من ص ٥٦٠ – ٥٨١ – ومجلة العرب ١١، ١٢ جماديان سنة ١٤٠٣هـ ص٨٣٨ ففيهما بحث نفيس عن السِّرَّيْن بقلم الاخ العالم حسن بن ابراهيم الفقيه. وتوجد في سنحان جنوب صنعاء بشرق قرية تدعى «السرّين» وهي مقر السلاطين الى أبي الفتوح سلاطين خولان العالية، وكذلك قرية نعط.

(٨٣) جُدَّة: بضم الجيم كما في معجم البلدان: ميناء الحجاز المشهور إذ ليس هنالك محل آخر يحمل هذا الاسم لا في القديم ولا في الحديث، ولعل سبب عدّها من مخاليف اليمن وهي ليست منها هو ما دعا ياقوت في معجمه أن يقول: «وجُدَّة: بلد على ساحل بحر اليمن» مع أنه يعرف موقعها من اليمن. كما توجد جِدَة بكسر الجيم وفتح الدال المّخففة وهي جزيرة صخرية في «البحرين» وليست المقصود هنا.

مخاليف اليمن عند ابن خُرْدَاذْبُه(١) في كتابه المسالك والمسالك(٢)

مخلاف صنعاء والخَشَب ورُحَابه ومَرْمَل[٣] ومن هذا المخلاف خرجت النار التي أحرقت الجنة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه: (فَأَصْبَحَت كالصَّرِيم)[٤]. وبصنعاء كان غُمدان مسكن سيف بن ذي يَزَن الحِمْيَري، وفيه يقول أمية بن أبي الصَلت الثقفي:

اشْرَب هنيئاً عليك التاج مرتفعا   في رأس غُمدان داراً منك محلالا.

ومخلاف صَعْدة، فمن صنعاء الى خَيْوان أربعة وعشرون فرسخا، ومن خَيوان الى صَعْدة ستة عشر فرسخا، ومن صَعْدة الى المَهْجَرة وهي تحت عقبة المنضح عند طلحة الملك التي هي أول عمل اليمن عشرون فرسخا، فبين المَهْجَرة وصنعاء ستون فرسخا. ومخلاف البَوْن[٥] وفيه رَيْدَة، وبها البئر المُعَطَّلَة والقصر المشيد التي ذكر الله تبارك

---

(١) هو عُبَيْد الله بن أحمد بن خُرْدَاذْبُه ابو القاسم: مؤرخ، جغرافي، فارسي الاصل من أهل بغداد مولده نحو سنة ٢٠٥ ووفاته نحو ٢٨٠ له (المسالك والممالك) مطبوع.

(٢) ص ١٣٦ - ١٤٣.

(٣) الخَشَب: صُقع من همدان صنعاء، وفيه يقع جبل ضِيْن ويسمى جبل مَرْمَل كما في تاريخ صنعاء للرازي وضَرَوَان والجايف وبني الزُبَيْر. ويمتد الى أرحب ومنه قرية المنوى. وفي تاج العروس في مادة «خشب» وذو خشب محركة: موضع باليمن وهو أحد مخاليفها. قال الطرماح:

أو كالفتى حاتم إذ قال: ما ملكت   كفَّاي للناس نَهْبِي يوم ذي خَشَب

ورُحَابة: قرية خاربة بين المَعْمَر والحَاوِري من هَمْدان. وقد ورد في بعض النقوش الحِميرية ما يدل على أنها كانت من المراكز الهامة في دولة سَمْعي.

(٤) سورة القلم آية (٢٠).

(٥) البَوْن: حقل واسع شمال صنعاء بغرب على مسافة خمسين كيلو مترا، فيه قرى من خارف من حاشد، وقرى من عيال سَرِيْح وقرى من جبل عيال يزيد كليهما من بكيل، وفيه مدينة عمران من خارف، وريدة من عيال سَرِيْح.

وتعالى(٦)، ومخلاف خَيْوان(٧) ومخلاف نَجْدَى خولان ذي سُحَيم(٨) وغَوْرَيْها، وفيها ريام النار التي كان يعبدها اهل اليمن. وعلى اليمين من صنعاء مخلاف شَاكر(٩) ووادِعة(١٠) ويَام(١١) وأرحَب(١٢) ومخلاف الجِرْدَة(١٣) وهمدان(١٤) ومخلاف جَوْف

---

(٦) في سورة الحج آية (٤٥).

(٧) خَيوان تقدم ذكره.

(٨) لعلها بنو سِحَام إحدى قبائل خَوْلان العالية (خَوْلان الطِيَّال)، أو سُحَيْم المعروفة بشِبَام سُحَيْم عاصمة مَمْلكة سَمْعي في المائة الثالثة قبل الميلاد، وهي بلدة خربة في عصرنا، وتدعى شبام الغراس وتقع في منطقة بني جِشَيْش بجوار ذي مَرْمَر، وبنو جِشَيْش من بطون خولان العالية، وربما أراد بها عيال سُحَيم وهم خَميس مرة من ذَيْبان من أرحب إذ أن ريام موجودة هنالك.

(٩) شاكر: إحدى قبائل بَكيل، وقبائل بكيل الرئيسية اربع: (أرحب، وشاكر، ومَرْهِبة ونِهْم) ويتفرع من أرحب سُفيان، ومن سُفيان شاطِب، ويتفرع من مَرهِبَة عيال سِرَيْح وجبل عيال يزيد، ويتفرع من شَاكر قبائل وَائِلَة ودُهْمَة، ومن دُهْمَة آل عمار، وآل سالم والعَمَالِسَة، وذو غَيلان، ويتفرع عن (ذو غيلان) ذو مَحَمَّد وذو حُسَين وآل سليمان والمهاشمة وبنو نوف والمرازيق. وربما أراد بشاكر أرحب إذ هي أقرب الى صنعاء وهي وبيت مَرَّان خميس من بني زُهَير.

(١٠) وادِعَة: تطلق على أربع مَحلات هي وادعة حاشد وتعتبر التَسِيْع التاسع من بني صُرَيْم، ووادعة صَعْدَة، ومنها حصن بَراش، ووادعةَ عسِير شمال نَجْران وذكر الشيخ حمد الحَقيل في كتابه «كنز الانساب» حدودها فقال: «وتحد من الجنوب ببني صحار ونجران، ومن الشمال سنحان، ومن الشرق بِحَبَوْنا وبدر، ومن الغرب بجنب بن سعد ص ٢١٤»، ووادعة ربع ناحية هَمْدان صنعاء، وكلها في الأصل حاشدية.

(١١) يام: من قبائل هَمْدان، وأكثر قبائل نجران من يام، ولهم جبل يام، وهو في الجوف مما يلي قَبيلة نِهْم غرباً.

(١٢) أرحب: إحدى قبائل بَكِيل المشهورة، وتقع الى الشمال من صنعاء على مسافة خمسة وعشرين كيلو مترا تقريبا، وفي تاج العروس: «وأرحب: قبيلة منهم أي همدان، قال الكميت:

يقولون: لم يورث ولولا تراثه   لقد شركت فيه بكيل وأرحب.

وفي معجم البلدان: مخلاف باليمن يسمى بقبيلة كبيرة من همدان، واسم أرحب: مُرَّة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.

(١٣) قرية في تهامة تقدم ذكرها.

(١٤) هَمْدان المراد بها تاريخياً هي حاشد وبكيل، ويطلق هَمْدان اليوم على ناحية صَغيرة مجاورة لصنعاء من جهة الغرب الشمالي، وهمدان: ناحية من أعمال صَعْدَة ومركزها الصَفْراء، وهمدان أيضا في الجوف، ومركزها الحَزْم.

هَمْدان [١٥] ومخلاف جَوْف مراد [١٦] ومخلاف شَنُوءة وصُداء وجُعْفى [١٧] ومخلاف الجَسْرة [١٨].

ومخلاف المَشْرق [١٩] وبوسان [٢٠] وعِذَر [٢١] وفيه ناعط، ومخلاف أعلا [٢٢] وأنعَم [٢٣]، والمَصْنَعَتَيْن [٢٤] وبني غُطَيْف [٢٥] وقرية مأرب [٢٦] قال النابغة الجعدي:

أو سبأ الحاضرين مأرب إذ يَبْنُون من دون سيله العَرِما

وبمأرب قصر سليمان، والقَشِيْب: قصر بلقيس، قال ابن ذي جَدَن:

أقفرَ من أهله القشيبُ وبان من رأبه الحَبِيب

(١٥) هو الجوف الأعلى.

(١٦) الجوف الأسفل، وكان لمراد. وقد أجلوا عنه بعد وقعة رَزْم مَلاّحا بين هَمْدان وقبائل مَذْحِج الذين منهم (بنو الحارث)، وبين مراد في السنة الثانية من الهجرة واستولت عليه هَمْدان، وما يزال هنالك غيل يعرف بغيل مُراد.

(١٧) شَنُوءة من قبائل الأزد، ومساكنها في جبال السَراة المطلة من جهة الشرق على تهامة مثل ألمع وبارق وغامد وزَهران. وأما صُدا وجُعْفي فهما من سَعْد العَشيرة من قبائل مَذْحِج. ويجمع هذا كله قبائل قحطان ويوجد صداء وجعفى في مشارق البيضاء.

(١٨) الجَسْرة لعلها في النَخَع من مَذْحِج جنوب البيضاء. وقال القاضي محمد الحجري في كتابه (مجموع قبائل اليمن وبلدانها): ومساكن النَخَع جهة دَثِينة وأبْيَن ما بين عدن وحضرموت.

(١٩) المَشرق: يطلق على المناطق الواقعة الى الشرق من المدن الواقعة في نجد اليمن.

(٢٠) بوسان: هي بوسان بالسين المهملة: قرية من أُرْحَب شرق المَنْوى، وبُوسان بضم الباء: قرية في الحدا من مخلاف العابسيّة، وأخرى في خولان العالية، وثالثة في الشَرَف.

(٢١) عِذَر: إحدى قبائل حاشد، ومركزها القَفْلة، ويقال لها: قَفْلَة عِذَر، وبقية بطون حاشد هي (بني صُرَيْم) ومركزها خَمِر، والعُصَيْمات ومركزها حُوث، وخارف ومركزها ذِيبن.

(٢٢) مخلاف أعلا من مراد.

(٢٣) أنعم من مُراد.

(٢٤) المَصْنَعَتَيْن لعلها المَصْنَعَيْن: قبيلة من بَيْحان، وهم آل العَرِيف وآل حِمْيَر وهم مَذْحِجيون أخوة قائفة (قيفة).

(٢٥) بني غُطَيْف: بطن من مُراد وهي عشيرة الصحابي الجليل فَرْوَة بن مُسَيك المُرادي رضي الله عنه.

(٢٦) مأرب المدينة التاريخية المشهورة وتقع في وادي عَبِيدة شرق سَدُّ مأرب، وقد تقدم ذكرها.

وصرواح والسَّد، وهو العَرِم. ومن صنعاء الى صُداء وجُعْفى وشَنوءة اثنان واربعون فرسخا. ومخلاف حَضرموت وبينها وبين البحر رمال، ومن صُدا اليها ثلاثون فرسخاً. فمن صنعاء الى حضرموت اثنان وسبعون فَرْسخا(٢٧). ومخلاف خولان رَدَاع (٢٨) وفيه وادي النَمْل، ومخلاف أحور (٢٩).

ومخلاف الحَقْل (٣٠) وذَمار (٣١) على ستة عشر فرسخا من صنعاء، ومخلاف بني عامر، وثاث ورَداع (٣٢) ومخلاف دَثِيْنَة (٣٣) ومخلاف السَّرْو (٣٤) وبحذائه مَرْسَى

---

(٢٧) في كتاب «مجموع بلدان اليمن وقبائلها»، ٢٦٤ وقال ابن الفقيه: حضرموت مخلاف من اليمن بينه وبين البحر رمال، وبينه وبين مخلاف صُدا ثلاثون فرسخاً، وبين حضرموت وصنعاء اثنان وسبعون فرسخاً، وقيل مسيرة أحد عشر يوماً، وقال الاصطخري: بين حضرموت وعدن مسيرة شهر».

(٢٨) مخلاف خولان رَدَاعِ غير معروف الآن.

(٢٩) أحور: مخلاف يقع الى الشرق من مخلاف أبين وهو ما يعرف اليوم بالعوالق العليا والعوالق السفلى ولم يبق ما يعرف بأحور الآ مدينة صغيرة على شاطىء البحر تدعى ثَغْر أُحور فقط، وهي إلى الشرق من مرفأ شُقَرة الواقع الى الشَّرق من عدن.

(٣٠) مخلاف الحقل تقدم ذكره في شرح المخاليف عند اليعقوبي.

(٣١) ذمار: تقدم ذكرها.

(٣٢) مخلاف بني عامر هو صباح، وقد تقدم ذكره، وثَات: بلدة معروفة غرب شمال رداع. على مسافة يسيرة منها، ورداع: مدينة مشهورة في شرق ذمار على مسافة ٥١ كيلو مترا منها.

(٣٣) دَثِيْنة: صُقع تقدم ذكره.

(٣٤) مخلاف السَّرْو: لعل المراد به سَرْو حمير الذي فَصَّل الهَمْداني في «صفة جزيرة العرب» قبائله وقراه، ومنه يافع العليا ويافع السُفلى، والعَوالق العُليا، والسفلى (مخلاف أحور)، ودثينة، ويمتد الى الساحل الجنوبي، وأما الخِيْرج: فإنها كما يقول ابن مخرمة بالكسر وسكون التحتانية ثم راء مهملة ثم جيم: بلدة مشهورة على ساحل نجد حضرموت قرب ظفار وهي ام المشقاص وشيوخهم آل شَعثيون من ذرية الأشعث بن قيس بن معدي كرب، وفي خيرج بندر يقصده أهل الهند ومقدشوه، ويتوسمه أهل الشِحْر وحضرموت ويحمل منه الكُنْدر والصيغة الى عدن وبَرْبَرة وجُدُه». قلت: وهي اليوم فيما أظن الحِيْرج بالحاء المهملة وهو مرفأ في وادي السيلة في جانبه الغربي كما ذكر صاحب الشامل.

الخِيْرَج. ومخلاف عَنَس (٣٥) ومخلاف رُعَيْن (٣٦) ونَسَفان (٣٧) وكُحْلان (٣٨) وفيه بَحيرة بَيْنُون: قال أمرؤ القيس بن حجر:

ودار بني سَوَاسة في رُعَيـن تجن على جوانبه الرجـال (٣٩)

ومخلاف ضَنْكَان وذُبْحان (٤٠) ومخلاف نافع ومَضْحَى (٤١) ومخلاف حَجْر وبَدْر وأَخِلَّة والصُهَيْب (٤٢) ومخلاف لَحْج (٤٣) ومخلاف أَبْيَن (٤٤) وفيه عَدَن، ومخلاف

---

(٣٥) مخلاف عنس تقدم ذكره في المخاليف عند اليعقوبي.

(٣٦) مخلاف رُعين كان مشهورا باتساع رُقْعته، فقد كان يدخل فيه مدينة يريم وأحوازها (حَقل قَتَاب) وخُبَان ووادي بَنَا وعمَّار والعَود والشّعر ويمتد جنوبا الى حجر ذي عين (بلاد قَعطبة والضا لع) ثم انكمش وصار يطلق اليوم على عُزلة من أعمال يريم، وهذه أسماء قُراها: -
خَاوْ، ومَاوِر، ومِلْيَان، وسَنَفَان، ومَرِسْ، ودَمَاس، وجِتْقَل، والأَسْلَاف، وبني سَارِي، وقُعَيْقُعَان، والمِقْدَاحَة، والواسطة، والقُدْمَة، وبيت الشّامي.

(٣٧) نَسَفان: قرية خاربة يعرف مكانها بذي النّسَفان فوق قرية نَمَلَة والحَرْف من عُزلة الحُبَالى من وادي بَنَا من ناحية خُبَان (السدَّة).

(٣٨) كُحْلان يطلق على ثلاثة حصون: كُحْلان ذي رُعَيْن في خبان وسميت العُزلة باسمه، وكحلان عَفّار من أعمال لواء حَجَّة، وكان يسمى مخلاف مَيْتَك، وكُحْلان الشَرَف في حجور اليمن من أعمال حَجَّة، ويطلق كحلان على بلدة في بَيْحان. والمراد به هنا كحلان ذي رُعَيْن، وبينه وبين بينون نحو ستين كيلو مترا، وأما البحيرة فغير معروفة اليوم، وكان يقال لها - كما أخبرني أخي القاضي محمد بن علي الاكوع سَدُّ رَيْعَان، وهو معروف الى اليوم، ويقع بالقرب من بَينون، وهو غير ريعان هَمْدان الواقع غرب صنعاء.

(٣٩) في ديوانه ٤٧٢: ودار بني سَوَاسة في رُعَين تَجُرُّ على جوانبها الشمال

(٤٠) ضنكان تقدم ذكرها، وذُبْحان: عُزلة في الحُجَرية (المَعَافر) من أعمال تعز.

(٤١) مخلاف نافع: غير معروف المكان، وقد ذكر ابن مخرمة في كتاب النسبة الحسن بن مغيث النافعي فقال: وأظن المذكور منسوب اليه، وفي القاموس نافع: مخلاف باليمن، وعلى هذا فهو غير يافع، المخلاف المشهور في سَرْو حِمْيَر، والذي ذكره ياقوت بقوله: «يافِع بكسر الفاء وعين مهملة من مخاليف اليمن».
ومَضْحَى: غير معروفة في الوقت الحاضر. وقد وردت في النقوش الحميرية مقرونة بردمان وبخولان رداع.

(٤٢) مخلاف حَجْر وبُدْر وأَخِلَّة والصُهَيب: حَجْر وبدر: في مشارق الجَند (بلاد قَعْطَبة) وقد تقدم ذكر حَجْر، وأنه يقع الى الشرق من جبل الحُشا، ويمتد الى الشُعَيْب، وأُخلَّة، ويقال لها: خَلَّة وهي قرية من بلاد المِفْلِحي من يافع، وهي اليوم مركز بني مسلم من الشُعَيْب، والصُهَيْب: هو ما يعرف اليوم ببلاد العَلَوي من يافع.

(٤٣) مخلاف لحج تقدم ذكره.

(٤٤) أبين: مخلاف معروف في الشمال الشرقي من عدن.

بَعْدان ورَيْمَان (٤٥) ومخلاف النَّجَة والمَزْرَع ومخلاف ذي مكارب والأُمْلُوك (٤٦)، ومن صنعاء الى ذمار ستة عشر فرسخا، ومن ذمار الى نَسَفان وكُحْلان ثمانية فراسخ ومن نَسَفَان الى حَجْر وبَذْر عشرون فرسخا، ومن حَجْر وبَذْر الى قرية عدن، وهي مخلاف أَبْيَن أربعة وعشرون فرسخا، فمن صنعاء الى عدن ثمانية وستون فرسخا، ومخلاف السَلَف والأُدَم (٤٧) ومخلاف نَجْلان ونَهْب (٤٨) ومخلاف الجَنَد (٤٩)، ومخلاف السَكَاسِك (٥٠) وهو آخر اليمن. فمن صنعاء الى ذمار - كما قلنا - ستة عشر فرسخا، ومن ذَمار الى عُلْو يَحْصُب ثمانية فراسخ، وبِيَحْصُب مدينة ظفار، وقصرها رَيْدان، قال أمرؤ القيس:

تَمَكَّن قائماً وبنـى طِمِـرًّا على رَيْدان أعيط لا ينال (٥١)

وبظفار كانت تنزل ملوك اليمن، ومن عُلْو يَحْصُب الى السحول ثمانية فراسخ، ومن

---

(٤٥) مخلاف بَعْدان معروف. وقد تحول منذ ستة وثلاثين سنة الى ناحية مركزها العُزْلة. ورَيْمان: اسم جبل من بعدان المطل على مدينة إبّ.

(٤٦) مكارب: في أرحب، والأُملوك: عزلة من مخلاف الشِير من النادرة.

(٤٧) السُلَف: في ماوية من أعمال لواء تَعِزّ، وهو المعروف اليوم بمخلاف الشُرْمان، والسُلَف: جبل من الحَيْمة الداخلية فوق بيت الجِدّي، والسلف: عزلة في وصاب السافل، والسلف: عزلة من مخلاف حِمْيَر من أعمال آنس، والسلف: جبل بين ذي بهر وبين جبل عَيّان من بني مطر وأعمال صنعاء، والسلف: قرية من عزلة الأغابرة من ناحية القَبَيْطة من الحُجَرية وأعمال تعز، والسُلف: عزلة من خلاف حِمْيَر من أعمال عُتْمة، والأُدَم: جبل من بني الحارث من يَحْصُب العُلْو في إرباب من أعمال يَريم. وقال ياقوت: أُدَم بفتح أوله وثانيه من قرى اليمن، ثم من أعمال صنعاء. قلت: وهي قرية معروفة من مخلاف البَرَوِيّة وأعمال بني مَطَر.

(٤٨) نجلان: ربما هو نَخْلان بالخاء المعجمة، ونهبان، غير معروف، ويوجد نُهبان في تهامة الحجاز، قال عرام: نهبان يقابلان القُدْسَين، وهما جبلان بتهامة، يقال لهما: نَهْب الأسفل ونهب الأعلى، وهما لمزينة وبني لَيْث، وليس هو المقصود.

(٤٩) مخلاف الجند تقدم ذكره.

(٥٠) السكاسك من قبائل كِنْدة، ومخلاف السَكاسك هو الجَنَد وخدير الى ورزان فالقماعرة (حُمَر) فوراخ شرقا فراجعا الى نَخْلان ومغربا الى حدود الرَكْب (مَقْبَنة) وجنوبا الى حدود الأَصابح. وقد وهم ابن خرداذبه حيث جعله آخر اليمن اذ ان هناك مخلافَ لحج. ومنه عدن وهي آخر اليمن.

(٥١) ديوانه ٤٧٢.

السحول الى الثَّجَّة ثمانية فراسخ، ومن الثَّجّة الى الجَنَد ثمانية فراسخ، فمن صنعاء الى الجَنَد ثمانية وأربعون فرسخا، وذات الشمال راجعا الى صنعاء، ومخلاف ذي شَعْبَيْن (٥٢) ومخلاف الزِيادي (٥٣) ومخلاف المَعَافر (٥٤) ومخلاف بني مَجِيد (٥٥) وفيه البُقراني الجيد، ومخلاف الرَّكب (٥٦) ومخلاف صَلَب ونفد والايغار (٥٧) ومخلاف المناخيين (٥٨) وفيه المُذَيْخِرة: قلعة حصينة يسكنها آل ذي مناخ، وفيها منزل ابن ابي جعفر المناخي من حِمْيَر.

---

(٥٢) ذي شَعْبَيْن في خولان العالية ما بين صُرواح والأعروش.

(٥٣) الزيادي: لعلها الربادي، وهي عزلة من ناحية ذي جبلة من أعمال إبّ.

(٥٤) المعافر: تقدم ذكرها.

(٥٥) بني مَجيد: منطقة المخاء وباب المندب، وقد تقدم ذكرها، وقوله: وفيه البُقْراني غلط فمعدن البُقراني في آنس، وقد ذكر الزَّبيدي في تاج العروس في آخر مادة بقر ما لفظه: «وبَقَران محركة وقيل بكسر القاف؛ وادٍ أو جبل في مخلاف بني مَجيد من اليمن تجلب منه الفصوص البُقرانية».

(٥٦) الرَّكب: تقدم ذكرها.

(٥٧) صَلَب: لا نعرف محلا اسمه صلَب بجوار ما ذكر قبله وبعده من المخاليف، ولكنه يوجد صَلَب: جبل مشهور في الجِذْعَان من نِهْم فيه معدن الفِضّة والرُّصاص والزِّنك، وهو المعروف في التاريخ بالرِضْرَاض، ويبعد عن صنعاء من طريق فُرْضَة نِهْم بنحو مائة وعِشْرين كيلو متراً تقديرا، وقوله: ونفد لعله نَقِذ، وهو مخلاف من وُصاب، ونقد بالدال: جبل في ضاحية الجَنَد، والإيغاز: غير معروف.

(٥٨) المناخيين: هي منطقة العُدَيْن وكَوْرَتها المُذَيخرة، وهي من مخلاف جَعْفر.

ومخلاف حَمِل [٥٩] وذَمْت [٦٠] وشَرْعَب [٦١] ومخلاف عَنَّة وعناية ورَجيع [٦٢] ومخلاف السَّحول [٦٣] وبني صَعْب ومخلاف وُحاظة [٦٤] ومخلاف سِفْل يَحْصُب [٦٥] ومخلاف عُلْو يَحْصُب [٦٦] ومخلاف القُفَاعة [٦٧] والوزيرة [٦٨] والحَجْر، ومخلاف زَبيد وبازائه ساحل غُلَافِقة، وساحل المَنْدَب، ومخلاف رِمَع، ومخلاف مُقْرَى، ومخلاف الهان، ومخلاف جُبْلان، وفيه الجُبْلاني من آل ذي شَرْح، وجُبْلان شِقَّان: شق الطاعة، وشق المَعْصِية، ومخلاف ذي جُرَة ومخلاف الحَقْلَين ومخلاف العُرف والأخروت [٦٩] فمن صنعاء الى العُرْف ثمانية فراسخ، ومن العُرْف الى الهان عشرة فراسخ، ومن الهان الى جُبْلان أربعة عشر فرسخا، فمن صنعاء الى جُبْلان اثنان وثلاثون فرسخا، ومن جُبلان الى زَبيد ورِمَع اثنا عشر فرسخا، ومخلاف خَولان [٧٠] في ضَهْر صنعاء، ومخلاف جَدِد

---

(٥٩) حَمِل: قرية في أرباض صنعاء في الجنوب الغربي منها. وهي من مخلاف بني شِهَاب، وحَمَل: بفتح الحاء والميم: قرية من جبل الشِرْق من آنس.

(٦٠) ذَمت: صُقع من العُدَيْن خرج منه علماء وفضلاء، وهو غير دمت الحُبَيْشِيَّة.

(٦١) شَرْعب: ناحية من أعمال تعز تقدم ذكرها.

(٦٢) عَنَّة: واد مشهور في العُدَين. تقدم ذكره، ورجيع يُحتمل أن تكون زَلْجع قبيلة من ذي الكلاع كما في القاموس، وتقع أسفل العُدَيْن مما يلي الأشاعر أو زنجح كما في جمهرة انساب العرب لابن الكلبي. راجع الاكليل ٢ / ٢٠١، وعناية: غير معروفة.

(٦٣) السحول: واد مشهور شمال مدينة إبْ. وبني صَعْب: قبيل من عَنْس قديما، والحدا حديثا. وبني صعب: مخلاف كما في تاج العروس.

(٦٤) وحاظة: مقاطعة في ناحية حُبَيْش فيها مصنعة أثرية وتسمى (أحاظة).

(٦٥) سِفْل يَحْصُب: هو بني سبأ وبني سَيْف السافل وبني مُبَارز. وقد تقدم ذكره.

(٦٦) علو يَحْصُب: هو (بني مِسْلم وبني سَيْف العالي وبني مُنَبِّه) وقد تقدم ذكره.

(٦٧) قُفَاعة: تقدم ذكرُها.

(٦٨) الوزيرة: تقدم ذكرها.

(٦٩) العُرْف غير معروف، ويقول ياقوت: بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ، ولعله مُصَحَّف عن المعرق، والأخروت أيضا غير معروف، ولعله الأحروث (الحرث) عزلة من مخلاف بَعْدَان من أعمال ابّ.

(٧٠) خولان العالية في مشارق صنعاء وقد تقدم ذكرها.

وحَوشب [٧١] ومخلاف عَكٍّ بحذائه مرسى دَهْلَك [٧٢] ومخلاف مِهْسَاع [٧٣] ومخلاف حَرَاز وهوزن [٧٤] ومخلاف الأُخروج ومجنح [٧٥]

ومخلاف حَضور [٧٦] ومخلاف مَاذِن [٧٧] وحُمْلان [٧٨] وفيه مدينة ضَهْر، ومخلاف شَاكر [٧٩] وشِبام [٨٠] وبيت أُقْيان والمَصانع [٨١] يسكنها آل ذي حوال، وهم ولد ذي مقار، ومنهم يعفُر بن عبد الرحمن بن كريب الحَوالى، قال امرؤ القيس:

---

(٧١) جدد ربما هي خدد وهي من أعمال حُبَيْش، وحَوْشَب مخلاف غير معروف عندي، وفي تاج العروس: وحوشب: مخلاف باليمن نسب اليه جماعة من الفضلاء قلت: ولعله ينسب اليه آل الحوشي، وهم أسرة معروفة في مدينة ذَمار، وهو غير الحَواشب الذي هو صقع من مخلاف لَحج.

(٧٢) علك: قبيلة تسكن في تهامة شمال الأشاعرة الى حدود عَبْس بن ثواب بالقرب من حرض، ودَهْلَك: مجموعة جزر قبالة جزيرة كمران كانت من أعمال اليمن الى أن استولى الإيطاليون على ارتيريا فاستولوا عليها، وصارت من ذلك الحين تابعة لارتريا. وقد اهتم بآثارها الاسلامية وشواهد قبور علمائها وفضلائها العالم الايطالي جيوفاني اوفان فأصدر ثلاثة أجزاء صغيرة الأول باللغة الانكليزية سنة ١٩٧٢ والآخران سنة ١٩٧٦ باللغة الايطالية، والعالمة الفرنسية مادلين شيدر ونشرت عملها في مجلدين المجلد الأول دراسة عن دهلك وعن شواهد القبور العديدة وذكرت نصوصها كما هي باللغة العربية، والمجلد الثاني صور لشواهد القبور، وكثير منها بالخط الكوفي، وصدر هذا الكتاب عن المعهد الفرنسي بالقاهرة.

(٧٣) مِهساع: لا يعرف مكانه، ويقال إنه في حراز والله أعلم.

(٧٤) حراز: ناحية كبيرة تحتوي على عدد من المخاليف سيأتي ذكرها في المخاليف المستعملة في عصرنا.

(٧٥) الأُخروج: عزلة تقدم ذكرها. ومجنح: هي مِجَنّح من أعمال حراز، وقد تقدم ذكرها.

(٧٦) حضور: هو مخلاف حضور بن عدي بن مالك، وقد تقدم ذكره.

(٧٧) ماذن: وهو يشمل رَيْعَان وضُلّع هَمْدَان ووادي ضَهْر وهي كلها من همدان صنعاء، وقد تقدم ذكرها.

(٧٨) حُمْلان: تقدم ذكرها.

(٧٩) شاكِر: تقدم ذكرها.

(٨٠) شِبَام: هو شبام كوكبان، أو شبام أُقيان، كما يسمى شبام حِمْيَر، وشبام يعْفر، وهو بيت أُقيان: قبيل من حمير.

(٨١) المصانع: مخلاف وهو اليوم من أعمال ثُلا وكان يتبع شِبام، وقال ياقوت: اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حوال.

وألحق بيت أقيان وحَجْر ولم ينفعهم عددٌ ومال [٨٢]

وقال أيضا :

أزال من المصانع ذا أراس وقد ملك السهولةَ والجبالا [٨٣]

ومخلاف واضع والمَعْلَل [٨٤] وهو بين صنعاء وشبام ، ومن صنعاء الى شبام ثمانية فراسخ قال الشاعر :

ما زال ذا الزمن الخبيث يديرني حتى بنى لي خيمة بشبام [٨٥]

ومخلاف الصغر [٨٦] ومخلاف خفاش [٨٧] وملحان ، ومخلاف حَكَم وجازان ومرسى

---

(٨٢) في ديوانه ٤٧ .

وألحق بيت أحوال بحجر ولم ينفعهم عدد ومال

(٨٣) في ديوانه ٣٠٩ .

أزال من المصانع ذا نواس وقد ملك الحزونة والرمالا

(٨٤) واضع والمَعْلل: هما ما يسميان الآن مخلاف بني شهاب الأعلى من بني مطر ، ومن قراه بيت حَنْبَص . وقاع سهمان كما سيأتي بيان ذلك في المخاليف عند الهمداني .

(٨٥) ذكر ياقوت في معجم البلدان شبام وقال : وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ ثم استشهد بالبيت المذكور .

(٨٦) الصغر : لعله تصحيف الصَّيْعَر ، وهو من حضرموت ولا يزال معروفا الى التاريخ .

(٨٧) خفاش: هو بالحاء المهملة ووصفه مرتضى الزبيدي في تاج العروس بقوله : «وحُفاش كغراب : جبل عظيم باليمن، وينسب اليه المخلاف، وملحان: جبل كبير مشهور كان يُدعى ريشان، وهما ناحية تابعة للواء المحويت .

الشَرْجَة (٨٨) ومخلاف حَجُور (٨٩) والمغرب ومخلاف قُدَم (٩٠) وهو يحاذي قرية مَهْجَرة (٩١) ومخلاف حَيَّة (٩٢) واللُّوذَن (٩٣) ومخلاف مَسْح (٩٤) ومخلاف كِنْدَة (٩٥) والسَكُون، ومخلاف الصَّدَف (٩٦)

---

(٨٨) حَكَم: مخلاف تقدم ذكره، وجازان: بلدة خاربة في أعلى الوادي الذي تقع في نهايته من جهة الغرب مدينة جيزان الميناء المشهور في المخلاف، وهي مركز المخلاف السليماني، ومَرْسى الشرجة المراد بها شَرْجَة حَرَض، وهي خاربة، وكان موقعها شمال مِيْدي بجوار الموسم، وقد تقدم ذكرها.

(٨٩) حَجُور: يطلق على حَجُور الشام ومركزه وَشْحَة، وحَجُور اليمن، ومركزه كُشَر من أعمال حَجَّة وحَجُور البُشْرى ومنه الشاهل.

(٩٠) قُدَم: عزلة من أعمال حَجَّة.

(٩١) مهجرة: في رأس المنضح من أرض خَيْف من وادعة صعدة كما في صفة جزيرة العرب ٩٩، وقال ياقوت: بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة: بلدة في أول أعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا.

(٩٢) قرية عامرة في يافع.

(٩٣) اسم لقبيلة.

(٩٤) لعله بني مسيح، وهو من مخلاف بني مجيد من أعمال المخاء.

(٩٥) كِنْدة: بعضها في نواحي حضرموت، والسكون منها، وبعضها في الشمال بشرق من نَجْران ومنها الفاو، كما أن منها السكاسك من نواحي تعز، وقد تقدم بيان ذلك، ومن كِنْدة ايضا من سكن مخلاف بني شهاب حول صنعاء في أيام سيف بن ذي يزن، وهم المعروفون بالشهابيين.

(٩٦) الصدف: من قبائل كِنْدَة في حضرموت.

مخاليف[1] اليمن عند الهَمْداني[2]

تناول الحسن بن أحمد الهَمْداني مخاليف اليمن بالذكر في (صفة جزيرة العرب) فذكر منها جملة على غير نَسِقٍ ولا ترتيب، وأطال في ذكر ما تشتمل عليه من قرى وقبائل، واستغنى عن تَقَصّي ذكرها كلها بذكر سَرْو حِمْيَر[3] وسَرْو مَذْحِج[4]، وذكر هَمْدان (حاشد وبكيل) وما فيها من بطون وأفخاذ وعشائر.

وقد حالفه التوفيق في عمله، وأصاب المرمى الاّ أنه - وهو العالم الخِرِّيت ببلاده - أدخل بعض المخاليف في مخاليف أخرى مجاورة لها مثل مخلاف ذي رُعَيْن، ومخلاف العَوْد، فقد قرن بينهما تحت اسم (مخلاف العَوْد وذي رُعَيْن) وأدخل في هذا المخلاف حصن حَبّ وهو في مخلاف بَعْدان، بينما عَدَّ بَعْدان من مخلاف السَّحول، كما أدخل أيضا في مخلاف العود وذي رعين جِصْن وراخ مع أنه في بلاد الحَيْقِي من ناحية الحُشَا، ثم خَصّ (ذي رُعَيْن) بمخلافٍ مستقل، ومع هذا فإن هناك تداخلاً بينه وبين مخلاف جَيْشَان.

وقَرَن مَاذِن وحُمْلان في مخلاف واحد، فقال: «مخلاف ماذِن وحُملان كما يقال: مخلاف ذي جُرَة وخَولان، ثم قال: «فأما حُمْلان فهو مخلاف لاعة وسنذكره إن شاء الله تعالى». مع أن بين ماذِن وهو بعضٍ هَمْدان صنعاء وبين حُمْلان وهو لاعة مسافة يومين للمسافر على الأقدام، بينما الصحيح في ذلك أن حُملان الذي قرنه بماذن هو

---

(١) أُلقيتُ هذا البحث في الندوة العلمية العالمية بمناسبة الذكرى الألفية للحسن بن أحمد الهمداني التي عقدت في جامعة صنعاء في اليوم الحادي والعشرين من ذي الحَجَّة الى اليوم السابع والعشرين منها سنة ١٤٠١ الموافق من ١٩ الى ٢٥ تشرين الأول سنة ١٩٨١م. وقد صدرت أبحاث الندوة في مجلد.

(٢) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْداني، لسان اليمن، عالم مبرز في التاريخ والأنساب والجغرافيا والفَلَك وغيرها. له مؤلفات كثيرة أهمها الاكليل في عشرة أجزاء، صفة جزيرة العرب، وتوفي في العقد الخامس من المائة الرابعة، تقريبا.

(٣) سرو حِمْيَر بلاد يافع ومخلاف أحور ودَثينة.

(٤) سَرْو مَذْحِج تقدم ذكره ومنه مُراد ويمتد هذا السَّرو الى وادي مَرْخَة والى جردان.

غير حُمْلان لاعة وان المقصود به همدان صنعاء، وماذن هو ما يعرف اليوم بوادي ضهر وضلع همدان وريعان ويمتد الى الحصبة أحد أحياء مدينة صنعاء الجديدة وهو في الغرب الشمالي من صنعاء القديمة. فقد ذكر ابن خُرْدَاذْبَهْ في المسالك والممالك هذا المخلاف بقوله: مخلاف ماذِن وحُمْلان ثم أعقبه بقوله: «وفيه مَدينة ضَهْر» وقد ورد في الكتابات الحِمْيَرِيَّة القديمة اسم حُمْلان بن بَتَع أحد ملوك سَمْعِي في المائة الثالثة قبل الميلاد، ومع هذا فإن الهَمْداني لم يذكر مخلاف لاعة كما وعد، ولعله قد سقط من النسخ الموجودة اليوم بين أيدي القراء، كما ذكر الطرف والشرف والجريب في مخلاف أقيان بقوله «يعرف مخلاف شبام بمخلاف الشَرَف الأعلى والشَرَف الأسفل» مع أن بين مخلاف أقيان وهو شبام كوكبان ونواحيه وبين الشرف الأعلى والشرف الأسفل (الشَرَفَيْن وهو ناحية المحابشة) أكثر من يومين للمسافر على الأقدام إذا كان هو المقصود.

ومن المحتمل أن بعض هذه الاوهام الموجودة في «صفة جزيرة العرب» بالاضافة الى النقص والتحريف قد وقع من قبل النساخ فقد تبين لي أن ثمة نقصا في النسخ الموجودة بين أيدينا من هذا الكتاب بطبعاته المتعددة عن النسخة التي اعتمد عليها ياقوت الحموي فيما نقل منها في كتابه (معجم البلدان) عن البلدان اليمانية من المخاليف وغيرها، كما أن في (معجم البلدان) أيضا نقصا وتصحيفا في مواطن أخرى عن النسخ المطبوعة من «صفة جزيرة العرب».

ثم لا يمكن أن يكون هذا الكتاب خاليا من مقدمة مؤلفه، وأن تكون بدايته: «معرفة أفضل البلاد المعمورة» وأغلب الظن أنه قد فقد منه أقسام متفرقة من أول الكتاب ومن أماكن أخرى.

وقد بينت مكان هذه المخاليف، وتحديد مواقعها مع مراعاة الاختصار لما فيها من تفاصيل واستطراد، وحذف ما ليس له علاقة بها، كما أوضحت ما يحتاج الى إيضاح معتمدا في ذلك على مشاهداتي، ومعرفتي لكثير من مناطق اليمن، وعلى ما جاء في تعليق أخي القاضي محمد بن علي الاكوع على (صفة جزيرة العرب) وقد أشرت الى ذلك بحرف (ت).

وهناك بعض المخاليف لم نعلم من أمرها شيئا لأنها غير معروفة المكان أبقيتها غفلا كما وردت من دون تعليق عليها .

كما أن الهَمْداني ذكر بعض المخاليف في الأجزاء المتبقية من كتابه الشهير (الاكليل) ، ولكنها متفرقة من دون أن يحدد مكانها ، أو يصفها كما فعل في (صفة جزيرة العرب) وهي :

مخلاف آنِس[٥] مخلاف الأُخْمُوس[٦] مخلاف الأسْعاء[٧] مخلاف خَارِف[٨] مخلاف خَوْلاَن[٩] مخلاف ذي جُرَة[١٠] مخلاف بني عامر[١١].

أما المخاليف في (صفة جزيرة العرب) فهي : مخلاف شَبْوة[١٢]: يسكنه الأشباء والأيزون[١٣] ثم صُداء ورُها .

---

(٥) الاكليل ٨ / ٧٥ ، وآنس ناحية كبيرة في زمننا ، فيها عدد كبير من المخاليف سنذكرها بالتفصيل عند ذكر (مخاليف اليمن في الزمن الحاضر) من هذا البحث .

(٦) الاكليل ٢ / ٢٤٠ .

(٧) الاكليل ٢ / ١٨ وهو من بلد مَهْرَة من حضرموت ، وقال صاحب الشامل : الاسعاء : الشحر ص ١٤ .

(٨) الإكليل ١٠ / ٣٨ ، وهو أحد قبائل حاشد التي هي خارِف ، وبني صُرَيم وعِذَر والعُصَيْمات وقد تقدم ذكر ذلك .

(٩) الإكليل ٨ / ٧٥ وصفة جزيرة العرب ١٥١ ، ١٥٣ .

(١٠) صفة جزيرة العرب ١٤٩ وسيأتي ذكرها .

(١١) صفة جزيرة العرب .

(١٢) شبوة : بلد أثرية خاربة وتقع في الطرف الغربي لرَمْلَة صيهد الشرقي ، كانت عاصمة حضرموت وما تزال معروفة وتحتفظ باسمها الى اليوم ، وأخبرني الدكتور محمد عبد القادر بافقيه أنه يقوم على اطلالها اليوم ثلاثة أحياء : الهَجَر والمَشْنَاة والمِعْيَوان .

(١٣) الأشباء والأيزون : من حِمْيَر .

مخلاف المَعافر: أما الجُوَّة (١٤) من عمل المَعافر فالرأس فيها والسلطان عليها آل ذي المُغَلِّس الهَمْداني، ثم المَرَّاني من ولد عُمَيْر ذي مَرَّان قَيْل هَمْدَان الذي كتب اليه رسول الله ﷺ، وأما جَبا (١٥) وأعمالها وهي كُورَة المَعافر فهي (١٦) في فَجْوةٍ بين جبل صَبِر وجبل ذَخِر وطريقها في وادي الضَّباب، ومنها أودية ذَخِرٌ وتُبَاشِعة، ويسكنها السكاسك (١٧)، ورِسْيَان (١٨) ويسكنه الرَّكب وبنو مَجيد وجيرة لهم من بني واقد، ومن الرَّكْب النُشُورة. وملوك المعافر آل الكِرَنْدي (١٩) من سبأ الأصغر ينتمون الى وَلادة الأبيض بن حمَّال، منازلهم بالحَبِيل من قاع جَبأ، ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبِر غزيرة يقال لها: أُنُف أخف ماء وأطيبه. ويصلح عليه الشَّعر ويحسن ويكثر. وأهل المعافر وما والاها لا يستعملون السكينة في الرأس وتحسن في بلدهم.

ويفضي قاع جبأ في المنحدر الى ناحية بلد بني مجيد (٢٠) الى كثير من قرى المَعَافر مثل حُرَازة (٢١)، وبها تعمل الأطباق الحُرازية، وثياب التَجاوِز، وصُحارة وغُزازة والدُمَيْنة وبِرْدَاد (٢٢)، ومساكن هذه المواضع من بطون حِمْيَر من ولد المعافر بن يُعفر، وسُفلى المَعافر أهل غُتْمة في المنطق وأهل رُقا وسِحْر (٢٣) لا سيما من كان هنالك من

---

(١٤) مدينة خاربة في الصُّلْو كانت عامرة الى المائة التاسعة كما ذكر ذلك البريهي في تاريخه، ولها ذكر واسع في التاريخ، وقد ذكرتها في كتابي (هجر العلم ومعاقله في اليمن).

(١٥) بلدة خَربة معروفة في السفح الغربي لجبل صَبِر، وليست في فجوة بينه وبين جبل ذخر فجبل ذخر الى الغرب منها على مسافة نحو عشرة كيلو مترات أو أقل من ذلك تقريبا.

(١٦) كَورة المَعافر (الحُجَرية) في العصر الحاضر هي التُربَة (تُرْبَة ذُبْحان).

(١٧) ذَخِر: هو جَبَل حَبَشي، وتُبَاشِعة: قرية عامرة في عزلة البَرْبْهة من جبل حَبَشي، وتدعى اليوم (تُبَيْشِعة).

(١٨) رِسْيَان: وادٍ مشهور تلتقي فيه أودية الحَيْمة والشَعْبانية وتَعِز وغيرها (ت).

(١٩) كانوا موجودين الى عصر الدولة الصُلَيْحِيَّة.

(٢٠) بنو مَجيد: منطقة تمتد من المندب جنوبا الى الهاملي شمالا، ويدخل فيها المخاء ومَوزع وذُباب.

(٢١) حُرازة: قرية تقع في عزلة أيفوع المجاورة للأخمور (ت).

(٢٢) ثياب التجاوز وهي التي تسمى الشَرْيْحَة، وصحارة بالصاد، وقد تقال في سُفْل المعافر، وغزارة: بلدة في عزلة بني غازي، والدُمَيْنَة: قرية آهلة في عزلة بِرْدَاد (ت).

(٢٣) النص في مجموع بلدان اليمن وقبائلها «وسُفلى المَعافر أهل تمتمة في المنطق وأهل رقة وسِحْر» ١ / ٢٣٢.

السكاسك، وسكان صَبِر الرُّكْب والحَواشِب من حِمْيَر وسَكْسَك، ورأسهم والقائم بأمرهم عبد الجبار بن الربيع الحوشبي، وكان الرؤساء قبله آل قُرْعِد الركب، ومكنونة(٢٤) وبها قوم من الأُزد والجَزلة والعِشَش، وصَبِر حاجز بين جَبأ والجَنَد، وهو حصن منيع، وهو من الجبال المُسَنَّمة. الجَنَد وخَدِير والى وَرَزان للسكاسك فراجعاً الى نَخْلان ومَشْرِقا الى ناحية وَرَاخ(٢٥) ومغربا الى حدود الرُّكْب وجنوبا الى حدود الأُصابح(٢٦)، وبلدهم بلد واسع، ويكون السكاسك خمسة آلاف، وهم أهل حَدِّ ونَجْدة، وهم ممن لم يدن للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فَضْل(٢٧) وما زالوا مُشَاقِّين للملوك لَقاحا لا يَدِينون. ولهم إبِلْ وهي السَكْسَكِيَّة للحَمْل، والمَجِيدية من أكرم الابل وأنجبها بعد المَهْرِيّة، وللسكاسك البقر الخَدِيرية لا يلحق بها في العِظَمَ بَقَر.

مخلاف السَّحول بن سَوادة ساكنه آل شَرْعَب بن سَهل، ووُحَاظة بن سَعد، وبطون الكَلاَع؛ وهي بطون من حِمْيَر منها السَّحول(٢٨) بن سَوادة وجَسْر الخباير(٢٩) بن سُوادة ونَعِيْمة(٣٠) وغُلَاس وَعنَّة وَجبأ(٣١) الذي ينسب اليه جبأ المعافر وزَنْجَع وبَهِيل والقُفاعة بن عبد شمس وذو مَناخ(٣٢) بن عبد شمس- وبَعدان ورَيْمان(٣٣) وعُرْوَان(٣٤) وحَمِيم

---

(٢٤) مكنونة من صَبِر (ت).

(٢٥) وراخ: جبل في أسفل وادي مَيْتَم (ت). والصحيح أنه في بلاد الحَيْقِي من ناحية الحُشَا.

(٢٦) الأُصابح: عزلة من الحُجَرية، ولعل منها الصُّبيحة التابعة لمخلاف لحج.

(٢٧) أحمد بن فضل: هو ابن علي بن الفضل، وقد قتل في الجند سنة ٣٠٤ (ت).

(٢٨) السَّحول: وادٍ يمتد من الَذْهُوب في أسفل مدينة إبْ جنوبا الى القفر شمالا.

(٢٩) الخبايِر: قرية خاربة من أعمال ذي جبلة (ت).

(٣٠) نَعِيمة: وكانت تسمى نَعِيمة البِسْوَاد نسبة الى الحصن الموجود في جنوب مدينة إبّ، ونعيمة هي ما يعرف اليوم بمخلاف صُهْبان (ت).

(٣١) جَبأ السَّحول: أطلال شمال غَرب مدينة إبّ على مسافة نحو أربعة كيلو مترات (ت).

(٣٢) ذو مناخ: حصن في المُذَيْخِرة سمي باسم القيل ذي مناخ (ت).

(٣٣) رَيْمان: الجبل المشرف على مدينة إبّ من جهة الشَرق وهو من بعدان.

(٣٤) عُرْوان: عُزلة في بعدان (ت).

والسُّلف بن زُرْعَة والصَرَادِف [٣٥] والمَوَاجِد [٣٦] وبنو عَلَقان فيها والتَباعيون [٣٧] من هَمْدَان والمساكن من هذا المخلاف جبل بعدان وجبل أدم [٣٨] وسِلْيَة [٣٩] وإرْياب : موضع ذي فائش الذي مدحه الأعشى وفيه يقول : -

بعدان أو ريمان أو راس سِلْيَة شفاء لمن يشكو السمائم بارد
وبالقصر من إرْياب لو بتّ ليلةً لجاءك مثلوجٌ من الماء جامد

والثَّجَة ونَخْلان [٤٠] وبطون السَّحول ، وفروع زَبِيد ووادي النُهَى [٤١] وعَلَقان وقَيْنان وصَيْد [٤٢] وسوق الحُمَري [٤٣] مُحْدَث ، وكان به مدينة المَحْرَث قديمة ، والزَواجِي [٤٤] والرَّبادي [٤٥] وتَعْكَر والشَّوافي وثُومان [٤٦] وملحة وخَلَقَة وقُزَعة والجَبْجَب [٤٧] ورَيْمة [٤٨] ومذيخرة ورضاجة ووحفات ومذنات وشظة وقلامة والحِبَر والضمادي والهَيَاري وظُبا ودَمْت

(٣٥) الصَرَادف : في جبل بَحري العدين (ت) .
(٣٦) المواجد : الأمجود من العُدَيْن (ت) .
(٣٧) التباعيون : كان منهم علماء يسكنون المخادِر في السُّحول من أعمال إبّ ، وفي الكَوْنَعة في وصاب .
(٣٨) جبل أدم : ذكر الهمداني في الجزء الثاني من الاكليل ١٩٩ ما لفظه : «وإرياب في رأس جبل أدم من يَحْصُب العلو » .
(٣٩) سِلْيَة : ذكر القاضي محمد الحجري في كتابه (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) أنها حصن في جبل بني الحارث من بلاد يَريم .
(٤٠) الثجة : بلدة خاربة كانت تقع في السفح الشرقي الجنوبي لجبل التعكر في عزلة المكتب من ناحية ذي جبلة ، ونخلان : واد مشهور تحت السياني وذي أشرق .
(٤١) وادي النُهَى : هو وادي النَهَائي ، وهو الوادي الواقع بين قرية الدّليل جنوبا والمخادر شمالا (ت) .
(٤٢) صَيْد : هو جبل سُمَارة .
(٤٣) سوق الحُمَري : الوادي الممتد من غرب المخادر الى سائلة الزَبِيدي (ت) .
(٤٤) الزواحي : قرية عامرة في عزلة كَوْمان من أعمال حُبَيْش ، وهي غير الزواحي التي في حراز .
(٤٥) الربادي : عزلة من ناحية ذي جبلة .
(٤٦) ثومان : قرية وجبل من أعمال ذي السُفال .
(٤٧) خلقة : حصن في عزلة الشارة ، وقزعة : حصن في الأفيوش ، والجَبْجَب : قرية في عزلة بَبريْس من أعمال حُبَيْش (ت) .
(٤٨) رَيْمَة : هي رَيْمَة المناخي بجوار المُذَيْخِرة .

وحميم في غربي قلامة(٤٩) ونمار وجبال شَرْعَب ومجمعها دُخّان ووادي نخلة والوحش(٥٠) من بلد حاشد ما بين نَعْمان وبلد الكلاع على ما اكتنف سائله زبيد، ومنها الحقنة(٥١) والفنج والملاحيظ(٥٢) وحجر قمران. وهذه البلاد من السَّراة، فرأسها ببعدان وريمان وأدم ودلال(٥٣) وأسافلها جبال نخلة وأُشراق حَيس من وادي المِلْح وجبال الرَّكْب مشرقها نجد المخرب(٥٤) ومن شمالي مشرقها حقل قَتاب. وملوك بلد الكَلاع المناخيون من الجاهلية، وكان آخر الجعافر منهم محمد ذو المثلة، وملك جعفر بن ابراهيم خمسين سنة. وأبوه ابراهيم بن ذي المثلة ثلاثين سنة.

اليَحْصُبان(٥٥) ويتصل بالسَّحول من شَمالها على سَمْت موسط السَّراة؛ يَحْصُب السُفل، ومن نجدها قصد الشَّمال يَحصُب العلو، وساكنها بنو يَحْصُب بن دَهْمان، والسَّحْطِيُون والسُّفْلِيُون من هَمْدان فالسُفل: الواديان: الصَنَع وشَيْعَان: موضع الوَرْس

---

(٤٩) قلامة: قرية بجوار مُذَيخرة، والحبر: بلد في رؤوس بني محرم من مخلاف الشوافي، والضمادي قرية كبيرة في جبل خضراء من حبيش، والهياري: قرية في بني سبأ من أعمال يريم (ت).

(٥٠) الوحش: هو القفر (ت) قلت: أراد بنعمان وصابه، وبلد الكلاع: بلد حُبَيْش، والوحش: هو ما أحاط بسائلة الزَبيدي من شمال رِحَاب الى وصاب.

(٥١) الحقنة: واد صغير من روافد وادي زبيد، كما أخبرني الدكتور عبد الكريم الإرياني، وقد وهم القاضي محمد بن علي الاكوع فسماها الجفنة.

(٥٢) الملاحظ: بالظاء المعجمة المشالة، وتعرف بالطاء المهملة، ثم عرفت بالمشاحيط بسبب أن على بن الفضل أمر أصحابه - كما يروى - أن يذبحوا خمسة آلاف امرأة سبوهن من زَبيد مخافة ان يُفْتَنوا بهن فيشغلنهم عن الجهاد. (ت).

(٥٣) دلال: عزلَة من بعدان.

(٥٤) نجد المخرب: ما بين شرعب وشمير ويعرف بنجد المخيريب (ت)، والصحيح انه من التعزية ويقع ما بين عزلة الرُّعَيْنة من شَرْعب والشجنة من تعز.

(٥٥) اليَحْصُبان: تقدم ذكرهما وهما يَحْصُب العُلو وهو قاع الحَقْل (حقل قتاب) وبني مِسْلِم وبَني سَيْف العَالي. ويَحْصُب السُفل هو بني سَيْف السَّافل وبني سَبأ وبني مبارز وبني سَرْحة. وقد وردت يحصب في الكتابات الحميرية بالضاد المعجمة اسما للمنطقة نفسها كما تقدم بيان ذلك في المخاليف عند اليعقوبي.

النفيس، وسوق عَبَدان ومَنْوَب (٥٦) ووادي خَمِض؛ وأهل خَمِض أحدّ حِمْيَر حدًّا وأرماه، وَوَرف عالية (٥٧) فعُتُمة السُفلى.

والعُلْو: قَتَاب وَمنكَث، وماوَة ويَرِيْم ويُخَار فالى سَحَمَّر والأُحْطُوط والسِّملال أشراف قَرْد، والحَبْلَة (٥٨) ويَخْصُب العُلْو على ما خبرني ابو العباس (٥٩) بن أبي غالب السُفْلى ثمانون سَدًّا قد ذكرنا عنه في كتاب الاكليل كبارها، وفيها يقول تبع: -

وبالربوة الخَضْراء من أرض يَخْصُب ثمانون سَدًّا تَقْلِسُ (٦٠) الماءَ سائلا

---

(٥٦) الصنع: واد بعضه يتبع عزلة بني سبأ والبعض الآخر يتبع بني سرحة، وشيعان: واد مقسوم نصفين أحدهما يتبع بني سيف والآخر بني سبأ.

وعَبَدان: بلدة خاربة في سافلة السُّحول فيها حمام طبيعي، وهي من ناحية المخادر، ومَنْوَب: قرية خاربة في عزلة المُحرم من السحول (ت).

(٥٧) وَرَف: جبل فيه حروث ومزارع وقرى مندرسة، ويسمى اليوم المقرانة، وعِداده من عُتُمَة (ت).

(٥٨) مَنْكَث وماوة: قريتان من عزلة بني مِنبِّه من أعمال يَريم، ويُخَار: جبل مطل على وادي شَيْعان، وسَحَمَّر: قرية تقع تحت جبل سَحَمَّر (قُلَّة بني مِسْلم)، والأحطوط: بلد غير معروف، ويظهر أنه خَوْدَان وبني عُمَر، والسِّمْلال: جبل وسائلة في أعلى وادي الحار فوق قفل الصَّبَّاد من عَبِيْدة ذمار، والحَبْلَة: قرية عامرة في قاع الحقل.

(٥٩) في صفة جزيرة العرب (تحقيق د. هـ. موللر) ابو غالب بن أبي العباس بن أبي غالب.

(٦٠) في الاكليل الجزء العاشر (تقذف الماء سائلا). وهذه السدود ما يزال أكثرها معروفا الى اليوم رأيت بعضها وسمعت عن أكثرها، وقد استعنت بالأخ الحاج أحمد عبد الولي الأشول مراقب الآثار في ظفار على حصرها، كما استفدت مما كتبه القاضي محمد بن أحمد الحجري في كتابه (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) في مادة يَخْصُب وهي على النحو التالي بعد أن رتبتها على حروف الهجاء:

١ - سَد الأَصْبَحي في قرية جرف ناجي من عزلة العِرَافة ما يزال بعض أجزائه قائما.
٢ - سد الْمَنِيخَة: في قرية الأغراب من عزلة الأعماس، معروف المكان.
٣ - سد الجاهلي: في قرية هِجَارة من جبل عِصَام، معروف المكان.
٤ - سد الجَبْجَبي: في بيت يَحُوق من قرى الأَعْمَاس، معروف المكان.
٥ - سد جُبَيْر: في بيت الأشول من عزلة العِرافة، ويعرف بماجل جُبَيْر.
٦ - سد الجِذْني: في قرية الجِذْني من عزلة الأَعْمَاس، معروف المكان.
٧ - سد جربة بَحْت: في قرية ذي جِهْد من جبل حجَّاج، معروف المكان. =

٨ - سد جَوَّاس: في قرية بيت الجِلْعِي من عزلة العِرَافة، معروف المكان.

٩ - سد جَيْش: في بيت الجَحِينةَ من الأُعماس، معروف المكان.

١٠- سد الجِرَضى: في قرية بيت الجِلْعِي من عزلة العِرَافة، معروف المكان.

١١- سد الجِطْوَر: في بيت يحيى عباد من الأُعْماس، معروف المكان.

١٢- سد الحَلِك: في قرية العَائِذي من جبل حَجَّاج معروف، ويسمى اليوم مَاجِل الحَلِك.

١٣- سد الدَاخِلة: في قرية هِجارة، معروف المكان.

١٤- سد دَخْلة عُوَيْدَيْن: من عزلة بني مِنَبِّه معروف المكان، وقد امتلأ ترابا وأخذ الأهالي يزرعونه.

١٥- سد الدُّرابة: في بيت الشامي من الأُعْمَاس، معروف المكان.

١٦- سد الدَّوْلة: في عزلة إرياب ثم في قرية الدِرْبْعا، معروف المكان.

١٧- سد ذِيّ أرجح: في ظفار من عزلة العِرَافة، معروف المكان.

١٨- سد ذَي أحواد: بقرية العِرَافة، معروف المكان.

١٩- سد ذي البَثن: في خرابة العائذي، معروف المكان.

٢٠- سد ذي حُميد: في قرية ذي هلبَلب، معروف المكان.

٢١- سد ذي رُعَيْن: في قرية الاكسود من عزلة بني منبّه، معروف المكان.

٢٢- سد ذي سَرَيع في بريم، معروف المكان.

٢٣- سد ذي سُمَيْن في قرية رَوْثان من جبل حَجاج، معروف المكان.

٢٤- سد ذي شَهِل: في منكث، معروف المكان.

٢٥- سد ذي صِرْعِف في منكث، معروف المكان.

٢٦- سد ذب العَاهري: في قرية هِلبلب من العِرافة، معروف المكان.

٢٧- سد ذي المفاضة: غير معروف.

٢٨- سد ذي المَوْقَع: في قرية خربة صالح علي من جبل حجّاج، معروف المكان.

٢٩- سد ذي يوسف: في منكث، معروف

٣٠- سد الرِباعة: في بيت صالح مَثّنى في الاعماس، معروف المكان وقد امتلأ ترابا ثم زرع.

٣١- سد الرَكوض: في قرية ذي هلْبلب من العِرافة، تحول الى أرض مزروعة.

٣٢- سد ريْوان: في قرية قتاب، معروف المكان.

٣٣- سد زَيَّان: في قرية الضيعة من عزلة المِرْخام، معروف المكان.

٣٤- سد الزيادي: في قرية بيت صالح مثنى من الاعماس، معروف المكان.

٣٥- سد الزَيلة: في قرية ذي حَريم من العِرافة، معروف المكان.

٣٦- سد ساهِب: في قرية المعبر من عزلة جبل عِصام، معروف المكان.

٣٧- سد سِجن: في قرية بيت الشامي من الاعماس، معروف المكان.

٣٨- سد سراف: في ذي هلبلب من عَزلة العرَافة، معروف المكان.

٣٩- سد السعيد: في الاغرلب من عزلة الاعماس، معروف المكان.

٤٠- سد السعيد: في الحَقْلَين من جبل عِصام، معروف المكان.

٤١- سد السَعيد: في رباط الشّمري من بني مِنبِّه، معروف المكان.

٤٢- سد السَوادة: في خربة صالح علي من جبل حَجاّج، معروف المكان.

٤٣- سد سَيآن: في قرية الاكسود من بني منبه، معروف المكان.

٤٤- سد شخْرار: سمي باسم الوادي الذي يقع فيه، ويسمى في الوقت الحاضر بالمضْلَعْ والوادي بالشقاق، ويقع غرب ظفار ذي ريدان ، معروف المكان.

٤٥- سد شِخران: شمال قاع الحقل على مقربة من قرية دَخْلَة عُوبدين من عزلة بني مِنبّه.

٤٦- سد شَرقّان: في خربة العائذي من جبل حجّاج، معروف المكان.

٤٧- سد الشعباني: في قرية العرافة في الشرق الجنوبي من ظفار على بعد نحو ميل منه، معروف المكان.

٤٨- سد الشَيخ: في قرية بيت الجلْعي، معروف المكان.

٤٩- سد الشعيبة: في قرية بيت الجلعي، معروف المكان.

٥٠- سد الشعِيرية: في قرية بيت الجِلْعي، معروف المكان.

٥١- سد صَبر: في قرية خَيلة من جبل حجاّج، معروف المكان.

٥٢- سد طمحان: شمال مدينة يرَيم، معروف المكان

٥٣- سد طَوف: في قرية بيت الجلعي، معروف المكان.

٥٤- سد القَابل: في قرية بيت الشامي، معروف المكان.

٥٥- سد عاد: غير معروف.

٥٦- سد العقَبة: بقرية بيت الجِلْعي، معروف المكان.

٥٧- سد عمران: في بيت الاشول، معروف المكان، وهو المعروف بماجل عمران.

٥٨- سد عَهر: في قرية خربة السيد في جبل الحبالي، معروف المكان.

٥٩- سد العُوار: في ظفار ذي ريدان، معروف المكان.

٦٠- سد الغَراب: في خربة صالح علي، معروف المكان.

٦١- سد الغُرب وهو سدان أحدهما فوق الآخر، ويقعان في قرية خيلة، معروف المكان

٦٢- سد فقّع: في بيت الجلعي، معروف المكان.

٦٣- سد قتاب: ويقع ما بين قرية الحَزَّة وبين قرية قَتاب من عزلة إرياب في قاع الحقل.

٦٤- سد قصعان: يقع ما بين قرية ذي شميران من بني مِنبه وقرية ذي صارف من عزلة عراس، وهو أكبر سدود حقل يحصب، وهو اليوم واد مزروع، تقدر مساحته بعشرة الآف لبنة (اللُّبْنَة اثنا عشر ذراعا طولاً ومثلها عرضا بالذراع الحديد) كما افاد القاضي محمد الحجري في كتابه (مجموع بلدان اليمن وقبائلها).

٦٥- سد اللاوي: في قرية بيت الجلعي، معروف المكان.

٦٦- سد لحج: وهو في الشمال الغربي من قرية ذي صارف من عزلة عراس وما يزال ينتفع به حتى اليوم.

٦٧- سد اللحوات: في قرية جبل مسعود عزلة العرافة، معروف المكان.

٦٨- سد الماجل: في العرافة، معروف المكان.

٦٩- سد المخروق: في قرية جرف ناجي، معروف المكان.

٧٠- سد مَرِح: في ضواحي مدينة يريم، معروف المكان.

٧١- سد المشمرَى: في قرية خِدَار من جبل عصام، معروف المكان.

٧٢- سدمعمر: في قرية خدار، معروف المكان.

٧٣- سد المليكي: في ذي هلباب من العرَافة، معروف المكان.

٧٤- سد المنداه: في قرية جبل مسعود، معروف المكان.

٧٥- سد المنشرة: في قرية المنشَر من عزلة عبيدة، معروف المكان.

٧٦- سد المِهَيْد: ويقع ما بين مَنْكَث وبين بيت الشامى، معروف المكان.

٧٧- سد مَوَاجل: المَواجل في خربة صالح علي، معروف المكان.

٧٨- سد المَوْقَد: في مَنكث، معروف المكان.

٧٩- سد المَيْدان: في قرية بِرَسَّع من عزلة عَبيْدة، معروف المكان.

٨٠- سد الميقاف: في بيت يُحُوق من الأعماس.

٨١- سد النَواسي: في قرية بيت يحيى عُبَاد من الأعماس، معروف المكان.

٨٢- سد النَقْعَة: في قرية مخزوق من جبل حَجَّاج، معروف المكان.

٨٣- سد النُقُق: في بيت الأشول، معروف المكان.

٨٤- سد النقُوب: في قرية العائدي، معروف المكان.

٨٥- سد هِرَارة: في بيت الأشول معروف المكان، وما يزال بعض جدرانه قائمة وقد زر ع.

٨٦- سد هِرَّان: في الغرب من منكث، معروف المكان.

٨٧- سد يناع: في بيت الشامي من الأعماس، معروف المكان.

٨٨- سد يَهْجل: في بيت الشامي من الأعماس، معروف المكان.

مخلاف العَوْد[٦١] وذي رُعَيْن:

هو مخلاف يسكنه العَدَويون من ذي رُعَين وغيرهم من أقباض[٦٢] حِمْيَر، وفيه جبل[٦٣] حَبٌّ وسِخْلَان[٦٤] ووراخ لبني موسى من الكَلَاع. وسِخْلان والعَوْد للعدويين من رُعَيْن، منهم مُجيب الفَاكِهي بالمَسْمَطَة التي تسمى السُّهْمَانِية.

مخلاف ذي رُعَيْن[٦٥]:

منه مصانعُ رُعَيْن، ومنه شَخَب وكُهَال[٦٦] ومن الأودية وادي سَبَّان ووادي خُبان، وذو بَلَق ووادي حَرَد ووادي ذي يَعْزُز وتِرْيَد[٦٧] ومن المصانع حصن كُحْلان وحصن مَثْوَة وكُهَال، ومنها الصَّوْلَع ولَبو والمواعلة ومِلْيَان[٦٨] وهَيْرَة وضلاف فالى ما حاد جَيْشَان، فيَخصُب العُلو من ناحية ظَفار فراجعا الى مخلاف مَيْتَم وحدود مَذْحِج من بني

---

(٦١) العَوْد: مخلاف قائم بذاته حتى اليوم وهو من أعمال النادرة. وقد فُصِل منه عُزلة مَنْقير وعزلة كَنَّة وأُلحقتا بناحية دمت، كما فصل منه أيضا عزلة الأعشور والوحج وأُلحقتا بناحية قعطبة.

(٦٢) أقباض حمير: أخلاطهم (ت).

(٦٣) حَبّ: حصن مشهور في مخلاف بعدان، وهو ليس في العود الاّ اذا عُدَّ بعدان امتداداً لمخلاف العَود.

(٦٤) سِخلان: بلدٌ من ظاهر جبل العَوْد ثم من عزلة الأعشور (ت) قلت: بحثت عنها وتبين أنها غير موجودة.

(٦٥) اختفى اسم هذا المخلاف، ولم يبق منه الا عُزلة رُعَين، وهي من أعمال يريم؛ وقراها هي خَاوْ ومَاوِر، ومِلْيَان، وسَنَفَان، ومَرِس، ودماس، وحِتَقْل، والأسلاف وبني سَارى، وقُعَيْقُعَان والمِقْداحة، والواسطة، والقُدْمَة، وبيت الشامي كما تقدم بيان ذلك.

(٦٦) هو شخب عمار: وهو من الجبال المشهورة في اليمن، ويرى من نقيل يَسْلِح على مسافة أكثر من مائة كيلو متر، وكُهال: مصنعة بجواره من جهة الشرق.

(٦٧) وادي سَبَّان: معروف بهذا الاسم الى اليوم وهو الذي تقع عليه الرضمة من جهة الشرق، ووادي خُبان ما ارتفع منه شمالا وتقع عليه الذَاري والقَوْفَعَة وذي أشرع والصُبار، وذو بلق: وادي القِشيب، وتَرْيَد: وادٍ يلتقي فيه وادي خُبان ووادي بنا وفروعهما وعليه يقع حمّام دمت، وسمي باسم قرية خاربة بجوار دَمْت، كما أفاد الحَجري.

(٦٨) حصن كُحلان: المراد به حصن كُحلان ذي رُعَين، وقد اتخذه أسعد بن أبي يُعْفر معقلا له حتى مات فيه سنة ٣٣٢، وحصن مَثْوة: جبل معروف وهو من مخلاف زُبَيْد من أعمال ذمار، والصَّوْلَع: قرية عامرة من عزلة كُحلان تعرف بذي الصَوْلَع، ومِلْيَان: قرية عامرة من عزلة رُعَيْن، وهَيْرَة: قرية خربة بجوار مليان.

حُبَيْش[٦٩] وحَقل صالح من أرض الرُّبَيْعَيِيْن[٧٠] والزِيَاديين، وقد يعد من مخلاف ذي رُعَين التراخم مثل بَنَا وشراد والخبار[٧١] وَمَيْتَم وشِرْعة[٧٢] وكانوا ملوك رُعَيْن، وهم من ولد ذي تَرْخَم بن يريم ذي الرُمْحَيْن بن عَجْرَد من سَبأ الصُغرى، وجميع مخلاف رُعَيْن لا يسكنه الا آل ذي رُعَيْن مثل يَحِيْر ووَسَن والأَمْلُوك والأَحْرُوث وغيرهم. وأحياء آل ذي رُعين بهذا المخلاف أوفر منهم في جنوب بلد رُعَيْن ومشرقها الذين غلب على أكثرهم مَذْحِج.

مخلاف جَيْشَان: جَيْشان من مدن اليمن، ولم يزل بها علماء وفقهاء وتجار أبرار، وكان من شعرائها ابن جُبْران[٧٣] وهو من شعراء الرافضة، وهو صاحب الكلمة المحرضة على المسلمين.

ومن جيشان كان مخرج القَرَامطة[٧٤] باليمن ومن الجَنَد. ويسكن مخلاف جيشان بطون من يريم ذي رُعين بن سهل بن زيد الجمهور، وفيها الصراريون والرَغْديون والرَّغامد وباديتها أنجاد. ويعد من مخلاف جَيْشَان حَجْر وبَدْر وصُور وحضَر وثَرَيْد وبلد بني حُبَيْش بلد العَدَوِيِين من حَبّ وسِخْلان والعود ووراخ.[٧٥]

---

(٦٩) ظفار: هو ظفار ذي رَيْدان العاصمة الحميرية، ويقع شرق حقل قتاب، ومَيْتم هذا غير مَيْتم إبّ، ويقع في مخلاف صباح من مَذحج من أعمال رداع، وبنى حُبَيْش: الحُبَيْشِيَّة من ناحية دَمْت (ت).

(٧٠) حقل صالح: ما بين دمْت والمِقْرانة (ت) وقد بحثت عنه حينما زرت (دَمْت) يوم الثلاثاء ٢٦ شوال سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٤ / ٧ / ٨٤ فلم أجد جواباً شافيا عند أهل البلاد وقال العارفون منهم: إن الوادي الذي بين دمت والمقرانة يُدعى حقل الفارد وليس حقل صالح، والربيعيين لعله الرُبَيْعَتَيْن، وهي من نواحي جُبَن في المنطقة نفسها.

(٧١) بنا: وادٍ معروف، وشراد: هي عين شراد تحت قرية خربة عمار غرب الرضمة من عزلة أزال.

(٧٢) شِرْعة: قرية وحقل من مخلاف زُبَيْد من أعمال ذَمار، وتسمى سائلة زُبَيْد.

(٧٣) لم نجد له ترجمة فيما بين أيدينا من المراجع.

(٧٤) أراد بالقرامطة مؤسسها علي بن الفضل.

(٧٥) هذه المواضع ذكرت في مخلاف ذي رُعَين، وبعضها من مخلاف العَوْد، وجاء في سيرة الهادي يحيى بن الحُسَين أن الهادي وصل الى منكث في مخلاف جَيْشَان مع أن منكث في حَقل يَحْصُب ولعل مخلاف جَيْشان في ذلك الحين كان يمتد الى مَنْكث المجاورة لظفار ذي رَيْدان.

مخلاف رداع وثاث :

مخلاف رداع : القريتان رَداع وثَاث العُرُوش[٧٦] وبِشْران[٧٧] وأُذَنة[٧٨] ورَحْبَتَها وبلد رَدْمَان[٧٩] ولا يسكنها ومخاليفها جميعا الا بطون مَذْحِج والقليل من بقايا حِمْيَر .

وبرداع وثاث الأُسْوَديُون والرُّبيعيُون والزِ ياديون . وخليط بعد ذلك من العَرب . العَرْش وحَرْبة[٨٠] لبني الحارث بن كعب ، وهم أهل كُراع القَرْيَتَيْن ، ورؤساؤهم آل الذَمَلَّق وآل العِيْزار وآل الياس .

وكومان[٨١] : بلد واسع يسكنها كومان وهم من زَوْف وسَلَمة وصُنَابح ، ويَصْلى كَوْمان الى بلد ذي جُرَة . بلد الحَدا بن نَمِرة بن مَذْحِج ، وهم كومان من أرمى العرب وأُحَدُّه ، ولا يكاد يدخل بلد الحَدا سَبُعٌ لذهابهم على السَّبُع بالرَّمْي .

---

(٧٦) رداع : مدينة عامرة وهي من المدن القديمة ورد ذكرها في الكتابات المزبورة على الأحجار (اللغة الحميرية)، وتقع الى الشرق من ذمار على مسافة خمسين كيلومترا ، وثاث : قرية عامرة على أنقاض القرية الأثرية القديمة ، وهي في الغرب الى الشمال من رداع وفي تاج العروس : « ثات مخلاف باليمن ومنه ذوثات الحميري ، وهو قيل من أقيالها وهو ذوثات بن عريب بن أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين قاله الهمداني » ، والعروش : العرش مخلاف معروف الى اليوم .

(٧٧) بشران : أكد القاضي محمد الاكوع انها بسران لوجودها في النقوش وأوردها في (الاكليل ٢ / ١٦١) وأنه أحد أولاد عنس بن مذحج ، أو نشران بالنون لورودها في المصدر نفسه ووجود محل في عنس يحمل هذا الاسم مجاور لبني فلاح (صفة جزيرة العرب ١٤٨).

(٧٨) أذنة : هي ذنة كما هو معروف اليوم وهو واد كبير تلتقي فيه أودية كثيرة وينتهي شرقا عند سد مأرب .

(٧٩) ردمان : مخلاف في مشرق رداع يتصل بالسوادية من جهة الجنوب ومنه ال عَوَاض وكان متسعا فشمل المِعْسَال ، (وعْلان) وهو بلد تاريخي ذو آثار قديمة يعود معظم تاريخها الى الدولة القتبانية والمعسال وما حوله في الزمن الحاضر من مخلاف قيفة السفلى .

(٨٠) حربة : قرية تُدعى حَرْبَة الحَجْلَة ، وتقع في الكنف الشرقي من جبل أحرم (ت) في ضواحي رداع .

(٨١) كومان : مخلاف يتبع الحدا .

مخلاف مأرب :

الجبل(٨٢) لبني مالك من مُراد ولبني طُلَيَّة وقائفة(٨٣) وفجاءة ورأسها جبل دِقرار وهو من الجبال المُسَنَّمة، ومنها السُوَيْق وتحتم ومن أذنة ما سَفُل من رَحَبة ورُحَابة، وكان بها نخل عظيم، وكان أكثر تَمْر صنعاء منها، وبها جنس يقال له الوِنْش، ثم أخربتها الفتنة(٨٤) وكان يسقيها أسافل دِقْرَار فالسُوَيْق فحَبْنُون. وهذه المواضع مساقطها من الجبل في جنوبي مأرب، ومساقطه في شمالها الى نهج الجَوف والعَوْهَل وهَيْنا وصُرْوَاح(٨٥) وأودية مَوْضَح وشرقيها القاع الأَمَق من صَيْهد(٨٦) ونهبية من دُغَل فالى جَبل المِلْح(٨٧) وليس بجبل منتصب، ولكنه جبل في الأرض يُحْفر عليه ويُمْعن في الأرض وهو يبقى منه أساطين تحمل ما استقل من تلك المحافر، وربما انهدم على الجماعة فذهبوا، وهي أرض لا نبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعَلَف، ويتحفظ على الماء من أجل الغُراب أن يَنْسُر(٨٨) السِقاء فيذهب ماؤه. وهو من مأرب على ثلاثة مراحل خِفاف وثِنْتَين بطيئتين. ومأرب بحذا صنعاء شرقا. وأما قَرَن(٨٩) فقد يُعد الى مأرب وحَرِيْب وبيحان وقد يُعدّ الى رَدْمان .

---

(٨٢) الجبل : هو جبل مراد : وبنى طُلَيَّة : هم الصعاترة وبني وهب وبني سيف (الجوبة) .

(٨٣) قائفة : قَيْفة

(٨٤) ليت الهمداني أوضح أسباب هذه الفتنة ومتى وقعت، ومن هم أطرافها .

(٨٥) رَحبة : قرية من مُراد ومنها آل القردعي، ورُحابة : هي المنطقة الممتدة من الضيقة عند سد مأرب الى المساجد في مُراد، ودِقْرار ربما أراد به جبل السُحْل إذ يُدعى جبل قُرْدُود ، العَوْهل : شعب ما بين سِلْعان ونجد مرقد، وربما هي العواهل وهي منطقة في شمال غرب مأرب يحدها شمالا رَغْوان وجنوبا نخلا وغربا هَيْلان وشرقا مُحَيْر الجرَيْزي، وهَيْنا : ربما أنها هينن وهي شِعْب في أعلى الجُوبة من جهة الجنوب، المِحَيْر : مكان تجميع مياه الأمطار .

(٨٦) صَيْهَد : قال الهَمْداني : فلاة تتفرق في الدُهنا من ناحية اليمامة (صفة جزيرة العرب ١٦٦)

(٨٧) جبل المِلح : هو المعروف في عصرنا بجبل صَافِر ، ويَبْعد عن مأرب شرقا بنحو ستين كيلومترا تقديرا .

(٨٨) ينسر السقاء : ينفطر

(٨٩) قرية عامرة في عزلة العَبْدِية من آل أبي الغيث من مراد على حدود ردمان وينسب اليها أُوَيْس القَرَني رحمه الله .

المخاليف التي بين المعافر وصنعاء غرباً:

بلد الرَّكْب(٩٠) وهو الملح وحَيْس وهو بلد آل ابي النَمِر الرَّكْبِيِّين، وقريتهم بحَيْس القناة(٩١). جُبلان العَرْكَبَة(٩٢): بلد واسع، ونَعْمان(٩٣): بلد، وساكن العركبة الشراحيون: منهم آل يوسف ملوك تهامة من عهد المُعْتصم الى أيام المُعْتَمد، والوُصابيون من سبأ الأصغر، وهو من وُصاب بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة وهو حِمْيَر الأصغر بن سبأ الأصغر. وجُبْلان هذه بين وادي زَبِيد ووادي رِمَع(٩٤) وجُبْلان رَيْمَة(٩٥) هي ما فرق بين وادي رِمَع ووادي سِهَام ووادي صَيْحَان(٩٦) والعرب الى أرض حراز وهو سبعة أسباع. ومن جُبْلان تُجْلَب البقر الجُبْلانية العِراب الحُرش الجُلُود الى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البَقر والزرع والعسل وسوقها يَصْلى تهامة. قُعار(٩٧) ويسكن البلد بطون من حِمْيَر من نسل جُبلان ومن الصرادف ومن بني حي بن خولان وهي ملوكها. ويَصْلى جُبلان رَيْمَة مما يَصلى الشمال ووادي سِهَام ومما يصلى الشمال والمَغرب جبل بُرَع(٩٨) وهو من الجبال المُسَنَّمة، وهو واسع يسكنه الصنابر من حِمْيَر،

(٩٠) بلد الرَّكْب: يمتد من مَقْبَنة جنوبا الى مشارق حَيْس شمالا، ومنه جبل رأس وما جاوره من الجبال المطلة على حَيْس. ويوجد جبل في نهاية وُصاب السافل مما يلي تهامة يُدعى الرَّكْب. وقد تقدم ذكر ذلك.

(٩١) حَيْس: مركز ناحية تتبع زَبِيْد من أعمال لواء الحُدَيْدة، وفيها تصنع الأواني الفُخارية المعروفة بالحيْسي نسبة الى حَيْس.

(٩٢) جُبْلانُ العركبة: هو وُصاب، والعَرْكَبة: مدينة خربة كانت حاضرة وُصَاب ومكانها معروف في أسفل مخلاف جَعْر من جهة الغرب، ويحدها من الشمال عُزلة المنارة من مخلاف الجَبْجَب ومن الجنوب عزلة بني المَوت وشرقها عزلة غَيثان من مخلاف القائمة ومن الغرب مخلاف القائمة أيضا.

(٩٣) نَعْمان: مخلاف يُدعى اليوم مخلاف بني الحَدّاد من وُصاب العالي أيضا.

(٩٤) وادي زَبيد من الجنوب ورِمَع من الشمال

(٩٥) جُبْلان رَيمة: هي رَيْمَة الأشابط المعروفة برَيْمَة، ومركزها الجَبي، وتشتمل على أربع نواحٍ، ناحية الجَعْفَرية، وناحية كُسْمَة، وناحية السَلْفية، وناحية بلاد الطَّعَام.

(٩٦) صَيْحان: وادٍ يبدأ من تحت عباب وباب الخروط من شمال غرب مدينة العَبيد ويستمر نازلا في اتجاه الشمال ما بين جبال بني أسعد شرقا والدُوْمَر غربا حتى يلتقي بوادي جَعُيرة ثم يصبان في وادي سهام.

(٩٧) قُعار: بلد بالقرب من السُخْنَة

(٩٨) برع: جبل مشهور مشرف على تهامة، وهو ناحية مركزها الرقاب.

وبَرَيْمَة جُبْلان منهم قوم أيضا . ويسكن بُرع أيضا بطن من سبأ الصغرى، وفِرَق من هَمْدان وسوق بُرَع الصُّلي في القاع من شرقيه وما يصلى الظهار . وسلطانه محمد بن عبد الله البُرَعي حِمْيري شريف كريم ، وهو من عواد اليمن وقرومها وأنجادها ، وله صولة وبُعْدةُ غائلة . ويفرق بين جبل بُرَع وبين جبل ضُلَع ورَيمة وادي سَيْر ووادي العَرب . ثم يفرق بين وادي سُرْدُد وبين وادي سِهام بلد حَراز وهَوْزن وفرع سُرْدُد أُهْجُر شِبام وذلك ما حاذى صنعاء .

مخلاف ذمار :

ذمار : قرية كبيرة جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد(٩٩) ويسكنها بطون من حِمْيَر وأنفار من الأبناء(١٠٠) ورأس مخاليفها بلدُ عنس وساكنه اليوم بعض قبائل عنس بن مَذْحِج، ويقال: إنه منسوب لعنس بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة بن سبأ الأصغر، وهو مخلاف نفيس، كثير الخير، عتيق الخيل(١٠١) كثير الأعناب والمزارع والمآثر، به بَيْنون(١٠٢) وهَكِر وقصور قد ضمن ذكرها كتاب (الإكليل)(١٠٣) ومنها مَدَاقة وبُوْسَان

---

(٩٩) هكذا كانت الآبار في ضواحي مدينة ذمار، فقد عرفناها الى عهد قريب تسيل المياه من أفواهها في فصل الخريف (موسم الأمطار) في اليمن، وأما اليوم فقد غارت المياه في كثير من تلك الابار لتوالي الجفاف.

(١٠٠) لم يبق أحد في ذَمار يعرف بأنه من الأبناء: (أبناء فارس).

(١٠١) كان يوجد في ذمار وحدها عدد كثير من الخيل يتجاوز المائتين وقد هلكت بعد قيام الثورة سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢)م لاهمال الناس لها، وعدم العناية بها، وانصرافهم عنها بعد أن حل محلها السيارات.

(١٠٢) بينون كان من عَنْس وهو من مخلاف ثُوبان من ناحية الحدا.

(١٠٣) هو الجزء الثامن من الاكليل وقد نشر مرتين ثم قام اخي القاضي محمد بن علي الاكوع بتحقيقه وطبعه للمرة الثالثة، ومَدَاقة: بلدة عامرة في الحدا. وكذلك بُوسان ورَخمة: قرية مشهورة عامرة فيها آثار قديمة حميرية وعدادها من مخلاف مَنْقذة وأعمال ذمار.

ورَخمة. وجبل لَبُوءة[١٠٤] بن عَنْس، وجبل اسبِيْل[١٠٥] منقسم بنصفين؛ فنِصف الى مخلاف رَدَاع، ونصف الى مخلاف عَنْس، وشماليه الى كَوْمان[١٠٦] وأسِيّ[١٠٧] ما بين اسْبِيْل، وذَمار: أُكَمَة سوداء تسمى حَمَّة بها جَرف يسمى: حمّام سُلَيمان، والناس يستشفون به من الأوصاب والجَرَب وغير ذلك، وبعين شُراد أيضا ينتشر الناس بها ويعافون. وذمار القَرْن[١٠٨]: قرية قديمة خراب. وأما ذمار المَخْدَر[١٠٩] فغيرها، وذو جُرُب[١١٠] ودِلَان[١١١]وسِرْبَة[١١٢] وادٍ كثير الماء والمطاحن. والأودية التي بها مطاحن الماء فهي سِرْبة[١١٣] وشُراد وبَنا وماوة والمَوْفَد وجُمَع[١١٤] وبصَيْد، وبأودية رُعَيْن وبوادي ضَهْر. وأما مخاليف ذمار من غربيها فهي مَصْنَعة أفيق[١١٥] للمُغِيْثِيّين وجُمَع والمَوْفَد وسِرْبَة ووادي القَصْب لبني عبد كُلَال[١١٦]. وحُمَر، ووادي حمر منسوب الى حُمَر بن

---

(١٠٤)لبوءة: جبل فيه قرى ومزارع يسكنه آل نهاد ويقع شمال شرق ذِمار (ت) وهو في زمننا من الحداء.

(١٠٥)إسبِيْل: من أعمال ذمار، ومن سفوحه الشرقية بلاد قَيْفة (قائِفة) من أعمال رَدَاع.

(١٠٦)كَوْمَان: من أعمال الحَدَا، وهو غير متصل بجبل اسبيل وبينهما قرى كثيرة بعضها لعَنْس.

(١٠٧)أسِيّ: هو جبل اللَّسي، وحمّام سليمان معروف الى اليوم ويقصده الناس للاستشفاء.

(١٠٨)ذمار القَرْن: قرية كبيرة عامرة، وليست خربة، كما ذكر الهمداني. وتقع جنوب ذمار بمسافة ثلاثة كيلومترات، وهي من مخلاف جبل الدار من أعمال ذمار، وأوشك عُمْران ذمار أن يتصل بها في الآونة الأخيرة.

(١٠٩)ذمار المَخْدَر: قرية خربة وتقع في الشمال الغربي من ذمار بمسافة أربعة أميال (ت) وأخبرني الأخ القاضي عبدالله بن يحيى الهندي. انه تُوجد بالقرب من قرية عيشان أطلال بلدة تدعى في الوقت الحاضر قَعْرة والى جنوبها عقبة تعرف بعقبة ذمار، وتبعد عن مدينة ذمار بنحو عشرة كيلومترات. ولعلها ذمار المخدر

(١١٠)ذي جُرُب: قرية عامرة في منتصف الطريق بين ذَمار ويَريم وهي من مخلاف جبل الدار وأعمال ذمار.

(١١١)دِلَان: قرية عامرة مشهورة، وتعرف أيضا ببَيْت السُنْبلي، وتبعد عن ذمار بنحو خمسة وعشرين كيلومترا تقريبا وهي من مخلاف جبل الدار.

(١١٢)سِرْبَة: واد مغيول في مغارب ذمار، وهو اليوم من ناحية جَهْران.

(١١٣) لم يبق بها ولا بغيرها مطاحن الماء. وآخر ما عرفناه من مطاحن الماء مطاحن منتزه حَدَّة في مخلاف بني شهاب بجوار صنعاء.

(١١٤) جُمَع: محل قريب من سربة.

(١١٥) هي المعروفة الآن بأفق وربما أنها مصنعة مارية وهو الأرجح لانها تقع في الغرب من ذمار.

(١١٦) وادي القَصْب: وادٍ خصب فيه غيول، ويقع في الشمال الغربي من ذمار، وبنو عبد كُلال بضم الكاف من أقيال حِمْيَر المشاهير، ولهم بقية في غير هذا الوادي (ت).

عدي وهي تصلى جُبْلان، وَسيَّة[١١٧] والجَبْجَبَة والجبجب والصّلي.[١١٨] ويسكن هذه المواضع من بطون حمير من أوزاعي ومُغِيْثي وغير ذلك، وفي شمالي هذه المواضع أرض مُقْرى[١١٩] وجبل آنِس وأرض الهان، ومن شمالي ذمار بعض حقل جَهْران. وأهل جهران من حِميْر، وفيهم قوم من وضيع تُبّع، وكذلك بَقَتاب منهم قوم، وفي ذلك يقول تُبّع:

فسَكَّنت العراقَ خيار قومي وسكنت النبيط قرى قَتاب

وهو حقل قَتاب منسوب الى قتاب بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة، وجهران منسوب الى جهران بن يَحْصُب[١٢٠].

مخلاف ألْهان ومُقْرى[١٢١] هو مخلاف واسع ينسب اليه غربي حَقْل جَهْران مثل ذي خَشْران ومَعْبَر[١٢٢] والهَان في ذاتها: بلد واسع ومجمعها الجَبّ جَب الهان، ويسكنها الهان بن مالك أخو هَمْدان، وبطون من حِمْيَر[١٢٣] وقراها تكثر. ومُقْرى يسكنها آل مُقرى ابن سميع، ومما يَصْلى الهان الى وادي الشِجْبَة[١٢٤] الذي يَصب الى شَجْبان ثم

---

(١١٧) سيَّة: قرية عامرة من قرى مخلاف وادي الحار من أعمال ذمار.

(١١٨) الصُلّي: كانت احدى المنازل من صنعاء الى زَبِيد (ت).

(١١٩) يفهم من كلامه هذا أن مُقرى هو مخلاف المَنار فقط.

(١٢٠) في بعض النسخ من صفة جزيرة العرب يحضب بالضاد المعجمة، وهو الصحيح كما في الكتابات الحميرية القديمة، وقد تقدم الإشارة الى ذلك.

(١٢١) مخلاف الهان ومُقْرى: الهان هو ما يعرف اليوم بآنس، وقد اقتصر استعماله على جبل في مخلاف جِمْيَر من آنس، ومُقْرى: هو ما يعرف اليوم بمخلاف المنار من آنس ومغرب عنس من أعمال ذمار، وذكر ابن أبي الرجال في مطلع البدور في ترجمة الحسين بن القاسم الزيدي أن وادي الحار من مُقْرى عند ذكره لأوْزر مع أن هذا الوادي اليوم مخلاف قائم بذاته. كما سيأتي بيان ذلك في المخاليف المعروفة اليوم

(١٢٢) حقل جَهْران: يعد في وقتنا ناحية تتبع آنس، ومركزها مَعْبر، وأما ذي خَشْران فقرية عامرة في أطراف حقل جهران من جهة الغرب تُدعى خَشْران بدون ذي.

(١٢٣) تَغَلّب اسم جِمْير على الهان فصار يُدعى مخلاف جِمْير، ولنا بحث في تداخل أنساب بعض القبائل في بعضها نشر قسم منه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق في الجزء (٤) المجلد (٤) سنة ١٤٠٠ - ١٩٧٩م.

(١٢٤) وادي الشِجْبَة: وادٍ وقرية في مصنعة آنس (ت) ويدعى اليوم وادي الهِجْرَة.

رِمَع. جبل آنس وفيه مَخْفَر البُقْران ووتيح[١٢٥]، وسمح[١٢٦] وَرَيْمة الصغرى وحَدا[١٢٧] ومن هذا الصُقع في حَيِّز سِهام هو وبُقلان وعِشَار وكثيرا لما ذكرنا من غربي ذَمار يُعد في مُقْرى[١٢٨]، شَجْبَان: سوق أغوار هذه المخاليف وهو الحد بين هذه المخاليف وبين جُبْلان رَيْمة، وما بين جبل آنس وحقل جهران ضوران ومذاب[١٢٩] وبها الصَّبْلِيُون[١٣٠] من حِمْيَر.

مخلاف حراز وهَوْزَن[١٣١] وهو سبعة أسباع أي سبع بلاد حراز المستحرزة[١٣٢] وهَوْزَن وكَرَار[١٣٣] واليها تنسب البقر الكرارية، وصَعْفان[١٣٤] وَمَسار[١٣٥] ولَهَاب[١٣٦] ومِجَيّح وشِبَام[١٣٧] ويجمع الجميع اسم حَرَاز وهَوْزَن. وهما بطنان من حِمْيَر الكبرى،

---

(١٢٥) البقران: معدن العقيق اليماني، ووتيح: جبل فيه قرى ومزارع غربي مدينة ذمار ومن أعماله (ت) ويقع بجوار مَوْشَك من أعمال ذمار.

(١٢٦) سِمْح: قرية عامرة في أطراف قاع بكيل من آنس مقابل ضُوران من جهة الشرق بشمال.

(١٢٧) رَيْمة الصغرى: قرية في جبل مَوْشكٍ من أعمال ذمار، وحدا: هو ما يسمى حدّاد وهو في موشك ايضا (ت).

(١٢٨) هذا يناقض ما ذكره سابقا حينما قال: «وفي شمال هذه المواضع أرض مُقْرى»، وعلى الرأي الاخير يدخل في مُقْرى مَغرب عنس.

(١٢٩) ضوران ومذاب: بلدتان يقعان في السفح الشمالي لجبل ضوران (آنس) الذي كان يسمحا الدامغ وقد أصابهما الخراب للزلازل التي حدثت بها يوم الاثنين ٢٧ صفر سنة ١٤٠٣ الموافق ١٣ ديسمبر سنة ١٩٨٢ فدمرهما تدبيراً كاملا.

(١٣٠) الصَّبْليون نسبة الى صَبُل بفتح وضم ابن الحارث بن يامن واليهم تنسب القصور الثلاثة المشهورة في ضوران. وصَبُل: قرية في مخلاف المنار (ت)

(١٣١) هوزن: مخلاف من مخاليف حراز، ومن قراها الهَجَرة، ومناخه مركز حراز، وإن كانت تعد في الوقت الحاضر من عزلة الشَّرْقي.

(١٣٢) حراز المستحرزة: هو ما يسمى اليوم الشَّرْقي (ت).

(١٣٣) كرار: في الوقت الحاضر جبل في عزلة بني أحلس من الشرقي.

(١٣٤) صَعْفان: ناحية من حراز ومركزها مَتْوَح.

(١٣٥) مَسار: جبل كبير فيه قرى ومزارع، ومنه أعلن علي بن محمد الصُلَيْحي دعوته سنة ٤٣٩ هـ.

(١٣٦) لَهَاب: عُزلة غربي هَوْزن وتقع بين مخلاف الثِلْث ومخلاف هَوْزن.

(١٣٧) شِبام: جبل شاهق جنوب مناخه مركز حراز، وهو غير مدينة شِبام كوكبان، وشِبام سُخَيم، وشبام حضرموت فهذه كلها تقع في السهول.

وهما ابنا الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، وبحراز الحناتلة[١٣٨] ولد حَنْتل بن عوف بن عَدِيّ، ولُعْف[١٣٩] ونَشَق من هَمْدان وبطون أخرى من حِمْيَر، وهي بلد كثيرة الزرع والورس والعسل والبقر العِراب مثل الجُبْلانية، وحراز مختلطة من غربيها بأرض لَعْسّان من عَكّ فمنها التيم والأدروب[١٤٠] وعجب والعير والعِرْقَين ووادي حار[١٤١]. وبوادي سِهام الماء الحار ينضج البيض والرز بحرارته، فمن وادي حار العقيل والحبيل والانعوم والأنعوم[١٤٢]: بطن من حمير، وشط الحَجل[١٤٣] والأحص، وهو منهل الظهار ظهار بن بشير النشقي من هَمْدان والذنبات والعارضة والمَعشور والرخام[١٤٤] والجمع والسوق والحورانيان وصَوَلانة والبوبة حصنان.

مخلاف حضور: وهو حضور بن عَدي بن مالك من ولده شُعَيب النبي ابن مَهْدَم بن ذي مَهْدَم بن المقدم بن حضور عليه السلام، وهو الذي قتله قومه، ويقال: قتله أهل حضوري وعربايا، وكان بُعث اليهم، فسافلة حضور يناع وشُمّ وماضخ وصابح والأغيوم

---

(١٣٨) الحناتلة: من ولد حَنْتل، ولهم بقية في حراز (ت). قلت هي الحباتلة بالباء الموحدة قرية من مسار وتقع في صفح جبل حجاج من الجهة الجنوبية.

(١٣٩) لُعْف بضم اللام، ولهم بقية في بني اسماعيل من حراز (ت) وتوجد قرية تحمل اسم بيت اللعفى والشيخ عليها يسمى الشيخ عبد الرحمن اللعفي.

(١٤٠) الأدْرُوب: وادٍ من ربع بني عراف من ناحية صَعْفان من حراز، ولنا بحث في أفعول وما جاء في وزنه نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٦١ ج م سنة ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦)م.

(١٤١) وادي حار: شرقي باجل وهو غير مخلاف وادي الحار التابع لذمار. ويقع بين صَعْفان شرقا وبُرَع غربا ومنطقة الحَجْيلة جنوبا.

(١٤٢) الأنعوم: في حراز، والأنعوم في لعسان وكلاهما من حمير (ت)

(١٤٣) شط الحجل: أفاد القاضي محمد ألاكوع في تعليقه أنه يعرف اليوم شط الحجيلة، وفيه نهر يسقى ذات الشمال وذات اليمين.

(١٤٤) الأحص: في الشرق من عُبال، والذنبات: تسمى الذنبة، والمعشور: في سافلة بُرَع، والرخام هو المرخام من اعمال بُرع وهو لعساني والجمع: هو المعروف اليوم بالمجتمع لاجتماع مياه الأودية فيه، (ت).

ويرِيس[١٤٥] ومنهم بَحْرَا وعَلَسان[١٤٦] فهذه سافلة حضور[١٤٧] ويتصل بها بلد الأخروج بن الغَوث بن سعد، ويقال نسب البلد الى خَرجة[١٤٨] من هَمْدَان والأخروج بين حضور وهَوْزَن وهو بلد واسع وموسطها ذات جردان[١٤٩] وعليها الطريق الى نقيل الشَّجَّة[١٥٠] الذي في رأسه هوزن وبِبَلد الأخروج اليوم الصُلَيْحِيُّون من هَمْدَان، وبحضور الصَيَد يتهمدنون[١٥١]، ويقال: إنهم مِن حِمْيَر وهم غير صَيَد هَمْدان، والجَحَادب[١٥٢] من حِمْيَر وقد يتهمدون. وعالية حضور واضح والمَعْلَل، وحقل سَهْمان[١٥٣] بلاد ينسب الى واضع والمعلل[١٥٤]، وسهمان بن الغوث بن سعد. ويجمع هذه المواضع مخلاف المعلل، كما يجمع ضَهْر وضُلَع ورَيْعَان مخلاف ماذِن[١٥٥] من آل ذي رعين، ويقال:

---

(١٤٥) يناع: جبل مشهور من الحَيْمة (الاخروج) وماضخ: هو ما يعرف اليوم بماذخ، وهو في وادي الربوع، والاغيوم: يقول القاضي محمد بن علي الاكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب أنه يحتفظ باسمه، وعداده في الحيمة. وهذا غير صحيح ولعله التبس عليه بالاغمور وهو حصن وعزلة من أعمال حراز، ويريس: قرية من عزلة الاحبوب من الحيمة الداخلية.

(١٤٦) علسان: عزلة من الحيمة الداخلية معروفة مشهورة (ت) والاصح أنها من الحيمة الخارجية.

(١٤٧) هكذا كانت في عهد الهمداني، أما اليوم فهذه المواضع كلها من الحيمة الداخلية.

(١٤٨) خَرْجَة بن أسلم بن عليان بن جُشَم بن حاشد، وقد سميت بها بلدة من نواحي حَجَّة قرب الظفير وهي بضم الخاء المعجمة (ت).

(١٤٩) جَرْدَان: بفتح الجيم وضمها، وهو ما يسمى اليوم بحجرة بن مهدي علي المحجة (الطريق) ت.

(١٥٠) نقيل الشَجَّة: كان طريق القوافل التي اختطتها الدولة العثمانية، ثم استبدل به طريق آخر للسيارات محاذٍ له من جهة الشمال.

(١٥١) سبب تهمدنهم لما وافق اسمهم اسم صَيَد هَمْدان فظنوا أنهم منهم، والحال أنهم من حمير (ت)، ويقع بين عزلة بني عمرو وعزلة بلاد القبائل من الحيمة الداخلية.

(١٥٢) الجحادب: وطن وقبيل لا زالت تحمل هذا الاسم، وعدادها اليوم من الحيمة الداخلية (ت) والصحيح من الخارجية.

(١٥٣) واضع والمَعْلَل هما المرتفعات الجنوبية لبلاد (بني مطر) وسهمان: حقل جنوب شرقي جبل حضور (جبل النبي شعيب) وتقع في طرفه الغربي قرية مَتْنَة وهو غير سُهْمان خولان.

(١٥٤) تقدم ذكرها.

(١٥٥) هو ما يعرف اليوم بضلع همدان ووادي ضهر ويقع في الشمال الغربي من صنعاء ويشمل الحصبة المكان الواقع غرب شعوب.

مخلاف ماذن وحملان كما يقال: مخلاف ذي جُرَة وخولان: فأما حُمْلان فهو مخلاف لاعة وسنذكره إن شاء الله تعالى.

مخلاف أقيان بن زُرعة بن سبأ الأصغر: شبام أقيان: قرية بها مملكة بني حِوال وحارب يُعفر بن عبد الرحمن الحوالي بها من قواد المُعْتصم والوثائق والمتوكل منصور بن عبد الرحمن التَنُوخي والشير، ويسميه العجم الشارباميان وجعفر بن دينار الخياط فردَّهم وفلَّهم، ويقال: إنها سميت بشبام بن عبد الله رجل من هَمْدان توطنها، واسمها القديم يَحْبُس[156]، ويسكنها مع الحواليين آل ذي جدن، ومن بقايا الاقيانيين وأحوازها جبل ذخار[157] مطل عليها وهي في أصله، وفيها عيون تخرج منه تشق بين المنازل الى البساتين، وهو خمسة المثيرة وفي رأس الجبل مما يطل عليها قصر كوكبان وفي صفوح الجبل مياه تجري مثل حَبْلَة[158] والخَلْتَب[159] ووادي الأهْجر[160]، وبه مطاحن وهو رأس سُرْدُد ومياهه من جبل ذُخار، وثلاء: حصن وقرية للمَرانيين من هَمْدان، ونَجْر[161] لهَمْدان، وحِلَمْلَم[162] وقارِن[163] لهمدان بني أزد[164] وبيت خِيام[165] وبيت أقْرَع[166]، ويعد بيت أقرع وحضور من المصانع والمصانع فمن رواد شبام ولُبَاخة[167]

---

(١٥٦) ويحبس سمي وادي يَحْبُس من بلاد لاعة. (ت)

(١٥٧) ذخار: بالضم هو الجبل الذي يعلوه كوكبان، وأما ذخار بالفتح فهو في بلد الحواشب.

(١٥٨) الحَبْلَة: غيل (جدول صغير) (ت).

(١٥٩) الخَلْتَب: يدعى اليوم غيل الخلتبي، وهو شلاّل (ت).

(١٦٠) الأهجر: من أشهر أودية اليمن، وفيه غيول وقرى كثيرة، وفيه يزرع البن والفواكه العديدة.

(١٦١) نَجْر: قرية من أعمال بني سيرَيْح من مكتب بيت الضِلِعي.

(١٦٢) حِلَمْلَم: قرية من عزلة الأشْمور تابع عَمْران.

(١٦٣) قارن: مجموعة قرى تحت جبل الزافن من جهة الشمال.

(١٦٤) حضور بني أزد: هو حضور الشيخ (ت).

(١٦٥) بيت خيام: بلدة عامرة، وتقع في وادي الأهجر (ت).

(١٦٦) بيت أقرع: هو بيت الأقرع قرية مجاورة للغابة في قاع البون.

(١٦٧) لباخة: بلدة خاربة في ظاهر شبام (ت).

وَزَغْبان (١٦٨) وحَبَابة (١٦٩) وأيفعان (١٧٠) وحنَظَان (١٧١) والكَمْخ والرَّشح (١٧٢) وسارع العُليا والجَوْعَر (١٧٣) والمعينان، وحاز (١٧٤): قرية عظيمة، وبها آثار جاهلية، والعر وخَلَقه (١٧٥) وعبرا حزا، وبَريش (١٧٦) والبادة، وبيت رَفْح وبيت كَرِب وبيت حَيْفَر والدَّمُوم الى مَخْيَب ومَسْيَب (١٧٧) من حَدّ حضور، وضهَر وضُلَع وهما جنتا اليمن من حد ماذن، ومنها الطَرَف والشَرَف والجَرِيب الأعلى (١٧٨) ويعرف مخلاف شبام بمخلاف الشرف الاعلى والشرف الأسفل (١٧٩) من بلد بني عريب بن جُشَم بن حاشد لهمذان.

مخلاف ذي جُرة وخولان:

اما مشرق صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خولان بن عمرو وهم: خولان العالية التي ذكرها رسول الله ﷺ (وفَرَّق بينها وبين خولان قضاعة) (١٨٠) فقال: «اللهم صلّ على السكاسك والسكون وعلى الأملوك: أملوك ردمان، وعلى خولان العالية، ويتصل بمخلاف خولان مخلاف آل ذي جُرة بن يَكْلَى بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرة بن أدد من جنوبيه الى ما يحادّ بلد عِنس، والحدا من مُراد. ومخلاف ذي جرة

---

(١٦٨) زَغْبان: وادٍ فيه أنقاض قرى، ويقع شمال شبام (ت).

(١٦٩) حُبَابة: قرية عامرة كبيرة تقع ما بين ثُلاء وشبام.

(١٧٠) أيفعان: هو الذي يسمى اليوم يفعان، وهو جبل شمال كوكبان فيه قرى ومزارع (ت).

(١٧١) حنظان: وادٍ وقرية شبام، وعداده اليوم من حضور (ت). حنظان في بني مطر.

(١٧٢) الرشح: محل بسارع (ت).

(١٧٣) الجوعر: قرية عامرة جنوب شبام (ت)، قلت: وهي غير قرية جَوْعَر التي في مخلاف زُبَيْد من أعمال ذمار. والمعينان تثنية المعين يحتفظ باسمه في وادي الأهجر (ت).

(١٧٤) حاز: قرية عامرة على أنقاض حاز القديمة، وبها آثار قديمة، منها قصر قائم في أطراف القرية من جهة الشمال، وهي من هَمْدان صنعاء.

(١٧٥) العر: في عزلة الشاحذية (ت) وما يسمى بالعر كثير، وخَلَقه: قرية في همدان (ت) بالقرب من شبام.

(١٧٦) بَريش: بلدة عامرة من همدان (ت) وتقع جنوب قاع المِنَقَّب.

(١٧٧) البادة: قرية في الشاحذية، وبيت كَرِب: بلدة عامرة من حضور، وكذلك حَيْفَر والدَّمُوم وتسمى اليوم الدُّمُم، وهي من همدان، ومَسْيَب ومَخْيَب: قريتان من مخلاف بن الراعي من حضور.

(١٧٨) الطرف والشرف بالتحريك يحتفظان باسميهما الى هذه الغاية، وكذا الجَريب وهو واد فيه قرى بين حُنُظان من الجنوب والعروس من الشمال وبيت الذَّيْل شرقا وغربا سنفان المطل على الأهجر والزبيرات من حضور (ت).

(١٧٩) الشرف الاسفل: ناحية كبيرة من أعمال لواء حجة تعرف بالشَرَفَيْن ومركزها المحابشة.

(١٨٠) زيادة من نسخة (صفة جزيرة العرب) التي اعتمد عليها ياقوت الحموي.

وخولان يسمى خزانة اليمن، وذمار ورعين والسحول: مصر اليمن لأن الذرة والبُرّ والشعير تبقى في هذا المواضع المدة الكثيرة. ورأيت بجبل مسور بُرا أتى عليه ثلاثون سنة لم يخثر ولم يتغير: فأما الذرة فانها لا تكون الّا في بلد حار ولا تختزن في البيوت لحال ما يسرع اليها من الفساد، ولكن يحفر لها في الارض وتدفن في مدافن يسع المدفن منها خمسة آلاف قَفِيز الى ما هو أقل ويسد عليها حتى ربما نبت على السّداد الشجر العري وتقيم العمر ولا تتفخش[181] ولكن تتغير رائحتها وطعمها فإذا كشف منها المدفن تُرك أياما حتى يَبرد ويسكن بخاره، ولو دخله داخل عند كشفه لتلف بحرارته[182] وهذا المخلاف واسع.

مخلاف صعدة من بلد خولان قضاعة:

أما حقل صعدة فانه مختزل من بلد هَمْدان، ولذلك خبر في كتاب (الايام) ومدينة خولان العظمى صعدة وأحدثت قرية الغيل [183] من قرب صعدة. وصعدة: بلد الدباغ في الجاهلية الجهلاء، وهي في موسط بلد القرظ. واما ظاهر خولان فهو أسل[184] وفيه قرى وزروع وأعناب وأفقين وجبل أبذر [185]، وأبذر مثل جبل ذخار [186] من الجبال التي في رؤوسها الماء والمرعى والزرع والقرى والموقر[187] وفروة[188] وهي أرض سيل

---

(١٨١) تتفخش: تزول قشرته.

(١٨٢) ليس السبب هو الحرارة وحدها، ولكن انعدام الهواء النقي (الاوكسجين).

١٨٣- الغيل: لعلة غيل غراز وهو في الجنوب الغربي من صعدة، وفي الجنوب الشرقي من تلمص، ويحتمل أن يكون الغيل غيل العشة اذ لا وجود لقرية الغيل اليوم.

١٨٤- أسل: حقل صغير محاط بجبال من آل عمار من همدان صعدة، ويقع شمال الصفراء وشرق كداد في الجنوب من صَعْدة

١٨٥- جبل أبذر هو جبل بني عُوير من بني مالك من سحار ويبعد عن صعدة بنحو ٣٠ كيلو مترا.

١٨٦- جبل ذخار: هو الجبل الذي يقع في أعلاه كوكبان، وقد سبق شرحه.

١٨٧- الموقر: واد فيه قرية خربة، ويقع شمال بني عوير من المهاذر من خميس بني مالك من سحار، والموقر: جبل في شمال رازح فيه آثار عمران قديمة.

١٨٨- فروة: رأس الصحن في الغرب الجنوبي من صعدة.

وآبار ولا نهر فيها إلا بالعشة، والبطنة(١٨٩) ففيها غيول. وأودية صعدة دماجّ(١٩٠) وعليه أعناب والخانق (١٩١) ورحبان (١٩٢) والحاويات وقضان والغيل ويسلك في البطنات في أسفل العشة، ويلقاه من أوديته وادي عكوان(١٩٣)ويمدها من المغرب وادي ربيع(١٩٤) ونسرين (١٩٥) ويتصل بهما سيل الصحن ووادي عَلاف، وعَلاف(١٩٦) خير أودية خولان أكرمها كرما، وأكثرها خيرا وزرعا وأعنابا وماشية، وهو لبني كُلَيب والصعيديين. وتجتمع مياه هذه الأودية بالفقارة (١٩٧)من أسفل البطنة إلى بلد سابقة من همدان ثم إلى نجران.

صعدة: ساكنها الأكيليون من آل ربيعة بن سعد الاكبر بن خولان، ويرسم(١٩٨) جُمّاع قبائل من الكلاع ومن همدان ومن سعد بن سعد ومن باقي بطون خولان وغيرها،

١٨٩- العشة هذه غير معروفة اليوم، والعشة: قرية قديمة عامرة في وادي العشة في وسط الصعيد في الشمال الغربي من صعدة، وتطلق العشة على محلات كثيرة متفرقة في اليمن، والبطنة غير معروفة، وقد تكون المعروفة اليوم بالبطان ولا يوجد فيها غيول

(١٩٠) دماج: واد مشهور تأتي مياهه من براش وتنحدر الى الخانق فرحبان ويلتقي بوادي علاف والصحن في البُقَلات في الشرق من صعدة.

(١٩١) الخانق سد في العبيدين من سحار جنوب صعدة ويقول اخي القاضي محمد بن علي الاكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب ١٦٣، وكان فيه السد المشهور بسد الخانق الذي بناه نواك بن عتيك غلام الملك سيف بن ذي يزن، ومظهره من الخنفرين من رحبان، وفيه يقول الغيل محمد بن أبان الخنفري الجبري:

غرسنا الكروم على الخنفرين   منشأ سهل وماء معينا

وقد أخرب ابراهيم بن موسى الملقب بالجزار هذا السّد على رأس مائتين من الهجرة.

١٩٢- رَحْبان: حقل جنوب صعدة مباشرة، ويمتد الى تحت السنارة وكله حدائق أعناب وفواكه وغير ذلك.

١٩٣- عكوان: شرق شمال صعدة من همدان.

١٩٤- وادي رُبَيْع ياتي من جماعة.

١٩٥- نسرين: شمال صعدة.

١٩٦- علاف: واد مشهور في الغرب الجنوبي من مدينة صعدة.

١٩٧- تلتقي هذه الأودية جميعا في الطويلة من سحار ثم تلتقي مع وادي نشور ومع وادي ربيع في رهوان وتصب في مضيق نجران

(١٩٨) يرسم: في الشمال الغربي من صعدة بينها وبين الطلح.

وفيها بيت من الابناء البطنة والغيل والعشة لبني سعد بن سعد، سروم[199] خولان، وحضير[200] والأخباب لبني سعد، الحاضنة[201] وصَبّر لوادعة[202]، الخبت لمسلم وسباق من بني سعد، قراظ ويسنم[203] لبني سعد، رُغَافة[204] وبوصان[205] لبني جماعة من خولان، ولبني رشوان بن خولان. سراتها الى دفا لبني ثور من خولان والابقور[206] ورازح ودفا[207] لبني صحار بن خولان قيوان[208] وأنافية لهم ولبني حذيفة والابقور،[209] غيلان لرازح من خولان، عراش لبني [210] بحر من آل ربيعة، قرية وسحة[211] لبني بشر وبني يعنق وهم الاديم من خولان، ساقين لبني سعد ابن سعد وبني شهاب، عفارة[212] وحيدان لبني شهاب بن العاقل من كندة أحلاف آل ربيعة،

---

(١٩٩) سروم: واد في الابقور من كليب من سحار.

(٢٠٠) حضير بالباء الموحدة: قرية في ولد مسعود بن مالك من سحار، وحضير: جبل في خولان بن عمرو.

(٢٠١) الحاضنة: غير معروفة اليوم، ويحتمل ان تكون الحضاين، وهي قرية في رأس وادي علاف.

(٢٠٢) صَبّر: واد وفي أعلاه قرية لبني معاذ من خمس مالك من سحار وفوقه جبل غَنَم.

(٢٠٣) قراظ ويسنم: قراظ جنوب مدينة حيدان بنحو ١٦ كم تقريبا، ويسنم: واد في جماعة شمال رغافة وغرب مجز ويبعد عن صعدة نحو ٦٣ كم.

(٢٠٤) رغافة: هجرة في جماعة.

(٢٠٥) بوصان: مجموعة قرى تقع جنوب قطابر، وبطون خولان من عمرو: سحار وبنو جماعة وخولان بن خولان وخولان الأصغر ورازح ومنبه ومالك وعمرو.

(٢٠٦) الأبقور: من سحار.

(٢٠٧) دفا: واد من ناحية قطابر من بني جماعة ويبعد عن صعدة بنحو مئة كيلو تقديرا وهو من ماتّى وادى بيش

(٢٠٨) قيوان: واد في ناحية قطابر من جماعة، وهو الى الشرق من هجرة قطابر.

(٢٠٩) غيلان: جبل مرتفع جنوب النضير من ناحية رازح على مسافة ساعة ونصف مشيا على الاقدام

(٢١٠) التي بحر: من خولان.

(٢١١) وسحة: قرية عامرة من خولان بالقرب من حيران وفيها بعض القلاع الاثرية الحصينة من قبل الاسلام، مات بها بعض العلماء وقد رأيتها حينما ذهبت الى حيدان يوم الاربعاء ٢٣ ربيع الاخر سنة ١٤٠٢ ه الموافق ١٧/ ٢/ ١٩٨٢

(٢١٢) عفارة: قرية خربة في آل الزبير مجاورة لعزلة الشرق من ناحية ساقين تبعد عن صعدة بنحو ٨٠ كيلوا مترا

تضراع[٢١٣] لبني حمرة [٢١٤]، موطك لبني حمرة من سعد العبلاء[٢١٥] وكهلان لبني حمرة،[٢١٦] كُنا[٢١٧] لبني سعد، العرض[٢١٨] لبني ثور من سعد القفاعة: سوق الذهب لحرة السرو، وحرجب[٢١٩] لبني حي من خولان، عنمل [٢٢٠] وبدر[٢٢١] لبني حي، المذراء[٢٢٢] وعرو[٢٢٣] وخر للرعاء. فهذه بلد خولان على حد الاختصار، وأغوارها داخلة في تهامة، ابزان وأم جحدم ،وفي أعلاه السراة الى سراة جنب ، وفي نجدها يتصل ببلد وادعة .

---

(٢١٣) تضراع : هو تذرع وهو جبل في الجنوب الغربي من بني عوير ، وفيه قبيلة غربان من كليب من سحار ، وتبعد عن بني عوير بنحو عشرة كيلو مترات تقديرا.

(٢١٤) موطك: جبل جنوب بني عوير بنحو ٨ كيلو مترات من سفيان

(٢١٥) العيلا : وهي العيلة جنوب شرق صعدة بنحو ميلين.

(٢١٦) كهلان: شرق صعدة ويبعد عنها بنحو خمسة كيلو مترات، ويطل على عكوان من جهة الغرب وبالقرب منه جبل ظفار مسكن بني سعد بن سعد قديما.

(٢١٧) كنا: شمال صعدة بنحو ٣٠ كيلو مترا.

(٢١٨) العرض: واد مأتاه من شمال جماعة ومن ظهران اليمن ويلتقي برهوان في مضيق نجران

(٢١٩) حرجب: قرية في خولان جنوب ساقين بنحو ثلاثة كيلو مترات.

(٢٢٠) عنمل: جبل يقع ما بين الحجلة وشدا فوق وادي رجاف من ناحية عقارب من أعمال رازح.

(٢٢١) بدر في غمر شرق رازح.

(٢٢٢) المذراء والأعلاء، والمذراء الاسفل: من بني جماعة في ناحية مجز غرب المركز ويبعد عن صعدة بنحو ٧٠ كيلو مترا.

(٢٢٣) العرو : من خولان شمال ساقين ويمتد شمالا الى وادي بدر وشرقا الى وادي صبَرّ.

مخاليف اليمن عند المقدسي(١) المعروف بالبشاري
في كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم)(٢)

فقال:

واعلم أن اليمن موضع واسع قد أقمتُ به حولا كاملا، ودخلت هذه البلدان التي وصفت، وغاب عنى منه الكثير، غير أنى أذكر ما سمعت فيه من أهل الخبرة، واستوعبت مخاليفه وان لم أطأ الجميع، لانه بلد يميز بالمخاليف.

مخاليف اليمن: مخلاف صنعاء والخشب ورحابة ومرمل، ومخلاف البون، مخلاف خيوان، وعلى يمين صنعاء مخلاف شاكر ووادعة ويام وأرحب، ومن نحو الطائف مخلاف نجران وتربة والهجرة(٣) وكثبة وجُرَش، والسراة: مخلاف بتهامة، ضنكان، عشم بيشة(٤) عك، ومخلاف الحردة، مخلاف هَمْدان، مخلاف جوف همدان، مخلاف جوف مراد، مخلاف شَنُوءَة وصُداء وجعفى، ومخلاف الجسرة، مخلاف المشرق وبوسان وعد(٥)، مخلاف أعلا وأنعم والمصنعتين وبنى غطيف، وقرية مأرب ومخلاف حضرموت، مخلاف خولان رداع، مخلاف أحور، مخلاف الحقل وذمار، مخلاف بني عامر وثات ورداع، مخلاف دثينة، مخلاف السرو، مخلاف رعين ونسفان وكُحلان، مخلاف ضنكان وذبحان، مخلاف نافع ومصحي، مخلاف حَجْر وبدر وأخلة والصهيب مخلاف الثَّجة والمزرع، مخلاف ذى مكارم والأملوك، مخلاف السلف والأدم، مخلاف

---

(١) محمد بن احمد بن ابي بكر المقدسي البشاري - شمس الدين، رحالة جغرافي، ولد في القدس سنة ٣٣٦ وتوفي نحو ٣٨٠، له أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم (الاعلام للزركلي)

(٢) من صفحة ٨٨ - ٩٢.

(٣) الهجرة: من بلاد نهد، وكثبة: هي كثنة: بلدة خاربة في أسفل وادي طريب أحد فرو ع وادي تثليث من عسير. (مجلة العرب في ١١ و ١٢ جماديان سنة ١٤٠٣ صفحة ٨٣٤ - ٨٣٧) بقلم الأستاذ هاشم بن سعيد النعمي.

(٤) عشم: قرية شمال ضنكان من بطن تهامة على طريق محجة صنعاء القديمة، وبيشه لعلها: بيش

(٥) في الاصل بوشان بالشين، وغدر بالغين، والتصحيح من عندي.

نجلان ونهب، مخلاف الجَنَد، مخلاف السكاسك ومن نحو المعافر مخلاف الزيادى، مخلاف المعافر، مخلاف بني مجيد، مخلاف الرَّكْب، مخلاف سقف، مخلاف المذيخرة، مخلاف حمل وشرعب، مخلاف عنَّه وعنابة، ومن الوجه الآخر مخلاف وحاظة، مخلاف سِفل يحصب، مخلاف القفاعة والوزيرة والحَجْر، مخلاف زبيد وبإزائه ساحل غُلَافقه، وساحل المندب، مخلاف رِمَح ، مخلاف مُقْرَى، مخلاف الهان، مخلاف جُبْلان، مخلاف ذي جُرَة، مخلاف الميتم، مخلاف السم(٦) ومن ناحية ضهر صنعاء، مخلاف خولان، مخلاف مينسارع، مخلاف حراز وهوزن، مخلاف الاخروج، مخلاف مُجَيِّح، مخلاف حضور، مخلاف ماجن(٧) مخلاف واضع والمعلل، مخلاف العصبة(٨) مخلاف خناض(٩) وملحان حَكَم وجازان ومرسي الشرجة، مخلاف حَجور، مخلاف قُدَم ويحاذى قرية مهجرة، مخلاف حية والكودن، مخلاف مسخ، مخلاف كِنْدة والسكون، مخلاف الصَّدَف.

مخاليف اليمن عند ياقوت الحموي(١) في معجم البلدان

وقد اعتمد على ما جاء في (صفة جزيرة العرب للهَمْداني) ولهذا فقد رجعت اليها في تصحيح الاخطاء عند ياقوت، ويظهر أنَّ النسخة التي أطلع عليها ياقوت منها أوفى وأكمل من النسخ التي بين أيدينا، وقد أشرنا الى هذه الزيادة في مواضعها من هذا البحث. كا أن في «معجم البلدان» نقصا عما في «صفة جزيرة العرب» أكملناه.

مخاليف اليمن: وهي بمنزلة الكور والرساتيق، وقد فسرنا اشتقاقه في أول

(٦) لا نعرف عن السم شيئا ولعلها الشيم وهي من أعمال ثلاء.

(٧) لعله ماذن وقد تقدم ذكره، وقال ياقوت: ماجن بكسر الجيم والنون: مخلاف باليمن فيه مدينة ضهر والصحيح: ماذن لان مدينة (ضهر) تقع في مخلاف ماذن المعروف همدان صنعاء.

(٨) مخلاف العصبة. غير معروف، ولعله الحصبة وقد جاء ذكرها في التاريخ.

(٩) خناض: غير معروف إلا إذا كان (حفاش) فهو معروف.

(١) هو ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، مؤرخ ثقة من أئمة الجغرافيين، ومن العلماء باللغة والادب، مولده كان سنة ٥٧٤ ووفاته سنة ٦٢٦، له معجم البلدان ومعجم الادباء وغيرهما (الاعلام للزركلي).

الكتاب[٢]، وقد ذكرنا ما أضيف مخلاف اليه في مواضعه من الكتاب وهي أسماء قبائل اليمن :-

مخلاف أَبْيَن: هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان

مخلاف لحج: بالقرب من أبين، وله سواحل وأكثر سكانه بنو أصبح: رهط مالك بن أنس وغيرهم، وفيه بلدان وقرى.

مخلاف بيحان: وله طريقان: الصدارة: واد يهريق في بيحان منه شربهم، وأهله الرضاويون من طيء، وهم بنو عبد رضا، وواد آخر، وسكان بيحان مراد الى العطف أسفل بيحان، والعطف يسكنه المعاجل من سبأ ثم وراء ذلك الغائط الى مَرْخَة)[٣].

مخلاف شبوة: يسكنه الاشباء والأيزون [٤] ومن مداورها.

مخلاف المعافر: ابن يعفر بن مالك بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن هُمَيْسِع، وكورتها جَبأ، وملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الاصغر، وينتمون الى ولادة الأبيض بن حمَّال، ومنازلهم بالجبل من قاع جبأ، ومشرب الجميع من عينٍ تنحدر من رأس جبل صبر، يقال صبر، يقال لها: أنف أخف ماء وأطيبه، ويصلح عليه الشيء ويكثر، ويفضي قاع جبأ في المنحدر الى ناحية بلد بني مَجيد الى كثير من قرى المعافر مثل حَرَازه، (وبها تعمل الأطباق الحرازية وثياب التجاوز، وصحارة وغزارة والدُّمَيْنَة وبِرْدَاد. وساكن هذه المواضع من بطون حِمْيَر من ولد المعافر ابن يعفر)[٥] وسفلى المعافر أهل تمتمة في المنطق وأهل رقا

---

(٢) في مقدمة معجم البلدان وقد أوردت ذلك في مقدمة هذا البحث عند التعريف بالمخلاف.

(٣) ما بين القوسين من عند مخلاف أبين الى آخر مخلاف بيحان زيادة من نسخة(صفة جزيرة العرب). التي اعتمد عليها ياقوت.

(٤) الايزون كانت في الاصل الابرون وقد تقدم ذكرها في المخاليف عند الهمداني في (صفة جزيرة العرب)

(٥) ما بين القوسين زيادة من صفة جزيرة العرب

وسحر سيما من كان هناك من السكاسك، وهو بلد واسع، وهم أهل جد ونَجْدَة، وهم ممن لم يدن[٦] للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضل، ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحا لا يدينون (لأحد، وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير:

حلوا معافر دار الملك فاعتزموا صيدٌ مقاولة من نسل أحرار
من ذي رُعَيْن ومن حي الأزون ومن حيٍ الكَلاع اذا يلوي بها الجار
في ذي حرازة أوريمان كان لهم عزٌ منيع، وفي القصرين سُمّار)[٧]

مخلاف اليَحْصُبَيْن: يتصل بالسحول من شماليها الى سمت متوسط السراة يَحْصُب السفل ومن نجدها قصد الشمال يَحصُب العلو، وساكنها بنو يحصب بن دهمان، واليَحْصبيون والسفليون من هَمْدان؛ فالسفل الواديان الصَنَع وشَيْعان موضع الوَرس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض، وأهل حمض أحد حمير حدا وأرماهم، وبيحصب ثمانون سدا، وفيه قال تبع:

وبالربوة الخضراء من أرض يَحْصبِ ثمانون سدا تقلس الماء سائلا

مخلاف العود: وهو مخلاف يسكنه العدويون من ذي رُعَين وغيرهم من أقيال حمير، وفيه جبل جبا وسخلان ووراخ، وهو لبني موسى بن الكلاع.

مخلاف السَّحول: بن سوادة وساكنه معهم شرعب بن سهل ووحاظة بن سعد وبطون الكَلاع وجبأ الذي ينسب اليه جبا المعافر وبَعْدان وَرْيمان والسَّلف بن زُرعة، وبه من البلدان تَعْكَر وَرْيَمة وَمذَيخرة ومن أسفلها جبال نَخْلَة وأشراف حُبَيْش من وادي الملح.

---

(٦) كانت في الاصل، وهم ممن يدين بالقرامطة، والتصحيح من (صفة جزيرة العرب) أصل هذا الكلام، لكى ينسجم الكلام مع ما بعده.

(٧) ما بين القوسين زيادة من نسخة(صفة جزيرة العرب) التي اعتمد عليها ياقوت.

مخلاف رُعَيْن: منه مصانع رُعين ووادى خبان وحصن كُحلان وحصن مثوة وكُهال الي ماحاذى جَيْشان فيحصب العلو من ناحية ظفار فراجعا الى مخلاف ميتم وحدود مَذْحِج من بنى حُبَيش وحقل صالح من أرض الربعيين والزياديين، ولا يسكنه الا آل ذى رُعين.

مخلاف جيشان: وجيشان: من مدن اليمن، وقد مر نسب جيشان في موضعه، لم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرائهم ابن جبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرضة على المسلمين (منها:

وليس حيّ من الأحياء نعلمه   من ذى يمانٍ ولا بكرٍ ولا مضر
الا وهم شركاءٌ في دمائهم   كما تشارك أيسارٌ على جزر

وهذا يروى لدعبل،[٨] ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن ومن الجند، ويعد منه حَجْر وبَدر وبلد بنى حُبَيْش، وجانب بلد العدويين من حَبّ وسحلان والعود ووراخ.

مخلاف رداع وثات: رداع وثات والعروش وبشران وبلد ردمان وكومان: بلد واسع يسكنه كومان وقوم من زوف وصنابح.

مخلاف مأرب: كان بها نخلٌ كثير، وأكثر تمر صنعاء منها، وفي جنوبى مأرب ومساقط في شمالها الى نهج الجوف العواهل وهينا وصرواح، ومأرب بحذاء صنعاء شرقا، وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل في الارض يحفر عليه ويمعن في الارض ويبقى منه أساطين تحمل ما استقل من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا. وهي أرض لانبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفظ على الماء من أجل الغراب أن ينسر السقاء فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف.

مخلاف جبلان: بالضم، جبلان العركبة: بلد واسع باليمن يسكنه الشراحيون وهو بين وادى زَبيد ووادي رمع، وجُبلان ريمة هو ما فرق بين وادى رمع ووادي سهام ووادي صيحان والعرب[٩]، ومنها تجلب البقر الجُبْلانية العِراب الحُرْش الجلود الى صنعاء

(٨) ما بين القوسين زيادة من نسخة (صفة جزيرة العرب) التي اعتمد عليها ياقوت.

(٩) كان في الأصل: هو ما فرق بين وادي رَمع ووادي صنعاء العرب والتصحيح من (صفة جزيرة العرب)

وغيرها. وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جُبلان، والصرادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زُهَيْر بن أيمن بن الهميسع بن حِمْيَر.

مخلاف ذمار: ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد، ويسكنها بطون من حمير وأفناء من الابناء، وبها بعض قبائل عنس، وهو مخلاف نفيس كثير الخير، عتيق الخيل، كثير الأعناب والمزارع، به بينون وهَكِر وغيرهما من القصور، وفيه جبل آسْبِيل، وقد ذكر في موضعه، وذمار مسمّاه بذمار بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبأ

مخلاف الهان أخوة همدان: وهو مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة.

مخلاف مُقْرَى: ينسب الى مقرى بن سُبِيع بن الحارث بن عمرو بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ، وهذا المخلاف مخالط مخلاف الهان، وفيه وادي رمع وفيه مَحْفر البقران وَرَيْمة الصغرى، وهما في غربي ذمار.

مخلاف حراز وهَوْزَن: وهما قبيلتان من حمير ذكرهما ابن الكلبي، وهو سبعة أسباع أي سبعة بلاد: حراز، وهَوْزَن، وكَرار، واليها تنسب البقر الكَرارية، وصَعْفان، وَمَسار، ولَهَاب ومجيح وشِبام، ويجمع الجميع اسم حراز وَهوْزَن، وهما أبناء الغوث بن سعد بن عوف بن عدي، ويتصل بنسب مُقْرى. وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان وعك.

مخلاف حَضُور: وهو حَضور بن عدي بن مالك اتصل بالذي قبله، ومن ولده شُعَيْب النبي عليه السلام ابن مَهْدم بن ذي مهدم بن المقدم بن حَضور، وهو الذي قتله قومه، (وليس بصاحب موسى عليه السلام)(١٠).

---

(١٠) زيادة ليست في (صفة جزيرة العرب)

مخلاف ماذِن: منسوب الى ماذن من آل ذى رعين.

مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الاصغر: شبام أقيان: قرية بها مملكة بنى حُوَال، وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفي رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كوكبان.

مخلاف ذي جُرَة وخولان: أما مشرق صنعاء الذى يقع بينها وبين مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أُدَد، وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله ﷺ وفرق بينها وبين خولان قضاعة فقال: اللهم صلِّ على السكاسك والسُّكون، وعلى الأُملوك أملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية، ويتصل بمخلاف خولان اخوتهم ذي جرة ابن يَكْلى بن عَمْرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد من جنوبيه الى مايحاذى بلد عَنْس، والحدا من مراد. ومخلاف ذى جرة وخولان يسمى خزانة اليمن، وذمار ورعين والسُّحْول: مصر اليمن، لأنَّ الذرة والشعير والبر تبقى في هذه المواضع المدة الكثيرة، قال: ورأيت بجبل مَسْوَر بُراً أتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير، وهو مخلاف واسع، وبه أودية وقرى كثيرة.

مخلاف هَمْدان: وهو ما بين الغائط وتهامة والسَّراة في شمال صنعاء ما بينها وبين صَعْدَة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعة، وهو منقسم بخط عرض ما بين صنعاء وصَعْدة: فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد.

مخلاف جهران(١١): بقرب من صنعاء ويُعد في بلاد همدان، وفيه قرى، منها: ضاف(١٢) وتفاضل وقَرَن وعَسَم(١٣) وقَرَن تراحب وقرن قُبَاتِل(١٤). ينسب الى جَهْران بن

---

(١١) جهران: ناحية تابعة لآنس تقدم ذكرها.

(١٢) ضاف: قرية عامرة في شمال حقل جهران، وفيها آثار حميرية، ولعلها كانت قصبة جهران في عصر ما قبل الاسلام

(١٣) عَسَم: قرية عامرة في جهران.

(١٤) قباتل: قرية عامرة في الشمال الغربي من ذمار في أطراف جهران من الجنوب. وهى من مخلاف مَنْقذَة وأعمال ذمار.

يحصب بن دُهْمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن حِمْيَر بن سبأ، وحدثنى القاضي المفضل ابن أبى الحجاج فقال: حدثنى راشد بن المنصور الزبيدى أن قبر رُوبيل بن يعقوب بظاهر جهران، وقال اللحجى: جهران من بلاد عنس.

مخلاف البَوْن: وهما بَونان وفيه قرى، وهو من أوسع قيعان نجد اليمن، ومن قراه رَيْدَة.

مخلاف صَعْدة: قال: مدينة خولان العظمى صعدة، وصعدة: بلد الدِبَاغ في الجاهلية لانها في وسط بلد القرظ.

مخلاف وادعة: [١٥] من ناحية نجد، وهو وادعة بن عمرو بن ناشج، ومن قراه بقعة وعمران وأعلى وادي نجران.

مخلاف يام: ليام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها.

مخلاف جَنْب[١٦]: وهي ست قبائل: مُنَبِّه والحارث والغلي وسَنْحان وشَمْران وهفان بنو يزيد بن حرب بن عُلَة بن جلد بن مالك بن أدد، جانبوا إخوتهم صُداء وحالفوا سعد العشيرة فسموا جَنْبا.

مخلاف سنحان: وهم من جنب أيضا، ولهم مخلاف مفرد، ومخلاف جنب وما بين منقطع سَراة خولان بحذاء بلد وادعة الى جُرَش وفيها قرى ومساكن ومزارع، وهو شبيه بالعارض من أرض اليمامة، وله أودية تهامية ونجدية، ولهم الجبل الأسود. ومن ديارهم راحة ومحلاة واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقا.

مخلاف زُبَيد: منه قلاع: وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خَثْعَم.

---

(١٥) من مخلاف وادعة الى مخلاف عَنَّة غير موجود في (صفة جزيرة العرب) المتداولة بين ايدى القراء ولعله من (صفة جزيرة العرب) التي اطلع عليها ياقوت.

(١٦) في تاج العروس، وجنب بلاالام: بطن من العرب، وقيل حي من اليمن، وهو لقب لهم لا أبٌ، وهم عبد الله وأنس الله وزيد الله وأوس الله، وجعفى والحكم، وجروة بنو سعد العشيرة من مذحج، سمو جنبا لانهم جانبوا بني عمهم صداء ويزيد بن سعد العشيرة من مذحج، قاله الدارقطنى، ونقله السهيلى في الروض، قال: وذكر في موضع آخر خلافا في أسمائهم وذكرمنهم بني غلي بالغين وليس في العرب غلي غيره قال مهلهل:

زوجها فقدها الاراقم في جنب وكان الحباء من أدم

مخلاف نهد (١٧): وقريتهم الهَجِير، ولهم محال كثيرة.
مخلاف شهاب: يقال: بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وقيل: شهاب بن الأزمع بن خولان وقال ابن الحائك: بنو شهاب من كندة، وقيل شهاب بن العاقل بن هاني بن خولان.
مخلاف أقيان: بن سبأ بن يعرب بن قَحْطان.
مخلاف جُعْفي: بن سعد العشيرة بن مالك بن أدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا.
مخلاف جعفر: باليمن، وجعفر (١٨) مولى زياد الذي اختط مدينة زَبِيد، وقد ذكرنا قصة زياد في زبيد وقصة جعفر هذا في المذيخرة فاغنى.
مخلاف عنَّة: باليمن أيضا).

ولم يكتف ياقوت الحموى بما أورده من مخاليف اليمن في مادة مخلاف بل ذكر بعضها وأضاف اليها مخاليف أخرى ذكرها متفرقة في معجم البلدان بحسب ورودها مرتبة على حروف الهجاء نذكرها كما هى من دون تعليق الا فيما قلّ نظرا لأنه قد سبق شرح أكثرها.

مخلاف أبين منه عدن، مخلاف الأخروج، مخلاف أعلاق أنعم، مخلاف أملط، مخلاف أمول(١٩)، مخلاف بدر، مخلاف بعدان يقال لها البعدانية، مخلاف بنو

---

(١٧) نهد: حى من اليمن وهم ولد نهد بن زيد بن ليث بن أسلم بن الحاف بن قُضَاعة منهم عثمان النهدى من التابعين، ومنهم بطون في حضرموت. وفي تاج العروس ما لفظه: «وفي همدان نهدين مرهبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب».

(١٨) ينسب الى جعفر بن ابراهيم المناخي صاحب المذيخرة الذي قتله على بن الفضل في وادي نخلة سنة ٢٩١هـ، وليس الى جعفر مولى زياد، كما زعم عمارة اليمني في تاريخه، وقد تقدم ايضاح ذلك في المخاليف عند الهمداني.

(١٩) قال مرتضى الزبيدي في تاج العروس: والأمول (تصروع) باليمن بل مخلاف من مخاليفها، قال سلمى بن المقعد الهذلي:

رجال بني زبيد عينهم   جبال أمول لاسقيت أمول

عامر، مخلاف بنو نجيد، مخلاف بوسان، مخلاف بيحان، مخلاف بيش، مخلاف تيمن، مخلاف ثات، مخلاف جابان، مخلاف جُرَش، مخلاف حريب، مخلاف الجسرة، مخلاف جنب، مخلاف جهران، مخلاف جيشان، مخلاف حازة، مخلاف حراز، مخلاف الحقل، مخلاف حكم، مخلاف حوشب[٢٠]، مخلاف حية مخلاف خشب، مخلاف خناس، مخلاف خيوان، مخلاف رداع، مخلاف رعين، مخلاف ريمان، مخلاف سِفْل يحصب وعِلْو يحصب، مخلاف شاكر، مخلاف شنوءة، مخلاف الصدف، مخلاف صعب، مخلاف العَرف، مخلاف عصار[٢١]، مخلاف علق، مخلاف غُطَيف، مخلاف فاوة، مخلاف كندة، مخلاف مُجيح، مخلاف المَزْدَرَع، مخلاف المشرق، مخلاف مطارب، مخلاف ملحان، مخلاف نافع، مخلاف واضع، مخلاف وحدة، مخلاف وادعة، مخلاف هوزن.

مخاليف اليمن عند الصاغاني[١] نقلا من تاج العروس للزبيدى[٢]

قال: ولكل مخلاف اسم يعرف به كمخلاف أبين، ومخلاف أقيان ومخلاف الهان، ومخلاف البون، ومخلاف بيحان، ومخلاف بنى شهاب، ومخلاف ثات، ومخلاف

---

(٢٠) جاء في تاج العروس: وحوشب مخلاف باليمن نسب إليه جماعة من الفضلاء.

(٢١) في تاج العروس: «وعصار مخلاف باليمن، وقال الصاغاني: من مخاليف الطائف».

(١) هو الحسن بن محمد الصَغاني: إمام كبير متضلع في العلوم وفي اللغة والنحو والحديث والفقه على مذهب الامام ابي حنيفة. قدم الى اليمن وأقام في عدن ثم في ذى يعمد من الصلو فدرس بها، ولد في مدينة لاهور سنة ٥٧٧ وتوفي سنة ٦٥٠ له مؤلفات كثيرة منها التكملة والذيل والصلة في ست مجلدات، العباب الزاخر واللباب الفاخر. (الاعلام للزركلى).

(٢) هو محمد بن محمد مرتضى الزبيدى، علامة مبرز في اللغة والحديث وعلم الرجال والأنساب. سكن مدينة زَبيد فنسب اليها، ثم رحل الى مصر فأقام بها حتى توفي، مولده سنة ١١٤٥ ووفاته سنة ١٢٠٥، له تاج العروس شرح القاموس في اللغة وغيره (الاعلام للزركلى).

جيشان، ومخلاف جُبلان، ومخلاف جَنْب، ومخلاف جهران، ومخلاف صيفي [٣]، ومخلاف جعفر، ومخلاف حران [٤] ومخلاف حضور، ومخلاف خارف، ومخلاف ذي جرة، ومخلاف رعين، ومخلاف رداع، ومخلاف زبيد، ومخلاف السحول، ومخلاف منحان [٥]، ومخلاف شبوة، ومخلاف صعدة، ومخلاف العود، ومخلاف عنبة (٦) ومخلاف لحج، ومخلاف مأرب، ومخلاف مقرى، ومخلاف ماذن، ومخلاف المعافر، ومخلاف نهد، ومخلاف وادعة، ومخلاف هوزان، ومخلاف همدان، ومخلاف اليحصبيين، ومخلاف يام.

ثم قال صاحب تاج العروس: فهؤلاء أربعون مخلافا ذكرهن الصغاني ورتبتها أنا على حروف المعجم كما ترى. وفاته ذكر جملة من المخاليف كمخلاف أصاب ومخلاف ريمه ومخلاف عبس [٧] ومخلاف الحيمة [٨] ومخلاف السلفية [٩] ومخلاف كبورة [١٠] ومخلاف يعفر [١١] وغيرها مما يحتاج الى مراجعة واستقصاء. ثم ذكر جُرَش في مادتها فقال: جرش كزُفَر: مخلاف باليمن ينسب الى جرش وهو لقب منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن حمير.

---

(٣) صيفي: غير معروفة.

(٤) حران غير معروف، وتوجد جربة حران، وهي أرض للوقف.

(٥) منحان: لعلها سنحان أو ملحان

(٦) عنبة: لعلها عنة، وقد تقدم ذكرها.

(٧) عبس: هو عبس بن ثواب ناحية من تهامة الشام مركزها الدنف، وهو منذ أكثر من نصف قرن من أعمال لواء حجة.

(٨) الحيمة: من مخلاف الأخروج، وقد تقدم ذكرها.

(٩) السلفية: إحدى نواحي ريمة الأشابط.

(١٠) كبورة: جبل معاند لكُسَمة من جهة الشرق الجنوبي، وفيه قرى، وهو من أعمال ريمة.

(١١) يعفر: هو مخلاف شبام أقيان، وقد تقدم ذكره، وسمي باسم يعفر لأن آل يعفر جعلوا مدينة شبام عاصمة لهم.

مخاليف اليمن في الزمن الحاضر

لم يبق المخلاف اليوم اسما شائعا على مناطق اليمن وأقاليمها كلها كما كان الوضع من ذي قبل، فقد اختفت أسماء كثير من المخاليف المذكورة في كتب التاريخ واكتفي بذكر القبيلة أو المدينة أو القرية مجردة من ذكر المخلاف، لا سيما في المناطق الشمالية في اليمن مثل حاشد وبكيل وخولان وعَبيدة وغيرها، على أن بعض المخاليف قد قسم كل مخلافٍ الى عدد من المخاليف كما سيأتي بيان ذلك.

وهناك مناطق ما تزال تعرف بالمخلاف من دون أن يضاف اليها اسم يحدد المخلاف مثل (المخلاف) في تعز فهو في الاصل مخلاف القُفَاعة الا أن الناس تركوا القُفَاعة واكتفوا بذكر المخلاف وحده، والمخلاف في الحيمة الخارجية وينسب اليه الشاعر احمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي من أعيان المائة الحادية عشرة، وكان يعرف من قبل بمخلاف مَذْيور، وتوجد قرية في مخلاف بني أُسْعَد من جبل الشَّرْق وأعمال آنس تعرف بالمخلاف.

كما أن بعض المخاليف تغير اسمها وحملت اسما آخر مثل مخلاف الهان ومُقْرى فاسمه اليوم آنس من دون ذكر للمخلاف وهو ناحية كبيرة تشتمل على عدد من المخاليف.

وكذلك مخلاف المعافر فقد اختفى هذا الاسم وصار يعرف بالحُجَرية منذ العهد الصُلَيْحي في المائة الخامسة ويقع تحته عدد من المخاليف.

وهناك نواح ما تزال المخاليف شائعة فيها أو في بعضها مثل إب وأعمالها فإنه يتبعها من المخاليف المعروفة الى اليوم مخلاف بَعْدان وقد تحول الى ناحية منذ سنة ١٣٦٧ هـ ومركزها العُزْلة، ومخلاف الشوافي، وكان من مخلاف ذي الكلاع، ويتبع إب ثلاث نواح هي: ناحية جِبْلة، وناحية حُبَيْش وناحية المَخادر. وفي كل ناحية عدد من العزل.

مخاليف آنس:

مخلاف ابن حاتم ومخلاف الجبل (ضُوران) ومخلاف حمير[١] ومخلاف بني خالد ومخلاف بني سلامة ومخلاف بني سويد ومخلاف القطعة ومخلاف المنار ويتبع آنس ناحيتان هما ناحية جبل الشرق ومركزها الجمعة وتتكون من ثلاثة مخاليف؛ مخلاف بني أسْعد، ومخلاف جبل الشرّق، ومخلاف بني قَتْيب. والناحية الأخرى ناحية جَهران ومركزها معبر.

مخاليف الحجرية (المعافر) مخلاف ذبحان، مخلاف سامع، مخلاف بني يوسف، مخلاف الصُلْو، مخلاف قَدَس، مخلاف السوَّا مخلاف الزعازع، ويتبعه ناحيتان هما ناحية جبل حَبَشي (ذخر) ومركزها يَفْرُس وناحية القَبَّيْطَة ومركزها حَيْفان

مخاليف الحدا وهو من مَذْحِج.

مخلاف الأعْمَاس، ومخلاف بني بُخَيت، ومخلاف ثَوْبان، ومخلاف بني جِدَيْجَة، ومخلاف زرَاجة، ومخلاف بني زِياد، ومخلاف السِدِس، ومخلاف الصَهْيَد، ومخلاف العابسية، ومخلاف عَبِيْدَة، ومخلاف كَوْمان، ومخلاف الكُمَيْم، ومخلاف مَخْدَرة.

مخاليف حراز:

مخلاف بني اسماعيل، ومخلاف الثِلْث، ومخلاف لَهَاب، ومخلاف بني مُقَاتل، ومخلاف مَسَار، ومخلاف هَوزن. ويتبع حراز ناحية صَعْفان، ومركزها مَتْوَح.

---

(١) قال القاضي محمد بن أحمد الحجري في كتابه (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) والى حمير الأصغر ينسب مخلاف حمير في بلاد آنس، ومخلاف حِمْيَر الوَسَط من ناحية عُتْمَة، وعزلة حِمْير من مخلاف نَقِذ من وصاب العالي.

مخاليف ذمار، وكانت تعرف قديما بمخلاف عنس.

مخلاف الأتلاء، ومخلاف اسْبِيل، ومخلاف جبل الدار، ومخلاف الجَرَشَة، ومخلاف زُبَيْد[1]، (الجبل والسائلة والوادي) ومخلاف سائلة مَغْسِج، ومخلاف عنس السلامة، ومخلاف مَنْقَذَة، مخلاف وادي الحار، ومخلاف يَعَر. ويتبع ذمار ناحية مغرب عنس ومركزها ظُبَة.

مخاليف رداع:

مخلاف الحبيشية، ومخلاف الرياشية[2]، ومخلاف صباح، ومخلاف العَرْشَ، ومخلاف قَيْفَة، ومخلاف رَدْمان.

مخاليف صنعاء:

يتبع صنعاء نواح كثيرة، وقد اختفى استعمال المخلاف منها الا في ناحية بني مَطَر (بلاد البستان) التي ما تزال تستعمله حتى اليوم وهي: مخلاف الأسد ومخلاف البروية، ومخلاف الثلث، ومخلاف جَنْب، ومخلاف الحَذَب، ومخلاف حضور، ومخلاف دايان، ومخلاف بني الراعي، ومخلاف بني سوار، ومخلاف بني شهاب، ومخلاف بني قيس، وذكر القاضي محمد بن أحمد الحجري في (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) أن

---

(١) مخلاف زُبيد هذا غير مخلاف زبيد الواقع في شمال نجران والذي ينسب اليه عمرو بن معدي كرب الزُبَيْدي وهما في الأصل قبيلة واحدة من بطون مذحج وكان من مخلاف زُبيد ذمار مخلاف الحُبَيْشية ومخلاف الرياشية ومخلاف صباح وهي كلها من أعمال رداع إلا ان مخلافي الحبيشية والرياشية كانا في الأصل من ذي رعين ومن مخلاف زُبَيْد عزلة بني قيس من خُبان. ومخلاف صباح ومخلاف العرش ومخلاف قيفة ومخلاف ردمان.

(٢) تحول مخلاف الحبيشية وبعض من مخلاف الرياشية الى ناحية مستقلة منذ أكثر من أربعين عاما، وجعلت مركزاً لها بعد أن أضيف اليهما عُزْلتا آزال والبكرة من مخلاف عمّار، وعزلة مَنْقِير وعزلة مكنة من مخلاف العَوْد، ثم الحقت هذه الناحية بلواء إبّ. ومنذ بضع سنوات الحقت عُزلتا آزال والبكرة بناحية الرُّضْمَة (ناحية خبان السفلى).

القاضي عبد الله بن حسين العمري أخبره أن ناحية البستان سبعة مخاليف فمخلاف الراعي ثلث مخلاف، وهو المعروف بمخلاف الأسد، ومخلاف جنب ثلثا مخلاف وهو المعروف بمخلاف عياش، وبنو شهاب الاعلى مخلاف إلاربعاً، وبنو شهاب الاسفل مخلاف، وحازة بني شهاب ربع مخلاف وتعرف الان بحازّة صنعاء، وحازّة جبل حضور ربع مخلاف، والجبل وبيت معدن ربع مخلاف. وجميع ما تقدم يعرف ببلاد حضور قديما، وما عداه يعرف ببني مطر وهو مخلاف البَرْوية نصف مخلاف، وبنو سُوار ربع مخلاف، وبقلان ربع مخلاف، وبنو قيس مخلاف، والحَذَب ثلث مخلاف وديان نصف مخلاف. ثم قال: ويقال إن السبب في تسمية هذه الناحية بناحية البستان أنها كانت بنظر بعض أولاد الحسين بن ألقاسم بن محمد الذين سكنوا البستان المعروف بين صنعاء وبير العزب. ويعرفون ببيت البستان فنسبت الناحية اليهم والله أعلم.

مخاليف عُتُمَة:

هي مخلاف بني بَحْر، ومخلاف حِمْيَر الوَسَط، ومخلاف رَازِح، ومخلاف سَمَاه، ومخلاف السُمَل.

مخاليف النادرة:

مخلاف الشِعِر وقد تحول الى ناحية مركزها الرضائي، ولم يكن لهذا المخلاف ذكر في الماضي؛ فقد كان من مخلاف ذي رعين، ومخلاف عمَّار، ومخلاف العود.

مخاليف وُصاب العالي:

مخلاف الجَبْجَب، ومخلاف جَعُر، ومخلاف بني الحدَّاد، وفيه حصن نَعْمان وقد ينسب اليه المخلاف فيقال مخلاف نَعمان، ومخلاف شُعَيْب ومخلاف القائمة، ومخلاف القُدْمَة، ومخلاف كَبُود[1] ومخلاف بني مِسْلِم ويسمى مخلاف حِمْيَر ومخلاف نَقِذ.

---

(١) في تارج العروس: «كبود كصبور قبيلة باليمن».

مخاليف وُصَاب السافل:

مخلاف الأجراف، ومخلاف بني حي، ومخلاف بني سوادة، ومخلاف قُوّر.

التقسيم الاداري في اليمن في العهد العثماني

كانت المخاليف هي الوحدة الادارية في اليمن حتى جاءت الدولة العثمانية الى اليمن في المرة الاخيرة في اعقاب استيلاء البريطانيين على عدن(1) فقسمت ما كانت تحكمه منها(1) الى أربعة ألوية (جمع لواء)(2) وهي لواء صنعاء ومخاليفها، ومركزه مدينة صنعاء، ويشتمل على ثمانية أقضية (جمع قضاء)، ولواء عسير ومخاليفه، ومركزه مدينة أبها؛ ويشتمل على ستة أقضية. ولواء الحديدة ومخاليفها ومركزه مدينة الحديدة(3)، وكان يشتمل على ثمانية أقضية، ولواء تعز ومخاليفها ومركزه مدينة تعز(4) وكان يضم خمسة أقضية(5).

---

(1) استولى البريطانيون على عدن سنة ١٢٥٥هـ (١٨٣٩)م ثم أخذوا في التوسع حتى استولوا على ما كانوا يُسُمُّونَه بالمحميات الغربية والمحميات الشرقية كما سيأتي بيان ذلك. وكان من أهداف الدولة العثمانية عند قدومها في المرحلة الاخيرة الى اليمن طرد البريطانيين من عدن ونواحيها لولا ما شغلت به من الحروب مع الائمة وأتباعهم منذ مجيئها الى اليمن، الى أن عقد صلح دعان بينها وبين الامام يحيى سنة ١٣٢٩ حتى تتفرغ الدولة العثمانية لقتال الايطاليين الذين أعدوا العدة للاستيلاء على طرابلس الغرب، ولكن الايطاليين أقاموا السيد محمد ابن علي الادريسي في تهامة عسير بأسلحتهم وأموالهم فشغلت الدولة العثمانية به، ولم تكتف ايطاليا بامداده بالمال والسلاح فحسب ولكنها حاصرت موانيء اليمن، وضربت الحديدة وميدى واللحية بمدافعها واستمرت محاصرتها للشواطيء اليمانية تسعة أشهر، ثم قامت الحرب العالمية الأولى واشتركت الدولة العثمانية فيها كحليف لألمانيا وانتهت بهزيمة ألمانيا وحليفتها، وبعد موته أراد الامام يحيى استعادة ما كان بيد الادريسي وجرت بينهما حروب وقد استعاد الحديدة ثم زحفت قواته شمالا فاستعادت حرض وميدى وسلم الأدريسي المخلاف السليماني وعسير للملك عبد العزيز آل سعود بموجب اتفاقية وقعت بينهما في مكة المكرمة.

(2) اللواء كان يسمى بالتركية سنجاغ.

(3) لم تكن الحديدة معروفة قبل المائة التاسعة للهجرة.

(4) كانت الجَنَد قصبة اليمن الأسفل حتى قتل المنصور عمر بن علي بن رسول سنة ٦٤٧هـ فجعل الملك المظفر تعز عاصمة له وصارت منذ ذلك الحين عاصمة الدولة الرسولية.

(5) الرحلة اليمانية للشريف محسن بركات ١١٨-١٢٨، والبلاد العربية والدولة العثمانية لساطع الحصري ص ٢٤٠ - ٢٤٢، والحكم العثماني في اليمن للدكتور فاروق أبَاظَة ١٠٤.

والقضاء يشتمل على ناحية أو ناحيتين وعلى ثلاث. والناحية تتكون من عدد من العزل، وتختلف من حيث كثرة العزل من ناحية الى أخرى. والعزلة تتكون من عدد غير محدود من القرى.

وكان يسمى الحاكم العثماني في اليمن (الوالي) ومقر حكمه (الولاية) كما كان يسمى حاكم اللواء (المتصرف) وحاكم القضاء (قائمقام).

التقسيم الاداري في عهد الامام يحيى بن محمد حميد الدين
١٣٢٢-١٣٦٧هـ (١٩٠٤-١٩٤٨)م

حينما هُزِمَت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى سلَّمت الادارة العثمانية في اليمن ما كانت تحكمه فيها الى الامام يحيى فعدَّل وغير وبدل في ذلك النظام فاستبدل أمير اللواء بالمتصرف والعامل بالقائمقام، وفصل قضاء إبّ من لواء تعز وجعله مرتبطا بصنعاء مباشرة وزاد في عدد الالوية فجعل بلاد صعدة لواء وكان يعرف بلواء الشام، وكان حاكمه يدعى ناظرة الشام.

ولما استحدث لواء ذمار ربط به قضاء إبّ، كما ربط به أيضا قضاء زبيد وكذلك وصاب العالي ووصاب السافل وَعُتَمة، ثم ربط به أيضا بلاد البيضاء بعد امتداد نفوذ الامام يحيى اليها سنة ١٣٤٢هـ ولم يلبث هذا اللواء بهذا الاتساع الا فترة قصيرة(١) ثم فصل عنه قضاء إبّ وربط بصنعاء وأعيد قضاء زبيد الى لواء الحديدة كما كان، وجعلت البيضاء قضاء مستقلا مرتبطا بالعاصمة، كما ربطت ذمار نفسها بلواء صنعاء.

ثم استحدث الامام يحيى حميد الدين سنة ١٣٣٩هـ (١٩٢١)م لواء حَجّة بعد أن أضاف اليه قضاء حجور والشَرَفَيْن وناحية كُحلان وناحية الأهنوم وحبور والسودة وقد أَنَاطَه بابنه الاكبر أحمد (الامام احمد) بعد أن قضى على تمرد محسن شيبان ثم ضم اليه قضاء مِيدى وناحية عَبْس بعد امتداد نفوذ الامام يحيى إليها سنة ١٣٤١هـ.

وفي سنة ١٣٥٧هـ أرسل الامام يحيى ابنه الحسن واليا على إبّ وجعلها مركز لواء، وضم اليها قضاء العُدَين وقضاء ذي السفال وكانا تابعين للواء تعز، كما ضم اليه قضاء يريم وقضاء النادرة وقعطبة وسلخ من رداع مخلاف الحبيشية وبعض مخلاف الرياشية، وجعلهما ناحية مركزها دمت وأضافها الى إبّ، وأخذ بعض عُزَلِ من يريم وبعض عُزَلِ من مغرب عنس وبعض عزل من حُبَيْش وجعلها ناحية عرفت بناحية القفر وكان مركزها

---

(١) كان أمير هذا اللواء عبد الله بن أحمد الوزير (الامام عبد الله الوزير) فلما عينه الامام يحيى في أعمال أخرى اخذ هذا اللواء في التقلص حتى لم يبق منه الا قضاء ذمار وحده.

ربابة ثم نقل المركز الى رحاب، وفي عهد الامام أحمد حول مخلاف الشِعِر الى ناحية مركزها الرضائي، ومخلاف بعدان الى ناحية مركزها العزلة، وجعلهما تابعين للواء إبّ مباشرة.

وجعل البيضاء مركز لواء بعد أن ضم اليها قضاء رداع بناحيتيه جبن والسوادية، وجعل المحويت لواء سنة ١٣٦٠هـ بعد أن أضاف اليه قضاء كوكبان وقضاء الطويلة، وناحية حفاش وملحان.

التقسيم الاداري في العهد الجمهوري

حينما قامت الثورة سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٢)م زاد عدد ألوية الشطر الشمالي الى أحد عشر لواء وهي لواء صنعاء، لواء حجة، لواء ذمار، لواء البيضاء، لواء مأرب، لواء ألجوف، لواء صعدة، لواء المحويت، لواء إبّ، لواء تعز، لواء الحديدة، وسمى حاكم اللواء محافظا.

وفي السنوات الاخيرة استبدلت النواحي بالأقضية، وصار العامل يُدعى مدير الناحية مع أن الأفصح والاشهر هو العامل، وهي كلمة مستعملة منذ ظهور الإسلام وانتشاره حتى اليوم.

التقسيم الاداري في الشطر الجنوبي من اليمن في عهد الاستعمار البريطاني

حينما غزت الحكومة البريطانية عدن سنة ١٢٥٥هـ (١٨٣٩)م واستولت عليها لم تركن على حصانة عدن ومناعتها وحدها ولا على قوة بريطانيا العسكرية المرابطة فيها، ولكنها أخذت تمد نفوذها على مناطق شاسعة من اليمن فاستولت على ما سمته بالمحميات التسع التابعة لمستعمرة عدن باعتبار ما كانت عليه حتى سنة ١٨٨٠ إذ لم تكن المقاطعات التي استولت عليها حينذاك سوى تسع، ولكنها فيما بعد هذا التاريخ بسطت حمايتها على عدد كبير من المناطق المجاورة ما بين مشيخة وامارة وسلطنة عن طريق مشايخ هذه المناطق وأمرائها الذين ارتبطت بهم بأحلاف ومعاهدات أوقعتهم فيها وربطتهم بحكومة عدن، وجعلت منهم كيانات شبه مستقلّ بعضها عن بعض، وتغيرت تبعا لذلك مسمياتها من مخاليف الى امارات وسلطنات لتكون مانعا وحاجزا لعدن، وصارت تدعى المحميات الغربية والمحميات الشرقية، فالمحميات الغربية هي سلطنة لحج ومركزها الحُوطة ويتبعها الصبَّيْحَة ومركزها طَوْر الباحة والحواشب ومركزها المِسَيْمِير.

ثم سلطنة الفضلى (مخلاف أبين) وكان مركزها شُقَرة ثم زُنْجُبَار. ويافع العليا ومركزها المُحَجَّبة، ويافع السفلى ومركزها القارة (قارة ابن عفيف) والعوالق العليا ومركزها نصاب، واحيانا يشبم، والعوالق السفلى وكان مركزها أحور ثم المحفد، وكلا العوالق العليا والسفلى كان يدعى مخلاف أحور، وبيحان ومركزها بيحان القصاب، ومشيخة العواذل ومركزها زارة، ومشيخة دثينة ومركزها مودية، وإمارة الضالع، ومركزها الضالع.

والمحميات الشرقية هي سلطنة الواحدي، ومركزها بير علي وأحيانا تنقل الى حبّان[1]، وسلطنة الكثيري ومركزها سيوون، وسلطنة القعيطي ومركزها المكلا، والمهرة ومركزها القشن.

---

(١) وصفه الزبيدي شارح القاموس للفيروزأبادي بقوله: وحبَّان بالفتح: واد باليمن قريب من وادي حَيق

التقسيمات الإدارية في عهد الاستقلال

حينما استقل الشطر الجنوبي سنة ١٣٨٧هـ (١٩٦٧)م ألغيت التقسيمات والمسميات(١) القديمة التي استحدثها البريطانيون وقسمت البلاد الى ست محافظات.

المحافظة الاولى هي عدن (العاصمة) وضواحيها المعلا والتواهي، والشيخ عثمان، والبريقة وعمران، ورأس العارة، ودار سعد والعماد، ثم جزيرة سقطرة. المحافظة الثانية لحج والصبيحة، والحواشب، والضالع، وردفان، والشعيب. المحافظة الثالثة: أبين وأحور ودثينة والعواذل ويافع. المحافظة الرابعة: بيحان بير علي، شبوة عربة العوالق، وادي جردان(٢) وادي عزان، حبَّان وادي ميفعة. المحافظة الخامسة: وادي دوعن، وادي حَجْر، وادي السيلة، وادي حضرموت، الكُرَب والصَيْعَر، المناهيل، الشحر، المحافظة السادسة: المهرة.

ثم استبدل بها محافظة عدن ومحافظة لحج ومحافظة أبين ومحافظة شبوة، ومحافظة حضرموت ومحافظة المهرة. وقد ألحق الضالع بمحافظة لحج، كما ألحقت بيحان بشبوة والعوالق بأبين.

---

(١) كانت بعض المقاطعات تسمى باسم حكامها مثل الفضلي (أبين) الواحدي، (القعيطي)، الكثيري (حضرموت).

(٢) يمتد وادي جردان - من شبوة شرقا الى عَتَق غربا.

مراجع [1] التصحيح والتحقيق

- أدوار التاريخ الحضرمي، محمد بن أحمد الشاطر.
- كتاب أسماء تهامة وسكانها، عرام بن الاصبح السلمي، تحقيق عبد السلام هارون.
- أفعول بحث فيما جاء على هذا الوزن من أسماء القبائل، اسماعيل بن علي الاكوع.
- الاكليل لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني: الأول والثاني والثامن منه بتحقيق القاضي محمد بن علي الاكوع، والعاشر بتحقيق الاستاذ محب الدين الخطيب.
- بلاد رجال الحجر لعمر غرامة العموري باشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.
- بلاد غامد وزهران لعلي بن صالح السلوك الزهراني.
- بلاد العرب للحسن بن عبد الله الاصفهاني، تحقيق الشيخ حمد الجاسر والدكتور صالح العلي، منشورات دار اليمامة.
- بين مكة وحضرموت للمقدم عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع.
- بين مكة واليمن للمقدم عاتق بن غيث البلادي، دار مكة للنشر والتوزيع.
- تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي.
- تاريخ عسير في الماضي والحاضر لهاشم بن سعيد النعمى.
- جزيرة العرب، لمصطفى مراد الدباغ، منشورات دار الطليعة ببيروت.
- حضرموت وعدن لصلاح البكري مطبعة المدني سنة ١٣٨٠ هـ.
- ديوان امرىء القيس بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر.
- الرحلة اليمانية لشرف بن عبد المحسن البركاني، منشورات المكتب الاسلامي.

---

(١) كما اعتمدت في المقام الاول في التصحيح والتحقيق لما ورد من أسماء المخاليف اليمانية على ما أعرف منها معرفة مشاهدة أو سماع من ذوي المعرفة من مناطق اليمن المختلفة الذين التقيت بهم أو اتصلت بهم بالكتابة إليهم وهم كثيرون.

- السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الجندي .
- السمط الغالي الثمن في أخبار الغز باليمن لمحمد أحمد اليامي ، تحقيق الدكتور ركس سميث .
- الشامل في تاريخ حضرموت لعلوي بن طاهر الحداد .
- شبه جزيرة العرب لعمر رضا كحالة المطبعة الهاشمية دمشق .
- شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري ، ومختصره لعظيم الدين أحمد مطبعة بريل .
- صفة جزيرة العرب لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني بتحقيق القاضي محمد ابن علي الأكوع .
- كنز الأنساب ومجمع الآداب لمحمد بن ابراهيم بن عبد الله الحقيل مكتبة الرياض الحديثة .
- اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأثير (٥٥٥ - ٦٣٠) نشرته مكتبة القدسي سنة ١٣٥٧ هـ .
- مجموع بلدان اليمن وقبائلها للقاضي محمد بن أحمد الحجري تحقيق اسماعيل ابن علي الأكوع .
- مختصر كتاب البلدان تأليف أبي بكر أحمد بن ابراهيم الهمداني المعروف بابن الفقيه طبع بريل سنة ١٣٠٢ هـ .
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية الشيخ حمد الجاسر منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .
- المسالك لابي اسحاق بتحقيق الشيخ حمد الجاسر .
- معجم البلدان لياقوت الحموي .
- معجم ما استعجم للبكري .
- المفيد في أخبار صنعاء وزبيد لعمارة اليمني تحقيق القاضي محمد بن علي الاكوع .
- النسبة الى البلدان لبامخرمة .
- الأطلال مجلة تصدرها إدارة الآثار في المملكة العربية السعودية (العدد الخامس) .

كشاف بأسماء المخاليف

مخلاف جرش
مخلاف الجرشة
مخلاف جرة – ذي
مخلاف جرة – ذي وخولان
مخلاف الجسرة
مخلاف جَعْفر
مخلاف جعفر
مخلاف جعفى
مخلاف جنب
مخلاف جنب – المعروف
بمخلاف عياش
مخلاف الجند
مخلاف جهران
مخلاف جوف مراد
مخلاف جوف همدان
مخلاف جيشان
مخلاف حاتم – ابن
مخلاف الحار – وادي
مخلاف حازة
مخلاف الحبيشية
مخلاف الحجر
مخلاف حجر وبدر وأُخلة والصهيب
مخلاف حجور والغرب
مخلاف الحداد – بني
مخلاف الحدب
مخلاف حُدَيجة – بني
مخلاف حراز
مخلاف حراز وهوزن

مخلاف حران
مخلاف الحردة
مخلاف حريب
مخلاف حضرموت
مخلاف حرض
مخلاف حضور
مخلاف حفاش وملحان
مخلاف الحقل
مخلاف الحقل وذمار
مخلاف الحقلين
مخلاف حكم
مخلاف حكم وجازان ومرسى الشرجة
مخلاف الحمضة
مخلاف حمل ودمت وشرعب
مخلاف حمل وشرعب
مخلاف حملان
مخلاف حمير
مخلاف حمير الوسط
مخلاف حوشب
مخلاف حي – بني
مخلاف حيران
مخلاف حيس
مخلاف الحيمة
مخلاف حية
مخلاف حية والكودن
مخلاف حية واللّوذن
مخلاف خارف

مخلاف خالد – بني
مخلاف خدد وحوشب
مخلاف خشب
مخلاف الخصوف
مخلاف خناس
مخلاف خناص وملحان حكم وجازان ومرسي الشرجة
مخلاف خولان
مخلاف خولان رداع
مخلاف خيوان
مخلاف دايان
مخلاف دثينة
مخلاف الدثينة وكبية
مخلاف ذبحان
مخلاف ذمار
مخلاف رازح
مخلاف الراعي – بني
مخلاف رداع
مخلاف رادع وثات
مخلاف ردمان
مخلاف رعين
مخلاف رعين ونسفان وكحلان
مخلاف الركب
مخلاف رمح
مخلاف رمع
مخلاف رنين
مخلاف الرياشية

مخلاف ريحان
مخلاف ريشان
مخلاف ريمان
مخلاف ريمة
مخلاف زبيد
مخلاف زبيد
مخلاف زراجة
مخلاف الزعازع
مخلاف – بني زياد
مخلاف الزيادي
مخلاف الساعد
مخلاف سامع
مخلاف السحول
مخلاف السحول وبني صعب
مخلاف السدس
مخلاف السرور
مخلاف السرّين
مخلاف سفل يحصب
مخلاف سقف
مخلاف السكاسك
مخلاف السكون
مخلاف سلامة – بني
مخلاف السلف
مخلاف السلف والأدم
مخلاف السلفية

مخلاف السليماني
مخلاف سماة
مخلاف السم
مخلاف السمل
مخلاف سنحان
مخلاف السوا
مخلاف سوار – بني
مخلاف – بني سويد
مخلاف شاكر
مخلاف شاكر وشبام وبيت اقيان
مخلاف المصانع
مخلاف شاكر ووادعة ويام وأرحب
مخلاف شبوة
مخلاف شحاط
مخلاف الشرجة
مخلاف شرعب
مخلاف شعبين–ذي
مخلاف الشِعِر
مخلاف شُعَيْب– بني
مخلاف شنوءة وصداء وجعفى
مخلاف شهاب – بني
مخلاف الشوافي
مخلاف صباح
مخلاف الصدف
مخلاف صعب
مخلاف الصفر
مخلاف صعدة

مخلاف صلب ونفد والايغار
مخلاف الصلو
مخلاف صنعاء والخشب ورحابة ومرمل
مخلاف الصهيد
مخلاف صيفي
مخلاف ضنكان
مخلاف ضنكان وذبحان
مخلاف ضنكان عشم بيشة عك
مخلاف طمام
مخلاف طمؤ
مخلاف العبابسية
مخلاف عامر – بني
مخلاف عامر – بنو وثاث ورداع
مخلاف عبس
مخلاف عبيدة
مخلاف عتود
مخلاف عثر
مخلاف عذر
مخلاف العرش
مخلاف العرف
مخلاف العرف والأخروت
مخلاف عصار
مخلاف العصبة
مخلاف عك
مخلاف علق
مخلاف علقان

مخلاف علو يحصب
مخلاف عمار
مخلاف عناس
مخلاف عنس السلامة
مخلاف عَنّة
مخلاف عنة وعنابة
مخلاف عنة وعنابة ورجيع
مخلاف العود
مخلاف العود وذي رعين
مخلاف عيان
مخلاف غطيف
مخلاف غلافقة
مخلاف فاوة
مخلاف القائمة
مخلاف قدس
مخلاف قدم
مخلاف القدمة
مخلاف قربى
مخلاف قشيب – بني
مخلاف القطعة
مخلاف قفاعة
مخلاف القفاعة والوزيرة والحجر
مخلاف قنونا
مخلاف قور
مخلاف قيس – بني
مخلاف قيفة
مخلاف كبود
مخلاف كبورة
مخلاف الكدراء
مخلاف الكميم
مخلاف كندة والسكون
مخلاف كومان
مخلاف لحج
مخلاف لهاب
مخلاف ماذن
مخلاف ماذن وحُملان
مخلاف مأرب
مخلاف مجيح
مخلاف مجيد – بني
مخلاف مخدرة
مخلاف المذيخرة
مخلاف المزرع
مخلاف مسار
مخلاف مسخ
مخلاف مسلم – بني
مخلاف مسور
مخلاف المشرق
مخلاف المشرق وبوسان وعذر
مخلاف مطارب
مخلاف المعافر
مخلاف معسج – سائلة
مخلاف المعقر
مخلاف مقاتل – بني
مخلاف مقري

مخلاف مكارب - ذي والأملوك
مخلاف ملحان
مخلاف المناخيين
مخلاف المنار
مخلاف منحان
مخلاف المندب
مخلاف منقذة
مخلاف المهجم
مخلاف مهساع
مخلاف الميتم
مخلاف ميسارع
مخلاف نافع ومصحي
مخلاف نجدي خولان ذي سخيم
مخلاف نجيد - بني
مخلاف نجران وتَرِبة والهجرة وكتنة
مخلاف جرش والسراة
مخلاف نحلان ونهب
مخلاف نعيمة
مخلاف نقذ

مخلاف نهد
مخلاف النهم
مخلاف الهان
مخلاف الهان ومقرى
مخلاف همدان
مخلاف همل
مخلاف هوزان
مخلاف الواديين
مخلاف وادعة
مخلاف واضع
مخلاف واضع والمعلل
مخلاف وحاظة
مخلاف وحدة
مخلاف الوزيرة
مخلاف وصاب
يـام
مخلاف اليحصبيين
مخلاف يعر

مخلاف يعفر

مخلاف يكلا

مخلاف يوسف - بني

كشاف بالبلدان والقبائل

أنس – جبل – ناحية
أبذر – جبل
الأبروق – عزلة
أبزان
الأبقور
أبهـــا
أبين
الأتلا
الأجراف
الأحبوب – عزلة
الأحد
احرم – جبل
الأحروث
الأحص
الاحطوط
أحلس – بني
الأحمووس
أحور
الأخباب
الأخروت
الأخروج
أخِلَّة
الأدروب
الأدم
أدمات
أذنة

أرحب
ارباب
ازال – عزلة
أزد السراة
اسبيل – جبل ومخلاف
الاسد
الاسعاء
أسعد – بني
الأسلاف
آسل
اسماعيل – بنو
أسيّ – اللّسي
الأشاعرة
أشرع – ذي
الأشمور – عزلة
الأشمول– بيت
أصاب–راجع وصاب
الأصابع
أصبح – بنو
الأصبحي
الأعروش
الأعشور – عزلة
أعلا
أعلاق أنعم
الأعماس
الأغراب

الاعمور
الأغيوم
أفقين
الأفيوش
أقرع – بيت
أقيان
أقيان – بيت
الأكسود
المع
أملط
الأملوك
أمول
أنافيه
أنعم
الأنعوم
الأهجر
أهجر شبام
أوزر
الأيزون
ايفعان – يفعان
باب الخروط
البادة
باجل
بارق
بئر علي
بحر – بني

بحري – جبل
البحرين – عزلة
بخرا
بخيت – بني
بدر
براش – حصن
بربرة
بِرْدَاد
برع – جبل
البروية
بريش
البُرَيقة
البرّيهة
بشران
البصرة
البطنة
بعدان
بغداد
بقعة
بقلان
البكرة – عزلة
بكيل – قاع
بلاد الطعام
بلاد القبائل – عزلة
بلحة
بلق – ذو
بنا – وادي
بنو عمرو
بنو الموت – عزلة
بهيل
بوسان
بوشان
بوصان
البون
البوية
بيحان
بيش
بيشة
البيضا
بينون
تباشعة – (تُبْشِعة)
تبالة
تبن – واد
تثليث
تحتم
التزاحم
تربة
تريم
تضراع
تعز
تعكر
التواهي
التيم
تيمن
ثاث
الثجة
ثَريد
ثلاء
الثلث
ثوب–عزلة–(بني نهيك)
ثوبان
ثومان
جازان
جايان
الجب–جب الهان
جبا
الجبجب
الجبجبة
الجبل
الجبل الأسود
جبل الدار
جبل الشِرْق
جبل عصام–عزلة
جبل معود–عزلة
جَبْلان
جبلان ريمة
جبلان العركبة
جبل – ذو
جُبَن
الجَبِي
الجَحادب
أم جحدم
الجحينة – بيت
جدد

الجدني
الجِذْعان
جُدَّة
الجدي–بيت
الجراف
جراف–ذات
جردان – وادي
جرش
الجرشة
جرف ناجي
جرموز – بني
جرة ذو
الجريب
جزب – ذو
الجزلة
جسر الخباير
الجسرة
جعر
جعفر
الجعفرية
جعفى
جعيرة
الجعلى – بيت
جماعة
الجمع

جنب
جنب بني مطر
الجند
الجهارنة
ذو جهد
حقل – جهران
الجوعر
الجوف
جوف جنب
جوف مراد
جوف همدان
الجوه
جيشان
حاتم – ابن
الحار – وادي
حار – وادي
الحارث
الحارث–بنو
حاز
حارة
الحاضنة
الحلويات
حب – حصن
حبابة
الحبالى– عزلة

حبان
حبش – بنو
حَبَشي – جبل
الحبر
الحبلة
حبنون
حبور
الحبيشية
الحبيل
حتقل
حجاج– جبل
حجر
الحجاز
حجر قمران
حجر قمران
حجرة ابن مهدي
حجور
حدا
الحداد – بني
الحدب
حديجة – بني
الحديدة
حذيفة – بني
حراز
حراز المستحرزة

حرازة
حران
حرجب
حرجب- وادي
حرض
حريب
حرية الحجلة
الحرف
حريب
حريم - ذي
الحزم
الحزة
حسين - ذو
الحشا
حشيش - بنو
الحصبة
حضير
حضرموت
حضر
حضور
حضور الشيخ (حضور بني أزد)
حطام - بني
حفاش وملحان
الحقل

حقل جهران (قاع جهران)
حقل صعدة
حقل يحصب (قاع الحقل)
الحقلين
الحقنة
حكم
حلملم
حلي بن يعقوب
الحما - سدس
حمر ابو هدال
حمر السادة
حمر الشعب
حمر - وادي
الحمري - سوق
حمض وادي
الحمضة
حمل
حملان
حمير
حمير الوسط
حميم
الحناتلة
حنظان
الحواشب

حوال - ذي
دحوث
الحوانيان
حوشب
حيدال عامر
حيدان
حيران
حيث
حيث - بنو
حيقان
حيقر - بيت
الحيقي - بلاد
الحيمة
الحيمتين
حية
خارف
خالد - بني
خاو
الخانق
الخبار
خبان
خبان - وادي
الخبت
خثعم

خدار
خدد
خدير
خرابة العائدي
خربة السيد
خربة صالح علي
خرجة
الخروط – باب
الخشب
خشران – ذي
الخصوف
خضراء – جبل
خلب – وادي
الخلتب
خلقة
خمر
خميس مرة
خناس
خناض
خولان
خولان رداع
خيام – بيت
الخيرج
خيلة
خيوان
دايان
دثينة

دخلة عُوَيْدَيْن
الدريعا
دعّان
دغل
دفا
دقرار جبل
دلال
دلان – بيت السنبلي
دماج
دماس
دمت
الدموم
الدمينة
الدن
الدنوة
دهلك
دهمة
الدهنا
دوعن
الدوسر
الذاري
ذباب
ذبحان
ذخار – جبل
ذمار
ذمار القرن
ذمار المخدر

الذنبات
الذنبة
الذهوب
ذبيين
راحة
رازح
رأس جبل
رأس العارة
الراعي – بني
الربادي
رباط الشعري
الربوع – وادي
ربيع – وادي
الربيعيين – الربعيتين
رجيع
رحابة
رحبان
رحبة
الرخام – المرخام
رخمة
رداع
ردفان
ردمان
رزم ملاحا
رسيان
الرشح
الرضائي

رضاجة
الرضراض
الرضمة
رعين
رغافة
رغوان
رفح – بيت
الرقاب
الركب
رمح
رمع
رنين
رها
روثان
روحان
الروس – بلاد
الرونة
الرياشية
ريحان
ريشان
ريعان – سد
ريمان
ريمة
ريمة الصغرى
ريمة المناخي
زائدة
زارة

الزافن –
زَبِيد
زَبِيد – واد
زَبِيد
زراجة
الزعازع
زغبان
زنجبار
زنجع
زنيف
زهران
زهير – بني
الزواحي
زياد – آل
زياد – بني
الزيادي
الزياديين
الزيدية
سارع العليا
ساري بني
الساعد
ساقين
سالم – الى
سامع
سبأ – بني
سبأ الصغرى
سبّان – وادي

السحل – جبل
سحمر
السحول
سخلان
السخنة
السدس
سدس الفخذين
السراة
سروم
سِرْبَة
سرحة – بنو
سردد – وادي
السّرْو
سرْو حمير
سرّو مذحج
سريح عيال
سريع – واد ذي
السرين
سعد – دار
سعد العشيرة
السفال – ذي
سقل يحصب
سفيان
سفيان – حرف
سقطرى
سقف
السقمة

السكاسك
السكون
سلامة - بني
سلبة
السلف
السلف بن زرعة
السلفية
سليمان - آل
سليمان - حمام
السليماني - مخلاف
سلية
سِمْح
السم
سماه
السمل
السِمْلال
بيت السنبلي-دلان
سنحان
سنفان
سهام - وادي
السوا
السوادية
سبنو سوار
السودة
سورق-جبل (الصردف)
بنو - سويد
السويق

سير - وادي
سيف السافل-بنو
سيف العالي-بنو
سيون
سَيَّة
الشاحذية - عزلة
الشارة - عزلة
شاكر
الشامي - بيت
الشاهل
شبام حضرموت
شبام سُخَيْم
شبام كوكبان
شبوة
شجبان
الشجة - وادي
الشجة - نقيل
شحاط
الشحر
الشراحيون
شراد
الشراقي - جبل
الشرجة
شرجة حيس
شرعب
شرعة
الشرف

الشرف الأسفل
الشرف الأعلى
الشرفين
الشُرمان
شط الحجل
شطة
الشعبانية
شعيب
شعبين - ذي
الشعر
شعوب
شعيب - بني
الشقاق
شقرة
شَمّ
شمران
شمير
شميران - ذي
شنوَّة
بنو - شهاب
الشوافي
الشيخ عثمان
شيعان
صابح
صارف - ذي
صالح - حقل
صالح مثنى-بيت

عدن
العدين
عذر
العر
عراس – عزلة
عراش
العرافة
العرب – وادي
العرش
العرض
العرف
العرقين
عروان
العريف – آل
عزان – وادي
العزلة
عسير
عشار
العشش
عشم
العشّق
عصار
عصام – جبل
العصبة
العصيمات
عفارة
العقيق
العقيل
علك
عكوان
علاف – وادي
علسان
علق
علقان
علو يحصب
العماد
عمار
عمار – آل
العمالة
عمران
عنابة
عنس
عنس السلامة
عنمل
عنة
العواذل
العوالق السفلى
العوالق العليا
العود
الموهل
عيال يزيد – جبل
عيان
بني غازي – عزلة
غامد
غزارة
غطيف
غلاس
غلافقة
غليفقه
غيثان
الغيل
غيلان – ذو
الفارد – حقل
الفاو
فاوة
فجاءه
فروة
الفقارة
الفلي
الفنج
القائمة
قارن
القارة
قاع بكيل
قاع البون
قاع شرعة (حقل شرعة)
القبيطة
قتاب
قدس
القدسين
قدم

القدمة
قراط
قربى
قرعد – آل
قرن
قزعة
قشن
قشيب – بني
القشيب – قصر بلقيس
القشيب – وادي
قضان
القضب – وادي
القطعة
قعار
قعطبة
قعيقعان
القفاعة
القفر
القفلة
قلامة
القنفذة
قنونا
قور
القوفعة
قيس – بنو
قيفة
قينان

قيوان
كبود
كبورة
كتنة
كحلان
كحلان ذي رعين
كحلان الشرف
كحلان عفار
الكدراء
كرار
الكرب
كرب – بيت
الكرندى – آل
كسمة
كشر
الكمخ
الكميم
كنا
كندة
كهال – حصن
كهلان
الكودن
الكوفة
كوكبان – قصر
كومان – عزلة
كومان – مخلاف
لاعة

لباخة
لبو
لبؤة – جبل
لحج
اللحية
اللسى – جبل
لعسان
لعف
لهاب
اللوذن
الليث
ماذخ – ماضخ
ماذن
ماذن وحملان
مارب
ماضخ – ماذن
ماور
ماوة
مبارز – بنو
متنة – قرية
متوح
المثناة
مثوة – حصن
مجيح
مجيد – بني
المحابشة
المحجبة

المحرث – مدينة
بني محرم – رؤوس
بني محرم – عزلة
محلاة
محمد – ذو
المحويت
محيب
المخاء
المخادر
مخدرة
المخرب – نجد
مخزوق
مذاقة
المدينة
مذاب
مذحج
المذراء
مذنات
المذيخرة
مذيور
المزاريق
مران – بيت
المراوعة
المرخام
مرخة
مرخة – وادي
المردع

مرسى
مرسع
مرمر – ذي
مرمل
مرهبة
المزرع
المساجد
مسار
مسخ
مسعود – جبل
مسلم – بنو
المسواد – معشار
مسور
مسور المنتاب (تخلى)
مسيب
المسيلة
المسيمير
المشاحيط
المشرق
المصانع
المصباح
المصْعَبَيْن
مصنعة آنس
مصنعة أفيق
المصنعتين
مضحى
المضلع

مطارب
مطر – بني
معبر
المعافر
المعشور
المعلا
المعلل
المعينان
المعيوان
مغرب – عنس
معسج – سائلة
المعقر
ذي المغلس – آل
مقاتل – بنو
مقبنة
المقداحة
مقدشوة
مقري
المقرانة
مكارب – ذو
مكارم – ذو
المكتب – عزلة
المكلا
مكنونة
مكة
ملحان
الملاحيط

الملح – حبل
الملح – وادي
ملحة
مليان
مناخة
المناخيين (آل ذي مناخ
المنار
المنارة – عزلة
المناهيل
منبه
منبه بنو
منحان
المندب
المنشر
منقذة
منقير – عزلة
المنوى
منوب
المهاشمة
المهجرة
المنضح – عقبة
المهجم
مهرة
مهساع
المواجد
المواعلة
موديه – وادي

مور وادي
موزع
الموسم
موشك – جبل
موضح
موطك
الموقد
الموقر
موكل
ميتك
الميتم
ميتم – وادي
ميدي
ميسارع
ميفعة – وادي
ميون – جزيرة
ناعط
نافع
النبي شعيب – جبل
نجدي خولان ذي سخيم
نجر
نجران
نجلان
نجيد – بني
النخع
النخعي – بلاد
نخلان

النخلة الحمراء
نخلة – وادي
نسرين
نسفان
نشق
النشورة
نصاب
نعيمة
نقذ – جبل
نقذ
نمار
النمل – وادي
نملة
النهى – وادي
نهب
نهب نهبان الاسفل ونهب الاعلى
نهبية
نهد
نهم
النهم
نوف – بنو
الهان
الهاملي
هجارة
الهجر
الهجرة
الهجرة – وادي

الهجير
هفان
هكر
هلباب – ذي
همدان
همدان صنعاء
همل
الهند
هوزن
هيرة
الهياري
هيلان
هينا
وائلة
وادعة
الواديين
الواسطة
واضع
الواعظات
واقد – بني
وتيح
وحاظة
وحدة
الوحش
وحفات
وراخ – حصن
ورزان – سائلة

وراف
الوزيرة
وسحة
وسن
وصاب
وصاب السافل
وصاب العالي
وعلان (المعسال)
وقشة – بني
يافع
يافع – شعب
يام
يحضب – يحصب
اليحصبين
يحوق – بيت
يحيى عباد – بيت
يحير
يخار
يرسم
يريس – عزلة
يزيد بن حرب – بنو
يعر
يريس
يسلح – نقيل
يصلى
يعفر
ذي يعزز – وادي

يفرس
يكلا
اليمامة
يناع
اليوبى – بلاد
يوسف – بني

المختصرات والرموز في التراث العربي

د. ابراهيم السامرائي
عضو المجمع

يخيّل لكثير من القرّاء العرب ان الرموز والاختصارات شيء عرفناه في عصرنا هذا، وهو مما ترفده إلينا الحضارة الغربية المعاصرة. وربما كانوا على حق في هذا، ذلك أن جمهرة ما يرد الينا من هذا يدخل في باب الجديد.

لقد عرف القارىء العربي الرموز في علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء وسائر علوم الطبيعة وما يتصل بها من قريب أو بعيد، ثم تجاوز الأمر هذه الابواب من المعرفة الى ما ندعوه في عصرنا بالعلوم الانسانية. ان العلوم الاجتماعية من ادارة واقتصاد واجتماع وسياسة وتربية وعلم النفس وما يتصل بهذه الأبواب من قريب أو بعيد قد حفلت بالرموز والاختصارات، وربما تجاوز الأمر هذا فان مواد علوم اللغة المعاصرة ومواد الفلسفة وغيرها قد عرفت هذا الجديد الوافد. وهو من غير شك ضرورة قائمة قامت عليها الحضارة المعاصرة التي ترمي الى السرعة واليسر والوصول الى المراد بسهولة. لقد ألفنا المختصرات والرموز حتى تحول جمهرة المثقفين الى اعتبارها مواد قائمة بذاتها وكأنهم حين يستعملونها لا يخطر في بالهم أصولها الطويلة، فمختصر «اليونسكو» أو «الاونسكو» قد شاع على كل لسان، وهو يغني عن تركيب طويل يستهلك جهداً في استظهاره وحفظه واستعماله. ومن الخير أن يُعدَل عن التراكيب الطويلة الى هذه المختصرات، فكان لنا منها على سبيل المثال: «الألكسو» و «اليونسيف» و «الفاو» وعشرات غيرها.

إن هذه المختصرات بنيت من أصول انكليزية، فأنت تقول «اليونسكو» بدلًا من المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم. وأنت تلمح في المختصر «يونسكو» الاحرف الاوائل لاجزاء هذا المركب، وقل مثل هذا في سائر المختصرات الدولية وغيرها. ومن هنا

فرضت اللغة الانكليزية نظامها اللغوي في بناء المختصر ، وهذا يعني ان الاحرف الأوائل أخذت من أجزاء التركيب اللغوي في الانكليزية فتبعه الفرنسيون على مضض لشيوعه وشهرته ، ولو أتيح للفرنسيين أن يصنعوا مختصراً لهم دالًا على ما تدل عليه « يونسكو » لكان شيئا آخر . لكن الفرنسيين لم يحاولوا هذا ، وهم كارهون أن يفرض عليهم مصطلح أصول نظامه من الانكليزية ، ألا ترى أنهم لم يقولوا « ناتو » لمنظمة حلف شمال الأطلسي ، بل قالوا « أوتان » الموافق لترتيب أجزاء هذا المصطلح في الفرنسية .

هذه مقدمة يسيرة بين يدي هذا الموجز لم يألفه قراء مجلة مجمع اللغة العربية ، وذلك لان الكلام على الرموز والمختصرات يتصل بالعلوم الجديدة كالعلوم التطبيقية والاجتماعية . غير أني أود أن اقول : إن مادة المصطلح في عصرنا تؤلف علماً جديداً هو « علم المصطلح » وهو شيء يدرس في الجامعات وتؤخذ فيه الدرجات العلمية كالماجستير والدكتوراه ، وكما أن هنا ما يدعى « بنك المعلومات » هناك أيضا ، « بنك المصطلحات » والمصطلح في عصرنا شيء يزداد في كل سنة بحسب تطور البلدان وتقدمها ، ففي الولايات المتحدة الامريكية ، يجدّ في كل سنة ما يقرب من عشرين ألف مصطلح ، وشيء يقرب من هذا في البلدان الغربية واليابان . ولا بد أن يكون شيء من هذا لدى سائر البلدان الاخرى التي تفرض الحاجة عليها أن تفيد من هذا الجديد . ان الكثير من هذه المصطلحات يصار فيه الى الاختصار للاسباب التي عرضنا لها .

ونعود الى العربية التي استقبلت هذه المختصرات الاعجمية استقبالا حسنا ، فلم تبتئس بها ، بل أخذتها وعرّبتها حتى صارت كأنها كلم عربي ، ولنا أن نقول : إن تصديرها بالالف واللام ، وهي أداة التعريف في العربية ، دليل على أنها تحولت الى العربية فصرنا نقول « اليونسكو » و « الالكسو » و « الفاو » وغيرها .

إن في هذا الوافد اللغوي الجديد إثراء للعربية ، وان كان مفروضا عليها بسبب الضرورة والحاجة أقول : ان الضرورة والحاجة تفرض علينا في كل عصر أن نصنع جديداً مولّداً ، وهذا الجديد المولّد يدخل نطاق اللغة شئنا أم أبينا .

وإني لذاكر من هذا المولد الكثير مما اخترعه أهل الحاجة حين جدّت علوم في التاريخ الاسلامي . ومن ذلك مثلا أننا نجد المحدِّثين (رجال الحديث الشريف) يروون

الحديث بالتواتر، فيبدأ المحدث يقول: أخبرنا محمد بن زيد مثلًا، أخبرنا علي بن الحسن، اخبرنا زيد بن النعمان.....ويستمر في إيصال الخبر حتى يصل به مثلا الى علي بن ابي طالب فيقول: اخبرنا علي بن ابي طالب عن رسول الله ﷺ قال.....

إنك تجد قول المحدث: « أخبرنا » يتكرر كثيرا، وللتخلص من التكرار الممل جعلوا « أنا » بدلًا من «أخبرنا» أو انبأنا، فيكون تواتر الخبر على النحو الآتي:

أخبرنا محمد بن زيد، أنا علي بن الحسن، أنا زيد بن النعمان.....عن رسول الله ﷺ ....

أقول: إن لجوء المحدّثين الى هذه الصيغة، وهي «أنا» بدلًا من « أخبرنا » أو «أنبأنا» شيء حسن دلّ على إن الباحثين القدامى في الحديث الشريف كانوا أهل علم جيد يُراد ان يوصل إليه بطريق حسن فكان هذا « المختصر » .

وقد ادرك هذه الصنعة الحسنة المؤرخون الاوائل الذين رووا الاخبار متواترة على طريقة رجال الحديث فتابعوهم في هذا الاختصار. وليس غريبا ما صنعه هؤلاء، ان كثيراً من المؤرخين هم محدّثون أيضا، ومن هؤلاء المؤرخ الطبري واليعقوبي والمسعودي وغيرهم.

ولنقف وقفة أخرى على هذه التجربة التي وصل اليها المحدثون والمؤرخون فنجد أن الحديث مثلا لا بد أن ينتهي الى الرسول، ولا بد هنا من الصلاة والتسليم فكانوا يثبتون عبارة الدعاء بالصلاة والتسليم وهي ﷺ. ولتكرار هذه العبارة في كتب الحديث والتاريخ التي هي فرض عين، صاروا يقصرّون في رسمها بأحرف تخالف الحروف السائرة في الكتاب مثلًا فترسم على هذا النحو ﷺ ثم تجرأ آخرون في حقبة متأخرة فاختصروها رسماً فقالوا (صلعم) وهي اختصار لـ ﷺ.

أقول: إن هذا الاختصار، وإن كان خاصّاً بالطبع والرسم، ولا يقال في النطق، دليل على ان الباحثين كانوا يستشعرون الحاجة الى المختصرات ثم إنهم جروا في هذا السبيل من الاختصار حتى حولوه رمزاً قائماً على حرف واحد فأثبتوا بعد ورود « النبي » أو اسمه في النص الحرف (ص) يرمز الى جملة الدعاء المتقدمة، وأهل الحفاظ على الاصول لا يرضون هذا الاختصار في مقام الرسول الكريم.

وقد رأيت في مخطوط قديم لفظ « تع » ترمز الى « تعالى » وهي لفظة التعظيم للفظة الجلالة (الله) .

ومثل هذا قولهم: (ر ح) بعد الأعلام كأن يقال: قال محمد بن زيد « ر ح » والراء والحاء اختصار لقولهم «رحمه الله» وهذه مما يلجأ إليه عند التكرار . ومثله ايضاً «رضه» بعد الأعلام ايضا ، وهي اختصار لقولهم: رضي الله عنه، وكذلك قولهم «عم» اختصار لقولهم: «عليه السلام».

ولنعد الى المختصرات الحديثة لنقول: إنها صنعت على طريقة «النحت» الذي نعرفه في العربية، وهو أخذ الحرف الأول من كلمات عدة لتركَبّ وتُنحت فتكون «أونسكو» مثلا .

أقول: وهذا النحت عرفته العربية منذ أقدم العصور فقالوا:

«الحوقلة» : وهي اختصار على طريقة النحت لقولهم :«لا حول ولا قوة إلا بالله».

و«البسملة» وهي نحت واختصار لقولنا « بسم الله الرحمن الرحيم».

و«الحمد لة: وهي اختصار لقولنا: «الحمد لله»

و«الحيعلة» وهي اختصار لقولنا: « حيّ على الصلاة».

و«السبحلة» وهي اختصار لقولنا: « سبحان الله».

وليست «الابجدية» إلا من «أبجد» وهو مجموع أحرف الهمزة والباء والجيم والدال. وهذا النظام في ترتيب الحروف العربية غير النظام الهجائي. وقد أخذ منه المركب الأول «أبجد» فصار كلمة واحدة، ألا نرى أن الذي سمىّ كتابه «أبجد العلوم» (١) جعله اسماً واحداً. ومن هنا جاءت «الابجدية» للدلالة على نظام خاص في ترتيب الاصوات.

وقد أمدّ النحت، وهو ضرب خاص من التركيب، العربية بكلمات ذوات قيمة اصطلاحية ومن ذلك مثلًا:

---

(١) أبجد العلوم «كتاب في تصنيف العلوم لصديق حسن خان (المطبعة الصديقية في بهوبال – الهند) سنة ١٨٥٨ . وقد اعيد طبعه في استانبول ١٩٤١– ١٩٤٣

« الهُويّة » وقد أخذت من الضمير « هو » في العربية ، وحُمِّلت المعنى المعروف لها .
و« الماهية » وقد أخذت من جملة هي قولنا « ما هو » أو « ما هي » ، ليس على سبيل الاستفهام بل على سبيل الخبر ، « فالماهية » تعني : الذي هو ، والذي هي وفي باب الفلسفة نجد « الإنِّيَّة » وهو مصطلح من « إنه » اي حقيقة الشيء وجوهره وكذلك « الأيسية » وهي الوجود .
و« الليسية » وهي العدم .
وحقيقة هذين المصطلحين قائمة على كلمة « أيس » بمعنى الوجود .

فإذا قلنا : « الليسية »(١) فكأنها عدم الوجود . ومن هنا لا بد لنا ان نعرض لما كان من علم النحاة الاوائل .

قال الخليل في « ليس » انها مركبة من « لا » و « أيس » فطرحت الهمزة وألزمت اللام بالياء(٢) وهو قول الفراء ايضا ، واستدلوا بقول العرب : ائتني به من حيث أيس وليس ، أي من حيث هو ولا هو (٣).

ثم إننا نجد أن « ايسان » لغة في « انسان » (٤).

أقول : وقد أفادت العربية المعاصرة في اداة النفي « لا » فنحت منها وما يليها كلمات هي في حقيقة الامر اختصار كقولهم : اللاشعور واللاوعي ، وذهب أهل الفلسفة الى اللازمان واللامكان . وتصدير هذا الكلم بأداة التعريف يشير الى هذه الفذلكة اللغوية.

ومن هذا ايضاً كلمة « الفذلكة » التي دخلت في لغة أهل المنطق وأهل الرأي وجمعت جمع تأنيث فقالوا « فذلكات » وهي من كلمة « فذلك » للاشارة التي تشير الى نهاية أمر أو مسألة فيقال : فذلك الوجه مثلا ، ولما تكررت كثيرا في كتاباتهم صنعوا منها « فذلكة » للاشارة الى رأي خاص أو فهم خاص .

---

(١) جاء في تراث الكندي الفيلسوف « رسالة الايسية والليسيّة » انظر مؤلفات الكندي لمكارثي .

(٢) لسان العرب ، « ايس وليس ».

(٣) تاج العروس ، « ايس و ليس».

(٤) قد يصرفنا هذا الى الذهاب بعيدا عن مادتنا في المختصرات ولكني أشير الى أن « لا » للنفي قد ركبت في كلم فجاء منه معنى آخر .

ان تكرار الكلم يدفع الدارسين في كل عصر الى الافادة منها في توليد مصطلح فقد قالوا:

العنعنة» وهي مأخوذة من لغة المحدثين في اثباتهم للحديث فهم يقولون مثلا:
روى محمد بن زيد عن سليمان بن محمد عن سويد بن مالك عن.....
وفي هذا نجد الاداة «عن» تتكرر كثيراً فقالوا: العنعنة.

ونعود الى الرموز وهو وضع حرف من الحروف للدلالة على أمر أو مسألة أو فائدة، ومن ذلك ما نجده في الكتب القديمة المشتملة على أصول من النصوص، ثم يعقب ذلك شروح لها، فقد أثبتوا: «ص» رمزاً للاصل، ثم أعقبوه بـ «ش» رمزاً للشرح.

ثم نجدهم يثبتون نصاً لاحد العلماء حتى اذا انتهوا منه اثبتوا « ا هـ» اشارة الى الانتهاء.

ونجد في مصطلح مجد الدين الفيروز أبادي صاحب «القاموس» مادة ممتعة فقد استعمل الحرف (ع) للدلالة على الموضع والحرف (د) للدلالة على البلد، والحرف (ة) اي تاء معقودة للدلالة على القرية، والحرف « ج» للدلالة على الجمع، والحرفين (ج م) ليغنيا عن قوله: والجمع معروف».

ومثل هذا ما نختم به مواد عدة فنذكر شيئا منها ثم نذيل ما ذكرنا بالاحرف (الخ) نريد بها «الى آخره».

وقد تجد الرمز في حديث الناس اليومي، وفي لغتهم الدارجة، فأنت تسمع من يقول: (س) من الناس يقول كذا وكذا. وليس من شك أن هذا تحدّر الى اللغة الدارجة لدى المتعلمين من لغة « الرياضيات » و « س » في الرياضيات مجهول [١].

وفي العربية القديمة أن المجهول الذي لا يعرف هو: هيّان بن بيّان، أو هَيّْ بن بَيّْ [٢].

---

(١) وفي علم الجبر: الجيب والجيب تمام، والظل والظل تمام وغيرها، ولكننا استعملنا لها رموزا فقلنا « جا وجتا» «وظا» وظتا» والاهتداء الى الرمز كان جريا على استعمال الغربيين الذين تحولوا من الاسم الى الرمز حين أخذوا هذه المواد من العرب، وأصل الجيب والجيب تمام مما أخذه العرب من الهنود، وهذا ما افادنيه الاستاذ الدكتور احمد سعيدان والاستاذ الدكتور عبد المجيد نصير

(٢) انظر: لسان العرب.

وكان أول تجربة في اتخاذ الحروف رمزاً ما ورد في لغة التنزيل في فواتح السور نحو قوله تعالى :

الم : وهي أول سورة البقرة ، وأول سورة آل عمران ، وأول سورة العنكبوت ، وأول سورة الروم ، وأول سورة لقمان ، وأول سورة السجدة .

المص : وهي أول سورة الاعراف .

ألر : وهي سورة يونس ، وأول سورة هود ، وأول سورة يوسف ، وأول سورة ابراهيم ، وأول سورة الحجر .

ألمر : وهي أول سورة الرعد .

كهيعص : وهي أول سورة مريم .

طه : وهي أول سورة طه .

طسم : وهي أول سورة الشعراء وأول سورة القصص .

طس : وهما أول سورة النمل .

يس : وهما أول سورة يس .

ص : وهو أول سورة ص .

حم : وهما أول سورة غافر ، وأول سورة فُصلت ، وأول سورة الشورى ، واول سورة الزخرف ، وأول سورة الدخان ، وأول سورة الجاثية ، وأول سورة الاحقاف .

عسق : وهي الآية الثانية من سورة الشورى .

ق : وهو أول سورة ق .

ن : وهو أول سورة القلم .

أقول : وقيل في دلالة هذه الحروف أقوال عدة ، واسترجح أهل العلم الرأي القائل : انها رموز لمعاني القرآن أي إن لغة التنزيل كانت من هذه الحروف وما رمت إليه في دلالاتها العليّة .

وتعلق المسلمون بلغة التنزيل وعكفوا عليها دارسين ومستفيدين يرجون في خدمتها لقاء الله ، وكان من ذلك ان اتخذوا بعض هذه الحروف اسماء لهم نحو طه ويس[1] ،

---

(١) وجاء من فرائد العربية أن «يس» تفيد : يا انسان . أقول : لعل هذا من «ايس» الذي يفيد الانسان ، وقد قالوا : ايسان لغة في انسان .

ولم أقف على هذا في درس الأعلام إلا في أعلام الرجال المتأخرين ابتداء من القرن الحادي عشر.

وقد تعلق المسلمون من غير العرب بالعربية لأنها لغة القرآن فكان السين والشين والنون من اسمائهم فقد ورد في أسماء المحدثين محمد بن عبد الله بن سين. وقد عرفت افغانيا كان اسم ابيه «شينا» وهو محمد بن شين.

وقد ورد ذو النون لقب يونس، ثم تحول الى علم طوال العصور، وما زال معروفاً. ومن الطرائف أني تسلمت رسالة من رجل باكستاني دُعي «نون والقلم».

«والنون» في العربية الحوت، وهو كذلك في العبرانية، والبابلية القديمة. ومن فوائد العربية ان «النون» ينصرف الى الدواة ايضا.

والقاف في العربية جبل اسطوري من زمرد يحيط بالارض.

والجيم: الابل المغتلمة. وقالوا ايضا «الديباج» والى هذا ذهب ابو عمرو الشيباني حين سمىّ كتابه الجيم.

وقد عرف العرب الرمز واستعملوه في المجالات الفنية، وربّما ظن المعاصرون ان استعمال الرموز مما جاءت به العصور الحديثة، ولكننا نقرأ في كتاب الوزراء للصابي [٢] فنجد الاحرف الرموز التي اقتطعت من كلمات لتشير الى فائدة خاصة. لقد ورد النص في معرض الكلام على «البرجاص»، وهو غرض يرمى في الهواء على رأس رمح أو نحوه وكلمة «البرجاص» معربة عن أصلها الفارسي «برجاس» ومعناها هدف السهم كما ذكر أدي شير في «كتاب الالفاظ الفارسية المعربة» [٣] وفي هذا ذكر الصابي: «...

فإن كان يرمي (اي المتسابق الرامي) رميا جيدا، وهو متمكن من نفسه، ومستقر في سرجه، ومصيب في رميه، عُلّم على اسمه «ج» وهي علامة «الجيد» ومن كان دون ذلك عُلم على اسمه «ط» وهي علامة «المتوسط» ومن كان متخلفا لا يحسن أن

---

(٢) هو هلال بن المحسّن بن ابراهيم بن هلال الصابي الحراني، أبو الحسين، وقيل: ابو الحسن. مؤرخ بغدادي وهو من الادباء الكتاب اسلم في آخر عمره واشتهر اديباً وهو على المجوسية ولي ديوان الانشاء، وتوفي سنة ٤٤٨هـ. انظر: تاريخ بغداد ١٤/٧٦، والمنتظم ٨/١٧٦

(٣) كتاب الالفاظ الفارسية المعربة لأدّي شير.

يركب فرسه، أو يرمي هدفه عُلم على اسمه « د » وهي علامة « الدون » (١).

أقول: وهذا النص يظهر تقدم ادارة المرافق في نظم الدولة وقوانينها. قد يقال: ليس هذا شيئا كبيرا، غير أني أقول: إن هذا يعني ان مجتمع الدولة العباسية في القرنين الرابع والخامس قد تطوّر وأدى به التطور الى الوصول الى الاختصار والايجاز وذلك لأن الامور حين تعقدت فكروا في التيسير فاهتدوا الى استعمال الرمز بالاحرف. إن هذا غير بعيد عمّا يزاول في عصرنا في أساليب التربية الحديثة في مادة « الامتحانات » .

ولنعد الى نص الصابي لنتابع هذه التجربة الفنية فنقرأ:

« ...... ثم يحمل بعد العرض والامتحان الى كتّاب الجيش ليتأملوا حليته.

ويقابلوا ما عندهم من صفته لئلا يكون بديلاً أو دخيلاً، فاذا تكامل عرض أصحاب القائد سليمان ليدفعها من وقتها الى الكاتب، ويميز ما فيها من أرباب العلامات، ويُفرد لكل صنف منهم جريدة، واذا عمل الكاتب من ذاك ما يعمله، قابل عليه بنفسه لئلا يتم على عبيد الله مغالطة فيه، ثم اخذ الجرائد المبيّضات المجرّدات وسلمّ الى عبيد الله ذات العلامات، وكل هذا من غير أن يعلم القائد وأصحابه بما يجري منه، ثم يخرج كل جريدة الى مجلس قد أفرد لذلك الصنف، وجعل شهر الذين ارتضاهم وأمضاهم تسعين يوما، وسماهم عسكر الخاصة.

اقول: هذا مصير الفائزين برتبة « ج » اي « جيد » وقد رأينا كيف سلك بهم من الامتحان الى المقابلة بين العلامات، وما كان لكل منهم في (جريدته) والمراد بها ما يسمى في عصرنا « الملف او الملفة المشتملة على الوثائق اللازمة. ثم ينتهي الامر بالتزام الناجحين في مرافق الجند.

ولنعد الى كلام الصابي لنرى ما يكون من أمر الناجحين برتبة « ط » اي « المتوسطين » فنجده يقول:

...... وضم المتوسطين الى بدر (وهو أحد رجال الخليفة العباسي المعتضد ليكونوا في شحنة طريق خراسان والانبار ودعاهم عسكر الخدمة، وجعل ايام شهرهم مائة وعشرين يوماً وأمر عبيد الله بن سليمان بأن يرسم الطبقة « الدون » بالخروج الى أعمال

(١) كتاب الوزراء للصابي ص ١٧ – ١٨.

الخراج للاستحثاث على حمل الاموال بعد أن يسقط منهم «الراضة» والاثبات » المشاكلين للرعية ، وأن يسبّب أموالهم على النواحي في دفعتين من السنة [1] .

أقول : و « الراضة » و « الأثبات » من أصناف العاملين الاداريين ، وأما « الشحنة » فقد نستطيع أن تقربه الى ما هو أمين العاصمة في عصرنا . وقد عرف مصطلح الشحنكية في العصور المتأخرة ، وهي وظيفة الشحنة .

وهذا النص يعطينا صورة عما يمكن أن ندعوه تجربة تربوية عملية قديمة جرت في آخر القرن الثالث الهجري .

خاتمة :

هذه نبذة يسيرة تيسرت لدي فيما يتصل بالمختصرات والرموز .

---

(١) المصدر السابق

منحوتات البدوء

د. عبد المجيد نصير
عضو المجمع

مما طرأ علينا ونحن نترجم ونعرب المعارف المختلفة في السنين الأخيرة، أن الأجانب يكثرون من استعمال كلمات منحوتة من حروف تكون أوائل عدة كلمات. هذه الحروف تؤلف كلمة جديدة، يسمونها في الانجليزية Acronym. وهذه الكلمة الأجنبية هي من تركيب كلمتين يونانيتين: فوق Acro، اسم nym. واستعمال هذه الكلمة كدلالة على هذا المفهوم الجديد هو استعمال حديث، ترجعه إحدى المعَلمَات[1] الى الحرب العالمية الثانية. بل إن قاموس أوكسفورد الشهير لا يحتوي هذه الكلمة في مسرده. ومن أشهر الكلمات التي يعرفها حتى الصغار منا، وعلى مستوى العالم أجمع، رادار. Radar. وهي مكونة من أوائل الكلمات Radio Detection And Ranging أي (كشف وتحديد المدى بالراديو). والذي يميز هذه المنحوتات، هو لفظها كلمة واحدة، وليس حروفا مقطعة. وقد آثرت أن أترجمها الى منحوتات البدوء.

وقبل أن نتحدث في هذه المشكلة الطارئة على العربية، وكيف نتعامل معها، فإني أتحدث عن مفاهيم ذات علاقة بها، قد يلتبس أمرها على كثير من الناس، وأعني بذلك الرموز والمختصرات.

الرموز Symbols:

هنا يستعاض عن كلمة ما بأحد حروفها، قد يكون في أولها أو في وسطها أو آخرها. وقد لا يكون من حروفها. فنحن في العربية نستعمل الحرف س للمجهول (وقد نستعمل غيره) ولا علاقة لهذا الحرف بلفظ المجهول. وطبعا، المجهول قد يكون أي شيء.

ونستعمل س للدلالة على المحور السيني، وهنا س لها علاقة بما تدل عليه. وقد نستعمل أكثر من حرف، او نستعمل حرفا مع دليل علوي أو سفلي يكون رقميا، مثل س(١) او ع(١)، أو قد يكون الدليل حرفا آخر، مثلا م ر (معامل رينولدز)، وهكذا. وليس هناك من منهجية محددة عند الأجانب – وهم من أشاعوا استعمالها – حتى نستدل بهذه المنهجية على كيفية اختيار الرمز المناسب. والأجانب محظوظون بوجود الحرف اللاتيني الكبير والصغير، وكذلك الحرف اليوناني الصغير والكبير. وربما استعملوا حروفاً أخرى مثل حرف الف ℵ العبراني للدلالة على العدد الأصلي للأعداد الطبيعية، او قد يستعملون أشكالاً أخرى للحروف اللاتينية.

وقد تصدى مجمع اللغة العربية الأردني لهذه القضية. وألّف لجنة منذ سنة ١٩٨٢ لوضع حلول لها، انتهت سنة ١٩٨٥ الى وضع كتاب نشره المجمع عنوانه «مشروع الرموز العلمية العربية»(٢) حرره الاستاذ الدكتور أحمد سعيدان، عضو المجمع. وكاتب هذه السطور كان أحد أعضاء هذه اللجنة. ثم عقد اتحاد المجامع العربية ندوة الرموز العلمية في رحاب المجمع الاردني في الفترة من ٢٧ – ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٨٧. ودرس هذا المشروع وغيره، وانتهى الى إقرار صيغ نهائية في رموز الرياضيات والفيزياء والكيمياء.

واستعمال الرمز شائع جدا في الرياضيات، حتى صارت لغة رموز واشارات. ولا يمكن الاستغناء عن الرمز الرياضي مع كثرة المعادلات والصيغ الرياضية التي لا تجد بديلا له. وربما كان اليوناني ديوفانطس (القرن الثاني الميلادي) أول من أدخل الرمز الرياضي في كتابه «الارثماطيقي»، فقد استعمل الشكل ء للمجهول (من ارثموس (axvomos) والشكل Δ^{Y} للمربع (من دونامس (dunamis)، K^{Y} للمكعب من (كوبوس (kubos)... الخ. كما استعمل الاشارة ⊤ (وهي مقلوب ψ) للطرح، والاشارة L للمساواة، واستعمل احيانا $\mathring{M}$ للجمع.

ويذكر هنا، أن أشكال الأرقام التي أخذناها عن الهند هي أيضا رموز للاعداد. وقد قدم ابن البناء المراكشي (١٢٥٦ – ١٣٢١ م) اشارة (—) للكسر العادي.

على أن استعمال الرموز وأشكال خاصة للاشارات شاع في أوروبا ابتداءً من القرن

السادس عشر. والانجليزي روبرت ريكورد Recorde (١٥١٠-١٥٥٨) استعمل اشارات +، -، = بالمعنى المعروف اليوم في احد كتبه المنشورة سنة ١٥٥٧. أما فرانسوا فيتا الايطالي (١٥٤٠-١٦٣٠)، فقد استعمل الحروف الساكنة للدلالة على المعلوم، وحروف العلة للدلالة على المجهول. بيد أن إشارتي الضرب (.، ×) لم تستعملا إلا حوالي ١٦٣٠ من قبل توماس هاريوت وليم اوغفرو على التوالي. كما ان الالماني راهن استعمل (÷) للقسمة. ونذكر هنا، أن بعض هذه الرموز كان يستعمل لدلالات أخرى (÷ استعمل للطرح مثلا)، ومضت فترة ليست بالقصيرة حتى ثبت استعمالها. ولقد قدم السويسري اويلر (١٧٠٧-١٧٨٣) رموزا كثيرة منها e، π، i. كما أن رمز التكامل ∫ قدمه الالماني لايبنتز (١٦٤٦-١٧١٦) عندما اخترع التكامل والتفاضل.

وليست الرموز اليوم حكراً على الرياضيات أو الفيزياء، بل إنك تجدها في كل ميدان من ميادين المعرفة، وفوائدها أوضح من أن تذكر. بل إن شيوعها في ميدان ما من ميادين المعرفة، دلالة على أن هذه المعرفة اقتربت من أن تكون علمية. وهذا وصف محبب هذه الايام، لانه يعني، فيما يعني، الدقة والموضوعية، والصحة.

المختصرات Abbreviations

قد يكون المختصر لكلمة واحدة، أو لعدة كلمات. وفي كل حال، فهو استعمال حرف أو أكثر من كل كلمة. وعادة ما نلفظها حروفا مقطعة. ولقد شاع استعمال المختصرات قديما، للحاجة إليها، وبخاصة عندما تكون كلمة أو أكثر تتردد كتابة (أو قراءة) عدة مرات في سياق ما.

وكما ذكر الدكتور ابراهيم السامرائي في مقالته «المختصرات والرموز في التراث العربي»(٣) فقد استعملها الكتاب القدامى، وبخاصة أهل الحديث، عندما استعاضوا مثلا عن أخبرنا أو حدثنا أو أنبأنا بالحرفين نا. وتجد في كتب الاحاديث مختصرات لصحة الحديث ولتخريجه. ومن أمثال ذلك ما يذكره السيوطي في مقدمة كتابه «الجامع الصغير»(٣)، على النحو التالي:

(خ) للبخاري، (م) لمسلم، (ق) لهما، (د) لابي داود، (ت) للترمذي، (ن) للنسائي، (هـ) لابن ماجة، (٤) لهؤلاء الاربعة، (٣) لهم إلا ابن ماجة، (حم) لاحمد في المسند، (عم) لابنه عبد الله في زوائده، (ك) للحاكم في المستدرك، (خد) للبخاري في الادب، (تخ) له في التاريخ... الخ، كذلك يستعمل (صح) للحديث الصحيح، (ح) للحسن، (ض) للضعيف.

وتوجد فروق بين المختصر، ومنحوت البدوء، فالمختصر يلفظ حرفاً، بينما منحوت البدوء بلفظ كلمة واحدة. ونمثل لذلك بمثلٍ من الانجليزية. فإن AWOL إنْ لفظت حرفا حرفا فهي مختصر، وهي هكذا كانت في البداية أيام الحرب العالمية الثانية، أما إن لفظت كلمة واحدة (أُوُل)، فهي منحوت البدوء، وهي من الكلمات: Absent Without Leave– وقد نلفظ المختصرات حرفا حرفاً، بل نردها إلى أصلها، مثلا نكتب الرسول (ص). ولا نقول (ص) فهي مستهجنة، بل نقرأ الرسول ﷺ. وهذا يوضح فرقا بين كلمتين شائعتين الى درجة القبول العام. كذلك الحال، فإنك لن تجد آيدز AIDS في قاموس مطبوع سنة ١٩٨٠م، وهذه الكلمة منحوتة من العبارة الانجليزية. ولذلك فان الفرنسيين لا يستعملونها ويفضلون عليها (سيدا CIDA) المنحوتة من المقابل الفرنسي.

ومن المضحك في التعريب أن بعضهم حاول أن يعطي منحوتة بدوء للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. فقالـــوا إنه يونسكو عربية، أما المنظمة فإنها نحتت من الترجمة الانجليزية وارتضت لنفسها قبّعةً على ثوب عربي، ورضيت بالمنحوت (ألكسو).

المشكلة والحل:

ابتداء، لا يجوز أن نرفض مبدأ منحوت البدوء في اللغة العربية، فهي لغة مرنة، قادرة على الرمز، والمختصر، والمصطلح، وقادرة على منحوت البدوء، ثم إن البديل الآخر هو استعمال المنحوت الاجنبي – الانجليزي أو الفرنسي، وتعريب لفظه إن استطعنا، وأحيانا لا يكون ذلك سهلاً. مثلا UHF, VHF للذبذبات العالية.

إن أحد أسباب هذه المشكلة هو التخلف العلمي، فنحن لا نبدع العلوم، ولا نشارك

مشاركة فعالة ذات أهمية في إبداعها، وجل عملنا هو الترجمة، وحتى الترجمة ما تزال متخلفة في ركاب العلم الذي يبرز فيه كل جديد كل أوان. ثم إن وسائل الاتصال الفورية من تلفاز وإذاعةٍ وصحافة تفرض علينا نقل الخبر أو المقالة، وفيها من الكلمات والرموز والمختصرات ونحوت البدوء ما هو جديد. ووسيلة الاعلام ليس عندها الوقت لكي تسأل المجامع اللغوية. وحتى لو سألت فان الجواب سينتظر شهوراً عدة. لذلك، فهي تترجم كيفما اتفق لذوق المترجم وعلمه (أو جهله). وتنشر ترجمتها كتابة وكلاما في أعين الناس وفي آذانهم. وبعض ما تنشره يستقر، وبعضه قد لا يستقر، أو قد يبدل بعد حين. فهل على المجامع أن تقنع بدور المتفرج أم عليها أن تطلب من وسائل الاعلام أن يرسلوا إليها ما عندهم ليغربلوه ويمحصوه؟ أم على المجامع نفسها أن تنظر في إنتاج الوسائل الاعلامية، لتمحص وتختار المناسب؟ إن هذه المشكلة ليست من باب الترف، بل من باب الواقع. ولا بد من أن تتطور وسائل المجامع لتستطيع أن تلبي هذه الحاجات، وتحل هذه المشكلات قبل استفحالها. وإنني في هذا المجال أقترح ما يلي:

(١) قبول الكلمات المنحوتة التي شاعت، وقد مضى عليها زمن، إذا وافقت الجرس العربي مثل رادار، لَيْزر، ايدز. وبخاصة، أن الناس لن تقبل لها بديلاً.
(٢) بالنسبة الى الكلمات هي أقل شيوعاً. يفضل ترجمتها، واعطاؤها مصطلحاً مناسباً.
(٣) يجب أن تبدأ المجامع بوضع منهج لكلمات منحوتة البدوء.
(٤) على المجامع الاهتمام بالكلمات الجديدة الوافدة، ومعالجتها عربياً قبل ان يستفحل شرها في أوساط الناس، ويعتادوا عليها.
(٥) على المجامع تنشيط لجان الاعلام فيها، لتكون وسيلة لنقل ما عند الناس ووسائل الاعلام الى المجمع، ثم نقل نتائج المعالجات المجمعية الى وسائل الاعلام والى المنتفعين، والى المختصين.

المراجع

(1) Encyclopedia America, Vol I 1981 ,P.120 Crolier Inc,Danbury.

(٢) احمد سعيدان مشروع مجمع اللغة العربية الأردني للرموز العلمية العربية عمان ١٩٨٥

(٣) ابراهيم السامرائي «المختصرات والرموز في التراث العربي» مجلة مجمع اللغة العربية الأردني المجلد ٣٢، ١٩٨٧

(4) Webster New Collegiate Dictionary , G C Merriam Co publishers, Springfield, Second Ed,,1957

(5) Burton David , M.The History of Mathematics Alyn and Bacon, Boston 1985.

(6) Boyer Carl, B.A History of Mathematics John Wiley and sons , New york 1968

(7) Kramer , Edna. E, The Nature and Growth of Mathematics, Hawthorn Books, New York, 1970.

رسالة في «إبطال احكام النجوم»
للفيلسوف البغدادي أبي القاسم عيسى بن علي

دراسة وتحقيق الدكتور سحبان خليفات
الجامعة الأردنيـــة

الفلسفة الاسلامية وعلم أحكام النجوم:

ترمي هذه المقدمة الى رسم الاطار الثقافي الذي تندرج فيه الرسالة موضوع التحقيق، وذلك ببيان التطور التاريخي «لعلم النجوم» في الثقافة الاسلامية وفي حدود ما اسهم به الفلاسفة المسلمون. لقد حدد الفارابي مفهوم هذا العلم في كتابه «احصاء العلوم» فقال: «أما علم النجوم فان الذي يعرف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم أحكام النجوم، وهو علم دلالات الكواكب على ما سيحدث في المستقبل، وعلى كثير مما هو الآن موجود، وعلى كثير مما تقدم. والثاني: علم النجوم التعليمي وهو الذي يعد في العلوم من التعاليم»(١). وواضح من هذا أن الرسالة التي نقدم لها تدخل ضمن مؤلفات «علم احكام النجوم».

ترجع عناية المسلمين بهذا «العلم»، فيما يقول نلينو، الى أيام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، حيث «نقل أبو يحيى البطريق كتاب الاربع مقالات لبطليموس في

(١) أبو نصر الفارابي (محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ، ت٣٣٩ هـ/ ٩٥٠ م): احصاء العلوم، تحقيق د. عثمان أمين، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨، ص١٠٢-١٠٣. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الفارابي: احصاء العلوم.

صناعة أحكام النجوم[٢]». غير أن ابن النديم يقول عند حديثه عن «كتاب الأربعة»: «**نقل هذا الكتاب ابراهيم بن الصلت، وأصلحه حنين بن اسحق**. وفسر المقالة الأولى، اوطوقيوس، وجمع المقالة الأولى ثابت [بن قرة]، وأخرج معانيها. وفسره عمر بن فرخان، وابراهيم بن الصلت، والنريزي، والبتاني». [٣]

لقد نسب الى بطليموس كتاب آخر في «التنجيم» بعنوان «الثمرة». وقد لقي هذا الكتاب اهتماما كبيرا لدى مثقفي القرن الرابع للهجرة وفلاسفته. فقد فسره «أحمد بن يوسف المصري المهندس[٤]»، المعروف بابن الداية (والمتوفى بعد عام ٣٣٠ هـ). كما تحدث عنه أبو سليمان المنطقي السجستاني في «المقابسات»، ونقل عنه أبو حيان التوحيدي في الكتاب المذكور صفحات عديدة.

أما مؤلفات ذورثيوس Dorotheus العديدة في التنجيم فقد نقلت ايضا الى العربية في ذات الفترة. «وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبري[٥]»، وتولى اذاعتها ما شاء الله الذي «كان ... أوحد زمانه في علم الأحكام». [٦].

---

(٢) كرلو نلينو: علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، روما، ١٩١١، ص١٤٦. وسيشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: نلينو: علم الفلك. وقد ذكر كتاب بطليموس بعناوين متعددة: (١) كتاب في القضاء من النجوم على الحوادث (في النسخة التي ترجمها حنين بن اسحق، والموجودة في احدى مكتبات فيرنسي في ايطاليا)، (٢) كتاب المقالات الأربع في القضايا بالنجوم على الحوادث (حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، طبعة القسطنطينية، ١٣١١ هـ، ص٤٩٣. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: حاجي خليفة: كشف الظنون.) أنظر-نلينو: علم الفلك، ص٢١٧. (٣) كتاب بطليموس في القضاء على النجوم. (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب- ابن النديم (ت بعد ٣٩٠ هـ/١٠٠٠م): الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٩٧١، ص٢٢٧. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: ابن النديم: الفهرست.

(٣) ابن النديم: الفهرست، ص٣٢٧.

(٤) ابن النديم: الفهرست، ص٣٢٨. وقد وضع ابن الداية كتابا آخر عنوانه «أخبار المنجمين» (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٦٣).

(٥) ابن النديم: الفهرست، ص٣٢٨.

(٦) ابن النديم: الفهرست، ص٣٣٣. ويحمل كثير من مؤلفات «ما شاء الله» ذات عناوين مؤلفات «ذورثيوس» التي ذكرها ابن النديم. كما أنه قد نقل عنه عدة أقوال- فيما يقول نلينو- في مؤلفاته الموجودة «في ترجمة لاتينية قديمة فقط». (نلينو: علم الفلك، ص١٤٦).

واضح مما سبق أن «علم أحكام النجوم» قد حظي في القرنين الثاني والثالث للهجرة بمكانة عالية، دليل ذلك اهتمام المترجم الذائع الصيت، حنين بن اسحق، باصلاح ترجمة ابن الصلت لكتاب بطليموس، وقيام الرياضي والمترجم المعروف، ثابت بن قرة، بشرح المقالة الأولى من الكتاب. والحقيقة أن لثابت هذا كتابا عنوانه «ترتيب العلم» جاء فيه: «وأما علم القضاء من النجوم، فقد اختلف فيه أهله اختلافا شديدا وخرج فيه قوم الى ادعاء ما لا يصحّ ولا يصدق، بما لا اتصال له بالأمور الطبيعية، حتى ادعوا في ذلك ما هو من علم الغيب. ومع هذا فلم يوجد منه الى زماننا هذا قريب من التمام، كما وجد غيره»[٧].

لم تقتصر العناية بهذا العلم على المترجمين والرياضيين، بل تعدتها الى الفلاسفة، اذ وضع الفارابي رسالة بعنوان «النكت فيما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم»، الى جانب «عيون المسائل[٨]»، وبيّن من عنوان الرسالة أن الاعتقاد بأحكام النجوم قد انتشر في الأمة بحيث أحس الفارابي بالحاجة الى الحديث عن هذا «العلم».

فاذا وصلنا الى عصر السجستاني ومسكويه وعيسى بن علي، وجدنا الفلاسفة مستغرقين في الحديث عن هذا العلم، والتأليف فيه. فابن الداية، صديق الوزير علي بن عيسى بن الجراح، قد وضع تفسيرا لكتاب «الثمرة» المنسوب لبطليموس، مع أنه صاحب كتاب في المنطق، كما وضع «الحسن بن سوار، المعروف بأبي الخير .. كتاب الآثار المخبأة بالجو[٩]». أما مسكويه فقد «ذكر في كتابه «مراتب العلوم وترتيب السعادات» ما يدل على علمه بها [أي بالنجوم]، والتنبيه على أنها دلالات على الحادثات»[١٠].

---

(٧) ابن قيم الجوزية (أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي بكر، ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م): مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة، نشر محمود حسن ربيع، ط ٢، مكتبة الأزهر، ١٩٣٩، ص ٥١٧. وسيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: ابن القيم: مفتاح دار السعادة.

(٨) ابو نصر الفارابي: المجموع للمعلم الثاني، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٧، ص ٦٥-٨٩.

(٩) أبو القاسم، رضي الدين، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس الحسني (ت ٦٦٤ هـ): فرج الهموم في تأريخ علماء النجوم، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٦٨ هـ، ص ٢٠٣. وسيشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: علي بن موسى: فرج الهموم.

(١٠) علي بن موسى: فرج الهموم، ص ٢٠٥.

من الطبيعي، في ظل ما سبق، أن ينهمك أفراد مدرسة السجستاني الفلسفية في معالجة موضوعات «علم أحكام النجوم». وقد أورد أبو حيان التوحيدي في «المقابسات» الكثير من أقوال أفراد هذه المدرسة في المسألة، بل خصص احدى المقابسات لتسجيل حوار جرى بينهم فيها، ولهذا الحوار أهمية كبرى في تصوير الحياة العقلية في تلك الفترة.

من ابرز حضور «مجلس أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني»، الى جانب التوحيدي، أفراد مدرسته: «أبو زكريا الصيمري، وأبو الفتح النوشجاني، وأبو محمد العروضي، والمقدسي، والقومسي، وغلام زحل. وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه، وفرد في صناعته».(١١)

انعقد المجلس وكانت القضية المطروحة على بساط البحث هي العلة في كون العلوم ذات فائدة في تغيير الأحوال، اذ «يقصد بالطب استدامة الصحة ما دامت الصحة موجودة، وصرف العلة اذا كانت العلة عارضة، وكذلك النحو.... وكذلك الفقه.. وكذلك الشعر... وكذلك الحساب... به صحت المعاملة، وقامت الدولة، وحرس الملك، وجبي المال، وأمن الغبن(١٢)». أما علم النجوم «فان صاحبه ان استقصى وبلغ الحد الأقصى في معرفة الكواكب، وتحصيل سيرها واقترانها، ورجوعها، ومقابلتها، وتربيعها وتثليثها... فانه لا يستطيع البتة قلب شيء عن شيء، ولا صرف أمر الى آخر، ولا تبعيد حال قد دنت، ولا نفي ملمة قد ألمت»(١٣).

يقول أحد الحضور: «إعْلَمْ ان العلم حق ولكن الاصابة بعيدة. وليس كل بعيد محالا، ولا كل قريب صوابا... لاشتباك هذا العالم السفلي بذلك العالم العلوي.. واذا صح هذا الاتصال والتشابك.. صح التأثير من العلوي، وقبول التأثير من السفلي، بالمواصلات الشعاعية، والمناسبات الشكلية، والأحوال الخفية والجلية»(١٤).

---

(١١) أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد بن العباس، ت حوالي ٤٠٠ هـ/١٠١٠م): المقابسات، تحقيق محمد توفيق حسين، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٠، ص٥٧. وسيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا، التوحيدي: المقابسات.

(١٢) التوحيدي: المقابسات، ص٥٨ – ٥٩.

(١٣) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٠ – ٦١.

(١٤) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٤ – ٦٥.

يتساءل فرد آخر من الحضور قائلا: «هل تصح الأحكام أم لا تصح؟. فكان محصول الجواب ان قال قائل: لا تصح بأسرها، ولا تبطل من أصلها[١٥]». وسر الصحة «أن هذا العالم السفلي.. متقبل لذلك العالم العلوي، شوقا الى كماله[١٦]» و «قال آخر: وانما وجب هذا التقبل والتشبه لان وجود هذا العالم وجود متهافت... فكان بهذا الوجه فقيرا الى ما يمده ويشده»[١٧].

يرجع متحدث آخر من الحضور تضارب المنجمين الى أنه «قد يغفل .. اعتبار حركات كثيرة من أجرام مختلفة... ومن الحكمة في هذا الاغفال، ان الله تقدس اسمه يتمم بذلك القدر المُغْفَل القليل الذي لا يؤبه له.. امرا لم يكن في حسبان الخلق»[١٨].

يرجع النوشجاني الخطأ في أحكام المنجمين الى أنه «يكون في طالعه ان يصيب ذلك الحكم» أو «أن لا يصيب منجمه في ذلك الحكم... فقال أبو سليمان: ما أحسن هذا»[١٩].

واضح تماما أن القوم يؤمنون – من حيث المبدأ – بامكانية معرفة المستقبل عن طريق النجوم، وجل خلافهم في سهولة هذا «العلم» أو صعوبته أو حكمة الله في طي معظم أحكامه[٢٠]». يقول العروضي: «قد يقوى هذا العلم في بعض الوقت حتى يشغف به، ويدان بتعلمه، بقوة سماوية. فيكثر الاستنباط والبحث وتشتد العناية والفكر، فتغلب الاصابة حتى يزول الخطأ، وقد يضعف هذا العلم في بعض الدهر فيكثر الخطأ فيه[٢١]». أما أبو القاسم غلام زحل فيتحدث عن أحكام النجوم قائلا: ان «صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك، وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء

---

(١٥) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٥.
(١٦) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٦.
(١٧) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٦ – ٦٧.
(١٨) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٧.
(١٩) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٧ – ٦٨.
(٢٠) التوحيدي: المقابسات، ص ٦٩.
(٢١) التوحيدي: المقابسات، ص ٧٧.

وان غيص على دقائقها وبلغ الى أعماقها ... وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ أو يتقاربان[٢٢]». وفي النهاية يقف أبو سليمان السجستاني، رئيس المدرسة، قائلا: «هذا أحسن ما يمكن أن يقال في هذا الباب»[٢٣].

لم تكن عبارة السجستاني السابقة مجرد مجاملة للحضور، فقد نقل التوحيدي عنه قوله: ان «الكهانة قوة إلاهية توجد في شخص بعد شخص، بسهام سماوية، وأسباب فلكية، وأقسام علوية، فاذا توسطت.. يكون ما يبدو بها مشيرا الى غيب أمور الدنيا والى غيب امور الآخرة[٢٤]» . «فعلى هذا قوة المنجم متتبعة لآثار الكواكب تتبعا ضعيفا، لأن الآلة لا تساعده، والصبر لا يوافيه ... وليست قوة الكاهن كذلك، أعني ليست بتتبع بل هي كالالقاء والوحي .... فان اجتمعت القوتان.. ظهر كل أمر عجيب»[٢٥].

لم يقف الاعتقاد بأحكام النجوم عند من ذكرنا من المترجمين والرياضيين والفلاسفة، فقد نقل **الزمخشري** نفسه في كتابه «ربيع الأبرار» حكايات أبي معشر البلخي[٢٦] المنجم، مثلما نقلها **محمد بن عبد الملك الهمذاني** في تاريخه[٢٧]. وتعدى الأمر الى الأطباء حيث آمن كثير منهم بوجود علاقة بين الطب والنجوم، ومثل هذا اعتقاد «**علي بن رضوان المصري** (المتوفي سنة ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١ م)، **وابن بطلان** (المتوفي بعد سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م) أن صناعة الطب العملي تنتفع انتفاعا عظيما بمعرفة أحكام النجوم[٢٨]». أما ابن ملكا، أوحد الزمان أبو البركات هبة الله بن علي البلدي البغدادي (ت ١١٦٥ م)، فقد وجد نفسه مضطرا للرد على المنجمين واعتقاداتهم السخيفة[٢٩].

---

(٢٢) التوحيدي: المقابسات، ص٧٨ . لقد تتلمذ غلام زحل في التنجيم على محمد بن علي التنوخي والد مؤلف «نشوار المحاضرة»، وصديق الوزير علي بن عيسى الجراح. (علي بن موسى: فرج الهموم، ص١٦٧).

(٢٣) التوحيدي: المقابسات، ص٧٩ .

(٢٤) التوحيدي: المقابسات، ص ٢٠٩ .

(٢٥) التوحيدي: المقابسات، ص ٢١٠.

(٢٦) علي بن موسى: فرج الهموم، ص ١٦٠ . (٢٧) علي بن موسى: فرج الهموم، ص ١٦١ – ١٦٢.

(٢٨) نلينو: علم الفلك، ص٦٧ – ٦٨.

(٢٩) ابن قيم الجوزية: مفتاح دار السعادة، ص٥٠٧، حيث ينقل نصا لابي البركات من كتاب «التعبير» يرد فيه على المنجمين.

ليس سهلا على أي مفكر، في القرن الرابع الهجري، أن يقف في وجه تلك الموجة اللاعقلانية الكاسحة التي وصفناها. فمدرسة السجستاني تتنكر لتعاليم الفارابي، في هذا المجال، ويقع أفرادها ضحايا الخرافة. هنا نجد فيلسوفا، خرج على المألوف، وتصدى بكل قوة لتيار التنجيم والشعوذة، تصديا لا يتكرر من بعده الا على يد أبي العلاء المعري، ذلك هو عيسى بن علي بن الجراح، تلميذ يحيى بن عدي المنطقي بالتلقي المباشر، وتلميذ الكندي وأبي زيد البلخي بالدرس والاعتقاد.

سيرة الفيلسوف ومكانته في الفلسفة الاسلامية:

لم يكن الباحثون يعرفون عن هذا الفيلسوف أي شيء غير اسمه «عيسى بن علي». ذلك أن نيكولاس ريشر - وهو أفضل من درس تطور علم المنطق في الاسلام - قد عده «نسطوريا[٣٠]»، ويبدو أن الباحثين العرب، والمستشرقين معا، قد قبلوا هذا القول على أنه حقيقة نهائية لامراء فيها. لهذا لم يعد بوسعهم الربط بين عيسى بن علي (النسطوري) هذا وبين «عيسى بن علي» الذي ذكره أبو حيان التوحيدي ونقل بعض أقواله في عدد من كتبه، مثلما ذكره القفطي والشهرستاني والشهرزوري وغيرهم. كما لم يعد بامكانهم الافادة مما جاء عنه في كتب التراجم. ومن باب أولى فان دعوى نسطوريته قد صارت حجابا كثيفا حال دون التفتيش عن ترجمة له في كتب علماء الحديث. ولهذا وجدنا باحثا موسوعيا يقرر حديثا أن لعيسى «مؤلفات لم يصلنا منها أو عنها شيء في المصادر»[٣١].

---

(٣٠) Rescher (N.): The Development of Arabic Logic, University of Pittsburgh Press, 1964, P.138.
كل ما ذكره «ريشر» هو التالي: «كان عيسى بن علي نسطوريا وتلميذا ليحيى بن عدي في المنطق. كتب معجما سريانيا - عربيا. وينبغي الا يخلط بينه وبين أشخاص آخرين مختلفين، كان أحدهم تلميذا لحنين بن اسحق ويحمل ذات الاسم. ولا توجد لدينا أية معلومات فيما يتعلق بكتابات عيسى بن علي المنطقية». (المصدر السابق، ص١٣٨). والحقيقة أن «ريشر» نفسه قد وقع ضحية الخلط الذي حذر منه. انظر في هذا كتابنا «مقالات يحيى بن عدي الفلسفية - دراسة وتحقيق (قيد النشر)، ص٢٢ - ٢٣.

(٣١) د. عبد الأمير الأعسم: أبو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، ط١، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٨٠، ص ٢٥٢.

ولكن ما أن ننحى دعوى ريشر جانبا، اذ لم يقدم أي دليل يثبتها، ونبدأ بالبحث عن حقيقة هذه الشخصية في كتب التراجم وعلماء الحديث، حتى تصير شخصية واضحة، بارزة في عصرها، وذات مكانة عالية في تاريخ الفلسفة الاسلامية.

ولد أبو القاسم، عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، في بغداد عام ٣٠٢هـ/ ٩١٤م، وتوفي في المدينة نفسها عام ٣٩١ هـ/ ١٠٠١ م. وكان والده علي بن عيسى بن الجراح، محدّثا صادقا، وكاتبا بليغا، تولى الوزارة ثلاث مرات للخليفة المقتدر (٣٢)، ورابعة للقاهر (٣٣). وقد ترك مؤلفات قيمة في «معاني القرآن» و «سياسة المملكة وسيرة الخلفاء». وعرف عنه محبته للعلوم العقلية اليونانية (٣٤).

نشأ الابن «عيسى» وقد اكتسب ميول والده العقلية، فقد حصّل ثقافة ممتازة، على يد أبي بكر بن دريد، صاحب «الجمهرة في علم اللغة» (٣٥)، ودراسة دينية متعمقة في علمي «الحديث» و «التفسير»، على أيدي «البغوي»، وابن أبي داود السجستاني، وابن صاعد (٣٦)، وابن مجاهد، وغيرهم. وقد نبغ في هذه العلوم كلها حتى عدّ حجة في اللغة والأدب (٣٧)، وصاحب مدرسة في علم الحديث (٣٨).

---

(٣٢) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٢.

(٣٣) الحافظ الذهبي (شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان): سير أعلام النبلاء، ج١٥، تحقيق شعيب الأرنؤوط وابراهيم الزيبق، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣، ص٢٩٨. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الحافظ الذهبي: سير أعلام النبلاء.

(٣٤) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٢، وكذلك:
Harold Bowen: The Life and times of Ali Ibn Isa، Cambridge University Press, 1927, P.78.

(٣٥) الشهرزوري (شمس الدين محمد بن محمود): نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة، ج٢، تحقيق خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٩٧٦، ص١٥٠. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الشهرزوري: نزهة الأرواح.

(٣٦) ابن النديم: الفهرست، ص٢٨٩.

(٣٧) الشهرزوري: نزهة الأرواح، ج٢، ص١٥٠. وكذلك عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج٨، مكتبة المثنى، ودار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٧، ص٢٨.

(٣٨) ممن تلمذ عليه في الحديث: أبو القاسم الأزهري (٣٥٣هـ- ٤٣٩هـ)، وأبو بكر الدقاق المعروف بابن الخاطبة. انظر في هذا الحافظ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٥٧٨، ٥٩٣. وياقوت الحموي: (أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي): معجم الأدباء، ج٦، تحقيق د. س. مرجليوث، ط ٢، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة، ١٩٣٠، ص٣٣٦.

أما في مجال العلوم العقلية فقد درس «علم الكلام» وكان على صلة باللغوي المتكلم أبي سعيد السيرافي، كما درس الفلسفة اليونانية، وبخاصة فلسفتي أرسطوطاليس وأفلاطون، والمنطق على يد تلميذ الفارابي النابغة، يحيى بن عدي(٣٩). وكان يحضر مجالسه ويجتمع بفلاسفة العصر كابن الخمّار، وابن زرعة، وأبي سليمان المنطقي السجستاني. وتدل مقارنة الشذرات التي وصلتنا من مؤلفاته الفلسفية بمؤلفات فلاسفة ذلك العصر، وما قبله، «على معرفة عميقة بكتابات كل من الكندي، وأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، الذي نرجح.. أنه الفيلسوف الذي نسج عيسى بن علي على منواله»(٤٠)، اذ أخذ عنه بعض آرائه في «النفس» و «العلم»، مثلما أفاد من كتابات الكندي.

اشتهر عيسى بن علي بدرايته في العلوم العقلية، حتى عدّ «أوحد زمانه في المنطق»(٤١)، رغم أنه معاصر لمناطقة كبار مثل يحيى بن عدي، وأبي سليمان السجستاني، وقيل بأنه كان «كبيرا في علم الأوائل»(٤٢)، أي الفلسفة اليونانية. وقد مكنته هذه المعرفة من التصدر للتدريس حيث «أفاد جماعة من الطلبة، وناظر، وحقق»(٤٣). وقام بنقل بعض المؤلفات الفلسفية من السريانية الى العربية، وبلغت ترجماته الغاية في الاتقان، اذ وصفه معاصروه بأنه كان «حجة في النقل والترجمة، والتصرف في فنون اللغات»(٤٤). ونزيد العبارة الأخيرة وضوحا فنقول: ان عيسى بن علي قد أتقن الفارسية، ووضع فيها(٤٥) كتابا، الى جانب اتقانه اللغتين السريانية والعربية.

---

(٣٩) القفطي (أبو الحسن جمال الدّين علي بن يوسف): تاريخ الحكماء، تحقيق جوليوس ليبرت، ليبزغ، طبعة بالأوفست، مكتبة المثنى بغداد، ومؤسسة الخانجي، بمصر، ١٩٠٣، ص٢٤٥.

(٤٠) انظر في هذا بحثنا «عيسى بن علي: سيرته وآراؤه الفلسفية»، مخطوط، ص٧.

وهو دراسة مفصلة لسيرة الفيلسوف، ومؤلفاته، ومصادره الفلسفية اليونانية والاسلامية، وآرائه في نظرية المعرفة، والأخلاق، والسياسة، والطبيعة، اضافة الى الكشف عن مكانته في تاريخ الفلسفة الاسلامية. وسينشر هذا البحث قريبا.

(٤١) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٣.

(٤٢) الشهرزوري: نزهة الأرواح، ج ٢، ص ١٥٠.

(٤٣) القفطي: تاريخ الحكماء، ص ٢٤٥.

(٤٤) أبو حيان التوحيدي: الامتاع والمؤانسة، ج ١، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بلا تاريخ، ص٣٦ - ٣٧.

(٤٥) ابن النديم: الفهرست، ص ١٤٣.

يضاف الى هذا كله كتابه الضخم «تعليقات على شرح يحيى النحوي لكتاب ارسطو «السماع الطبيعي» في عشر مجلدات»(٤٦)، ورسالته في «ابطال أحكام النجوم» التي ذكرها البيهقي خلال ترجمته للفلكي المعروف بعبد العزيز بن عثمان القبيصي. فقد عدد مؤلفاته، وقال ان من بينها «نقض لرسالة عيسى ابن علي في ابطال أحكام النجوم»(٤٧). كما وجدت ابن قيم الجوزية يشير اليها، ويذكر نصها، ويقول انها في الرد على المنجمين وابداء تناقضهم(٤٨).

تحليل رسالة عيسى بن علي:

عثرنا على نص رسالة الفيلسوف «في ابطال أحكام النجوم»، ونحن نقرأ في كتاب ابن قيم الجوزية «مفتاح دار السعادة»، حيث ذكر المؤلف أنه سيورد نص رسالة عيسى ابن علي «بلفظها، وان تضمنت بعض الطول والتكرار».(٤٩) كما بيّن أنه سيتعقب كلامه «أو بعض كلامه بتقرير ما يحتاج الى تقرير، وبسؤال يورد عليه، ويطعن به على كلامه، ثم بالجواب عنه»(٤٩). ومن هنا تداخل كلام الفيلسوف مع كلام ابن القيم، وان ظل الحد الفاصل بينهما واضحا، فابن القيم يبتدىء كلامه في العادة بكلمة «قلت»، أو يعقب بنص يقتبسه من كتب الفارابي أو ابن سينا، أو فخر الدين الرازي أو أبي البركات البغدادي، مما يتبين به بوضوح أن الكلام ليس جزءا من نص الرسالة. فاذا طال الاستطراد عاد ابن القيم الى كلام الفيلسوف من خلال عبارة «قال صاحب الرسالة» وأمثالها.

يفتتح عيسى بن علي رسالته بالاشارة الى «ما قد لهج به وجوه أهل زماننا من النظر في الأحكام والنجوم، وتصديق كل ما يأتي به من ادعى أنه عارف بها من علم الغيب». ونرى في هذه العبارة اشارة واضحة الى أعضاء مدرسة السجستاني ممن نقلنا أقوالهم، فهم قد لهجوا بهذا الموضوع، وهم «وجوه» أهل ذلك العصر. ويفهم من هذا الموقف

---

(٤٦) القفطي: تاريخ الحكماء، ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

(٤٧) ظهير الدين البيهقي: تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق محمد كرد علي، ط ٢، مطبعة المفيد، دمشق، ١٩٧٦، ص ٩٢.

(٤٨) ابن قيم الجوزية: مفتاح دار السعادة، ص ٤٨٧.

(٤٩) ابن قيم الجوزية: مفتاح دار السعادة، ص ٤٨٧.

لعيسى أنه لم يكن – حين كتب رسالته – بعد عام ٣٧٠ هـ ، على وفاق مع أعضاء هذه المدرسة ، اذ نزع في أواخر حياته المديدة الى علم الحديث والقرآن (٥٠).

تتجلى نزعة عيسى بن علي العقلية ، وتحليله الموضوعي ، في طريقة تناوله لموضوع أحكام النجوم . انه يقول : انني «اسلم لهم أنها تؤثر تأثيرا ما يجرى على الأمر الطبيعي .. مثل أن يكون النبات ينمو ، ويقوى ، ويتكامل ، وينضج ثمره بالشمس والقمر» . أما تأثير النجوم في الأحداث التي تخص الانسان فمنكر عنده . وتتجلى في الرسالة الروح الدينية للمؤلف واضحة الى جانب قدرة كبيرة على المحاكمة العقلية ، فكثيرا ما يَرُدُّ القولَ مستندا الى عدم وجود «نص من كتاب الله .. ولا من سنة رسوله» . وتظهر في رسالته دلائل واضحة على معرفته الموسوعية بعلوم الجغرافيا ، والنبات ، والحيوان ، والفلك ، حيث يذكر فيها أسماء عدد كبير من النباتات ، اضافة الى ملاحظات بارعة حول سلوك النبات والحيوان ، وتأثرهما بالعوامل الطبيعية ، كالحرارة ، والرطوبة ، والضوء .

ان للرسالة التي نقدم لها أهمية أخرى تتمثل في تعريفنا بموقف الفيلسوف – في أواخر عمره – من أعضاء مدرسة السجستاني . فقد ذكر ابن القيم : ان عيسى بن علي قد «**كتبها لما بصره الله رشده ، وأراه بطلان ما عليه هؤلاء الضلال ، الجهال ، كتبها نصيحة لبعض اخوانه**(٥١)» . وبالنظر الى معرفة عيسى باعضاء الجماعة الفلسفية في بغداد ، ونقل التوحيدي في «المقابسات» لنص احدى محاوراتهم حول أحكام النجوم ، فان من السهل أن ندرك أن فيلسوفنا ، كان يعالج ، في هذه الرسالة ، واحدة من القضايا التي شغلت الفكر العربي – الاسلامي ، في بداية فترة الانحدار ، متخذا منها موقفا معارضا لموقف الجماعة .

تتألف رسالة عيسى «في أبطال أحكام النجوم» من مقدمة يبيّن فيها الغرض من تأليف الرسالة وما ستشتمل عليه من موضوعات ، مثل «اختلافهم في أصول الأحكام ... وقبيح اعتقادهم ، وما يستدل به من طريق النظر والقياس على ضعف مذهبهم» . ويقول المؤلف انه لن يكون «مستعملا للتحامل على من أثبت تأثير الكواكب في هذا العالم ،

---

(٥٠) انظر قول ابن قيم الجوزية في المسألة لاحقا .

(٥١) ابن قيم الجوزية : مفتاح دار السعادة ، ص ٤٨٧ .

وترك انصافهم كما فعل قوم ردوا عليهم. بل أسلّم لهم أنها تؤثر تأثيرا ما يجرى على الأمر الطبيعي».

أما القسم الأول فيتضمن ذكر اختلافهم في الأصول، وكيف تؤثر النجوم في احداث الطبيعة وأشخاص الانسان. وهنا يذكر أراء بعض النجوميين كبطليموس ودورثيوس، وانطيقوس وذيسموس.

وينتقل بعد هذا الى ذكر ما يستبشع من أقوالهم ويستدل به على مناقضتهم. ومن ذلك اختلاف احكامهم وتناقض عللها، وتضارب تفسيراتهم، وفساد احتجاجهم لها بما قالته الفلاسفة في أمور الفلك. ويبدو أن عيسى قد ضمن في رسالته، هاهنا، نصاً أو ملخصا لما كتبه أبو معشر الفلكي، وغيره ممن بيّن أثر العوامل الجغرافية على النبات والحيوان والانسان، وأثر القمر على ظاهرة المدّ، حيث وصفها وصفا شاملا، دقيقا وملفتا للنظر.

هنا يتدخل ابن القيم – كما سبق أن فعل – ليعرض وجهة نظر الاسلام، ويثبت رأي أبي الوفاء بن عقيل الحنبلي، كما ينقل نصا نادرا لأبي البركات البغدادي من كتاب ذكر أن اسمه «التعبير»، اضافة الى نصوص ارسطية من كتاب «السماع الطبيعي»، ونص من كتاب بطليموس «الأربعة» مشروحا.

وفي الجزء الأخير من الرسالة يذكر الفيلسوف مجملا من احتجاج النجوميين والاحتجاج عليهم. وهذا الجزء قصير الى درجة توحي بأن الرسالة ناقصة، وفيه مناقشة لأحكام النجوميين، ورد لفهمهم الفاسد لآيات القرآن، مما أرادوا أن يموهوا به على الناس، مشروعية علمهم واعتراف الاسلام به. والآن الى نص عيسى بن علي.

«رسالة في ابطال احكام النجوم»

(بسم الله الرحمن الرحيم)[٥٢]

عصمك الله من قبول المحالات، واعتقاد ما لم تقم عليه الدلالات[٥٣]، وضاعف لك الحسنات، وكفاك المهمات، بمنّه ورحمته. كنتَ أدام الله توفيقك وتسديدك [قد] ذكرت لي اهتمامك بما قد لهج به وجوه أهل زماننا، من النظر في الأُحكام والنجوم، وتصديق كل ما يأتي [به]، من ادّعى أنه عارف بها، من علم الغيب الذي تفرد الله سبحانه وتعالى به، ولم يجعله لأحد من الأنبياء والمرسلين، ولا ملائكته المقربين، ولا عباده الصالحين، من معرفة طويل الأعمار، وقصيرها، وحميد العواقب، وذميمها، وسائر ما يتجدد ويحدث، ويتخوف، ويتمنى. وسألتني[٥٤] أن أعمل كتابا أذكر فيه بعض ما وقع من اختلافهم في أصول الأحكام الدالة على وهمهم، وقبح اعتقادهم، وما يستدل به من طريق النظر والقياس، على ضعف مذهبهم، وألخص ذلك، وأختصره، وأقرّبه، بحسب الوسع والطاقة، فوعدتك بذلك، وقد ضمّنته كتابي هذا، والله أسأل عونا على ما قرب منه، وتوفيقا لما أزلف لديه، انه قريب مجيب، فعال لما يريد.

لست مستعملا للتحامل على من أثبت تأُثير الكواكب في هذا العالم، وترك انصافهم - كما فعل قوم ردوا عليهم - فانهم دفعوهم عن أن يكون لها تأثير البتة، غير وجود الضياء في المواضع التي تطلع فيها الشمس والقمر وعدمه فيما غابا عنه، وما جرى هذا المجرى، بل أسلّم لهم أنها تؤثر تأثيرا ما يجرى على الأمر الطبيعي، مثل أن يكون البلد القليل العرض مزاجه يميل عن الاعتدال الى الحر واليبس، وكذلك مزاج أهله ضعيف،

---

(٥٢) سبق نص الرسالة، قول ابن قيم الجوزية: «ورأيت لبعض فضلائهم، وهو أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، رسالة بليغة في الرد عليهم، وابداء تناقضهم، كتبها لما بصّره الله رشده، وأراه بطلان ما عليه هؤلاء الضلال الجهال، كتبها نصيحة لبعض اخوانه، فاحببت أن أوردها بلفظها، وان تضمنت بعض الطول والتكرار، واتعقب بعض كلامه، بتقرير ما يحتاج الى تقرير وسؤال يورد عليه، ويطعن به على كلامه، ثم بالجواب عنه، ليكون قوة للمسترشد، وبيانا للمتحير، وتبصرةً للمهتدي». ويبتدأ النص من الصفحة ٤٨٧ من الكتاب.

(٥٣) في الأصل الدلات.

(٥٤) في الأصل: وسألني.

وألوانهم سود وصفر، كالنوبة والحبشة، وأن يكون البلد الكثير العرض، مزاجه يميل عن الاعتدال الى البرد والرطوبة، وكذلك مزاج أهله، [ضعيف]، وأجسامهم عبلة، وألوانهم بيض، وشعورهم شقر، مثل الترك والصقالبة. ومثل أن يكون النبات ينمو، ويقوى، ويتكامل، وينضج ثمره بالشمس والقمر، فان أهل الصحراء ومن يعاينها(٥٥) مجمعون على أن القثاء تطول، وتغلظ بالقمر. وقد شاهدت غير شجرة كبيرة حاملة من التين والتوت وغيرهما، فما قابل الشمس منها أسرع نضج الثمر الكائن فيه، وما خفي منها عنها بقي ثمره فجا، وتأخر ادراكه. ومثال ذلك ما يشاهد(٥٦) من حال الريحان الذي يقال له اللينوفر(٥٧)، وحال الخبازى(٥٨)، وورق الخطميّ(٥٩)، والآذريون(٦٠)، وأشياء كثيرة من النبات، فانّا نراه يتحرك وينفتح مع طلوع الشمس، ويضعف اذا غابت، لأن هذه أمور محسوسة.

وليس الكلام في هذا التأثير كيف هو، وعلى أي سبيل يقع، فما يليق بغرضنا ههنا، فلذلك أدعه. فأما ما يزعمونه فيما عدا هذا من أن النجوم توجب أن يعيش فلان كذا(٦١) سنة، وكذا(٦١) شهراً، وينتهون في التحديد الى جزء من ساعة، وأنها(٦٢) تدل على تقليد رجل بعينه الملك، وتقليد آخر بعينه الوزارة، وطول مدة كل واحد منهما في الولاية وقصرها، وما فعله الانسان، وما يفعله في منزله، وما يضمره في قلبه، وما هو متوجهٌ فيه من حاجاته، وما هو في بطن الحامل، والسارق، ومن هو، والمسروق، وما هو، وأين هو،

---

(٥٥) في الأصل: يعانيها.

(٥٦) في الأصل: شاهد.

(٥٧) اللَّيْنُوفَر: ويقال له أيضا النَّيْلُوفَر. «ضرب من النبات ينبت في المياه الراكدة، له أصل كالجزر، وساق ملساء تطول بحسب عمق الماء، فاذا ساوت سطحه أورقت وأزهرت».

(٥٨) الخُبّازى ويقال لها كذلك «الخبازة»: «بقلة معروفة من فصيلة الخَبّازيات، مستديرة الورق، يرغبون فيها لخصائصها المليّنة. وتؤكل مطبوخة، ويتداوى بها».

(٥٩) في الأصل: الخطمى. والخطميّ «زهر من فصيلة الخَبّازيات، له ساق طويلة مستقيمة تحمل أزهارا جميلة حمراء وبيضاء.. يعيش في المواضع الرطبة. يزرع أحيانا لفوائده الطبية، وهو يستعمل كمليّن».

(٦٠) في الأصل: الأدريون. والآذريون: «زهر من المركبات الانبوبية، برتقالي اللون، يكثر على شواطىء المتوسط، يزرع في الحدائق».

(٦١) في الأصل: كلمة «كذا» مكررة.

(٦٢) في الأصل: وأن يدل.

وكميته، وكيفيته، وما يجب بالكسوف، وما يحدث معه، والمختار من الأعمال في كل يوم، بحسب اتصال القمر بالكواكب من أن يكون هذا اليوم صالحا للقاء الملوك، والرؤساء، وأصحاب السيوف، وهذا يوم محمود للقاء الكتّاب والوزراء، وهذا اليوم محمود للقاء القضاة، وهذا اليوم محمود لأمور النساء، وهذا اليوم محمود لشرب الدواء، والفصد، والحجامة، وهذا اليوم محمود للعب الشطرنج والنرد، وغير ذلك فمحال أن يكون معلوما عن طريق الحس.

وليس [هناك] نص من كتاب الله، بل قد نصّ الله سبحانه وتعالى فيه على بطلانه بقوله تبارك وتعالى (قُلْ لا يَعْلَمُ مَن في السموات والأرضِ الغيبَ الا اللهُ) [٦٣] ولا من سنة رسول الله ﷺ، بل قد جاء عنه ﷺ أنه قال: «من أتى عرافا أو كاهنا أو منجما، فصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد[٦٤]». ولا هاهنا ضرورة تدعو الى القول به، ولا هو أول في المعقول، ولا يأتون عليه ببرهان ولا دليل مقنع. وهذه هي الطرق التي تثبت بها الموجودات، وتعلم بها حقائق الأشياء، ولا طريق هاهنا غيرها، ولا شيء لأحكام النجوم منها.

وأنا أبتدىء الآن بوصف جملة من اختلافهم في الأصول، التي يبنون عليها أمرهم، ويفرّعون عنها أحكامهم. وأذكر المستبشع من أقوالهم، وقضاياهم، وظاهر مناقضاتهم، ثم آتي بطرفٍ من احتجاجهم، والاحتجاج عليهم، والله الموفق للصواب بفضله.

ذكر اختلافهم في الأصول

زعموا أن الخير والشر، والاعطاء والمنع، وما أشبه ذلك، يكون في العالم بالكواكب، وبحسب السعود منها والنحوس، وعلى حسب كونها من البروج الموافقة، والمنافرة لها،

---

(٦٣) سورة «النمل»، الآية ٦٥.

(٦٤) جاء في صحيح مسلم: «عن بعض أزواج النبي ﷺ قال: من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة». ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: الجامع الصحيح، ج٧، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلا تاريخ، ص٣٧. وكذلك صحيح مسلم بشرح النووي، ج١٤، ط١، المطبعة المصرية، بالازهر، القاهرة، ١٩٣٠، ص٢٢٧.

وعلى حسب نظر بعضها الى بعض، من التسديس، والتربيع، والتثليث، والمقابلة. وعلى حسب محاسدة بعضها بعضا، وعلى حسب كونها في شرفها، وهبوطها ووبالها.

ثم اختلفوا على أي وجه يكون ذلك. فزعم قوم منهم أن فعلها بطبائعها. وزعم آخرون أن ذلك ليس فعلا لها، لكنها تدل عليه بطبائعها. وزعم آخرون أنها تفعل بالاختيار لا بالطبع، الا أن السّعد منها لا يختار الا الخير، والنّحس منها لا يختار الا الشر. وهذا بعينه نفي للاختيار، فان حقيقة القادر المختار [هي] القدرة على فعل أي الضدين شاء، وترك أيهما شاء. وزعم آخرون أنها لا تفعل باختيار، بل تدل باختيار. وهذا كلام لا يعقل معناه، الا أني ذكرته لما كان مقولا.

واختلفوا فقالت فرقة: من الكواكب ما هو سعد، ومنها ما هو نحس. وهي تسعد غيرها وتنحسه. وقالت فرقة: هي في أنفسها طبيعة واحدة، وانما تختلف دلالتها على السعود والنحوس، وان لم تكن في أنفسها مختلفة. واختلفوا [أيضا] فقال قوم انها تؤثر في الأبدان والأنفس جميعا. وقال الباقون بل في الأبدان دون الأنفس. واختلف رؤساؤهم بطليموس ودورثيوس(٦٥) وانطيقوس(٦٦) وذيسموس(٦٧) وغيرهم من علماء الروم والهند وبابل في الحدود وغيرها، وتضادوا في المواضع التي يأخذون منها دليلهم. فبعضهم يغلّب رب بيت الطالع، وبعضهم يقول بالدليل المستولي على الحظوظ. واختلفوا، فزعم بطليموس أنه يعلم منها(٦٨) السعادة بأن يأخذ أبدا العدد الذي يحصل من موضع الشمس الى موضع القمر، ويبتدىء من الطالع، فيرصد منه مثل ذلك العدد. ويأخذ الى الجهة التي تتلو من البروج، فيكون قد عرف موضع السهم. وزعم غيره أنه يعدّ من الشمس ثم يبتدىء من الطالع، فيعد مثل ذلك الى الجهة المتقدمة من البروج.

---

(٦٥) في الأصل: دورسوس. ودورثيوس Dorotheus منجم سرياني عاش في القرن الاول الميلادي. انظر ابن النديم: الفهرست، ص ٣٠.

(٦٦) هو Antioches من منجمي القرن الثاني أو الثالث الميلاديين.
انظر، كرلو نلّينو: علم الفلك، هامش ص١٤٦.

(٦٧) في الأصل: ريمسس. وقد ذكر ابن النديم «ذيسموس–Zosimus» وقال ان له كتابا «سماه المفاتيح في الصنعة، يحتوي على عدة كتب ورسائل على ترتيب.. وتعرف بالسبعين رسالة» ابن النديم: الفهرست، ص ٤١٩. وقد عاش هذا «الكيماوي» «في أواخر القرن الثالث أو أوائل الرابع للمسيح». وورد اسمه في «المغني في النجوم» لابن هبنتا «زيمس»، انظر، نلينو: علم الفلك، ص ٢١٩.

(٦٨) في الأصل: منهم.

واختلفوا فرتبت طائفة منهم البروج، المذكرة والمؤنثة، من البرج الطالع، فعدّوا واحداً مذكرا، وآخر مؤنثا، وصيّروا الابتداء بالمذكر. وقسمت طائفة أخرى البروج أربعة أجزاء، وجعلوا البروج المذكرة هي التي من الطالع الى وسط السماء، والتي يقابلها من الغرب الى وتد الارض، وجعلوا الربعين الباقيين مؤنثين.

واختلفوا في الحدود: فزعم أهل مصر أنها تؤخذ من أرباب البيوت. وزعم الكلدانيون أنها تؤخذ من مدبري المثليات. واذا كان اختلاف الذين يعتدون بهم، في اصولهم، هذا الاختلاف، وليسوا[٦٩] هم ممن يطالب بالبرهان، ولا [ممن] يعتقد الشيء حتى يصح على البحث والقياس، فيعرفون مع مَن الحق من رؤسائهم، وفي أي قول هو من أقوالهم، فيعملون به، وانما طريقتهم التسليم لما وجدوه في الكتب، المنقولة من لسان[٧٠] الى لسان، فكيف يجوز لهم أن ينفردوا باعتقاد قولٍ من هذه الاقوال، وينصرفوا عما سواه، الا على طريق الشهوة والتخمين والله المستعان.

[ذكر بعض ما يستبشع من أقوالهم، ويستدل به على مناقضتهم]

من ذلك زعمهم أن الفلك جسم واحد، طبيعة واحدة، وأنه شيء واحد، وليس بأشياء مختلفة. ثم زعموا بعد ذلك أن بعضه ذكر، وبعضه أنثى. ولا دلالة لهم على ذلك، ولا برهان، ولا وجدنا جسما واحدا في الشاهد بعضه ذكر وبعضه أنثى.

ومن ذلك زعمهم، أنه ان اتفق مولود ابن ملك وابن حجام، في البلد، والوقت، والطالع، والدرجة، وكانت سائر دلالات السعادة موجودة في مولديهما، وجب أن يكون من ابن الملك[٧١] ملك جليل، سائس، مدبر؛ ومن ابن الحجام حجام حاذق. وهذا يخرج النجوم عن أن تكون تدل على ما يتحدد من حال الانسان، ويجعلها تدل على حذقه، وصناعة أبيه، وتقصيره فيها. وأبعد من ذلك قولهم ان الكواكب المتحيرة أجلّ من الثوابت، وأبين تأثيرا في العالم، وان كل واحد من الكواكب الثابتة يفعل فعلا واحدا

(٦٩) في الاصل: وليس.

(٧٠) في الاصل: اللسان.

(٧١) في الأصل: المالك.

لا يزول عنه، من غير أن ينحس أو يسعد، وان عطارد هو من الكواكب المتحيرة ليس له طبع يعرف، وأنه نحس اذا قارن النحوس، وسعد اذا قارن السعود.

ومن ذلك قولهم ان قوة القمر الترطيب، وان العلة في ذلك قرب فلكه من الأرض، وقبوله البخارات الرطبة التي ترتفع اليه منها. وان قوة زحل أن يبرّد ويجفّف تجفيفا يسيرا، وأن علة ذلك بُعْدُه عن حرارة الشمس، وعن البخارات الرطبة التي ترتفع من الأرض. وان قوة المريخ مجفّفة محرّقة لمشاكلة لونه للون النار، ولقربه من الشمس، لأن الكرة التي فيها الشمس موضوعة تحته. وان الكواكب الثابتة، التي في الدب الأكبر، قوتها كقوة المريخ. وهذا غلط عظيم، لأن لون هذه الكواكب غير مشبه للون النار، وليست الكرة، التي فيها الشمس، موضوعة تحتها، بل الكرة التي فيها زحل موضوعة تحتها. فهي بأن يكون حالها مشبها لحال زحل أولى لأنها فوقه، وبعدها عن الشمس، وعن حرارات الأرض أكثر من بعده.

وزعموا أن عطارد معتدل في التجفيف والترطيب، لانه لا يبعد- في وقت من الأوقات- عن حر الشمس بعدا كثيرا، ولا وضعه فوق كرة القمر، وأن الكواكب الثابتة التي في الجاثي(٧٢) حالها شبيهة بحاله، وليس يوجد لها، من السببين اللذين دلّا على

---

(٧٢) في الأصل: الجاني. جاء في «مفاتيح العلوم» ان من بين الكواكب الثابتة في الجهة الشمالية «الجاثي على ركبتيه». (ابو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي: مفاتيح العلوم، تحقيق G. Van Volten مطبعة بريل، ١٩٦٨، ص ٢١١. وسيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الخوارزمي: مفاتيح العلوم. ويقال للجاثي «الراقص، وهي صورة رجل مّد يده وجثى على ركبتيه. احدى رجليه على طرف عصا العواء، وهي اليمنى، والأخرى عند الأربعة التي على رأس التنين التي تسمى العوائذ». (محمود باشا العسكري: المنتخب النفيس من علم نبي الله ادريس، ط ٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٩٥٠، ص١١٣). وسيشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: محمود العسكري: المنتخب النفيس. «ويسمى هذا التجمع النجمي باسم الجاثي أو الراقص أو هرقل Hercules ويضم ١١٣ كوكبا، واحد من القدر الثاني أو بين الثاني والثالث، و ٩ من الثالث و ١٩ من الرابع والبواقي دون ذلك». (يعقوب صروف: بسائط علم الفلك وصور السماء، مجلة المقتطف، القاهرة، ١٩٢٣، (ص١٠٨-١٠٩). وسيشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: يعقوب صروف: بسائط علم الفلك. ويقول في موضع آخر: «في السماء نحو ١٠٠ بقعة منيرة كل منها كالقمر سعة أو أصغر. واذا نظر اليها بالتلسكوب ظهر أنها مؤلفة من نجوم كثيرة ... من أوضحها مجتمع الجاثي. وفيه أكثر من ٥٠٠٠ نجم، يرى في الليلة الظلماء الخالية من السحاب والضباب كلطخة بيضاء في السماء». (ص٨٦).

طبيعة عطارد، شيء[٧٣]، بل الدور يوجد لها ضد ذلك، وهو أنها بعيدة من الشمس في أكثر الأوقات، وأن فلكها أبعد أفلاك الكواكب من كرة القمر.... وقالوا ان الكواكب التي من العقاب[٧٤] تشبه حال عطارد وزحل في بعض الأوقات، وتشبه حال المشتري والمريخ في بعضها.

نحن لم ننازعكم في تأثير[٧٥] الشمس والقمر في هذا العالم بالرطوبة، والبرودة، واليبوسة، وتوابعها، وتأثيرها في أبدان الحيوان والنبات، ولكن [نقول إنهما][٧٦] جزء من السبب المؤثر، وليسا بمؤثر تام، فان تأثير الشمس مثلا انما كان بواسطة الهواء، وقبوله للسخونة والحرارة، بانعكاس شعاع الشمس عليه، عند مقابلتها لجرم الأرض. ويختلف هذا القبول عند قرب الشمس من الأرض وبعدها، فيختلف حال الهواء وأحوال الأبخرة في تكاثفها، وبرودتها، وتلطفها، وحرارتها، فتختلف التأثيرات باختلاف هذه الأسباب. والشمس جزء السبب[٧٧] في ذلك، والأرض جزء، والمقابلة الموجبة لانعكاس الأشعة جزء، والمحل القابل للتأثير والانفعال جزء، ونحن لا ننكر أن قوة البرد بسبب بعد الشمس عن سمت رؤوسنا، وقوة الحر بسبب قرب الشمس من سمت رؤوسنا.

---

(٧٣) في الأصل: شيئا.

(٧٤) في الأصل: النعاد. يقول الخوارزمي: ان من بين الكواكب الثابتة في الجهة الشمالية «الجاثي على ركبتيه» و «العقاب». (مفاتيح العلوم، ص ٢١١). ويحتمل ان تكون الكلمة الصحيحة «العناق»، وهو من النجوم المزدوجة. (يعقوب صروف: بسائط علم الفلك، ص ٨٥) التي تؤلف جزءا من مجموعة الدب الأكبر، اذ تضم هذه المجموعة «بنات نعش الكبرى». وهذه «سبعة أنجم ظاهرة: «النعش» منها أربعة، والثلاثة بنات. ويسمى الأول من البنات «القائد»، ويسمى الأوسط «عناق».. »(ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، كتاب الانواء، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٩٥٦، ص ١٤٧). ويوجد فوق «العناق» الكوكب الذي تسميه العرب «السها»، وبه تضرب المثل. كما يحتمل أن تكون القراءة الصحيحة للكلمة هي «العنّاز» Auriga وهي مجموعة نجمية «على هيئة رجل ممسك أعنة بيده اليسرى، وحاملا جديا على ذراعه اليمنى، بين الثريا وبين كوكب الدب الاكبر». (منصور حنا جرداق: القاموس الفلكي، المطبعة الاميركانية، بيروت، ١٩٥٠، ص ١٢٢). وانظر كذلك، أمين فهد المعلوف: المعجم الفلكي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥، ص ٢٨.

(٧٥) في الأصل: تأسيره.

(٧٦) في الأصل: ولكن هما.

(٧٧) في الأصل: والسبب جزء الشمس.

ولا ننكر[78] أن الشمس اذا طلعت فان الحيوان، ناطقه، وبهيمه، يخرج من مكامنه، وأكنته، وتظهر القوة والحركة فيهم. ثم ما دامت الشمس صاعدة في الربع الشرقي، فحركات الحيوان في الازدياد، والقوة، والاستكمال، فاذا مالت الشمس عن وسط السماء، أخذت حركات الحيوان وقواهم في الضعف. وتستمر هذه الحال الى غروب الشمس. ثم كلما ازداد نور الشمس عن هذا العالم بعدا، ازداد الضعف والفتور في حركة الحيوان، وهدأت الأجساد، ورجعت الحيوانات الى مكانّها. فاذا طلعت الشمس رجعوا الى الحالة الأولى.

ولا ننكر أيضا ارتباط فصول العالم الأربعة بحركات الشمس، وحلولها في أبراجها. ولا ننكر أن السودان لما كان مسكنهم خط الاستواء الى محاذاة ممر رأس السرطان، وكانت الشمس تمر على رؤوسهم في السنة اما مرة واما مرتين، تسودت أبدانهم، وجعدت شعورهم، وقلّت رطوباتهم، فساءت أخلاقهم، وضعفت عقولهم. وأما الذين مساكنهم أقرب الى محاذاة ممر السرطان، فالسواد فيهم أقل، وطبائعهم أعدل، وأخلاقهم أحسن، وأجسامهم ألطف، كأهل الهند، واليمن، وبعض أهل الغرب. وعكس هؤلاء الذين مساكنهم على ممر رأس السرطان الى محاذاة بنات نعش الكبرى، فهؤلاء– لأجل أن الشمس لا تسامت رؤوسهم، ولا تبعد عنهم أيضا بعدا كثيرا– لم يعرض لهم حر شديد، ولا برد شديد، فألوانهم متوسطة، وأجسامهم معتدلة، وأخلاقهم فاضلة، كأهل الشام، والعراق، وخراسان، وفارس، والصين. ثم مَن كان من هؤلاء أميل الى ناحية الجنوب كان أتم في الذكاء، والفهم. ومن كان منهم يميل الى ناحية الشرق فهم أقوى نفوسا، وأشد ذكورة. ومن كان يميل الى ناحية الغرب، غلب عليه اللين والرزانة.

ونحن لا ننكر، ولا ندفع، أن الزرع أو النبات[79] لا ينمو ولا ينشأ الا في المواضع التي تطلع عليها الشمس. ونحن نعلم أيضا أن وجود بعض النبات، في بعض البلاد، لا

---

(٧٨) اقتبس محمود العسكري هذا الكلام بنصه تقريبا في كتابه «المنتخب النفيس»، ص ١٠٦، دون الاشارة الى هذه الرسالة.

(٧٩) في الأصل: و. اقتبس محمود العسكري هذا الكلام والصفحتين التاليتين بنصهما تقريبا في كتابه «المنتخب النفيس»، ص ١٠٠ – ١٠١، دون الاشارة الى هذه الرسالة.

سبب له الا اختلاف البلدان في الحر والبرد، الذي سببه حركة الشمس، في قربها[٨٠] وبعدها من ذلك البلد. وأيضا فان النخل ينبت في البلاد الحارة، ولا ينبت في البلاد الباردة. وشجر الموز لا ينبت في البلاد الباردة. وكذلك ينبت في البلاد الجنوبية أشجار، وفواكه، وحشائش، لا يعرف شيء منها في جانب الشمال، وبالعكس.

وكذلك الحيوانات يختلف تكّونها بحسب اختلاف حرارة البلاد، وبرودتها، فان النسر، والفيل يكونان بأرض الهند، ولا يكونان في سائر الأقاليم، التي هي دونها في الحرارة، وكذلك غزال المسك، والكركند[٨١] وغير ذلك.

وكذلك لا ندفع تأثير القمر في وقت امتلائه في الرطوبات، حتى في جَزْر البحار ومدها، فان منها ما يأخذ في الازدياد، من حين يفارق القمر الشمس، الى وقت الامتلاء. ثم انه يأخذ في الانتقاص، ولا يزال نقصانه يستمر بحسب نقصان القمر، حتى ينتهي الى غاية نقصانه، عند حصول المحاق. ومن البحار ما يحصل فيه المد والجزر، في كل يوم وليلة، مع طلوع القمر وغروبه. وذلك موجود في بحر فارس، وبحر الهند، وكذلك بحر الصين. وكيفيته أنه اذا بلغ القمر مشرقا من مشارق البحر، ابتدأ البحر بالمد، ولا يزال كذلك، الى أن يصير القمر الى وسط سماء ذلك الموضع، فعند ذلك ينتهي منتهاه. فاذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع، ابتدأ المَدُّ من تحت الأرض، ولا يزال زائدا، الى أن يصل القمر الى وتد الارض، فحينئذ ينتهي المد منتهاه. ثم يبتدىء الجزر ثانيا، ويرجع الماء كما كان.

وسكان البحر كلما رأوا في البحر انتفاخا، وهيجان رياح عاصفة، وأمواج شديدة، علموا أنه ابتدأ المد. فاذا ذهب الانتفاخ، وقلت الأمواج، والرياح، علموا أنه وقت الجزر. وأما أصحاب الشطوط والسواحل فانهم يجدون عندهم، في وقت المد، للماء حركة من أسفله الى أعلاه، فاذا رجع الماء ونزل، فذلك وقت الجزر.

وكذلك أيام بحرانات الأمراض، بحسب زيادة القمر ونقصانه منطبقة عليها. وكذلك الأخلاط التي في بدن الانسان، ما دام القمر آخذا في الزيادة فانها تكون أزيد، ويكون

---

(٨٠) في الأصل: وتقاربها في قربها.

(٨١) «الكركند» هو «الكركدن».

ظاهر البدن أكثر رطوبة، وحسنا، فاذا نقص ضوء القمر، صارت الأخلاط في غور البدن والعروق، وازداد ظاهر البدن يبسا. وكذلك ألبان الحيوانات تتزايد من أول الشهر الى نصفه، فاذا أخذ القمر في النقصان، نقصت غزارتها. وكذلك أدمغة الحيوانات في أول الشهر أزيد منها في نصفه الأخير. وان حدث في أجواف الطيور بيض في النصف الاول من الشهر، كان بياضه أكثر من بياض الحادث في نصفه الثاني. وكذلك الانسان اذا نام أو قعد في ضوء القمر، حدث في بدنه الاسترخاء والكسل، وهاج عليه الزكام والصداع. واذا وضعت لحوم الحيوانات مكشوفة تحت ضوء القمر، تغيرت طعومها وتعفنت.

وكذلك السمك في البحار، والأنهار(٨٢) الجارية، توجد من أول الشهر الى وقت الامتلاء أكثر، وخروجها من قعور البحار والانهار(٨٢) أظهر، ومن بعد الامتلاء الى الاجتماع فانها تدخل قعور البحار والأنهار(٨٢). والذي يظهر، من سمين السمك، في النصف الأول أكثر من الذي يظهر في الثاني منه. وكذلك حشرة الأرض يكون خروجها من أجحرتها في النصف الأول من الشهر أكثر من خروجها في النصف الثاني.

وأصحاب الغراس يزعمون أن الأشجار والغروس، اذا غرست والقمر زائد الضوء، كان نشوؤها وكمالها، واسراعها في النبات، أحمد من التي تغرس في محاقه وذهاب نوره. وكذلك تكون الرياحين، والبقول، والأعشاب، من الاجتماع الى الامتلاء أزيد نشوا، وأكثر نموا، وفي النصف الثاني بالضد من ذلك. وكذلك القثاء، والقرع، والخيار، والبطيخ، ينمو نموا بالغا عند ازدياد الضوء. وأما في وسط الشهر، عند حصول الامتلاء، فهناك يعظم النمو حتى يظهر التفاوت للحس في الليلة الواحدة. وكذلك الينابيع تزداد في النصف الأول من الشهر، وتنقص في النصف الثاني، الى غير ذلك من الوجوه التي تؤثر فيها الشمس والقمر في هذا العالم، فنحن لم ندفعكم عن هذه التأثيرات وأضعافها.

انما الذي أنكره عليكم العقلاء من أهل الملل، وغيرهم، أن جملة الحوادث في هذا العالم، خيرها، وشرها، وصلاحها، وفسادها، وجميع أشخاصه، وأنواعه، وصوره، وقواه، ومدد بقاء أشخاصه، وجميع أحوالها العارضة لها، وتكوّن الجنين، ومدة لبثه في بطن

---

(٨٢) في الأصل: الآجام.

أمه، وخروجه الى الدنيا، وعمره، ورزقه، وشقاوته، وسعادته، وحسنه وقبحه، وأخلاقه، وحذقه، وبلادته وجهله، وعلمه، بل ونزول الأمطار، واختلاف أنواع الشجر والنبات، في الشكل، واللون، والطعوم، والروائح، والمقادير، بل انقسام الحيوان الى الطير وأصنافه، والبحري وأنواعه، والبري وأقسامه، وأشكال هذه الحيوانات، واختلاف صورها وأنواعها، وأفعالها وأخلاقها، ومنافعها، بل وتكوّن المعادن المنطبعة كالحديد، والرصاص، والنحاس، والذهب، والفضة، بل وغير المنطبعة كالملح والقار، والزرنيخ، والنفط، والزئبق، بل العداوة الواقعة بين الذئب والغنم، والحيات والسباع وبنى آدم، والصداقة والعدواة بين أفراد النوع الواحد [لا]سيما بين ذكوره واناثه، وبالجملة فالأرزاق والآجال، والعز والذل، والرفعة والخفض، والغناء والفقر، والاحياء والاماتة، والمنع والاعطاء، والضر والنفع، والهدى والضلال، والتوفيق والخذلان، وجميع ما في العالم، والأشخاص، وأفعالها، وقواها، وصفاتها وهيأتها، والمعطي له هذه، واتصالاتها وانفصالاتها، واتصالاتها بنقط، وانفصالاتها عن نقط، ومقارنتها ومفارقتها، ومسامتتها ومباينتها، فهي المعطية لهذا كله، المدبرة الفاعلة، فهي الآلهة والأرباب على الحقيقة، وما تحتها عبيد خاضعون لها، ناظرون اليها. فهذا كما أنه الكفر الذي خرجوا به عن جميع الملل - وعن جملة شرائع الانبياء، ولم يمكنهم أن يقيموا بين أرباب الملل الا بالتستر بهم، ومنافقتهم، والتزيي بزيهم ظاهرا، والا فقتل هؤلاء من الأمر الضروري في كل ملة، لأنهم سوسها وأعداؤها - فهو من الهذيان الذي أضحكوا به العقلاء على عقولهم. حتى رد عليهم من لا يؤمن بالله واليوم الآخر من الفلاسفة. وزعموا أن القمر والزهرة مؤنثان، وأن الشمس، وزحل، والمشتري، والمريخ، مذكرة، وأن عطارد ذكر انثى، مشارك للجنسين جميعا، وان سائر الكواكب تذكر وتؤنث، بسبب الأشكال التي تكون لها بالقياس الى الشمس. وذلك أنها اذا كانت مشرقة، متقدمة للشمس فهي مذكرة، وان كانت مغربة تابعة، كانت مؤنثة. وان ذلك أيضا يكون بالقياس الى أشكالها الى الأفق. وذلك أنها اذا كانت في الاشكال التي من المشرق الى وسط السماء، مما تحت الأرض، فهي مذكرة، لأنها اذا كانت شرقية فهي من ناحية مهب الصبا، واذا كانت في الربعين الباقيين فهي مؤنثة، لانها في ناحية مهب الدبور. واذا كان هذا هكذا صارت الكواكب التي يقال انها مؤنثةٌ مذكرةً، والتي يقال انها مذكرةٌ مؤنثةً، وصارت طباعها مستحيلةً، بل تصير أعيانها تنقلبُ، وان القمر والزهرة مؤنثان، والكواكب الخمسة الباقية مذكرة على الوضع الاول.

فانْ تَقَدَّمَ القمر والزهرة الشمس، وكانا شرقيين، صارا مذكرين، وان تأخرت الكواكب الخمسة، وكانت مغربة تابعة، كانت مؤنثة على الموضوع الثاني. ويصير عطارد ذكرا اذا شرق، أنثى اذا غرب، وذكرا أنثى اذا لم يكن بأحد [ى] هاتين الصفتين.

وزعموا أن القمر، منذ الوقت الذي يهل فيه الى وقت انتصافه الأول في الضوء، يكون فاعلا للرطوبة خاصة، ومنذ وقت انتصافه الأول في الضوء الى وقت الامتلاء، يكون فاعلا للحرارة. ومنذ وقت الامتلاء الى وقت الانتصاف الثاني في الضوء يكون فاعلا اليبس. ومنذ وقت الانتصاف الى الوقت الذي يخفى فيه ويفارق الشمس، يكون فاعلا للبرودة. وأي شيء أقبح من هذا، ولا سيما وقد أعطى قائله أن القمر رطب، وأنه يفعل بطبعه لا باختياره. وكيف أن يفعل شيء واحد بطبعه الأشياء المتضادة مرة في الدهر فضلا عن أن يفعلها في كل شهر. وهل القول – بأن شيئا واحدا يفعل بطبعه في الأشياء الترطيب في وقت، ويفعل بطبعه التجفيف في آخر، ويفعل الاسخان في وقت، ويفعل التبريد في آخر – الا كالقول بأن شيئا واحدا تنقلب عينه وقتا بعد وقت.

وقالوا في معرفة أحوال أمهات المدن، ان(٨٣) ذلك يعلم من المواضع التي [يكون] فيها الشمس والقمر، في اول ابتنائها، و [أما] مواضع الأوتاد فهو خاصة وتد الطالع، كما يفعل في المواليد. فان لم يوقف على الزمان الذي بنيت فيه، فلينظر الى موضع وسط السماء، في مواليد الولاة والملوك، الذين كانوا في ذلك الزمان، الذي بنيت فيه تلك المدن.

وقالوا في معرفة حال الوالدين: ان الشمس وزحل يشاكلان الآباء بالطبع، ولست أدري كيف تعقل دلالة شيء، ليس مما يتوالد بطبعه، على شيء من طريق التوالد، لأن الأب انما يكون أبا باضافته الى ابنه، والابن انما يكون ابنا باضافته الى أبيه. وأنهم يستدلون على حال الأولاد بالقمر، والزهرة، والمشتري، وأن أحوال الأب تعرف من مولد * ابنه بأن يقام موضع الكوكب الدال عليه، وهو الشمس أو زحل، مقام الطالع. ويستدل على حال الابن من مولد أبيه، بأن يقام موضع الكوكب الدال عليه، وهو أحد الكواكب الثلاثة: القمر والمشتري والزهرة، مقام الطالع. وقد يكون الانسان في أكثر الأوقات أبا، فيكون(٨٤) الشمس أو(٨٥) زحل يدل عليه من مولد ابنه، وله في نفسه مولد لا محالة.

(٨٣) في الأصل: أن. (٨٤) في الأصل: أبيا فكون. (٨٥) في الأصل: و. * في الأصل: مواليد.

ويمكن أن يكون ربُّ طالعِ مولدِهِ كوكبا، غير الكوكبين الدالين على حاله، من مولد أبيه وابنه، فيكون حاله يعرف من ثلاثة كواكب، وثلاثة بروج، مختلفة الأشكال والطبائع. وتناقض هذا القول بيّن لمستعمله فضلا عن متوهمه.

وزعم بطليوس: أن الفلك اذا كان على شكل ما ذكره، في مولدٍ ما، وكانت الكواكب في مواضع ذكرها، وجب أن يكون الولد أبيض اللون، سبطا. وان وجد مولود في بلاد الحبشة، والفلك متشكل على ذلك الشكل، والكواكب في المواضع التي ذكرها، لم يمض ذلك الحكم عليه ومضى على المولود، ان كان من الصقالبة، أو من قرب مزاجه من مزاجهم. وزعم أن الفلك اذا كان على شكل ما ذكره، في مولد ما، وكانت الكواكب في مواضع ذكرها، فان صاحب المولد* يتزوج أخته، ان كان مصريا، فان لم يكن مصريا، لم يتزوجها. وزعم أن الفلك اذا كان على شكل آخر ذكره، في مولد من المواليد، وكانت الكواكب في موضع بينهما، تزوج الولد بأمه، ان كان فارسيا، وان لم يكن فارسيا لم يتزوجها... وهذه مناقضة شنيعة، لأنه ذكر علة ومعلولاً يوجدُ بوجودها ويرتفعُ بارتفاعها، ثم ذكر أنها توجد من غير أن يوجد معلولها.

واذا كان الفلك متى تشكل شكلًا ما دلّ ان كان في مولد مصري، على أنه يتزوج أخته، فذلك سُنة كانت لهم، وعادة، وان كان في مولد غيره لم يدل على ذلك. ونحن نجد أهل مصر في وقتنا هذا قد زالوا عن تلك العادة، وتركوا تلك السنة بدخولهم في الاسلام، والنصرانية، واستعمالهم أحكامهما. فيجب أن تسقط هذه الدلالة من مواليدهم، لزوالهم عن تلك العادة، أو تكون الدلالة توجب ذلك في مولد كل واحد(٨٦) منهم ومن غيرهم، أو تسقط الدلالة وتبطل، بزوال أهل مصر عما كانوا عليه، وكذلك جمهور أهل فارس. وأيّ ذلك كان، فهو دال على قبيح المناقضة، وشدة المغالطة. وقد رأيت وجيههم (٨٧)بطليموس يقول، في كتابه المعروف «بالاربعة»، فيحدث كذا وكذا، ويقول: فاذا كان كذا وكذا، توهمنا أنه يكون كذا وكذا.

(ذكر جمل من احتجاجهم والاحتجاج عليهم)

من أوكد ما يستدلون به على أن الكواكب تفعل في هذا العالم، أو [أن] لها دلالة

(٨٦) في الاصل: أحد.
(٨٧) في الأصل: وجههم.

* في الأصل: الولد.

على ما يحدث فيه، انهم امتحنوا عدة مواليد، صححوا طوالعها، وجماعة مسائل راعوها، فوجدوا القضية في جميع ذلك صادقة، فدلهم ذلك على أن الأصول التي عملوا عليها صحيحة. فيقال لهم: اذا كان ما تدعونه من هذا دليلا على صحة الاحكام، فما الفصل(٨٨) بينكم وبين من قال: الدليل على بطلان الاحكام أنّا(٨٩) امتحنا مواليد، صححنا طوالعها، ومسائل تفقدنا أحوالها، فوجدنا جميعها باطلا، ولم يصح الحكم في شيء منها. فان قالوا: انما يكون هذا لجواز الغلط على المنجم الذي عملها... قيل لكم: فما تنكرون من أن يكون صدق المنجم في حكمه باتفاق وتخمين، كاخراج الزوج والفرد، وصدق الحزر في الوزن، والكيل، والذرع، والعدد. واذا كانت الدلالة على صحة مقالتكم صدقكم في بعض أحكامكم، فالدلالة على بطلانها كذبكم في بعضها... فان قالوا ليس ما قلناه بتخمين، لانّا انما نحكمه على أصول موضوعة، في كتب القدماء.... قيل لهم لسنا نشك في أنكم تتبعون ما في الكتب، وتقلدون من تقدمكم، وما يقع من الصدق فانما يقع بحسب الاتفاق. والذي حصلتم عليه هو الحدس والتخمين، بحسب ما في الكتب.

ومما يَسْتَدلّ به من ينتسب الى الاسلام منهم، على تصحيح دلالة النجوم قوله تعالى:

(فَنظَر نَظرَة في النجوم، فقال إني سَقيم)(٩٠)ولا حجة في هذا البتة، لأن ابراهيم، عليه الصلاة والسلام، انما قال هذا ليدفع به قومه عن نفسه. ألا ترى أنه عزّ وجل قال بعده(٩١): (فَتولّوا عنه مُدبرين فرَاَغ الى آلهتهم فَقَاَل ألا تأكلون)(٩٢)، فبين تبارك وتعالى أنه انما قال ذلك ليدفعهم به، لما كان [قد] عزم عليه من أمر الاصنام. وليس يحتاج احد الى معرفة أصحيح هو أم سقيم من النجوم، لان ذلك يوجد حسا، ويعلم ضرورة، ولا يحتاج فيه الى استدلال وبحث(٩٣)

---

(٨٨) في الأصل: الفضل.

(٨٩) في الاصل: ان.(٩٠) سورة « الصافات » الآية ٨٨.

(٩١) في الأصل: بعد. (٩٢)) سورة « الصافات » الآيتان: ٩٠، ٩١.

(٩٣) يرد بعد هذا نص أوله كلمة «قلت» يتلوها عرض من ابن القيم لما أورده أبو عبد الله الرازي من حجج للقوم من كتاب الله، ويعقب ابن القيم على هذا كله بتعليقاته التي تستمر حتى نهاية الكتاب. وواضح أن رسالة عيسى بن علي -على هذا النحو- ناقصة عبارة أو أكثر، لأنه أتى بجميع ما وعد به في مقدمتها، ولم يبق سوى خاتمة الرسالة، فيما نرجح.

السوابق واللواحق
في مصطلحات العلوم الطبية

أ. د. صادق الهلالي

•مركز الملك فهد للبحوث الطبية – كلية الطب والعوم الطبية – جامعة الملك عبد العزيز ص . ب . ١٢٦٥٣، جدة ٢١٤٨٣، المملكة العربية السعودية

من المعلوم ان اللغة الانكليزية الدارجة حاليا هي لغة تركيبية، عكس اللغة العربية التي هي في الغالب لغة اشتقاقية، ولذلك نجد معظم المصطلحات العلمية والطبية باللغة الانكليزية مركبة من وحدات أو مقاطع يضم بعضها إلى بعض لتولد المصطلح العلمي المقصود. وقليل من المصطلحات الانكليزية مجردة عن مثل هذا التركيب، إذ إن أكثرها مركب من كلمة أساسية تسمى «الجذر» (Stem) الذي يحمل المعنى الأساسي للمصطلح، وتلحق به « لواحق أو لواصق» تضيف للمصطلح مدلولا إضافيا، وتأتي إما في مقدمة الجذر وتدعى عند ذاك السوابق Prefixes(البادئة البدء، الصدر، اللاصق القبلي) أو تلحق بمؤخرته وتسمى عنذاك « اللواحق » (الكاسعة، التذييل، اللاحق البعدي) .

والمشكلة في اللغة الانكليزية أنها لغة مزيجة، فلأسباب تاريخية اختلطت فيها الكلمات من أصول انكلوسكسونية أو إفرنسية او لاتينية أو يونانية، وانصهر بعضها مع بعض بشكل مقبول أدى الى تراكيب مختلفة من كل هذه اللغات، ولكننا غالبا ما نجد ان جذور الكلمات هي من أصل انكلوسكسوني وملحقاتها من أصل لاتيني أو يوناني أو كليهما معا. والأرجح أن سبب استعمال هذه اللواحق الهجينة يعود الى عدم مطاوعة اللغة الانكلوسكسونية نفسها للتركيب والدمج مثل ما تتصف به اللغات الاخرى.

وأصبح هذا التركيب اللفظي في المصطلحات الطبية أمرا اعتياديا، وصار لزاما على من يريد أن يتفهم معنى هذه المصطلحات بدقةٍ ووضوح أنْ يتعرَّف على معاني هذه الملحقات ليتسنى له ادراك مدلول المصطلح العلمي. ولنأخذ بعض الامثلة من هذه المصطلحات، فمثلا إن كلمة مثل مصطلح (hypercholesterolaemia) يعني بكل بساطة « زيادة الكولسيترول في الدم» ومن الممكن استعمال الكلمات (raised blood cholesterol) لتدل على المفهوم بكل وضوح. ولكننا نجد هذه الكلمة مركبة من الجذر (cholesterol) الذي يدل على اسم مادة الكولسترول موضوع المصطلح الأساسي، الذي أضيفت اليه السابقة (-hyper) التي تدل على فرط او زيادة المادة، ثم اللاحقة (aemia) التي تدل على وجودها في الدم. ولكننا لو أمعنا النظر أكثر من ذلك و دققنا في اسم مادة الكولسترول (cholesterol) نفسها لوجدناها مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول (-chole) الذي يعني المادة الصفراء، والثاني (-ster) الذي يعني مادة صلبة ثم اللاحقة (-Ol) التي تعني أن المادة مركبة من أصل كحولي، إذ إن هذه اللاحقة هي خاتمة كلمة (-alcohol). وسبب هذه التسمية هو الاعتقاد بأن مادة الكوليسترول التي هي من اصل كحولي تسبب معظم حصى الصفراء الصلبة. وهكذا نرى ان هذا المصطلح مكون من ستة مقاطع مأخوذة من اصول لغوية متفرقة. ولو دققنا بنفس الأسلوب مصطلح (electroencephalography) لوجدناه مكونا من ثلاثة مقاطع رئيسية وهي (-electro) وتعني كهربائي والثاني (-encephalo) ويعني دماغي والثالث (-graphy) ويعني تسجيل أو تخطيط. كما اننا لو حللنا مقطع (-encephalo) لوجدناه مكونا من مقطعين الاول (-en) ويعني داخل والثاني (-cephal) ويعني الرأس فهو يعني إذاً داخل الرأس، وهذا ما اصطلح عليه ليعني «الدماغ»، ففي هذه الحالة يتكون المصطلح الأصلي من خمسة مقاطع ليعني «التخطيط الكهربائي للدماغ» (record of brain electricity) ولنأخذ مصطلحا ثالثا وهو (pseudohypoparathyroidism) المكون من خمسة مقاطع، الأول (-pseudo) ويعني هنا شبيه أو كاذب والثاني (-hypo) ويعني نقص أو قلة والثالث (-para) ويعني جنيب والرابع هو كلمة الجذر (thyroid) وتعني الغدة الدرقية وأخيرا اللاحقة (-ism) التي تعني «حالة»، ولذلك يمكننا أن نعرّفَ مدلول المصطلح بأنه «حالة قصور كاذب في الغدة جنيب الدرقية «أو» قصور جنيب الدرقية الكاذب».

وهناك الكثير من مثل هذه الأمثلة التي يمكن أن نسوقها للتعرف على هذه التراكيب ولكن الذي يتضح من هذه الأمثلة هو إمكانية التعرف على مدلول المصطلح بمعرفة معاني وحدات تراكيبه. ولهذا السبب وضعت قوائم طويلة لهذه اللواصق وبعض الجذور الرئيسية، ووضعت ترجمات مناسبة لها لتساعد المصطلحيين والعلماء والأطباء على تفهم معاني المصطلحات الطبية والعلمية وغيرها.

وقد نشرت العديد من هذه اللواصق منها (١، ٢، ٣، ٤) ولكنها لم تكن كاملة ولم تحو في أغلب الأحيان كل معانيها، فأصبح من المفيد نشر هذه المجموعة الموسعة والمستعملة في معظم المصطلحات العلمية والطبية التي تضمنت المعاني المتباينة والعديدة التي تعنيها في استعمالاتها المختلفة.

ولا بد من الاشارة هنا إلى أهم القواعد الأساسية التي تراعى عند تركيب المصطلحات:

١ - عند توصيل مقطعين يبتدئ ثانيهما بحرف ساكن، يربطان عادة باستعمال أحد الحروف (i,o) ونادرا (a) بينهما. فنربط ology - مع - dermat على شكل dermat-o-logy لتصبح الكلمة dermatology وكذلك neur مع lemma على شكل neur-i-lemma لتصبح الكلمة (neurilemma).

٢ - اما اذا ابتدأ المقطع الثاني بحرف لين(Vowel) فلا حاجة لاستعمال حرف يربط بين المقطعين فنقول (lobectomy).

٣ - اما اذا ابتدأ المقطع الثاني بحرف لين او بحرف (h) وربط بسابقة تنتهي أيضا بحرف لين، فيحذف عند ذاك الحرف اللين من السابقة، فعلى هذا نربط meta-hemoglobin على شكل methemoglobin. ونقول كذلك(eqiulis) عند ربط epi-ulis وتستثنى من هذه القاعدة، السابقة (peri-) عند الحاقها بمقطع يبدأ بحرف لين فنقول (periarteritis) و (periosteum).

٤ - عند ربط مقطعين ينتهي أولهما بحرف ساكن ويبتدئ ثانيهما بحرف ساكن ايضا يبدل عند ذاك حرف السابقة الساكن الى شكل حرف المقطع الثاني الساكن فنقول (afferent) عند ربط ad-ferent و efferent عند ربط ex-ferewt و agglutinin عند ربط ad-glutinin و occiput عند ربط ob-caput.

٥ – عند ربط سابقة تنتهي بحرف(n) بمقطع يبتدئ بأي من الاحرف (p,m,b) يحول حرف ال (n) الى (m) فنقول (embolus) عند ربط en-bolus

٦ – اما عند ربط السابقة التي تنتهي بحرف (n) بمقطع يبتدئ بحرف (s)فيحذف حرف ال (n) ونقول (systole) عند ربط syn-stole.

٧ – من السهولة بمكان تبديل صيغة اللاحقة بالشكل الذي يناسب المعنى المقصود من المصطلح و حالته. فباستعمال graph -,graphy -,grapher -,graphic- مثلا يمكننا الحصول على عدة صيغ ومعان للمصطلح المركب.

٨ – بالاضافة لما تقدم هناك بعض اللواصق التي تغير في حالات خاصة منها:

أ) – يضاف للسابقة (-a)حرف ال (n) اذا سبقت مقطعا يبتدئ بحرف لين أو بحرف (h)

ب) – عند ربط السابقة (-in) بمقطع يبتدئ بأحد الحروف (l,m,r) يبدل حرف ال (n) الى نفس حرف بداية اللاحقة.

ج) عند ربط السابقة (-ad) بمقطع يبتدئ بأحد الحروف (c,f,g,p,s,t) يبدل حرف ال (d) الى نفس حرف بداية اللاحقة.

د) عند ربط السابقة (-con) بمقطع يبتدئ بحرف (l) يبدل حرف ال (n) الى حرف(l)

هـ) عند ربط السابقة (-con)بمقطع يبتدئ بحرف (l) يبدل حرف ال (n) الى حرف (l)

و) عند ربط السابقة (-con) بمقطع يبتدئ بأحد الحروف (b,m p) يبدل حرف ال (n) الى حرف (m)

ز) عند ربط السابقة (-con) بمقطع يبتدئ بالحرف (r) يبدل حرف ال (n) الى حرف (r)

ح) عند ربط السابقة (-dis) بمقطع يبتدئ بحرف ساكن يحذف منها حرف ال (S)

ط) عند ربط السابقة(-en) بمقطع يبتدئ باحد (b,p) يبدل حرف ال (n) الى حرف (m).

ي) عند ربط السابقة (-in) بمقطع يبتدئ بأحد الحروف (l,m,r) يبدل حرف ال

(n) الى نفس حرف بداية اللاحقة.

ك) عند ربط السابقة (-ob) بمقطع يبتدئ بالحرف (b) يبدل حرف ال (b) الى حرف (C)

ل) عند ربط السابقة (-sub) بمقطع يبتدئ بأحد الحرفين (f,p) يبدل حرف ال (b) إلى نفس حرف بداية اللاحقة.

م) عند ربط السابقة (-syn) بمقطع يبتدئ بالحرف(s) يحذف منها حرف ال (n)

ن) عند ربط السابقة (-syn) بمقطع يبتدئ بالحرف(l) يبدل حرف ال (n)الى حرف (l)

س) عند ربط السابقة (syn) بمقطع يبتدئ بأحد الحروف (b,m,p) يبدل حرف ال (n) الى حرف (m).

٨ - من المهم أن نعرف أن الكثير من اللواصق (و خصوصا السوابق منها) تستعمل في كثير من الاحيان للدلالة على أكثر من معنى واحد. و من الممكن معرفة المعنى المقصود بالقرينة والتدقيق فهناك لواصق لها معان متباينة ولو انها متقاربة. وللبعض الآخر معان متباعدة كثيرا، ولذا فلا يمكن أبدا تثبيت معنى واحد والتقيد به دائما فقد يضيع ذلك على المتتبع ادراك المعنى الدقيق المقصود. ولذا فلا مانع من وضع المعاني المتقاربة والمتباعدة وعدم التقيد بمعنى جامد واحد. و بالرغم من ذلك ولتفادي الاكثار من هذه المصطلحات والتقليل من البلبلة يجب الالتزام قدر المستطاع بالمصطلحات التي وضعتها المجامع واتحاد الاطباء العرب والدارسون الافاضل الذين ثبتوا الكثير من هذه اللواصق حرصا على وحدة العمل في هذه الحقول المصطلحية.

هذه بعض الملاحظات العامة عن تركيب المصطلحات العلمية الانكليزية التي أدرجت في هذه المجموعة التي حوت معظم السوابق واللواحق وبعض الجذور وقد استثنيت منها بعض المقاطع الاساسية المعروفة اختصارا للقائمة الطويلة. فعسى ان توضع مع اخواتها كمشروع للدرس والمناقشة كي نصل الى الشكل النهائي الذي نرتضيه ونقره ونتبناه جميعا.

a-	(١) لَا ، بِلاَ ، عَوَز ، اِنْعِدام (٢) اِنْفِصال ، بَعِيداً عن
ab-	مِن ، بعيداً عن
abdomin-, abdomino-	بَطن ، بَطْنِي
-able	قابِل لـ ، يُـ (تضاف للفعل المضارع المبني للمجهول)
abs-	بعيداً مِن
ac-, ak-	الىٰ ، نَحو
acantho-	شَوْكِي
acaro-	سُوسِي ، عُشّي
acet-aceto-	خَلّ ، خَلّي
acid-	حامِض ، حَمْضي
acou-	سَمْعِي
acr-,acro-	طَرَف ، قِمة ، طَرَفِي ، قِمّيّ ، نِهائي
act-	عَمل ، فِعل ، يَدفَع
actin-, actino-	شُعاع ، شُعَاعِي ، إشْعاعِي
acuo	سَمعي
ad-,-ad,,af-	الىٰ ، نَحوَ ، بِاتجاه ، إضافة ، بالقرُب من
aden-,adeno-	غُدّة ، عُقدة ، غُدي ،عُقدِي
adip-,adipo-	شَحْم ، شَحمِي
adren-, adreno-.	كُظْر ، كُظرِي
ae-,e- .	من ، خارجاً مِن
aec-ec-	خارجاً عن
aer-, aero-	هَوَاء ، هَوَائي ، غازي

aet-,et -	سَبَب ، سَبَبي
aee-, aet-, es-, es-et- -	سَبَب ، سَبَبي
aesthe-, , aesthe	إدْراك ، حِسّ ، إدراكي ، حِسّي
af-, ed-	الىٰ ، نِحو ، إضافة الىٰ ، بالقُربِ من
-affine	أُلفَة ، اِنجِذاب
ag-, ad-	الىٰ ، نحو ، إضافة الىٰ ، بِالقُربِ من
agno-	مَجْهول ، غَير معلُوم
-agogue	مُحدِث ، مُسَبِب ، مُدِر
-agra	نَوبَة ألم حاد
agri-, agro-	حَقْل ، زَرْع ، زراعيّ
ak-, ac-	الىٰ ، نَحو
	(١) تُضاف لِتوليد اسِم او صِفة (٢) مادة حاوِيَة
-al	مَجْمُوعة ألدِهايد (كيمياء)
alb-	أبْيَض
alge-, algesi-, algio -, algo,alg-, algia	ألم ، مُؤلِم
-algia	ألم ، حالَة مُؤلِمة
all-	آخر ، مُغاير ، مُخْتَلِف
allelo-	غيرِي ، تابع لِلغَير
allo-	غَير سَوي ، مُعاكِس ، مُخالِف ، غَيري
alti-, alto-	عالٍ ، إرْتِفاع
alve-	غَوْر ، قَنَاة ، تَجْوِيف
alveolo-	سِنْخِي
amb-, ambi-, ambo-	كِلا ، علىٰ الجِهَتين
ambly-	ضَعْف ، وَهَن ، قُصُور
amido-	أميدُو (كيمياء)

amino-	أمينو (كيمياء)
amnio-	سَلَي ، سَلَوِي
amph-, amphi-, ampi-	كِلا ، على الجهتين ، ضَعْف ، حَوالي
ampho-	كِلا ، كِلتا ، معاً
amygdalo-	لَوْزِي
amyl-, amylo-	نَشاَ ، نَشَوِي
an-	(١) لا ، بِلا ، عَوَز (٢) فَوق ، صُعُود ، مُوجَب
an-, ana-	مُفْرِط ، مُوجَب ، ثانِيةً ، صُعُودِي ، خَلفِي
anchyto-, ancyl, ancylo-, ankylo-	مَحْنِي ، مُقَوَّس ، مَعْقُوف ، عُرْوِي
andr-, andro-	ذَكَر ، رُجُولِي ، مُذَكَّر ، ذُكُورَة
-ane	هايدرُوكاربُون مُشبَع (كيمياء)
anemo-	رِيح ، رِيحي
angei-, angi-, angio-	وِعاء ، وِعائي
angi-, angio-	وِعاء ، وِعائي
aniso-	مَغاير ، مُتَفاوِت
ankylo-, anchlo- ancylo-	مَحْنِي ، مُقَوس ، مَعْقُوف ، عُرْوِي
ano-	لا ، بِلا ، اِنْعِدام
ant-, anti-	ضِد ، مُضاد ، عَكْس
ante-	قَبْل ، أمَام
antero-	أمَام ، أمَامِي
anthraco-	فَحْمِي ، جَمْرِي ، دُمَّلِي ، جَمْرِي
anthro-	رَجُل ، إنسان ، رِجالِي ، إنساني
anthropo-	رِجالي ، إنْساني
anti-, ant-	ضِد ، مُضاد ، عَكْس
antr-, antro-	غَار ، كَهف ، تَجْوِيف ، غارِي ، كَهْفِي ، تَجْوِيفِي
ap-, apo-	بَعِيداً عن ، مُنْفَصِل

ap-	(١) بَعيداً عن، مُنْفَصِل (٢) بِالاِضافِة الىٰ
aph-, -aph, -aphia	لَمْس، لَمْسي
aqua-	ماء، مائي
arachn-, arachno-	عَنْكَبُوتي ، عَنْكَبي
arch-, arche-, archi-	أوْلي ، بِدائي ، أصْلي
archaeo-	قَدِيم ، عَتِيق
archo-	مُسْتَقِيمي، شَرَجي
-archy	حُكم، قُدْرَة ، مَقْدرَة
arena-	رَمْل، رَمْلي
argill-, argilla-	طِين، طِيني
arrheno-	ذَكر ، مُذَكر
arseno-,	زِرْنيخي
arter-, arteri-, arteris-	شِرْيان ، شِرْياني
arth-, arthr-, arthro-	مَفصَل، مَفْصَلي
articul-	مَفْصَلي ، تَمَفْصُلي
as-, ad-, at-	نَحو ، بِاتِجاه ، الىٰ
-ase	خَمِيرَة، خَمِيري، آز
-asis, -sis	ظَرْف، حالة ، دَاء
aster-, astro-	نَجم، نَجْمي
-ate	لاحِقة لِتولِيد صِيغة إسم المَفْعُول
atel-, atelo-	نَاقِص، غَير قَوِيم
atmo-	بُخار ، بُخاري
-atresia	رَتَق ، مُغْلَق، عَدَم اِنْفِتاح الثُقْبَة
atreto-	رَتَق ، مُغْلَق، عَدَم اِنْفِتاح الثُقْبَة
atrio-	أُذَيْني

atto-	اتُو $١٠^{١٨}$
audi-, audio-	سَمْع ، سَمْعِي
aur-	أُذن ، آذُني
auriculo-	أُذَيْني
aut-, auto-	ذَاتِي ، تِلْقَائِي
aux-, auxo-	زِيادَة ، تَضَخُّم ، نُمو ، تَسَارُع
axio-	مِحْوَرِي
ax-, axon-, axono-	مِحْوَر ، مِحْوَرِي
azo-	آزو (كيمياء)

—B—

ba-	سَيْر ، وقُوف
bacilli-	عُصَيّة ، عَصَوِي ، صُغْرِي
bacter-	عُصَيّة ، صُغْرِي ، عَصَوِي
ballano-	حَشَفِي ، بَظْرِي
ball-	رَمي ، قَذْف ، قَذْفِي
bar-, baro-	ثِقَل ، ضَغْط ، وَزْن
bary-	ثَقيل ، صَعْب
basi-, basio-	قَاعِدِي ، أَسَاسِي
batho-, bathy-	عَمِيق ، عُمْقِي
bi-	(١) إِثْنَان ، ثُنَائِي (٢) حَيَاة حَيَوِي
bibli-, biblio-	كِتَاب ، كِتَابِي
bil-, bili	صَفْرَاء ، صَفْرَاوِي
bio-, bi-	حَيَاة ، حَيَوِي ، حَيَاتِي
bis-	إِثْنَان ، ثُنَائِي

blast-, blast, blasto-	أُرُومَة، بُرْعُم، طِفْل، بُرْعُمِي
blenn-, blenno-	مُخاطِي
blep-	ينظُر، يرَى
bleph-	جَفن، جَفني
blephar-, blepharo-	جَفن، جَفني، هَدْبِي
bol-	رَمي، قَذْف، قَذْفِي
brachi-, brachio-	ذِراع، ذراعي، عَضُد، عَضُدِي
brachy-	قِصَر، قَصِير
brady-	بطء، بَطِيء
brenz-, (pyro-)	مَحْرُوق، حَرارَة، حُمَّى، نَار، مُوَلِّد بالحرارة (كيمياء)
brepho-	مُضغِي، جَنِينِي، وَلِيدِي
brevi-	قِصَر، قَصِير
brom-, bromo-	(١) نَتِن، مُنْتِن (٢) بُرُومِين (كيمياء)
bronch-, broncho-	قَصَبَة، قَصَبِي، رُغامِي
bry-	حَيَوِي
bucc-, bucca-, bucco-	خَدّ، وَجْنَة، خَدِّي، وَجْنِي، شَدَقِي
butyr-, butyro-	زِبْدِي

—C—

cac-, caco-	سَيِء، غَيْر سَوِي، عَلِيل، قَبِيح
caeno-, ceno-, caino-, (kaino-)	(١) جَدِيد، حَدِيث، عَصرِي (٢) خالي، فارِغ (٣) إعْتِيادِي

calc-	(١) حَصَاة، حَجَر، حَصَوِي، جِيرِي (٢) عَقِب، العَقِبي
calor-	حَرارَة ، حَرارِي
cancr-	سَرَطان ، سَرَطاني
cantho-	مُوقِعي ، لِحاظِي
capit-	رَأس، رأسيّ
capno-	دُخان ، سُخَامِي
caps-	عِلْبَة، حَاوِية
carbo-, carbon-	فَحْم، كَارْبُون ، فَحْمِي ، كَارْبُونِي
carcin-, carcino-	سَرَطان ، سَرَطاني
card-,cardi-,cardio-	(١) قلبْ ، قَلْبِي (٢) ، فُؤادَ ، فُؤادِي
carp-,carpo-	رُسَغ، رُسغي
carta-carto-	خَرِيطةَ
cary -,(kary-)	نَواة
caryo-(karyo)	نَووَي
cat-cata,(kata-)	تَحتْ ، ضد ، مُرافِق، سَالِب ، هُبُوط
caud-	ذَيل، ذَيلْي
cave-	مُجوف ، مُقعر ، أجوْف
cec-	أعْمى
cel-coel,-cole	تَجوِيْف ، أجوْف ، جَوفي حَيزي
cel-cele,celo-	(١) وَرَم، وَرَمي ، فَتق ، وَرم يَحوي سَائِل، قِيْلة (٢) جَوف ، جَوفِي
celio	بَطْني
cell-	خَلية ، خَلَوي

cen-	عَام، شامِل
ceno-caino-coeno-(kaino)	(١)حَدِيث، جَدِيد (٢) خَالِي، فارغ (٣) إعتيادي
cent-	مئة ١٠ ^(٢)، مِئوي
cente-	بَزْل، وَخز، شَق
centesis	بَزْل
centi- -	(١)سَنتي ١٠ ^-٢ (٢) مائة
centr-	(١) مَركَز (٢) نُقطة
centro-	مَركزي
cephal-, cephalo-	رَأس، رَأسِي
-cept	إستِقبال، تَقَبُّل، تَسَلُّم
cer-	شَمْع، شَمْعِي
cerat-, cerato-,(Kerat-, Kerato-)	قَرْن، قَرْني
cerepello-	مُخَيْخِي
cerep-, cerbr-, cerebro-	مُخ، مُخّي
cervic-, cervico-	رَقَبَة، عُنُق، رَقَبِي، عُنُقِي
chancr-, chancre-	سَرَطان، سَرَطاني
cheil-, cheilo-, chilo	شَفَة، حافّة، شَفَوِي، حَافّي
cheir-, cheiro-, chir-, chiro-	يَد، يَدَوِي
chemo-	كِيمْيائِي
chilo-	شَفَوي، حافّي
chir-, chiro-	يَد، يَدَوي، جراحِي
chlor-,chloro-,	أخضَر، خَضراوِي
chol-, chole-, cholo-	الصَّفْراء، صَفراوِي
cholycyst-	المَرَارَة، كِيس الصَّفراء

chondr-, chondrio-	غُضرُوف ، غُضرُوفي
chondri-, chondrio-	(١) غُضرُوفي (٢) حُبَيْبي
chord-, chordo-	حَبْل ، سِلْك ، حَبْلي
chori-, chorio-	مَشِيمَة ، مشيمِي
chrom-, chromato-, chromo-	صِبْغ ، لَوْن ، صِبْغِي ، لَوْني
chron-, chrono-	زَمَن ، وَقْت ، زَمَني
chryso-	ذَهَبي
chy-	صَبّ ، سَكْب ، انصباب
-cid.- cide, cido-	يِقْتُل ، يُبِيْد ، قَاتِل ، مُبِيْد
cili-	جَفْن ، هَدَب ، جَفْني ، هَدَبي
cine-, cinesi,(Kine-, Kinesi-)	حَرَكَة ، حَرَكِي
cineto-,(Kinrto-)	حَرَكِي ، يَتَحَرك ، قابِل لِلحَرَكَة
-cipient	تَقَبُّل ، مُتَقَبِل ، مُستَلِم
circum-	حَوْل ، مُحِيط ، دَائري
cirso-	دَوَالي
-cis, ciscus	قَصّ ، قَطْع ، قَتْل
-cision	قَطْع ، شَقّ
clas-	كَسْر ، تَحْطِيم
-clast	كَسْر ، شَدح ، نَاقِضَة
cleid-, cleido-, clid-, clido-	تَرْقُوَة ، تَرْقُوي
clin-, clino-	مُنْحَرِف ، مَائِل ، مُستَلقِي
clinic-	سَرِيري
-clysis	(١) غَسْل (غَسْل التَجْوِيف) (٢) زَرْق (زَرْق أي مادةٍ لِداخِل الجِسْم عَن غَيْرِ طَرِيق الفَم)
co-, con-	مَع ، مَعاً ، مُنْضَم

cocc-	بَذْرَة، حَبَة، بَوْغَة، مُكَوَّرَة
coccus-	بَوْغَة، مُكَوَّرَة، بَوْغِي
coel-, -coele	جَوْف، جَوْفِي، حَيِّزي
cole-, coleo-	مَهْبَل، مَهْبَلي، غِمدِي
coeno-, ceno-, coino-	(١)حَدِيث، جَدِيد (٢) فَارِغ، خَالي (٣) اعْتِيادِي، ذُوصِفَات عَامة
col-, con-	مَع، مَعاً
col-, colo-, colon-	قُوْلُون، قُوْلُوني
clus-	غَلْق، انْسِدَاد
colp-, solpo-	مَهْبَل، مَهْبَلِي، غِمْد، غِمْدِي
com-, con-, col-, cor-	مَع، مَعاً، مُنْضَم، مُتَضَام
contra-	ضِد، مُعَاكِس، مُقَابِل، مَانِع، ضِدِي، عكْسي، مُضَاد
copr-, copro-	بِرَاز، بِرَازِي
cor-	(١)بُؤْبُؤ، حَدَقة (٢) مَع، مَعاً
core-, coro-	بُؤبُؤي، حَدَقَة، حَدَقِي
corpor-	جِسْم، جَسَد، جِسْمِي، جَسَدِي
cortic-, cortico-	قِشْرَة، لِحَاء، قِشْرِي، لِحَائي
cosm-, cosmo-	كَوْن، كَوْني
cost-, costo-	ضِلْع، ضِلْعِي
counter-	ضِد، عَكْس، مُضادّ، مُقَابِل
crania-, crani-, cranio-	قِحْف، قِحْفِي، جُمْجُمِي
creat-	لَحْم، لَحْمِي
creo-, (kreo-)	لَحْم، لَحْمِي
-crescent	نُمُو، نَمَائي

cret-	(١) مُمَيَّز، مَعْزُول، مُنْفَصِل عَن (٢) نُمُو، نِمَائي
creta-	طَبَاشِير، طَبَاشِيري
crin-, crin, crion-	يُمَيِّز، يَفْصُل عَن، يَعْزِل
crur-, cruro-	قَصَبَة، سَاق، سَاقِي
cry, cryo-	بَرْد، قَرّ، بَارِد، قَرِّي، بردي
crymo-,	بَارِد، قَرِّي، بَرْدِي
crypt-, crypto-	خَفِي، خَبِيء
cult-	زَرْع، اسْتِنبَات، رِعَايَة
cune-	إسْفِين، إسْفِينِي
cut-, cutaneo-, cuti-	جِلْد، جِلْدِي
cyan-, cyano-	أزْرَق
cycl-, cyclo-	(١) دَائِرة، دَائِري، دَوْرِي (٢) عَينِي، هَدَابِي
cyn-, cyno-	كَلْب، كَلْبِي
cypho-, (kypho-)	انْحِنَاء، احْدِيدَاب، تَقَوُّس
cyst-, cysti-, cysto-, cystido-	مَثَانَة، كِيس، مَثَانِي، كِيسِي
cyt- cyto-, cyte	خَلِيَّة، خَلَوِي

—D—

dacry-, dacryo-	دَمْع، دَمْعِي
dactyl-, dactylo-	اصْبَع، أبْخَس، اصْبَعِي، أبْخَسِي
de-	تَحْت، مِن خَفْض، إزَالَة، نَزْع
dec-, decem-	عَشَرَة
deca-	دِيكا، عَشَرَة ١٠
deci-	دِيسي $١٠^{-١}$، عَشْر

demi-	نِصْف
dendr-, dendro	شَجَرَة ، شَجَرِي ، تَشجُرِي
dent-denta-denti-dento-	سِنّ ، سِنِي ، أسْنَانِي
deoxy-	دِيو كِسِي (كيمياء)
-dependent	(١) عَالة عَلى (٢) مُرْتَبِط بِـ ، مَنُوط بِـ
der-	رَقَبِي ، عُنُقِي
derm-, dermat-, dermo-, dermato-	جِلْد ، جِلْدِي
-desis	ارْتِبَاط ، انْدِغَام ، انْدِمَاج ، الْتِحَام
desm-, desmo-	شَرِيط ، رِبَاط ، شَرِيطِي ، رِبَاطِي
desoxy-	دِيزُوكْسِي ، مَنْزُوع الأُوكسيجين (كيمياء)
deutero-, deuto-	ثَانٍ ، ثُنَائِي
dextr-, dextra-, dextro-	أيْمَن ، يَمِينِي ، يَمِينِي الاتِجَاه
di-	(١) ثُنَائِي ، اثْنَان (٢) تَحْت ، خَفْض (٣) بَيْن ، خِلال ، عَبْر (٤) انْعِكَاس ، انْفِصَال
dia-	بَيْن ، خِلال ، عَبْر ، تَمَامَاً ، بِمَعْزَل ، نَافِذ
diadoko-	تَتَالِي ، تَوَالِي
diazo-	دَيَازُو (كيمياء)
)didym-, didym	(١) تَوْأم ، تَضَاعُف (٢) خُصْيَة
-diene	دَيِين (كيمياء)
digit-	اصْبَع ، أبْخَس
diplo-	مُضَاعَف ، مَزْدَوَج ، تَوْأم ، شَفْع
dis-	(١) انْعِكَاس ، انْفِصَال (٢) تَضَاعُف
disc-, disco-, disk-, disko-	قُرْص ، قُرْصِي
dodeca-, dodeka-	اثنا عَشَر ، اثنا عَشَرِي
dolicho-	طَوِيل
dors-, dorsi-, dorso-	ظَهْر ، ظَهْرِي

drom-, dromo-	سَيْر ، تَقَدُّم ، جَرَيَاني ، تَوْصِيلي
-ducent, duct-, duct	نَقْل ، تَوْصِيل ، مُوصِل ، قَنَاة
duodeno-	اثنا عَشَرِي ، عَفَجِي
dur-, dura-	قَاسٍ ، صَلْب ، جَافِي ، الجَافِية
-dyn, -dynia, -dynie	وَجَع ، أَلَم
dynam-, dynami-	قُوَّة ، حَرَكَة ، حَرَكِي
dynamo-	قَدِير ، قَوِي ، دِينَمِي ، قُوَّة
dys-	رَدِيء ، عُسْر ، خَلَل ، سُوء ، مُؤلِم ، غَير سَوِي ، قَبِيح ، صَعْب

—E—

e-, ec-, ex-	مِن ، خَارِجاً مِن
ec-	خَارِجاً عَن
-ech	يَتَضَمَّن ، يَشْتَمِل ، يمْسِك ، يصبَح
echino-	شَوْكِي
echo-	صَدَى
eco-	بيت ، بيئة ، بيئي
ect-, ecto-	خَارِج ، بِالخَارِج ، ظَاهِر ، خارج عَلَى
-ectasis.- ectasia	تَوَسُّع ، تَوسِيع
-ectomize	يَقْطَع ، يَسْتَأْصِل
-ectomy	قَطْع ، اِسْتِئْصَال
-ectopy, ectop-, ectopi-	هَجْر ، اِنْتِبَاذ ، مُنْتَبِذ
ede-	وَرَم ، وَرَمِي
ef-	مِن ، خارجاً مِن

elaeo-, eleo-	دُهْني
-elc	قَرْحَة ، تَقَرُّحِي
electr-, electro-	كَهْرَبَائِي
eleo-	دُهْني
elytro-, (= colpo-)	مَهْبَلي ، غِمْدِي
em-, en-	فِي ، علىٰ
-em-,emia	دَم ، دَمَوي ، – مِيَّة ، دَمِيَّة
en-	فِي ، علىَ ، دَاخِل
encephal-,encepholo-	دِمَاغ ، دِماغَي
end-endo-	فِي ، دَاخِلي ، بَاطِني
-ene	امين (كيمياء)
-ennea	تِسعةَ
ent-, ento-	داخِلي ، بَاطني ، في
enter, entero-	مِعَاء ، معَوي
-eo	فَجرْ ، مَطلعْ
os-	ارجوْاني ، ورَدي اللون
ep-,epi	علىٰ ، بعَدْ ، إضاَفي ، فَوقْ
epiplo-	ثَرْبِي
episio-	فَرجْ ، فَرجْي
epithelio-	ظِهَاري
equi-	مُساو ، مُعَادل ، مُتسَاوٍ
ereuth-eryth-	أحمرَ ، حَمرْاوي
erg,ergo-	عَمل ، صَنيع ، عَملي
-ergia	حَركَة ، حَرَكي
eroto-	جِنسْي ، غرَامي
erythr-,erythro-	أحْمرَ ، حَمرْاوِي

es-	سَبَب ، سببي
- escent	صَائر الىٰ ، متجه نَحوَ
esthe-, esthe, esthesio-, esthesia	حِسّ ، إدْراك ، حِسيّ ، إدْراكَي
-esis	حسّ ، حِسّي
eso-	دَاخِل ، بَاطِن ، دَاخلِي ، بَاطِنِي
et-	سَبَب ، سببيّ
	جَدِيد ، سَوِيّ ، سَهْل ، اعْتِيادِي ، حَقِيقي ،
eu-	تَحْسِين ، تَيسِير
eury-	وَاسِع ، عَرِيض
ex-	بَعِيد ، خَارِج ، بِدون ، خَارِجاً مِن
exo-	خَارِج ، خَارِجِي ، وَحْشِي ، بَعِيدٌ عَن
extra-	خَارِجاً عَن ، وَرَاء ، غَير ، سَوِيّ ، إضَافِي ، خَارِجي
extro-	خَارِج ، خَارِجي

—F—

faci-, facio-	وَجْه ، وَجْهِي
-facient, fact-,fact	عَمَل ، صَنِيع ، تَسْبِيب ، عَمَلي ، سَبَبي
farin-, farino-	طَحِين ، طَعَام
fasci-	حُزْمَة ، لِفَافَة ، حُزْمِي
febr-	حُمى
-fact	يُسَبب ، يَعْمَل ، يَصْنَع
femto-	فِيمْتُو ١٠-١٥
-fer, -ferous	حَدِيد ، حَدِيدِي
-ferent	يَحمِل ، يَتَحَمَّل ، يَنقُل ، نَاقِل
ferr-, ferro-	حَدِيد ، حَدِيدِي

fibr-, fibro-	لِيف ، لِيفي
fil-	خَيْط ، خَيْطِي
fiss-	يَشْطُر ، يَشُق ، انْشِطَار
flagell-	سَوْط ، سَوْطِي
flav-, flavo-	أصفر ، صَفْرَاوِي
-flect, flex	يَثْنِي ، يُحوّل ، يحرِف ، يَعكِس ، انحِرَاف ، مَيْل
flu-, fluo-, flux-	يَتَدَفق ، يَسيل ، سَائِل
fluvi-	نَهْري
for-, fora-	بَاب ، فَتْحَة ، ثُقْب
fore-	قَبْل ، سَابِق ، أمَامِي
-form	شَكْل ، هَيئَة ، شَبيه ، ثان
fract-	كَسْر ، انْكِسَار
frem-	لُجَيْم ، لُجَيْمِي
front-	جَبْهَة ، أمَام ، جَبْهِي
-fug, -fuge	يَطرُد ، يَنبُذ ، يَتَجَنّب ، طَارِد ، نَابِذ
-fugal	بَعِيداً عَن ، تَغَلّب علىٰ ، طَرَدَ ، نَبَذَ
funct-	يَعمَل ، يَقُوم بِوَظِيفَة
fund-	يَصُب ، صَبّ ، انْصِبَاب
fus-, -fus	يَصُب ، صَبّ ، انْصِبَاب
galact-, galacto-	حَليب ،لَبَن ، حَليبي
gam-, gamo-	مَشِيج ، مَشِيجي ، عِرْسِي ، زَوَاجي
gameto-	عِرْسي ، مَشِيجي ،
gangli-, ganglio-	عُقْدَة ، عُقْدِي
gastr-, gastro-	مَعِدَة ، مَعِدِي
ge-, geo-	أرْض ، أرْضِي ، تُرَابِي

gel-, gelat-	تَجمد ، هُلَام ، هُلَامِي
gemin-, gemini-	تَوْأم ، تَوْأمي ، مُزْدوِج
gen-	يُولد ، ينتِج ، يَتوَلَّد ، يَتَأصَّل ، يَتَكَوَّن
-gen	مولّد ، مكوِّن متأصل (٢)– المنشأ
-genesis	نُشوُء، تَكْوين، تَأصُّل، تَخَلُّق
-genic	(١)مُوَلِّد ، مُكوِّن ،مُنتِج (٢)–المَنْشَأ
genito-	تَنَاسُلِي ، عُضْو تَناسُلِي
geno-	وِلَادِي، تَنَاسُلِي ، جِنْسِي
-geny	أصْل، مَنْشَأ
-genous	(١)مُوَلِّد مِن، نَاتِج عَن، مُكَوَن مِن (٢) المَنْشَأ
geo-	تُرَاب ، أَرْض ، أَرْضِي
germ-	بُرْعُم ، أَرُومَة ، بذرة ، جُرْثُومَة
ger-, gero-, geron-, geronto-	شَيْخُوخة، شَيْخُوخِي
gest-	حَبَل، حَمْل، تَحَمل
giga-	ضَخِم، كِيْكَا $١٠^{٩}$(جيغا)
giganto-	ضَخِم
gingivo-	لِثة ، لِثوِي
glac-	جَلِيد ، جَلِيدِي
gland	غُدَّة ، غدّي
-glia, glio-	دِبْق ، دِبْقِي ، غَرَوِي
glob-	كُرَة ، كُرَوِي
glomer-	كُتْلَة ، كبَيبَة ، كُبَيْبي
gloss-, glosso-, gloss	لِسَان ، لِسَانِي
glott-	لِسَانِي ، كَلَامِي ، لُغَوِي
gluc-, gluco-	حُلْو ، سُكر ، سُكري

glutin-	غِرَاء ، غَرَوِي ، لَزِج
glyc-, glyco-, glycy-	حُلْو ، سُكر ، سُكرِي
gnath-, gnatho-	فَك ، فَكِّي
gno-	يَعرف ، إدْرَاك ، يتَبَين
-gnosia	تَعرف ، إدْرَاك
gon-	(١) مَنيّ ، مَنَوِي ، بَذْرِي (٢) رُكَبِي
gon-, gen-	يُولَد ، يَتَأصّل، تَولُّد
gonado-	قُنْدِي
goni-, gonio-	زَاوِية ، زَاوِي
gono-	بَذرِي ، مَنَوِي
gony-	رُكَبِي
grad-	يَسِير ، يَخْطُو
gram-, gram,	صُورَة ، مُخَطّط ، تَخطِيط ، تَسْجِيل
gran-	حُبَيْبَة ، حُبَيْبِي ، جُزَيْئِي
graph-,-graph	صُورَة ، مُخَطّط ، رَسْم ، مِخطَاط
-graphia	الكِتَابِيَّة ، القُدْرَة علىٰ الكِتَابَة
grapho-	كِتَابَة ، تَسْجِيل
-graphy	كتابة ، تَسْجِيل، تَصْوِير ، تَخْطِيط ، طَرِيقَة تَسْجِيل
grav-	ثَقيل، ثِقَل، مُثْقَل
gymno-	تَعْرِيَة ، عَرْيَان
gyn-, gynec-	امْرَأة، زَوْجَة، نِسَائِي
gyn-, gynaeco, gyne-, gyno-	نِسَائِي ، أُنْثَوِي
gyr-	دَائِرة ، حَلَقَة
-gyria	دَوَرَان
gyro-	دَائري ، تلفيقي

H

haem-,haema-,haemat-, haemato-, haemo-	دَمّ، دَموي
hal-,halo-	مِلح، مِلحي
hamarto-	عَيبْ، مُعِيب، عَيْبي
haplo-	فَردِي، بَسيط
hapt-,hapte-,hapto-	يَلمِس، يَقبضَ علىٰ، يمسك بِسرُعة
hebte-	حَداثَة، بُلوغ
hect-,hecto-	هِكتوُ ٢١٠، مئة
helc-helco-	قَرحْة، تَقرح، قَرحِي
helico-	لَولَبي، حَلزَوني
helio-	شَمس،شَمسِي
helminth-	دُودَة، دُودي
helo-	ظُفرِي، ثؤلوليّ، دشبذي
hem-,hema-,heamt-,hemato-,	دم، دَموي
hemi,-(semi-)	نِصف، نِصفي، شِقيّ
hen-	وَاحِد، فَردِي
hepat-,hepato-	كَبِد، كَبِدِي
hepatico-	مُتعلِق بِالقنَاة الكَبدِية
hept-hepta-,hepto-, (-septa-)	سَبْعة، سُباعِي
hered-,heredo-	وَريث، ورَاثي
hecter-, hetero-	غَير، مُختَلِف، مُغَاير، غَيْرِي
hex-, hexa- (sex-)	سِتة، سُدَاسِي
hex-	(١) يَمْلك، يَمْسك، يَكُون (٢) جِنس، جِنسِي
hidr-, hidro-	عَرَق، عَرَقي، تَعرُّقِي

hier-, hiero-	(١) عَجُزي (٢) دِيني
hippo-	حِصَان ، حِصَاني
hist-, histio-, histo-	نَسِيج ، نَسِيجي ، نَسْجي
hod-	سَبِيل ، مَسْلَك
hol-, holo-	الجَمِيع ، جمَاعِي ، كَامِل ، تَام ، صَحِيح
hom-, homo-	نَفسُه ، عَيْنه ، شَبِيه ، مُمَاثِل
homeo-, homeo- homoio-	مِثْلِي ، شَبِيه ، ثَبَات ، اسْتِقْرَار
horm-	حَثّ ، حَفز ، زَخم
horti-	حَقْل ، بُسْتَان ، زِرَاعِي
hyal-, hyalo-	زُجَاجِي ، زُجَاجَاني
hydat-, hydra-	مَاء ، مَائِي
hydr-, hydro-	مَائِي ، مَوَه ، اسْتِسْقَائِي
hydroxy-	هَايْدرُوكِسي
hyet-, hyeto-	مَطَر ، مَطَرِي
hygro-	رُطُوبَة
hyl-, hyle-, hylo-	مَادَّة ، مَادِّي
hyp-, hypo-	تَحْت ، أسْفَل ، هَبْط ، نَاقِص ، دُون ، أقَل
hyper-, (super-)	فَرْط ، فَوق ، وَرَاء
hypn-, hypno-	نَوْم ، نَوْمِي
hypo-, (sub-)	هَبْط ، تَحْت ، أسْفَل ، نَاقِص ، دُون ، أقَل
hypsi-, hypso-	عَالِي ، مُرْتَفِع ، عُلُو ، ارْتِفَاع
hyster-, hystero-	(١) رَحِم ، رَحِمِي (٢) هُرَاعِي

—I—

-ia	مَرَض ، دَاء ، حَالَة

-iasis	مَرَض، دَاء، عَمَلِيَّة أو نَتَائِجها
iatr-	طَبِيب، طِبَابِي، تَطْبِيبي، طِبِّي
iatro-, -iatrics, -iatry	عِلاَجِي، تَطْبِيبِي، مَبحث طِبِّي
-ible	قَابِل، لِـ، يُـ
icthyo-	سَمَكِي
icosa-	عِشْرُون
-ics	فَرْع مِن فُروع الطِب
ictero-	يَرَقَانِي
-id	(١) يُشْبه، مَثِيل، مُشابِه (٢) طفح طَفْحَة
-ide	ـايد، ـيد، (مُرَكَب كيميائِي ثُنائِي)
ideo-	فِكْر، فِكْرِي، تَفْكِيرِي
idi-	مُنْفَصِل، مُتَميز، خَاص
idio-	ذَاتِي، نَفْسِي، مُعَين، مُتَميز
-iform	مُشَابِه، شَبِيه
igne-, igni-	نار، نَارِي
il-, im-, in-, irr-	فِي، إلى دَاخِل، عَلى، لاَ، بِلا، غَيْر
ile-, ileo-	لَفَائِف، لَفَائِفِي
ili-, ilio-	حَرْقَفَة، حَرْقَفِي
im-	فِي، على
in-	(١) لِيْف (٢) فِي، على، الى داخل (٣) لاَ بِلا
in-, ino-	لِيْف، لِيفِي، نَسْجِي
-ine	قَاعِدِي، هَالُوجِين، ـين (مُرَكَب أميني)
infra-	تَحْت، دُوْن، أسْفَل، سُفْلِي
inio-	قَذَالِي، قَفَوِي
insul-, insula-	جَزِيرَة، جَزْرِي، عَزْل، مُنْعَزِل

inter-	بين، مَا بين
intra-	في، دَاخِل، بَاطِن ، ضِمْن
intro-	الى دَاخِل، ضِمن
inver-	يَعكِس، يَقلِب ، يُحوِّل
ipsi-	مُمَاثِل، شَبيه، نَفسِ الشيء
ir-	في ، على، لاَ ، بِلَا
irid-, irido-	قُزَحِي ، تَقَزُح
is-, iso-	مُسَاوِي ، مُعَادِل ، نَظِير ، مُشَابه، مُمَاثِل، أسْوِي ، تَسَاوِي
ischi-, ischio	وَرِك ، وَرِكِي ، إسْكِي
ischo-	مَكْبُوت ، كَبْت ، كَبْتِي
-ism	حَالَة ، وجُود ، نَتِيْجَة عَمَل ،
iso-	مُساوي، مُعَادِل ، نَظِير ، مُشَابه، مُمَاثِل، نَفْس الشيء، أسْوِي، تَسَاوِي، آيزو (كيمياء)
-ites	استسقاء
-itides	التِهَابَات
-itis	التِهاب
-ize	عُولِجَ بِـ أو تَعرض لِكَلِمَة الجَذْر

—J-

ject-, ject-	يَرمِي ، يَقْذِف ، رَمْي
jeiun-, jejuno-	جُوعَان ، صَائِم ، صَائِمِي
jug-	رِبَاط ، رَبْط
junct-	رِبَاط ، رَبْط ، اتصَال ، يَرْبُط
juxta-	قُرْب ، قَرِيب ، مُجَاوِر

—K—

kaino-	حَدِيث، جَدِيد
kak-	سَيِء، غَيْر سَوِي
kal-	بُوتَاسْيوم
kaps-	عُلْبَة، حَاوِيَة، مِحْفَظَة
kary-, karyo-	نَوَاة، نَوَوِيّ
kat-, kata-	تَحْت، ضِد، هُبُوط، مُرَافِق
keno-	فَارِغ، خَالِي
kephal-, (cephal-)	رَأس، رَأسِي
kerat-, kerato-	قَرْن، قَرْنِي
keto-	كِيتُون، كِيتُونِي
kil-, kilo-	الف، كيلو ۳۱۰
kine-, kinesio-, -kinesis	حَرَكَة، حَرَكِي
kineto-	يُحَرك، قَابِل لِلحَرَكَة
klepto-	سَرِقَة
koilo-	مُجَوَّف، مُقَعَّر
	(۱) حَدِيث، جَدِيد (۲) فَارِغ، خَالِي (۳)
koino-	اعْتِيَادِي
kolp-	مهبل، مَهْبِلِي
kreo-, (creo)	لَحْم، لَحْمِي
krypto-	خَفِي، خَبِيء
kyano-	أَزْرَق
kyph-, kypho-	مُنْحَنِي، مُقَوس، أَحْدَب
kyto-, (cyto-)	خَلِيَّة، خَلَوِي

labi-, labio-	شَفَة ، شَفَوِي، شُفْر ، شُفْرِي
lac-	بُحَيرَة
lacco-	ثُقْب ، حُفْرَة
lacrima-	دَمْع ، دَمْعِي
lact- lacto-	حَلِيب ، لَبَن ، حَلِيبِي ، لَبَنِي
lag-, lago-	أَرْنَب ، أَرْنَبِي
laevo-, levo-	يِسَار ، أَيْسر ، مُيَاسِر ، يِسَارِي
lal-, lalo-	كَلَام ، لَجْلَجَة ، كَلَامِي
lapar-, laparo-	خَصْر ، جَنْب ، بَطْن خَصْرِي ، جَنْبِي ، بَطْنِي
laryng-, laryngo-	حَنْجَرَة ، حَنْجَرِي
lat-	نَقَلَ ، حَمَلَ ، تَحْوِيل
later-, latera-	جَنْب ، جَانِب ، جَانِبِي ، وَحْشِي
lecitho-	مُحّ البَيْضَة أو البُوَيْضة او البُيَيْضَة
leio-	أَمْلَس
leipo-, lipo-	شَحْم ، شَحْمِي
lent-	عَدَسَة ، عَدَسِي
lep-	يَقبض ، علىٰ ، قَبْض ، قَبْضِي
lepido-	وَسَف ، حَرْشَفَة ، رَقَائِق
lept-, lepto-	نَحِيف ، رَقِيق ، رَفِيع
-less	بِدُون ، بِلَا ، عَدِيم
leuc-, leuco-; leuk-, leuko-	أَبيض ، بَيْضَاوِي
levo-	يِسَار ، أَيْسَر ، مُيَاسِر ، يِسَارِي
lien-, lieno-	طِحَال ، طِحَالِي

lig-	رِبَاط ، يَربط
limn-	بُحَيرَة ، بُحَيرِي
lingu-, lingua	لِسان ، لِساني
lip-, lipo-	شَحْم ، شَحْمِي
-lite	حَجَر ، حَجَرِي ، حَصَوِي
lith-, litho-	حَصَاة ، حَصَوِي
-lithiasis	تَحَصٍّي
litor-, littor-	شَاطِيء ، سَاحِلِي
loc-, loco-	مَكَان ، مَوضِع
-logist	إخصائي ، اخْتِصَاصِي ، عَالِم بـ
logo-	كَلَامِي ، نُطْقِي
-logy	عِلم ، مَبْحَث
lumb-, lumbo-	قَطَن ، قَطَنِي
lute-	أصْفَر ، صَفْرَاوِي
lymph-, lympho-	لِمْف ، لِمفِي ، لِمْفَاوِي
lyo-,- lyo, -lyt, ly-	ذَائِب ، مَنْحَل
-lysis, lyso-	انْحِلَال ، حَلّ
lysso-	دَاء الكَلَب ، كَلَبِي

—M—

macr- macro-	ضَخْم ، طَوِيل ، كِبْرِي
mal-	غَير ، سِوى ، سَيِّء ، سُوء ، خَلَل ، دَاء
malac-, malacia-, malacia, malaco-	تَلْيِّن ، لِيْن
mamm-, mammo-	ثَدْي ، ثَدْيِي

man-, manu-	يَد ، يَدَوِي
mani-, mania-, -mania	هَوَس ، شذُوذ ذِهْني
mast- masto-	(١) ثَدْي ، ثَدْيِي (٢) خُشَّائِي
matri-	أُم ، أُمي ، أُمُومِي
mazo-	ثَدْي ، ثَدْيِي
mechane-,ınechano-	آلي ، مَكني ،ميكَانِيكي
medi-medio-	وَسطَ ، مُتوسَط نِصفِي
mega-	ضخم ، ضخامة ، ميكا ، 10^{6} ، مليون
megalo-, megaly-, megaly, mega-	ضَخِم ، ضَخَامَة ، تَضَخُم
-megaly	كِبرَ ، ضَخامةِ
meio-,mio-	قلة ، تقلِيل ، تَصغير ، أقل
mel-,-mel	طَرَف
melan-melano-	أسْود ، ملاّنى ، مِيلاَني
mel-meli-	عَسلَ ، عَسَلِي
men-	شَهر شَهرِي
mening-meningo	سحاء ، سِحائي
meno-	طَمثْ ، طَمثِي ، حَيضْ ، حيضي
ment-	ذهنْ ، عَقْل ، ذهني ، عَقلي
mer-mer,mere-mero-	جُزء ، قِسم ، شَدفَة ، قِطعةَ ، قُسَيم ، جُزئي
mes-,meso-	(١) وَسط ، وَسطِي ، مُتوسط (٢) مِسراق
mesio-	إنسْي ، وَسطانَي
met-,meta-	(١) استِحَالَة ، تَغير ، تَحول (٢) بَعد ، تَالِي ، خليفة ، بِجانبِ ، وَرَاء ، مرافِق
-meter-metry	قِياس ، مِقيْاس

metr-	(١) يقيس (٢) الرَّحم، رَحِمي
metr-,metra-,metro-	رَحم، رَحِمي
micr-,micro-	صِغير، دِقيق، مِجهَري، صِغر، مَايكرَو ١٠ $^{-٦}$، صِغري
milli-	جُزء مِن ألفْ، مِيللِي ١٠ $^{-٣}$، ألفْ
mio-,meio-	أقلَ
mio-, meio-	خَطأ
miso-, -mette	كُره، كَراهِية
miss-mittent	يَبعث، يُصدَر، مُنبعِث
mito-	خَيط، خَيطْي
mne-	يَتذكر، ذَاكِرة
mogi-	صَعْب، صُعوبه
mon-, mono-	أحادي، وَحِيد، فَرْدِي
morph- morph,morpho-	شكل، هَيئة، شكلي
mot-	يَتحرك، حَركَة، حَركِي
muco-	مُخَاط، مُخاطي
multi-	مُتعدد، مُتكَرر، مُضاعَف
my-,myo-	عَضلَة، عَضلي
myc-mycet,-myceto-mycosin,- myko-	فُطرْ، فُطريْ
-myces	فُطرْ، فُطريَ
-mycosis	فُطَار
myel-myelo-	نِقي، نُخاع، نِقوي، نُخاعي
myo-my-	عَضلةَ، عَضلِي
myria-	عَديد، مُتَعدد، عَشرَة آلاف، ميريا ٤
myx-,myxo-	مُخاطْ، مخاطي

nano-	صَغير ، نَانو 10^{-9}
narc-	خُدَار ، تَخْدِير
narco-	ذُهول ، ذُهُولي
nas-,naso-	أنف ، أنفي
natr-	صُوذيوم
ne-,neo-	حَديث ، جديد ، غَريب ، حَدث
necr-,necro-	جُثَّة ، مَيْت ، نَخري ، مَوتي
nem-	خَيط ، خَيطي
nemato-	دُودي خَيطي ، خَيطي
neo-	جَديد ، حَديث ، غَريب
nephr-nephro-	كُلية ، كُليوي ، كُلوي
neur- neuro-	عَصبَ ، عَصَبي
nitro-	نِيترو
noci-	ضَرَر ، أذىٰ ، مُضر ، مُؤذ
noct-	لَيْل ، لَيْلي
nod-	عُقْدَة ، عُقدي
nomo--nom-nomie	قَانون ، تَقْليد ، قَاعِدة ، قَانوني ، تَقليدي
-non	(١) غَير ، لا (٢) تِسعة ، تساعي
non,nona-	تسعة ، تُساعِي
nomo-	قِياس ، سَويّ ، اعتيادي ، نِظامي ، عياري
nos-nos-	مَرض ، مَرضي
nov	تِسْعة
nucle-nucleo-	نَواة ، نَووي
nutri-	غذاء ، تَغذِيَة ، غِذائي

لَيلي ، ظَلامِي	nycoto-nyct-
(١)حَورَاوِي (٢) شُفْرِي (متعلق بالشفر الصغير)	nympho-

(5)

مَبيض، مَبيضيّ	oario-, oophoro-, ovario-
ضِد، أمَام، نَحوَ، باتِجاه	ob-
ضِد، نَحو	oc-
ثَمانية، ثماني.	oct-,octa-,octo-
عَيْن، عَيْني، مُقْلِي	coul-, oculo-
طَرِيق، سَبِيل، مَسْلَك	od-, -od
(١) طَرِيق، سَبِيل (٢) شَكل، هَيْئَة	-ode
سِنّ ، سِنّي	odont-,odonto-
ألم، وَجَع	-odyn, -odyno, -odynia
خَارِجاً مِن	oe-, e-, ec-, ex-
شَبِيه، مُشَابِه	-oid
كُحُول ، كُحُولِي	-ol
زَيْت ، زَيْتي	-ol, ole-, -ole, oleo-
قَليل، قِلَّة، نَزْر	olig-, oligo-
عِلْم	-ology
وَرَم ،	-oma
كُل، كُلّي، الجَمِيع	omni-
مَنْكِبي	omo-
سُرة، سُرّي	emphal-
وَرَم، تَوَرم، انْتِفَاخ، وَرَمِي	onc-, onco-
حُلُمِي، أحْلَامِي	oneiro-

onych-, onycho-	ظُفر ، ظُفري
oo-	بَيْضَة ، بَيْضي
cophor-, oophoro-	المَبيض ، مَبيضي
op-, -op	يَرىٰ ، يَنظُر ، رُؤية ، نَظر
ophthalm-, ophthalmo-	عَيْن ، مُقْلة ، عَيْني ، مُقْلي
opistho-	خَلْف ، وَرَاء ، خَلفِي ، ظَهْري
opto-	نَظر ، بَصَري ، مَنْظُور ، مرئي
or-, oro-	فَم ، فَمَوي ، فَوْهي
orb-	دَائِرة ، كُرَة
orchi-, orchido-, orchio-	خصْيَة ، خصْوي
organ-, organo-	عُضْو ، عُضْوي
oro-	(١) فَم ، فَمَوي (٢) مَصْل ، مَصْلي
orth-, ortho-	مُسْتَقِيم ، قَوِيم ، صَحِيح ، سَوِيّ ، تَقْوِيم
oscillo-	تذبذب
-os	اوز (كيمياء)
-ose	سُكر ، سُكري ، اوز
-osis	دَاء ، صِيغة فُعال ، تَكاثُر غَيْر طَبيعي ، مَرَض لاَ التِهابي
-osmia	القُدْرَة علىٰ الشَم
osmo-	(١) رَائِحة ، عِطْري (٢) تَنَاضُح
oss-, ost-, oste-, osteo	عَظْم ، عَظْمي
-ostomy	فَتح ، عَمَل فَتْحَة
ot-, oto-	أُذُن ، أُذُني
-otomy	شَق
ov-, ovi-, ovo-	بَيْضَة ، بَيْضي ، بَيْضَوي

ovar-, ovario-	مَبِيض، مَبِيضي
oxy-	(١) حَاد، دَقِيق، سَرِيع، حَامِض (٢) أُوكْسِيجِيني

—P-

pachy-, pachyn-	ثَخِين، ثِخَن، كَثِيف
paed-, paedo-	(١) طِفْلِي (٢) قَدَمِي
pag-	يُثَبت، تَثْبِيت
-pagus	تَوْأم، مُلْتَصِق (تُلحَق بالجَذر الذي يَدلُ علىٰ مَحل الالْتِصاق)
palae-, pale-, paleo-, pal-, pala-.	قَدِيم، عَتِيق
palato-	حَنَكِي
pali-, palin-	إعَادَة، تِكْرَار، ثَانِية
pan-, pant-, panto-	الكُل، الجَمِيع، كُلِّي، شَامِل
pancreato-	بَنكِرِياس، مُعَثْكَلَة
par-	(١) حَمْل، وِلَادَة، حَمْلِي (٢) بِجانِب، مُجَانِب، إضَافي، حَوَالي،
par-, para-	بجانب، مجانب اضافي، ضد، نَظِير، شَبِيه، اخْتِلَال، شَاذ، خَطَل، حَوَالي
part-	حَمْل، وِلَادَة، وِلَادِي
path-, patho-	مَرَض، مَرَضي
pathy-, -pathy, -path	اعْتِلَال، مُعْتَل، مَرَضي
patri-	أب، أبَوِي
pector-	(١) صَدْرِي ثَدْيِي (٢) عِلَاج صَدْرِي

pac-	تَثْبيت ، يُثَبت
pecilo-, poikilo-	مُخْتَلِف، غَير مُنْتَظَم
pect-	صَدْرِي
ped-, pedia-	طِفل، طِفْلي
pedo-, ped-	(١) طِفل، طِفْلي (٢) قَدَم، قَدَمِي
pelio-	طِيْنِي
pell-	جِلْد، خَفِي، يَخْتَفِي
-pellent	طَارِد، يَطْرُد
pen-, -penia	نَقْص، قِلَّة، نُدْرَة، حَاجَة
pend-	مُتَدِلِي، مُدَلّىٰ
pent, penta-	خَمسَة، خُماسِي
peps-, pept-	هَضْم، هَضْمِي
per-	كُل وَقْت، كُل مَحل، خِلَال، فَوق، كَامِل
peri-	حَوْل، حَوَالِي، مُحِيط
pet-, peto-	يَتَجِه اِلىٰ، يَتَجه نَحو (نَحوَ مَا تُفِيدُه كلمة الجَذْر)
-petal	مُتَجِهٌ الىٰ، مُتَجِهٌ نَحو (نَحوَ مَا تُفِيدَه كَلِمَةُ الجَذْر)
petalo-	وَرَقِي
petra-, petri-, petro-	صَخْر، حَجَر، مُتَحَجر، صَخْرِي
pex-, pexy-	تَثْبِيت، تَثْبِيتي
pha-	كَلَام، نُطْق، لَفْظ
phac-, phaco-, phak-, phako-	عَدَسَة، عَدَسِي
-phagia, -phagy	إطْعَام، بَلْع، بَلْعَمِي، ابْتِلَاع
phago- phag-, phak-	إطْعَام، بَلْع، بَلْعَمِي، ابْتِلَاع

phallo-	قَضِيبِي
phan-, phanero-, phen-	ظَاهِر ، بَيِّن ، مَظْهَر ، ظَاهِرِي
phao- pheo-	قَاتِم ، مُعْتِم ، مُظْلِم
pharmac-, pharmaco-	عَقَّار ، دَوَاء ، عَقَّارِي ، دَوَائِي
pharyng-, pharyngo-	بُلْعُومِي ، بُلْعُوم
phas-, phasia-	نُطْق ، المَقْدِرَة علىٰ النُطْق
phen-	(١) يَظْهَر ، ظَاهِر (٢) فِين (مشتق من البنزين)
pher- phor-	يَحْمِل ، يَسْنُد ، حَامِل ، نَاقِل
phil-, philo-, phile, -philia	أُلْفَة ، حُب ، هَوَس ، مُحِب ، أَلِف
phleb-, phlebo-	وَرِيد ، وَرِيدِي
phleg-, phlog-, phlogo-	الْتِهَاب ، حَرَارَة ، الْتِهَابِي
phob-, phobe-, -phobe, -phobia	رُهَاب ، خَوْف ، نُفُور
phon-, phono-	صَوْت ، صَوْتِي
phor-, pher-, phoria	حَامِل ، نَاقِل
-phoresis	انْتِقَال ، نَقْل
phos-	ضَوْء ، ضَوئِي
phot-, photo-	ضَوْء ، ضَوئِي
phrag-, phrax-	حَاجِز ، حَجْز ، حَجْب ، إِيقَاف
phren-	(١) حِجَاب ، حِجَابِي (٢) عَقْل ، عَقْلِي
phthi-	تَفَسُّخ اضْمِحلَال ، هُزَال ، ضُمُور ، سِل ، سُحَاف
phy-	يُوَلِّد ، يُنْتِج ، طَبِيعِي
phyco-	طُحْلُبِي ، فُطَارِي
phyl-, phylo-	نَوْع ، جِنْس
phylac-	يَحْمِي ، يَحْرُس ، حَامِي
-phyll, phyllo-	وَرَق ، وَرَقِي

phys-, physa-, physe-	يَنفُخ ، نَفْخ، انْتِفاخ
physio-	(١) طَبِيعَة، طبيعِي (٢) جَسَد ، جَسَدِي
physo-	هَوائي ، غازِي
-phyte, phyto-	نَبَات ، نَبَاتِي
pico-	بيكو ١٠-١٢، واحِد مِن تريليون
picro-	مُرّ ، مَرَارَة
-piesis	ضَغْط ، عَصْر
pil-, pilo-	شَعْر ، شَعْرِي
pimelo-	شَحْمِي ، دِهْني
pio-	شَحْمِي ، دِهْني
pituit-	بَلْغَم، بَلْغمِي ، نُخَامِي
placent-	سُخْد، كُتْلَة مُتَرَاصة ، مَشِيمَة
plan, plano-	سَطْح ، مُسَطح
plas-	شَكل ، هَيْكَل ، تَقْوِيم، طِرَاز ، قَالِب
-plasm	جِبْلة ، مُصَوَّرَة
plasmo-	مُصَوَرِي ، جِبْلِي
-plast	أُرُومَة ، بَانِيَّة ، تَنَسُج
-plasty	تَقْوِيم، رَأْب ، تَصْلِيح ، تَشْكِيل
plat-, platy-	عَرِيض، وَاسِع، مُفَلطَح
-plegia, pleg-	شَلَل ، سَكْتَة، ضَرْبَة
plen-	مَلآن ، مَليء
pleo-	إضافة ، أكثر ، مُتَنوع ، مُتعَددِ
plet-	مَلأ ، مَليء ، كَظّ
plrur-,pleuro-	جَنب ، جنبي ، ضلعي
plex-	يَدُق ، يَضرب ، دَقة ، ضَرْبَة

-plexy	نَوبَة ، سكتة ، ضَرَبَة
plic-	طِيةّ ، ثَنية
-ploid	تَضاعُف الصبغِيات
pluri-	مُتَعدد ، عَديد ، أكثر
pluv-	مَطر
pne-,pneo-	نَفسَ، تَنفسُ، تَنفسي
--pnea,pnoea	نَفسَ، تَنفس ، تنفسيّ
pneum-, pnemat-, pneumato-, pneumo-	رِئة ، هَواء، غَاز ، هَوائي ، رِئوَي ، تَنفسي
pneumo-,pneumon-pneumono-,	رئة ، هَواء، رِئوي ، هَوائي
pod-,pod,podo-	قَدمَ ، قَدمَي
poie-poiesis	تَكوين، تَولِيد ، انتَاج ، تَكوُّن
poikilo-	مُختلِف ، غَير مُنتظَمَ
pol-	مِحْوَر
polio-	سِنْجَابِيَّة ، سِنْجَابِي
poly-	مُتَعدِّد ، كَثِير ، عَدِيد
pono-	عَمل شَاق ، مُؤلِم
pont-, ponto-	جِسْر ، جِسْرِي
por-	(١) مَسَار ، مَسْلَك (٢) دُشْبْذ
-posia	شُرْب ، شَرَاب
posit-	يضع ، مَحْل
post-	بَعْد ، خَلْف ، عُقب ، تَالِي ، عَقِيب
postero-	خَلفي
prae-, pre-	قَبْل ، أمَام ، سَابِق ، بَدْء مُقدم ، مُتَقَدم
praxia	القُدَرة علىٰ العَمَل

press-	ضَغْط ، يَضغط
prima-	أول ، أولي ، بَدئي
priva-	نَقْص ، عوز
pro-	قَبْل ، أمام ، سَابِق ، بدء سَلِيفة ، طَلِيعة ، مُقدَّم ، مُتَقَدم
proct-, procto-	مُسْتَقِيم ، مُسْتَقِيمي ، شَرْج ، شَرْجي
proso-	أمام ، إلى الأمام
prosop-, prosopo-	وَجْه ، وَجْهي
prot-, proto-	أول ، أولي ، بَدء ، بَدْئي
psammo-	رَمْلي
pseud-, pseudo-	كَاذِب ، زَائِف ، مُزَور
psych-, psycho-	نَفْس ، نَفْسِي ، نَفْساني ، عَقْل ، عَقْلي
psychro-	بَرْد ، برُودَة
-ptera	جَنَاح
pto-	هُبُوط ، تَدَلي
-ptosis	هُبُوط ، تَدَلي
ptyalo-	لُعَابِي
pub-, puber-	بُلوغ ، بَالِغ ، رَاشِد
pulmo-, pulmono-	رِئة ، رِئَوي
puls-	يَسُوق ، يَدفَع ، دَفْع ، نَبْض
punct-	يُوخِز ، يَثقُب ، ثَقْب ، نُقْطَة
pur-, pus-, py-, pyo-	قَيْح ، قَيْحِي ، صَدِيد ، صَدِيدي
pycno-, pykno-	غَلِيظ ، ثَخِين ، صَلِد ،غَالباً
pyel-, pyelo-	حُوَيض ، حُوَيْضي
pycno-, pykno	غِلِيظ ، ثَخين ، صَلِد ، غَالباً

pygo-	أَلْيَة ، أَلْيَوي
pyl-	بَاب ، مَدخَل ، ثَقْب ، فَتحَة ، بَابِي
pyle-	الوَرِيد البَابِي
pyloro-	بَوابِي
pyo-, py-	قَيْح ، تَقَيُّح، قَيْحِي
pyr-, pyro-	حَرَارَة ، حُمىٰ ، نَار ، مُوَلِّد بِالحَرَارَة
quadr-, quadro-	أَربَعة ، رُبَاعِي ، رُبْع
quasi-	تَقْرِيباً ، ظَاهِر ، مُشابِه
quingu-, quinque-	خَمْسَة ، خُماسِي
rachi-, rachio-, rachi-	صُلْب ، صُلْبِي ، شَوكِي ، سِيْسَائِي
radi-, radio-	(١) شعَاع ، شعَاعي ، مُشِع (٢) كُعْبُرِي
re-	عَكْس ، ثَانِيةً ، يُعِيد ، يُكرِر ، عَود ، إِعَادَة
recto-	مُستَقِيم ، مُستَقِيمِي
ren-	كُلْيَة ، كُلْوِي
ret-	شَبَكَة ، شَبَكِي
retro-	خَلْف ، خَلفِي ، رَاجِع ، تَرَاجُع ، رَجْعِي
rhabdo-	عُصيَّة ، عَصَوِي ، رُبَيْدَة ، رَبْدِي
rhag-, rhage-, rhagia-, rhagia	تَمَزُّق ، انْفِجَار ، ثَر ، سَيَلان ، نَزْف
rhaph-, rhaphy	رَفْو ،دَرْز
-rhea	ثَرّ ، سَيَلان ، جَرَيَان
rhe-, rheo-	(١)سَيْل ، جَرَيَان ، سَيَلاني ، نَز (٢) تَيَار كَهرَبَائِي
rhex-	تَمَزُّق ، انْفِجار
rhin-, rhino-	أَنْف ، أَنْفِي
rhitid-. rhytid	تَجَعُّد ، مُجَعد
rhizo-	جَذْر ، جَذْرِي

rhodo-	أحمر
rot	عَجَلَة ، دُولَاب ، دَوَرَان
rrhage, -rrhagia	نَزْف ، ثَرّ ، انْفِجَار ، سَيَلَانْ
-rrhaphy	رَفْو ، دَرْز
-rrhexis	انْفِجَار
-rrhoea	سَيْل ، جَرَيَان ، نَزّ ، سَيَلَانْ
rub-, rubr-, rubro-	أحْمَر ، حَمْرَاوي

(S)

sacchar-	سُكر ، سُكرِي
sacro	عَجُز ، عَجُزِي
sal-	مِلْح ، مِلْحِي
salping-, salpingo-	أنبُوب ، بُوق ، نَفِير ، بُوقِي ، نَفِيرِي
sangui-, sanguin-	دَمّ ، دَمَوِي
sapro-	رِمّي ، رَمِيم
sarc-, sarco-	لَحْم ، لَحْمِي
-sarcoma	غَرَن
scapho-	زَوْرَقِي ، قَارِبِي
scato-	بِرَازِي
schis-, schisto-, schiz-, schizo-	شَقّ ، فَلْق ، انْقِسَام ، انْشِطَار
-schisis	انْشِقَاق
0schizo-	انفصام ، انقسام
scia-, skia-	ظِل ، ظِلالي
scirrho-	صَلْد ، قَاسِي ، صَلب
scler-, sclero-	صَلْب ، صلبوي ، تَصَلُّب
-sclerosis	تَصَلُّب ، تَصَلُّد ، صَلَابَة

scoleco-	دُودِي ، دِيدَانِي
scop-, scop, -scope	مِنْظَار ، يَنْظُر
-scopy	تَنْظِير
scoto-	ظَلام ، ظَلامِي
-scribe	يَكْتُب ، يَرسم ، كِتَابَة
sect-	قَطع ، يَقْطَع
seismo-	رَجْفَة ، اهْتِزَاز
self-	ذَاتِي ، تِلْقَائِي
semi-	نِصْف ، شِبْه ، جُزْئِي
sens-	حِسْ ، حِسِّي
sep-	عَفُونَة ، تَعَفن ، تَنَخر ، إِنْتَان
sept-	(١) فَاصِل ، حَاجِز (٢) سَبْعَة ، سُبَاعِي
ser-, sero-	مَصْل ، مَصْلِي
sesqui-	واحِد وَنِصف
sex-, (hex-)	سِتة ، سُداسِي
sial-, sialo-	لُعَاب ، لعَابِي
sidero-	حَدِيدِي
sin-, sino-	جَيْب ، جَيْبِي
sinustro-	أيْسَر ، يسَارِي
-sis, -asis, -esis, -iasis, -osis	حَالَة ، وَضْع
sit-, sito-	غِذاء ، غِذائِي
skia-	ظِل
soci-, socio-	اجْتِمَاعِي ، مُجْتَمَعِي
sol-	شَمْس ، شَمْسِي
soleno-	انْبُوب ، اخدُود ، انْبوبِي ، اخدُودِي

solut-	مُرتَخِي ، ذَوَبَان ، مُذِيب
-solvent	مُرتَخِي ، ذَوَبَان ، مُذِيب ، يُحَرِرّ
somat-, somato-, -some	جِسْم ، جِسْمِي ، جَسَد ، جَسَدِي
-some	جُسَيم ، جِسْم ، جَسَدِي
somni-	نَوْم ، نَوْمِي
spano-	نَادِر ، قَلِيل ، ضَئِيل ، هَزِيل
spas-, spasmo-, -spasm	يَسحَب ، شَنَج ، تَشَنُّج ، تَشَنُّجي
spectr-, spectro-	مظهَر ، مَرْأى ، طَيْف
sperm-, spermato-, spermo-	نُطْفَة ، نُطفِي ، مَنَوِي
spers-, sperse- psperse	يَنْتَشِر ، انْتِشَار ، انْتِشَار
sphaer-, spher-, sphero-	كُرَة ، كُرَوِي
sphen-, spheno-	وَتَد ، اسْفِين ، وتَدِي ، اسْفِينِي
sphygm- sphygmo--, sphyx	نَبْض ، نَبَضَان ، نَبْضِي ، نَبَضَانِي
spin-, spino-	شَوْكِي ، صُلْبِي
spirat-	تَنَفس ، تَنَفسِي
splanchn-, splanchno-	أَحْشَاء ، حَشَوِي
splen-, spleno-	طِحَال ، طحَالِي
spondyl- spondylo-	فَقر ، فَقار ، فقرْي ، فَقارِي
spor-,sporo-	بَوْغ ، بوغي ، بَذري
squam-,squamo	حَرشَفَة ، صَدَفَة ، حَرشفي ، صَدفي
sta-	يَقِف ، إيقَاف ، وُقوُف ، رُكوُد
stal-	يُرسِل ، إرسَال
staphyl-, staphylo-,staphy-	(١) عُنقُود ، عُنقودِي (٢) لهاة ، لَهاتي ، لَهَوي
-stasis	اسْتِقرَار ، ثَبَات ، رُكودُ
stat-,stato-,	سَاكِن ، ثَابِت ، مُثَبت

-stat	نَاظِم، مُثبَت
stear-,stearo-steat-steato-	شَحمْ، دِهنْ، شَحْمِي، دِهْني
sten-steno-	ضيقْ، تَضيُّق
ster-,stereo-	صَلب، مُجسم، ثُلاثي الابعَاد، ثَابت، جَامِد، فرَاغِي
sterc-,sterco-	برازِ، غَائِط، برازي
sterno-	عَظمْ القَص، قَصيّ
steth-,stetho-	صدر، صَدري
sthen-,stheno-	قُوة، هِمةَ، نَشاَط
stol-	يرسِل، إرسَال
stom-, stomat-,stmato-	فَم، فَوهةَ، فَتْحة، ثُقْب، فَوهِي (نِسبةَ إلى فَوهةِ الرحَم)
-stomy	فَغرْ، مُفَاغَرَة
strati-,strato-	طَبَقة، طَبقي
strep-,streph-strepho-	لَيّ، مُلتوي، مُنفَتلِ
strepto-	عقدي، سلِسِي
strict-,stringent	شَدّ، ضَغط، تَقبض، ضِيق، مُؤلِم
stroph-	فَتل، انْفتاَل
stroph-	فَتْل، انْفتال
struct-	يَبْني، يكوم
stylo-	إبْرِي
sub-, sub-, sup-	تَحْت، قَرِيب، تَقْرِيباً، بِاِعْتِدَال، دُون،
sub-	فرعي، تحت، دون
sulf-, sulph-	كِبرِيت، كِبريِتي
super-	فَوْق، علىْ، فَرْط، فَائِق، أعلىْ، أكثَر، عُلْوِي

supra-	فَوْق ، علىٰ
sy-, syl-, sym-, syn-	مَعَ ، مَعاً ، اتِحَاد ، تَرَابُط ، الْتِصَاق
syringo-	أنْبوبي ، نَفِيري ، نَاسُوري

- T -

ta-	يشد ، يُوَتِرّ
tac-, tax-	نظام ، بانْتِظَام ، تَنْظِيم
tacho-	سَرِيع ، سُرعة ، تَسرُّع
tachy-	سَرِيع ، مُتَسَرع ، تَسَرُّع ، سُرعَة ، مُفَاجِىء
tact	لَمْس ، لَمْسي
talo-	عَقِبي ، قَعْبِي
tarso-	(١) حافة الجَفن ، جَفْني (٢) حَافَّة القَدَم ، رُصغي
tanto-	مَثِيل ، مُماثِل ، نَفسُ الشيء
tax-	نِظَام ، تَنْظِيم
-taxis	انْتِحَاء ، تَأَوُّد
techne-, techni-, techno-	تِقْنِية ، تِقْنِي ، فَنِّي
tect-, teg-	غِطَاء ، غِطِائي
tel-, telo-	نِهَاية ، طَرَف ، انْتِهَائي ، طَرَفِي
tele-	بُعْد ، بَعِيد ، عَن بُعد ، بعَادِي ، انْتِهائي
tempor-, temporo-	(١) وَقت ، وَقتِي (٢) صُدْغِي (٣) نُقْطَة مُمِيتَة
ten-, teno-, tenonto-	وَتَر ، وَتَري
tens-, tenso-	يُوتِر ، يَمُط ، يَمْتَط ، تَوتُّري
ter-	ثَلاثَة ، ثُلاثِي
tera-	ضَخْم جداً ، هَائِل ، تِيرا ١٠^١٢
terra-	أرْض ، تُرْبَة ، تُراب ، أرْضِي ، تُرابِي

tert-	ثَالِث
test-	خصْيَة
tetra-, tetr-	أَرْبَعَة ، رُبَاعِي
the-	يضَع ، مَحَل
thec-	غمْد ، مِحْفَظَة ، قِراب
thel-	حَلَمَة ، حَلَمِي
theo-	إله ، إلهي
therap-, -therapy	عِلَاج ، عِلَاجِي ، مُدَاوَاة ، مُعَالَجَة
therm-, therm, thermo-	حَرَارَة ، سُخُونَة ، حَرَارِي
thi-, thio	كِبريت ، كِبرِيتِي
thorac-, thoraco-	صَدْر ، صَدْرِي
-thrix	شَعْر
thromb-, thrombo-	خَثْرة ، خَثْري ، صفيحِي
thym-	نَفْس ، رُوح ، نَفْسِي
-thymia	حَالَة نَفْسِيَّة ، حَالَة عَقْلِيَّة
thymo	(١) تُوتِي (٢) نَفْسِي ، عاطِفِي
thyr-, threo-, thyro-	دَرَقَة ، دَرَقِي
tme-	قَطْع ، بَتْر
toc-, toco-, toko-	وِلَادَة ، مَخَاض ، وِلَادِي ، مَخَاضِي
tom-, -tomy	قَطْع ، بَضْع ، شَق
tome-	(١) مِبْضَع (٢) مَقْطَع ، شَدَفَة
tomo-	مقطع مقطعي
ton-, tono-, -tomo-	يَشد ، يُوتر ، تَوَتُّر ، تَوَتُّرِي
top-, topo-, -topic	مَوضِع ، مَكَان ، مَوضِعِي
tors	فَتْل ، بَرْم ، الْتِوَاء ، انْفِتَال

tox-, toxo-	سَمّ ، سَمّي ، سَهمي ، مقوسي
toxico-	سَام ، سَمّي
trache-, tracheo-	الرُغَامِي ، رُغَامِي
trachel-, trachelo-	عُنُق ، عُنُقِي
tract-, tract	جَر ، سَحْب
trans-	عِبْر ، بَين ، خِلال ، خَلْف ، بَعْد ، وَرَاء ، نَقْل
traumat-, traumato-	جَرْح ، كَلْم ، رَضْح ، جَرْحِي ، رَضْحِي
tri-	ثَلَاثَة ، ثُلَاثِي
trich-, tricho-	شَعْر ، شَعْرِي
trip-	فَرْك ، دَلْك ، سَحْن
-tripsy	سَحْن ، هَرْس (هَرْس النَسيج أو العضْو جِرَاحِياً)
trit-	ثَالِث
trop-, tropo-, -tropism, -tropin	انْتِحَاء ، تأود ، تَوَجه ، مَيْل
troph-, -trophic, -trophin, tropho-	اغْتِذَاء ، اغْتِذَائِي ، غَاذي ، مُنَمِي
-trophin, -tropin	مُحِب ، مِيَال ، أَلِفَة
-tropic, -tropin	مُوَجه ، مُنْتَحِي
tuber-	تَوَرم ، عُقْدَة ، دَرَنَة
tubo-	بُوقِي ، نَفِيرِي ، أنْبُوبِي
typ-	نَمَط ، نَمَطِي
typhl-, typhlo-	(١) أعْوَر ، عَوَر ، أعوَرِي (٢) أعْمَى ، عَمَى
tyro-	جبْنِي

(U)

ule-, ulo-	نَدْبي ، لِثَوي
ultra-	فَوق ، فَائِق ، فَوْت ، مُسْتَدِق
un-	غَير ، لَا
undula-	مُويجَة ، تَمُوج

un-, uni-	أحادِي، وَاحِد، وَحِيد
ur-, uro-, urino-, urono	بَوْل، بَوْلِي، تَبولِي
uranisco-, urano-	(١)حَنَكِي (٢) سَمَائِي
urea-, ureo-	يُوريا، يُوري، بِيْلَة
uretero-	حالِبي
urethr-, urethro-	إحْلِيلِي
-uria,	بِيْلَة
urino-	بَوْل، بَوْلي
utero-	رَحِم، رَحِمي

-V-

Vacc-	بَقرَة، لَقاح، بَقرِي، لَقاحِي
vagin-	غِمدْ، غِلاف، مَهبلي، مَهبلِي
varico-	دَالِية، دَوالِي، مُتَورِم، مُلتوِي
vas-, vaso-	وعَاء، أنْبوب، وعائي، أسْهَرِي
vect-, vect.	يَنقُل، نَاقِل، حَمل
veno-, ven-	وَرِيد، وَرِيدي
-vent-	هَواء، هوائِي، تَهوِية
vent	قُدوم
ventri-,ventro-	بَطنِي، أمامي
vers-vert-,vert	يَدورُ، يُحوِّل، تَحوُّل
vertebro-	فَقاري، سِيسَائي
vesic-, vesico-	مَثانَة، مَثَاني، حُوَيصلَة،حُويصلي، نفطة، نفطوي،
viscero-	حَشو، حَشَوِي

vit-vita-	حَياة ، حَيوي
vitri	زُجَاج ،زُجاَجي
vivi-	حَي ، حَيوي ، حَياتِي ،
-vor	التهاَمْ ، افْترِاسْ
vuls-	اخْتلاِج ، اخْتلاجِي

X

xanth-,xantho-	أصفْر ، صَفرْاوي
xen-xeno-	غَريب ،أجنبي ، غَيْر ، ضَيف ، ثَوي
xero-	جَاف ، جَفاف ، جَفافِي
xiphi-xipho-	رَهابَوي (نسبة الى الناتىء الرهابوي)
xylo-	خَشبي

Y

-yl	مادّة
zo,zoo-	حَيوان ، حَياة ، حَياة ، حَيواني
zyo-, zygo-	نِير ، عَارضَة ، اتِصال ، اقترانَ ، مُقْرن
zym-,zymo-	خَميرة ، خَمِيري ، اخْتِماري

المراجع

(١) أحمد شفيق الخطيب: منهجية وضع المصطلحات الجديدة مع ترجمة للسوابق واللواحق الشائعة، اللسان العربي، ١٩، ٣٧-٦٦، ١٩٨٢.

(٢) التهامي الراجي الهاشمي: كيفية تعريب السوابق واللواحق، اللسان العربي، ٣١، ٦٣، ٩٦، ١٩٨٣

(٣) محمد الغنيم: مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها، اللسان العربي، ٢٤، ٩٥، ١٠٢، ١٩٨٥

(٤) اتحاد الأطباء العرب: اقتراحات السوابق واللواحق، اللسان العربي، ٢٤، ١٨٩- ٢٠١، ١٩٨٥.

(٥) محمد هيثم الخياط: المعجم الطبي الموحد، الطبعة الثالثة ميدليفانت، سويسرا، ١٩٨٣

(٦) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، القاهرة

7. Lennos,B. Medical Terms,Their Origin and Crigin and Construction ,william Heineman Medical Books, London 1980
8. Rickards, Ralph Inderstanding Medical Terms,Churchill,Livingston, london 1980.
9. Skinner,H.A.The Origin of Medical Terms ,Hafner publ co, New York,1970.
10. Dorlands Illusrated Medical Dictionary,26th ed. W .B. saunders Co., philadelphia , 1981.
11 .Webster,s Third New International Dictionary, Encyclopaedia Brittanica Inc. Chicogo,1968.

ثانياً : مع الكتب

ملاحظات وتعليقات على كتاب الغُنْدِجانِيّ: «أسماء خيل العرب وأنسابها وفرسانها»

المهندس حاتم غنيم

ربّما كان كتاب «أسماء خيْلِ العَرَب وأنسابها وذِكْر فُرْسانها» أوفىٰ كتابٍ مطبوعٍ تناول موضوعَ الخيلِ العربيّة المنسوبة وفرسانها. وزاد من قيمته أن تَوَفَّر على تحقيقه وتصحيحه أستاذٌ عرفنا فيه الدّقّة والعلم والاستقصاء، هو الدّكتور محمّد علي سلطاني، فبذل فيه جَهداً كبيرا، وأضاف إلى ما جاء فيه من أسماء الخيل مستدركاً طويلاً يدلّ على مقدار الجهد الذي وفره لهذا الكتاب، فجاء - بحقّ - مرجعاً في أسماء الخيل وفرسانِها، كما شاء له أن يكون، وساعد على ذلك حسنُ طباعته وقلّةُ أخطائِها، وهو أمر يُشْكَر للمشرفين على نشره. ولعلّ هذا كلّه ما دعا فئةً من المهتّمين بالتّراث إلى التّصدّي للتّعليقِ علىٰ الكتاب، وَقَعْتُ علىٰ بحثَيْن[1] ممّا كتبوه لأستاذَيْنِ فاضلَيْنِ معروفين بسعة المعرفة والتقصّي والأمانة العلميّة، هما الاستاذ الدكتور إبراهيم السامرّائي والأستاذ محمد الدّالي.

وقد شاء الدكتور السامرّائي أن يقدِّم لبحثه بعُجالةٍ ذكر فيها آحتفالَ العرب بالخيل وآهتمامَهم بها، فجاء بفوائدَ كثيرةٍ أدبيّةٍ وتاريخيَّةٍ واجتماعيّةٍ ولغويّةٍ تتعلق بالخيل في الجاهليّة والاسلام. ثم تطرّق إلى تحقيق الكتاب، فأشارَ إلىٰ مآخذَ قليلة علىٰ المقدّمة

---

(١) «الخيل في الأدب القديم» للاستاذ ابراهيم السامرّائي - حوليّة كليّة الانسانيّات والعلوم الاجتماعيّة - جامعة قطر. العدد السابع ١٩٨٤. ص ص ١٧٥ - ١٨٥.
و «أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها: لأبي محمّد الأعرابي الملّقب بالأسود الغندجاني» - نقد، محمد احمد الدّالي. مجلّة معهد المخطوطات العربيّة - المجلد التاسع والعشرون - الجزء الأوّل سنة ١٩٨٥ ص ص ٣٩٣ - ٤٠٨

والتّحقيق، ونبّه علىٰ فوائد مستقاةٍ من الكتاب حقيقةٍ بالذّكر، وكأنّه أرادَ لِبَحْثِهِ أنْ يكونَ تعريفاً بالكتاب ومزاياه، فجاء– على صغره– غزيرَ المادّة كثيرَ الفائدة.

ولن أعرضَ هنا إلى شيءٍ من الهنات القليلة النادرة في هذا البحث، مثلِ آتّباعِ الأستاذ السامرّائي مُحَقِّق كتاب «أسماء خيل العرب» في رواية قولِ ثعلبة بن أُمّ حَزْنَة:

إنّ عَرِيبـــاً وإنْ ساءَنِـــي أُحَبُّ حَبِيبٍ وأَدْنَىٰ قَرِيبِ[٢]

بِكَسْرِ حَرْفِ الرَّوِيّ، في حين أنّه مُقَيَّدٌ كما نَراه في المفضليّات[٣]، أو إلىٰ الاحالة بشأنِ هذا البيت على «اسماء خيل العرب وأنسابها» رقم (١١)[٤]، والصواب رقم (٤٩١)، فهذه قد تُعزىٰ إلى الطّباعة، وهي على أيّةِ حالٍ ليست بذات أهميّة. على أنّ ما لفت آنتباهي كان قوله[٥]: «وأحسب أنّ (أبا النّدىٰ) هذا هو (هيُّ بن بيّ) كما يقول الأقدمون. لقدّ اختلقه المؤلّف وأراد أن يقول على لسانه في (فرحة الأديب) أشياءَ كثيرة..» وكان دليله على اختلاق الغندجاني (أبا الندىٰ) هذا عدمَ إشارة أحد من علماء القرن الخامس اليه، وتفرُّد الغندجاني وحده بالأخذ عنه.

أقول: ذكر ابو يعلىٰ بن الهَبّاريّة الشاعر أبا النّدىٰ هذا فقال[٦] في معرض ذكره الغُنْدِجانيّ: «.. ولا تعويلَ له فيما يرويه إلّا على أبي النّدىٰ، ومن أبو النّدىٰ في العالم؟ لا شيخٌ مشهور، ولا ذو علم مذكور».. وقال آبن الهَبارِيّة أيضا[٧]: «ولم يَذْكر لي من لقيته من شيوخ بلاد فارس من فضل أبي النّدىٰ إلّا أنّه غاب عن أهله مُدّة، وأقام في البادية سِنين عِدّة، وعاد يَروي وَيُخْبر». وآبن الهَبّاريّة من معاصري الغُنْدِجانيّ، أو من القريبينَ مِن عَصْره. ونرى مما قدّمنا أنّه لم يُنْكِر وجودَ أبي النّدىٰ بل طعن في علْمه وشهرته. ولو شكّ في وجوده لما آكتفىٰ بما قال. أمّا تفرُّدُ الأسودِ الغُنْدِجاني وحده بالأخذ عن أبي النّدىٰ فأمر غير صحيح، فقد أخذ عنه عليّ بن الحارث البيّاري

---

(٢) الخيل في الادب القديم– ص ١٧٨
(٣) المفضليّة (٦١)
(٤) الخيل في الأدب القديم– ص ١٧٨
(٥) الخيل في الأدب القديم– ص ١٨٢
(٦) «معجم الادباء»– طبعة دار المأمون– ج ٧ ص ٢٦٣، في ترجمة الاسود الغندجاني
(٧) معجم الادباء ج ١٧ ص ١٦٤، في ترجمة ابي الندى

الخراساني كما جاء في «إنباه الرّواة»[٨]. ولعلّ قلّة من علمنا بأخذهم عن أبي النّدىٰ راجعة إلى إقامته بغُنْدِجان، فلم يتتلمذ عليه ممّن كُتِب لهم الشّهرة سوىٰ من ذكَرْنا. أضف إلى ذلٰك ما ذكره ياقوت في ترجمة أبي النّدىٰ هذا، إذ قال[٩]: «وَجَدْتُ بخطّ صديقنا كمال الدّين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة اللّه بن أبي جرادة الحلبيّ الفقيه المدرِّس الكاتب الأديب، ما أسنده إلى ليثِ الطّويل، قال: سألْتُ أبا النّدىٰ- وكان أعلمَ مَنْ شاهَدْتُ بأخبارِ العرب-: هل تعرف من شعر الذلفاء بنت الأبيض في آبن عمِّها نجدة بن الأسود؟ قال: نعم..» فهذا رجلٌ آخرُ يذكر أنّه لقي أبا النّدىٰ وسأله...

كلُّ هذا يُطَمْئِننا إلى صِحّةِ وجود أبي النّدىٰ محمّد بن أحمد، خلافاً لما ذكر الأُستاذُ السّامرّائي.

وجاء في البحث[١٠]: «فطلبَه المنذرُ بن آمرئ القيس لَيفْتَحِلَه، فخصاه بين يديه. أقول: لِيفْتَحِلَه: ليتبيَّنَ فُحولَتَه. وهذا ما لم نَجِدْه في المُعْجَم» وليس بذاك. فالمقصود أنّ المنذرَ بن آمرىءالقيس طلب خصافاً[١١] للفِحْلَةِ والانجاب، فخصاه صاحبُه بين يدي المنذر، كي يُفَوِّتَ عليه غَرَضَه، ويَمْنَعَه ما أراد من أخذه.

وجاء في البحث أيضا[١٢]: «وليس في الجاهليّة ولا في الاسلام عَلَمٌ من أصل (جبر) على (فَعّال) وهو (جَبّار) كما أثبت المُحقّق. والذي نعرفُه من الأعلام من هذا الأصل هو: جَبْر، وجُبَيْر، وجُبَيْرَة، وجُبار- مثل زؤام- بتخفيف الباء، وجابِر.. وقد رأيتُ في (القاموس المُحيط) مادّة (قطف) أن قَطوف- على فَعول- فرسٌ لجابرِ بن مالكِ الشَّمْخِيّ، وهذا يُحَقِّقُ ما ذهَبْتُ إليه».

أقول: أُجْمَعَت المصادرُ التي ذَكَرَت «آلقَطوفَ» على أنّه لجَبّار بن مالك بن حمار

---

(٨) «إنباه الرّواة على أنباه النّحاة» للقفطي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم- دار الكتب ١٩٥٠- ١٩٧٣. ج٤ ص ١٨١

(٩) معجم الأدباء ج ١٧ ص ١٥٩

(١٠) الخيل في الأدب القديم- ص ١٨٤

(١١) خصاف هنا مُجرىً لكونه اسمَ علم مذكر.

(١٢) الخيل في الأدب القديم- ص ١٨٥.

الشَّمْخِيّ ما عدا «القاموس المحيط». كذلك هو في «التّكملة» (قطف) و «التّاج» (قطف)- مشيراً إلىٰ خطأ ما جاء في نُسَخ «القاموس»- بل إنّ مصحّح «القاموس» أشار في هامشه إلىٰ أنّ الصّواب: «جَبّار». وجاءَ في «آلعُباب» (قطف): «وآلقَطوف: فَرَسُ جَبّار بن مالك بن حمار الشَّمْخِيّ. قال نُجْبَة بن رَبيعة الفَزاري:

لَمْ أُنْسَ جَبّاراً وَمَوْقِفَه آلّذي وَقَفَ آلقَطوفَ وكانَ نِعْمَ آلمَوْقِفُ

وآلبَيْتُ هذا عند الغُنْدجانيّ في ص ٢٠٠ من كتاب «أسماء الخَيْل». وأظُنّ آلصّغانيَّ نقلَ عنه. وقد ذَكَرَ «التّاج» البيْتَ أيضاً، وأراه نقلَه عن «العُباب». والبيتُ لا يَحْتَمِلُ أيّاً من الأسماء التي أوردها الأستاذ السّامرّائيّ، دون أن يختلَّ بناءُ الشّعرِ به.

وجاء في «التّكملة» (جبر): «وقد سمَّوا جَبْراً، بالفتح، وجُبَيْراً، مصغَّراً، وجَبَّرَ، على (فَعَّل)، بفَتح الفاء وتشديدِ العيْن، وجَبْرَةَ، مثل (حَمْزَة)، وجَبّاراً، بالفتح والتشديد، وجابِراً، وجُوَيْبِراً، مُصَغَّراً، وجُبارة، وجِبارَة، مثل (سُراقَة)، وجِبارَة، مثل (رِفاعَة)..»

وفي «القاموس المُحيط» (جبر): «.. والعظيم القويّ الطويل جَبّار، وآبن الحكم، وابن سلمى، وآبن صَخْر، وآبن الحارث صحابيّون، والأخير سمّاه صلّى الله عليه وسلّم: (عبد الجبّار)، وجبّار الطّائيّ مُحَدِّث..». وزاد في «التاج» (جبر): «جبّار بن عمرو الطّائيّ الملقب بالأسد الرّهيص، وجبّار فارس الضّبيب، وأبو الرّيّان بِشْر بن فَيْض بن جبّار الجباريّ، وعُقْبَة بن جَبّار، وبِشْر بن قَيْس بن جَبّار مشهور بالبُخْل، وفيه يقول الشّاعر (الفرزدق)*:

لَوْ أنّ قِدْراً بَكَتْ مِنْ طُولِ مَجْلِسِها عَلىٰ آلعُقوقِ بَكَتْ قِدْرُ آبْنِ جَبّارِ
ما مَسَّها دَسَمٌ قَدْ فَضَّ مَعْدِنَها ولا رَأَتْ بَعْدَ نارِ آلقَيْنِ مِنْ نارِ»

ثمّ أورد غيْرَهم ممّن سُمِّي «جبّاراً».. وفي دون هذا مقنع.

* البيت الاول في الديوان (ص ٤٠٦): مِنْ طُولِ ما حُبِسَتْ: عَلىٰ آلحُفوفِ بَكَتْ قِدْرُ آبْنِ جَبّارِ. والثاني: مُذْ فُضَّ.. بَعْدَ عَهْدِ آلقَيْنِ..، قالهما لِعُقْبَة بن جَبّار مولىٰ بني حِدّان بن قريع والعُقوق: الشُّقوق في الأرض، وآلحُفوف: البُعد عن الدّهن.

أمّا بحثُ الأستاذ محمّد الدّالي فقد تتبّع فيه الأخطاء التي جاءت في كتاب «أسماء خيلِ العرب وأنسابها» المحقّق، ثمّ أورد شيئاً من أسماء الخيل التي أخلّ بها مُسْتدْرَكُ الدكتور سلطاني على الكتاب الذي حقّقه. ويمكننا أن نقسم تعليقات الأستاذ على الكتاب وحواشيه أقساماً ثلاثة: أولها تصحيح أخطاء آستَنْفَدَتْ (٢١) فقرة من فقرات البحث البالغة (٧١) فقرة، وثانيها زيادات في التخريج تناولت (٤٧) فقرة من فقرات البحث، كانت (٤١) منها مستقاة من كتاب «التّكملة والذَّيْل والصِّلة» للصّغاني، وستٌّ فقط من مظانّ أخرىٰ، وثالثها تتبُّع لِما فات الأستاذ سلطاني من أسماء للخيل لم ترد في الكتاب، جاء ضِمْنَ فقراتٍ خمسٍ منْ فقرات البحث، أربع يذكر في كُلٍّ مِنْها فرساً، آستَخْرَج أسماءَها من «التّكملة» و «الكامل» و «النّوادر» و «ديوان الهُذَلِيِّين»، ويذكر في الفقرة الأخيرة أسماءَ (٢٩) فرساً وَقَعَ علَيْها في كتاب «الحَلْبَة» للصّاحبيّ التّاجيّ.

وأقول الحقَّ إنّني وقفتُ مَلِيّاً أمامَ البحث أحاول أن أتوصّل إلى فهم غرض الأستاذ الدالي من كتابته، فما آستطعتُ إدراكَ ما تَوَخّىٰ.

فإن كان أراد تتبُّعَ سقاط الكتاب، ليكونَ ما وضَعَه عَوْناً علىٰ الوصول به إلى درجةٍ أقْرَبَ لِلكمال، فليس ما جاء به في جُزْءٍ صغيرٍ من البحثِ لا يكاد يبلغ رُبْعَ مادّته بِمُوصِلٍ إلى هذا القَصْد. أقولُ هذا لما أعْرِفُهُ عن الأستاذِ مِنْ تَعمُّقٍ وآستقصاءٍ وتَتبُّعٍ لمسناها في الكتب آلّتي حقّقها مثل «أدب الكاتب» و «سفر السّعادة» وغيرهما..

وإنّ كان أرادَ أنْ يُضيفَ زيادةً إلى تخريجٍ أو رجوعاً إلىٰ مصادرَ جديدة، فلا يُعْقَلُ أنْ يَقْتَصِرَ في جُلِّ إضافاتِه علىٰ مصدرٍ واحد هو كتاب «التّكملة»، خصوصاً إذا عَلِمْنا أنّ كتاب الغُنْدِجانيّ كان من المظانّ التي نَقَلَ عنها الصّغانيُّ في «التّكملة» و «مَجْمَعِ البحرين» و «العُبابِ»، بل يكاد يكون نَقَلَه بكامله في كُتُبِهِ هذه. وكان على الباحث أن يُحيلَ على مصادرَ أُخرىٰ، أو أنْ يكتفي بالقول: «فات الأستاذ سلطاني الرّجوعُ إلى ما جاء في (التّكملة) من ذكرٍ لاسماء الخيلِ التي وردت في الكتاب».

وإنْ كان أراد إثراءَ المُسْتَدْرَكِ الذي جَمَعَهُ الأُستاذ سلطاني في فائت أسماء الخيل بأسماءِ خَيْلٍ أُخرىٰ لم يعرفْها الغُنْدِجانيُّ والدكتور سلطاني كلاهُما، فإنّ واجبَ الباحثِ الدّارِس المحقِّقِ يدعوهُ إلىٰ التّقصّي والتّنقيبِ في مظانّ عديدة، دون الاكتفاءِ بالتعويلِ على مصدرٍ واحدٍ في جُلّ ما جمع - هو كتاب «الحَلْبَة» - فقد يُؤدِّي هذا إلى مظنّة التّهاوُن. ولعلّ ملاحظةً مثل: «لم يطّلع الأُستاذ سلطاني على كتاب (الحَلْبَة)، وفيه ذِكْرُ خيلٍ كثيرةٍ لم تَرِدْ عند الغُنْدِجانيّ ولم يَذْكُرْها في مُسْتَدْرَكاتِه» تكون أوفىٰ بالغرض وأوقىٰ من إيهام الاستقصاء والاستيفاء.

وقد حَدَتْ بي وَقْفَتي تلك علىٰ الرّجوع إلى الكتاب أُعيد قراءته، ناظراً فيه معلّقاً عليه، إذ لعلّ ما جاء في البحث هو خَيْرُ ما يمكن القيامُ به من تصحيح وتخريج وآستدراك، إلاّ أنّني وَجَدْتُ أُموراً كثيرةً فاتت الأُستاذ الدّالي كان حقيقاً أنْ يُشارَ إليها. ثمّ حملتُ نفسي على تتبُّع ما جاء في «التّكملة» من أسماء الخيل التي ذكَرَها الغُنْدِجانيُّ في كتابه أو آستَدْرَكَها المحقِّق عليه، فوقعتُ - دُونَما آستيفاءٍ - على زُهاءِ ثلاثمائةِ موضعٍ لم يُحِل الأُستاذ الدّالي إلاّ علىٰ واحدٍ وأربعين منها، وهو عددٌ لا يكاد يبلغُ ما جاء ضِمْنَ حرفِ الهمزة وحده. وعدت إلى المظانّ فجمعتُ منها نحو مائةٍ وثلاثين آسماً لخيلٍ لم تَرِدْ في الكتابِ المُحَقّقِ ولا في بحث الأستاذ الدّالي، كلّ هذا مع عدم التفرُّغ ونقص المراجع وضيق الوقت الذي يشغل عملي في حقل الهندسة جُلّه.

ثم وجدتُ أنّني ملأْتُ هوامشَ الكتاب بالتّعليقات والملاحظات، فأَعَدْتُ فيها النّظر مسقطاً الكثيرَ مما لم أَجِدْ من واجبِ المُحقِّقِ ذِكْرَه، مثل إحالات عديدةٍ على مظانّ لم يُشر إليها، كـ «نهاية» النُّوَيْرِيّ، و «الحَلْبة» و «أَنوار» الشّمشاطيّ، مُنتقياً ما رأيتُه يجلبُ فائدة، أو يصلحُ خطأً، أو كان من صلبِ عمل المحقِّق. ورأيتُ أنْ أنشر ما آستصفَيْتُ منها في هذا البحث، مع أسماءِ ما استَدْرَكْتُهُ من خيل.

١ - جاء في حاشية الصفحة (٣٠)، في معرض الحديث عن البيت:

فَلَوْ لاقَيْتَني وَأُثالُ فِيها ... أَعَنْتَ ٱلعَبْدَ يَطْعُنُ في ذُراها

«.. وجاء في الأصل: (لو صَادَفْتَني)، فجعلتُها بالفاء لإقامة الوزن». وفي هذا القول شيئان يَجْدُرُ التَّنبيهُ عَلَيْهِما: أوّلُهما أنّ الفاء لا تُقيم الوزن، إذ أنه بدونها قائم أيضا، وإنّما يعتري الصّدر «الخَرْم»، وهو مقبولٌ في العَروض. وثانيهما أنّ ما جاء في الأصْل كان: (لو لاقَيْتَني) كما نقله محقِّق «أنساب الخيل» لآبن الكلبيّ [١٣] عن الغُنْدِجانيّ.

٢ – وجاء في الصفحة (٣٠): «الأَرِن لعُمَيْر بن جَبَل البَجليّ». وذكر المحقِّقُ في ص ١٧٨ من الكتاب– ضمن مستدركاته على حرف العين– فرساً بآسم «آلعَرِن» لعُمَيْرٍ أيْضا، نقلاً عن «أنساب آلخَيْل» ص ١٠٢، وَهُما – لا شكّ – واحد.

٣ – وجاء – ص ٣١ – ذِكْرُ «الأعرابيّ» فَرَسِ عبّادِ بن زياد. وأُضيفُ إلى ما ذكره المحقِّقُ أنّه هو «الغَريب» الذي تحدَّثَ عنه القاليّ في «نوادره»[١٤]، حيثُ أشارَ هناك إلىٰ كيفيّةِ وُصولِ الفرس إلى عبّاد.

٤ – وجاء – ص ٣٢ – البيتُ السادسُ من أبياتِ شَدّادِ بنِ مُعاوية:

إذا سَمِنَ الأَغَرُّدَنــا لِقــاءً يَغَصُّ الشَّيْخَ بِآللَّبَنِ آلحَلِيبِ

صوابه: يُغِصّ. وتصحح الحاشية حيث شُرِحَ البَيْتُ وذُكِرَ أنّه الخامس، وهو السّادس فيها.

٥ – وأنشد– ص٣٣– أشطاراً سبعةً من الرجز لدُكَيْن، آخرها: «وآلأعْوَجِيّانِ وَآلِ لاحقِ» وذكر في الحاشية أنّه جاءَ عند آبن الكَلْبِيّ: «والأَعوجيّات». ثم قال «وهو مرجوح بوجود فرسين هما أعوج الأكبر وأعوج الأصغر..». والصواب ما جاء عند آبن الكلبي، لأنّ الراجز يقول:

---

(١٣) «أنساب الخيل في الجاهليّة والإسلام وأخبارها» لابن الكلبيّ، تحقيق أحمد زكي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦ – ص ٤٤.

(١٤) «ذيل الامالي والنوادر» لأبي عليّ القاليّ، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعيّ– الطبعة الثالثة – مطبعة السعادة سنة ١٩٥٤. ص١٨٣.

بِرَسَنِ ٱلسّابِقِ وَٱبْنِ ٱلسّابِقِ
بَيْنَ ٱلخُباسِيّاتِ وَٱلأوافِـقِ
وَبَيْنَ آلِ ساطِعٍ وَناعِقِ
وَٱلأَعْوَجِيّاتِ وَآلِ لاحِقِ

فالمقصودُ هنا بـ «ٱلأعْوجِيّاتِ» : آلُ أعوج، ولو كان الصوابُ بالتّثنِيَةِ لوجب أنْ يكونَ الشّطْر :

والأَعْوَجِيَّيْنِ وَآلِ لاحِقِ

ليستقيمَ الوَزْنُ والإعراب، أو : «والأَعْوَجَيْنِ وآلِ لاحِق» ليستقيمَ المَعْنىٰ والإعْرابُ دونَ الوَزْن.

٦ – وجاء في الصّفحة نفسها : «أُطلال : لِبُكَيْر بن شَدّاد بن خالد بن عامر المُلَوَّح بن يَعْمَر الشُّدّاخ» والفرس في «نَشْوة الطّرب»[١٥] و «الحَلْبَة»[١٦] لِبُكَيْر بن عبد اللّه بن الشُّدّاخ اللّيثي. وفي «جمهرة الأنساب»[١٧] لابن حزم : بُكَيْر بن شدّاد ابن عامر بن المُلَوَّح بن يَعْمَر بن عَوْف، ويَعْمَر هو الشُّدّاخ. وفي «الإصابة»[١٨] : بَكْر بن الشُّدّاخ الليثي، ويقال له بُكَيْر. ونقل ٱبن حَجَر عن ٱبن هشام الكلبيّ أنّه بَكْر بن شَدّاد بن عامر بن المُلَوّح، كما روى عن سيف في «الفتوح» أنّه بُكَير بن عبد اللّه، ثم قال : «وٱبن هشام الكلبيّ أعلم بالنَّسَب». و «الشُّدّاخ» ضبطه الصّغاني في «التّكملة» (شدخ) بضمّ الشّين، صفة مثل رجل طُوّال وماء طُيّاب، ثم قال : «ومن العرب من يقول: يَعْمَر الشَّدّاخ، بالفتح والتّشديد». وكذلك هو في «اللسان» (شدخ).

---

(١٥) «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب» لابن سعيد الاندلسي تحقيق د. نصرت عبد الرحمن، مكتبة الاقصى عمان سنة ١٩٨٢، ص ٨٠٥.

(١٦) «الحلبة في اسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسلام» للصاحبي التاجي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٥، ص ٢٢.

(١٧) «جمهرة انساب العرب» لابن حزم، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٢، ص ١٨١.

(١٨) «الاصابة في تمييز الصّحابة» لٱبن حَجَر العسقلانيّ بتصحيح ابراهيم حسن الفيومّي، مصورة عن طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٨ هـ، نشر دار صادر – بيروت ج ١ ص ١٦٣.

٧ - وجاء - ص ٣٧ - «الأغَرّ لِعَمْرو بن النّاسي الكِناني» هكذا بالياء كأنّه مشتقٌّ من النسيان. وصوابه: «النّاسئ» بالهمز كما في «التكملة» (غرر). والناسئ: المُؤَخِّر. وكانت كنانة تنسأُ للعرب شهر المحرم، أي تُؤَخِّر حُرْمَتَه وتجعلها في صَفَر، لأنّه كان يشقّ عليهم أن تتوالىٰ أشهر حُرُم ثلاثة عليهم دون غَزو، فبفعل كنانة هذا يحلُّ لهم القتال في المُحَرّم.

٨ - وجاء - ص ٣٨ - : «الأغَرّ فرس طَرِيف بن تَميم العَنْبَري» وأنشد له بيتين أوّلُهما:

تَحْتي الأغَرُّ وَفَوْقَ جِلْدَي نَثْرَةٌ زَعْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهْوَ مُثَلَّمُ

«زَعْف» هٰكذا بالعَيْن المُهْملة، والصّواب بِالغَيْن المُعْجَمة كما في «اللسان» (زغف) و «العُباب» (زغف). وأضيف: جاء في «التّاج» (غرر) أنّ فرس طريف هي «الغَرّاء»، لٰكنّ البيت يذكر «الأغَرّ»، فلعلّهما فرسان.

٩ - وأنشد - في الصّفحة نفسِها - بيتين لمالك بن حمار الشَّمْخيّ، هما له في «النقائض»[١٩] من أبيات، وفيهما اختلاف في الروّاية، وقد جاء البيت الثاني منهما هناك:

أقْبَلْتُهُ صَدْرَ الأغَـرّ وصارِمـاً ذَكَراً فَخَرَّ عَلىٰ اليَدَيِن الأبْعَدُ

عِوضاً عماّ هو عند الغُنْدِجانّي: «وَمارِناً: ذَكراً». والارجح ما جاء في النقّائض، إذ لم أجد من يصف الرمْح بأنه ذكر، لأنّ الأصلَ فيه الليّن واللدُونةُ، وهذا ما يفيده معنى المارِن، أي اللِّين في صلابة. والذّكر: الصّلب الشّديد، وهو من صفات السّيف القاطع، تكون شفرته من الحديد الذكر ومتنه من الحديد الانيث.

١٠ - وجاء - ص ٣٩ - آخر أبياتِ أربعةِ لبلْعاء بن قَيْس الكِنانيّ:

---

(١٩) «نقائض جرير والفرزدق» لابي عبيدة، تحقيق أ. بيفان، طبعة مصورة عن طبعة ليدن في مطبعة بريل سنة ١٩٠٥م. نشر مكتبة المثنى - بغداد، ص ٦٧٤.

قَدَرُ الرَّحْمٰنِ أنْ ألقاكُمُ عارِضاً رُمْحي عَلىٰ مَتْنِ ٱلأغرْ

و «قَدرُ الرحمٰن»: هذا اصطلاحٌ إسلاميّ لا أراهُ من قول بَلعاء بن قَيس الكِنانيّ الجاهليّ.

١١– وجاء– ص ٤٥ – : «أزاهيق لابن هنداية ...» بالياء المثناة. وصوابه: ابن هِندابَه بالباء المُوحّدة كما في «الاشتقاق» [٢٠] حيث ذكر ابْن دُريَد أنّ اشتقاق الكلمة مَنَ الهَدَب وهو كل شَجَرٍ دَقيقِ الورَق. وصحّفَ الفيروزباديّ في «القاموس» (زهق) و «تُحْفَةِ الأَبِيهِ» [٢١] حِين نَصّ على أنّها بالياء المُثنّاة، ثم عاد وأتى بها علىٰ الصّحّة في «القاموس» (هندب). وهي بالباء المُوَحّدة أيضا في «التكملة» (هدب)، و «الحَلبْة» [٢٢] ونُسِبَ الفَرسُ هناك إلى أبي هِندابةَ.

١٢– وجاء في الصَّفْحة نفسِها: «أَحْجار فرس مُرة بن هَمّام الشّيبانيّ». وأشار في الحاشية إلى أنّ الفيروزبادي ذكر أنةَ لِهمّام بن مُرّة، وأقول: كذلك هو لِهمّام بن مُرّة في «التكملة» (حجر). وذكر الصّاحبيّ التاّجيّ في «الحَلبْةَ» [٢٣] أنه لمُرة بن ذُهلْ بن شَيْبان.

١٣– وجاء– ص ٤٧ – ضِمنَ ما استدركه المُحقّقُ علىٰ ما أورده الغُندِجانيُّ في حرف الهمزة: «الأحوىٰ فرس عُويَد بن سَلمىٰ بن رَبيعة الضّبّي» وصواب اسم صاحبه: عُوَيّة بن سُلمِيّ بن رَبيعَة، ويقال: غُوَيّة بالغَينْ المعُجمَة، كما في «معجم

---

(٢٠) «الاشتقاق» لابن دُريْد، تحقيق عبد السّلام هارون، مطبعة السُّنّة المُحَمّدِية سنة ١٩٥٨، ص ٣٦٩.

(٢١) «تُحفة الأبيه فيمن نُسب إلى غَير أبيه» للفيروزبادي، تحقيق عبد السلام هارون، :ضمن المجموعة الاولى من «نوادر المخطوطات» مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، الطبعة الثانية ١٩٧٢. ج ١ ص ١٠٥.

(٢٢) الحلبة ص ٤٦

(٢٣) الحلبة ص ٢٢

الشّعراء»[٢٤] حيث ذكر الروايتين – و «السّمطْ»[٢٥] بالغَيْن المعجمة – وجاء في «المُبْهِج» [٢٦] غُويّة أيضا. وقال ابن جِنيّ: «يَجوز أنْ يَكونَ تحقيرَ غاويَة، ويجوز أنْ يكونَ تحقيرَ غيّة...». ونقل التّبريزيّ قَوله في شرحه ل «ديوان الحماسة»[٢٧]. وفيما أحال عليه العلّامة الميمنيّ من مظانّ في طُرّتِهِ على «السّمْط» مقنع.

ويُلاحظ أنّ الاسم ورد عند الغُندجانيّ في ص ٢٣٠ بالعَين المُهملة، وفي ص ١٠٦ بالغَين المعْجمة. وكان على المحقّق أن يختار إحدى الروايتين، فما أظنُّ الغنُدِجاني ذَكرَهُما معا.

١٤– وجاء – ص ٤٨ – في المستدركات: «أُهلوب فرس رَبيعَة بن عَمرو بن نُفاثة» عن ابن الاعرابيّ وغيره. وأظنّهُ وأُهلوباً الذي جاء في الصفحة (٤٣) من النصّ لدُهر ابن عَمرو بن رَبيعة الكِلابي واحداً، فالرّجز المستشهد به في الموضعين واحد.

١٥– وجاء – ص ٤٩ –: «البَرق لابن العَرقة». وفي «الحَلبة»[٢٨] أنّ «البَرق» فرس كُرْز بن رَبيعة بن عَمرو راهنَ عليه أسداً وعَمْراً وعَبد الله بني العَرِقة. وكان ذلك سببَ حربِ قُريش وعامرِ بن صَعصَعَة. على أنّ الغُندِجاني يذكر في «فُرحَة الاديب»[٢٩] قصّة هذا الرهان والحرب، وفيها ان البَرق لابن العَرِقَة. وعنه نقل البغداديّ في «الخزانة»[٣٠]

(٢٤) «معجم الشعراء» للمرزبانيّ، تحقيق عبد الستار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربية سنة ١٩٦٠. ص ١٧٥.

(٢٥) «اللآلي في شرح أمالي القالي» للبكريّ ومعه «سمط اللآلي» صنعه عبد العزيز الميمني، طبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٦ ص ٢٦٧.

(٢٦) «المُبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة» لابن جِنّي، نسخة مصورة، دار الكتب العلميّة ببيروت سنة ١٩٨٣، ص ٤٦.

(٢٧) «شرح ديوان الحماسة» للخطيب التبريزي، نسخة مصوّرة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ نشر عالم الكتب – بيروت، ج ٣ ص ٣٠

(٢٨) الحلبة ص ٢٥.

(٢٩) «فُرحة الاديب» للغُندجاني، تحقيق د. محمد علي سلطاني، نشر دار قتيبة، دمشق سنة ١٩٨٠ (المقدّمة)، ص ٢٠٩

(٣٠) «خزانة الادب» للبغدادي، نسخة مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩هـ، ج ٢ ص ١٠٧.

١٦- وجاء- ص ٤٩ في الحاشية- أنّ «الحجاج بعث بآبن للحَرون يُقال له البِطان إلى الوليد بن عبد الملك فصيّره لمحمدِ آبنِه». لكنّ ما ورد في «الحَلْبَة»[٣١] هو أنّ الذي أُرسلَ به الحجّاجُ كان البطين وأرسله إلى عبد الملك فوهبه للوليد.

١٧- كما جاء في الصّفحةِ نفسها «البَطِين» مضبوطاً على زِنَةِ أمير. وقال في الحاشية إنّ محقّق «أنسابِ الخَيْل» لابنِ الكَلْبِيّ ضبطه وحده بالتّصْغِير. على أنّ صاحِبَ «الحَلْبَة»[٣٢] ضبَطَه لفظاً فقال: «البُطَيْن، مُصَغَّراً». كما ذكر أنّه آبن الحَرونِ وأبو البِطان والذائد، خلافاً لما جاء عِنْد الغُنْدِجانِيّ مِنْ أنّ البِطانَ أبو البطين.

١٨- وجاء- ص ٥٠-: «البَيْضاء فرس قَعْنَب بن عَتّاب.. بن رِياح». وفي «الحَلْبة»[٣٣] أنها لِقَعْنَب بن عِصْمَة الرِّياحِيّ. وفي «النّقائض»- ص ٧٠، ٧١- أنّ «البَيْضاء» فرس قَعْنَب بن عَتّاب، ولكنّه في ص ٥٨٣ يذكر لِقَعْنَب بن عِصْمَةَ فرساً تُدْعى «البيضاء» أيضاً. فالرّاجح أنّهما فرسان. على أنّ التي في «الحَلْبَة» هي التي ذكرها الغُنْدِجانيّ، فالبيتُ الشّاهدُ واحد، وقعنب بن عِصْمَةَ ليس رِياحيّاً.

١٩- وجاء- ص ٥١-: «بَذْوَة»، وهي في «النّقائض»[٣٤] بَدْوَة بالدّال المُهْملة، وفي موضعٍ آخرَ[٣٥] نَدْوَة بالنّونِ والدّال المُهْمَلة.

٢٠- وأنشد - ص٥٧ - بيتاً نَسَبَهُ إلى إبراهيم بن بِشْر الأنصاريّ. والبيت في «الحَلْبة»[٣٦] معزوّ إلى النّعمان بن بشير الانصاريّ، ولم أجِدْه ضمن شعره المجموع.

---

(٣١)، (٣٢) الحلبة ص ٢٥

(٣٣) الحلبة ص ٢٦

(٣٤) النقائض ص ١٠٥٩

(٣٥) النقائض ص٢٠٦

(٣٦) الحلبة ص ٢٧.

٢١- وجاء - ص ٦٠ - قولُ عامر بن الطُّفَيْل: «اذهَبْ إلَيْكَ صَاحِبَ ٱلجَرادَةْ» علىٰ أنّه قولٌ منثور. وهو شَطْرٌ من رجزٍ أخلّ به ديوانه(٣٧)، وقبله:

أصْبَحَ شَرْحٌ قَدْ شَفىٰ فُؤادَهْ زوىٰ إلَيَّ الرُّمحَ ثُمَّ عادَهْ

٢٢- وجاء في الصّفحة نفسِها: «جِلاز فرس قيسية بن كُلْثوم الكِنْدِيّ». وهو في «الأشتقاق»(٣٨) وفي «الحَلْبة»(٣٩) قَيْسَبَة بالباء الموحدة.

٢٣- وجاء - ص ٦١: «الجَوْن الأصْغَر فرس لَبيد بن رَبيعة. قال فيه:

أعْطِفُ ٱلجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مُتِلّْ».

هكذا علىٰ أنّه شطر رجز. وكذلك ذكر بحره في فهرس القوافي. وهو عجزٌ لِبَيْتٍ مِن الرَّمَل صدره: «رَابِطُ الجَأْشِ على فرجِهِمُ». وآنظر الديوان(٤٠). ومُتِلّ صوابه مِتَلّ.

٢٤- وجاء في الصفحة نفسِها: «قال أبو محمّد الأعرابيّ: كان في الكتاب لِعامرِ بن الطُّفَيْل، وآستشهدَ ببيتٍ لعامرٍ فيه الجَوْن. قال أبو النّدىٰ: هو غلط، لأنّ الجَوْنَ هنا آسمُ رجل» أقول: فات الأستاذَ المحقّقَ أنْ يُعَلّقَ على قول الغُنْدِجانِيّ: «كان في الكتاب لعامر».. فهل كان يعني أنّ هناك كتاباً نقل عنه جاء فيه هذا القول؟

وبيتُ عامر بن الطُّفَيْل الذي لم يَذْكره الغُنْدِجانيّ هو:

قَضَيْنا ٱلجَوْنَ مِنْ عَبْسٍ وَكانَتْ مَنِيَّةُ مَعْبَدٍ فِينا هُزالا

---

(٣٧) «ديوان عامر بن الطفيل» صنعه ابن الانباري، تحقيق كرم البستاني، دار صادر ودار بيروت سنة ١٩٦٣. والرجز في «الإكليل» للهمداني - الكتاب العاشر - الطبعة الأولى الجديدة - بيروت ١٩٨٧ في الصفحة (١٥٠) وفارس الجرادة هناك: شرح بن مالك بالشين المعجمة، وعند الغندجاني بالسين المهملة.

(٣٨) الاشتقاق لابن دريد ص ٣٦٨، ٣٦٩، ٥٦٣.

(٣٩) الحلبة ص ٣١.

(٤٠) «ديوان لَبيد بن رَبيعةَ العامِريّ» دار صادر سنة ١٩٦٦، ص ١٤٤.

أُورده الصّاحبيّ في «الحَلْبة»[41] وأشار إلى أنّ الجَوْن فرس عامر، وهو وهم، وأصاب أبو النّدىٰ. والبيت في مُلْحَقِ ديوانه[42] عن «النّقائض»، وهو هناك لعامر في كل من الصفحة ٢٢٩ و ٤٠٨ ولنافِعِ بن الخَنْجَر بن الحَكَمِ بن عُقَيْلِ ابن الطُّفَيْلِ بن مالك في الصفحة ٦٦٨.

٢٥- وجاء- ص٦٣ -: «الجَرْداء فرس أبي عَدِيّ بن عامر بن عقيل. ويقال له فارسُ الجَرْداء» وعادَ الغُنْدِجانيُّ فأتىٰ بها في الصفحة (٨٠) من الكتاب، ولكنْ بالحاءِ المُهْمَلَة، وذكَرَ هناك أنّ أبا عَدِيّ يقال له فارسُ الحَرْداء.. ولم يُنَبِّه ٱلمحقِّقُ علىٰ هذا الأمر، بل وضع للفرس رقماً جديداً، وكان حقُّه أنْ يضعَ رقماً مكرَّرا.

٢٦- وجاء في الصّفحة نفسِها: «جَنْبَر لجَعْدَة بن مِرْداس النُّمَيريّ قاتلِ لَقيط» وأشار المحقِّق في الحاشية إلىٰ أنّه يُذْكَرُ أيضاً بٱسم جَنْبَز (بالزّاي)، وجُنْبُذ (بالذّال). وفاته من الاختلاف في الاسم ما جاء في «الحَلبة»[43]: حَبْتَر بالحاء والباء والتاء المثنّاة من فوق والرّاء. وقد وَرد هناك ضمن حرف الحاء المهملة، مما يُبْعِد شبهة سبق القلم او خطأ القراءة. وهو عنده لجَعْدَة بن مِرْداس العَبْسِيّ، لا النُّمَيْريّ، وأظُنّه واهِماً، فما رأيتُ أحداً قال عن جَعْدَة بن مِرْداس قاتِلِ لَقيط إنّه عبسيٌّ غيرهَ. ولا يبعد أنْ يكونَ قاتلُ لَقيط عَبْسِيّاً أو نُمَيْريّاً، فعَبْسٌ كانت حليفةَ عامرٍ يومَ شِعْبِ جَبَلَة الذي قُتِلِ لَقيط فيه. على أنّه قد ٱختُلِفَ كثيراً في قاتِله، فقد ورد في «فَصْل ٱلمَقال»[44] أنّه كان جَعْدَة بن مِرْداس النُّمَيْرِيّ، كما ذكر الغُنْدِجانِيّ. وجاء في «النقائض»[45] أنّ قاتلَه شُرَيْحُ بن الأحوَص أو جَزْءُ بن خالدِ أو عَوْفُ بن المُنْتَفِق العُقَيْليّ.

---

(٤١) الحلبة ص ٣٠

(٤٢) ديوان عامر بن الطفيل ص ١٠٣

(٤٣) الحلبة ص ٣٤

(٤٤) «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عُبَيْد البكريّ تحقيق إحسان عبّاس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت سنة ١٩٧٩ - ص٣٧٦.

(٤٥) النقائض ص ٦٦٤

٢٧- وجاء- ص ٦٤ -: «الجَوْن فرس حَسِيل بن سَحيح الضبي»، صوابه حُسَيْل بن سُجَيْح، بصيغة التّصغير في كليهما وبالجيم في الأخير، كما في شرح المَرْزوقيّ للحماسة[٤٦]. وقال آبن جِنّيّ في «آلمُبْهِج»[٤٧]، في معرض تفسير آسمه: «هو منقول من تصغير حِسْل.. وسُجَيْح يحتمل أن يكون تصغير أسجح..»

٢٨- وجاء- ص ٦٦ - : «جَرْوَة لأبي قتادة بن رِبْعِيّ». وهي حَزْوة بالحاء والزاي في «الحَلْبة»[٤٨] و «السّيرة»[٤٩] لابن هشام، و «الرَّوْض الأُنُف»[٥٠]، وقال السُّهَيْليّ: «وأمّا حَزْوة، فمن حَزَوْتُ الطَّير إذا زجرتُها، أو من حَزَوْتُ الشّيء إذا أظهَرْتُه..»

٢٩- وجاء- ص ٦٨ في المستدركات -: «الجَرادة فرس العيّار». وقد وردت في «التّكملة» (جرد)، إلّا أنّ الصّغاني قال: «وأنكره بعضُهم وقال.. إنّ العيّارَ آسمُ رجلٍ أثرمَ أخذ جرادة ليأكلها.. الخ» فهي ليست فرساً حسب هذه الرواية وكان على المحقّق أن يُشير إلىٰ ذلك.

٣٠- وجاء- ص ٦٩ من المستدركات -: «الجِرْيال فرس قيس بن زهير» نقلاً عن آبنِ الأعرابيّ وغيرِه. وكان على المحقّق أنْ يُشيرَ إلىٰ أنّ قيساً هذا نَمَرِيّ، وليس قيسَ ابن زهير العبسيّ المشهور، فقد ذكره آبن الأعرابيّ[٥١] في معرض إيراده خَيْلَ النَّمِر ابن قاسِط. وأشار إلى أنّه نَمَريّ، وأنّ فَرسَه هذا أَفْلَتَ عليه المنذرُ بن ماءِ السّماء

---

(٤٦) «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقيّ، تحقيق أحمد أمين وعبد السّلام هارون، الطبعة الثانية لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٦٧ - ١٩٧٢، ج ١ ص ٢٦٨.

(٤٧) المبهج ص ٣٦

(٤٨) الحلبة ص ٣٣

(٤٩) «السيرة النبويّة» لابن هشام، تحقيق السقا والأبيارى وشلبي، الطبعة الثالثة مصورة عن طبعة مصطفى البابي الحلبي - دار إحياء التّراث العربي، بيروت سنة ١٩٧١، ج ٣ ص ٢٩٦

(٥٠) «الروض الأنف» للسّهيلي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار المعرفة- بيروت سنة ١٩٧٨، ج ٤ ص ١٥.

(٥١) «أسماء خيل العرب وفرسانها» «لابن الاعرابيّ، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٨٣. ص ١٥١

يومَ كاظِمَة، وقُتِلَ يومئذٍ قَيْسُ بن زُهَيرٍ هذا، قتلته بَكْرُ بن وائِل. وهو في «التّكملة» (جرل) لقيس بن زُهَيْر النَّمرِيّ. وبقيّة نسبهِ- كما في «المناقب المزيديّة» ص ١٢٣ - قَيس بن زُهَيْر بن عُقْبَة بن هِلال النَّمَرِيّ.

٣١- وجاء- ص ٧٠ من ٱلمُسْتَدرَكات أيضا-: «الجُمانة لعامرِ بن الطُّفَيْل». وقد وردت عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ٦٨ من النص برقم ١٢٠، ولكن لطُفَيْلِ بن مالك. علىٰ أنّ صاحبَ «ٱلحَلْبَة»[٥٢] بيَّن الأمرَ إذْ قال: «فرس عامر بن الطُّفَيْل، وكانت لأبيه من قَبْلِه». فهما واحدة إذن، وٱستدراكُها خطأ من المحقِّق.

٣٢- وجاء- ص ٧٠ من المستدركات كذلك-: «الجَوْن لأرقم بن نُوَيْرة». وهو الجون الذي ورد عند الغُنْدِجانِيّ في الصّفحة ٦٦ من النّصّ ونَسَبَه لمالِكِ بن نُوَيْرَة. ونسبته تتردَّدُ بين أنْ يكونَ لمالكٍ أو متمِّمٍ أو أرقمَ أبناءِ نُوَيْرَة. وأراه فرساً واحداً بعكس ما يرى محقِّق الكتاب- إذ رجّح أنّهما فرسان- وٱنظر «الأنوار» ج ١ ص ٢٧٤..

٣٣- وجاء- ص ٧٢- «الحَسير... وهو ٱبن المتمطِّرِ بنِ صَوْبَة». وهذا خطأٌ صوابه: ٱبن المُتَمطِّر وٱبن صَوْبَة. فقد ذكر الغُنْدِجانيّ- ص ١٤٦ - أنّ صَوْبَةَ أمُّ الحَسير.

٣٤- وجاء في الصفحة نفسها: «الحُلَيْل من نسل الحَرون لرجل من حمير من آل ذي أصبح» وأنشد أبياتاً ثلاثةً فيه. وهو في «الحَلْبة»[٥٣] الخَليل بالخاء المعجمة، وبزنة أمير. وأنشد هناك ثالثَ الأبيات برواية عجزه: «صَبْرَ الخَليلِ عَلىٰ ٱلطَّرِيقِ اللاّحِبِ».

٣٥- وجاء- ص ٧٤-: «الحِمالة لطُلَيْحَة بن خُوَيْلد الأسَدِيّ»، كما جاء- ص ٧٨- الحَمامة الصُّغْرى لطُلَيْحَة أيضاً. وأظُنُّهما واحدة، فقد ورد عند ٱبنِ الكَلْبِيّ[٥٤]« الحمالَة الصُّغْرىٰ» لطُلَيْحَة كذلك.

---

(٥٢) الحلبة ص ٣١

(٥٣) الحلبة ص ٣٨

(٥٤) أنساب الخيل لابن الكلبي ص ٣٧

٣٦- وجاء- ص ٨٢ في المُسْتَدْرَكات- بيتان لجَزْء بن شُرَيْح بن الأُحْوَص، عن ابن الأعرابيّ، هما:

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الحَرون كَأَنَّهُمْ بِعُذْرَتِـهِ حَتّـى يُوافِـيَ مَوْعِـدا
فَإِنْ طَرَدوهُ أَمْكَنَ الرُّمْحُ فيهِمُ وإِنْ طَرَدُوهُ فَهْوَ في العَدْوِ يَقْصِدُ

ولا يجوزُ مثلُ هذا الاقواء في الشّعْر، ولَمْ يُصَحّحْهُ المُحقّق أو يُنَبّهْ علَيْه، ولعلّه برفع (موعد) مثلاً*.

٣٧- وجاء- ص ٨٣ في المُسْتَدْركات أيْضاً-: «الحَشّاء فرس عَمْرِو بن عَمْرِو بن عُدُس، وكان لها ما للفَحْل وما للانثىٰ، وكانت ضَبوباً». ولا شكّ أنّها الخُنْثىٰ التي ذكرها الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ٨٦ لعَمْرو بن عُدُس، فقد ورد في «الحَلْبة»(٥٥) أنّ «الخُنْثىٰ» كان لها ما للفَحْلِ وما للأُنْثىٰ، وكانت ضَبوبا.

٣٨- وجاء في الصّفحة نَفْسِها من المُسْتَدْرَكات كذلك: «حُلْوة لأبي عيّاش». وأقول: هي بالجيم أيضاً كما في «الحَلْبَة»(٥٦) حيث أدرجها المؤلّف ضمنَ حرف الجيم وذكر أنّها تُروى بالحاء المُهْمَلة أيضا.

٣٩- وجاء في الصّفحة نفسِها أيضاً ضِمْن المُسْتَدْرَكات: «الحِمالة لعَبايَة بن شَكس الهِزّانيّ». وقد ذكرها الغُنْدِجانيُّ- ص ٧٤- بآسم الحَمامة، فلا وجه لاستدراكها، فالأقرب أنهما واحدة. وهي في «التّكملة» (حمل) لعَبابَة بن شَكس الهِزّانيّ (بالباء الموحّدة مرتين).

٤٠- وجاء في المُستدرَكات ص ٨٣ أيضا: «الحَموم للحَكَم بِن عَرْعَرَة النُّمَيْرِيّ». وهي الجَموم بالجيم في «الحَلْبة»(٥٧)، و «القاموس» (جمم)، و «التاج» (جمم).

---

* ثم وجدتهما في «الوحشيات» ص ٩٣ من ثلاثة أبيات برواية: لِعُذْرَتِهِ، ، موعدُ، فإن طَرَدْتُهُمْ، وإن طَردوها، تُفْقَدُ.

(٥٥) الحلبة ص ٣٧

(٥٦) الحلبة ص ٣٠

(٥٧) الحلبة ص ٣١

٤١- وجاء في ص ٨٤ من المُستدرَكات: «الحوّاء فرس عَلْقَمَة بن شِهاب». وأنشَد بيْتاً لابنِهِ مُتْعَبَة بن عَلْقَمَة. وقد ورد بيتُ الاستشهاد هذا في «الحَلْبة»[٥٨] منسوباً إلى عُيَيْنَة (اقرأ: عُتَيْبَة) بن مِرداس، إضافةً إلى البيتِ الشّاهد الوارِدِ في الصّفحة ٧٤.

هذا، وذكر آبنُ الأعرابيّ - كما بيّن المحقّق في مستدرَكات حرف الميم ص ٢٣٨ - أنّ الحوّاء تُدْعىٰ مَعْروراً أيضا.. وأنشد بيتَ الاستشهاد مستعيضاً عن الحّواء بالمعرور. وهذا غريب، وأنّىٰ يكونُ ذلك والحوّاء أُنثىٰ والمَعرورُ ذكر كما يدلّ آسماهما؟ والذي أُرجّح هو أنّ الحّواء فرس مِرْداس أبي عُتَيْبَة بن مِرْداس، وأنّ المَعرورَ علْقَمَةَ بن شِهاب.

٤٢- وجاء في الصَّفحة نفسِها ضمن المستدرَكات أيضا: «الحَقْباء فرس سُراقَة بن مِرْداس» وأنشد بيتَيْنِ قالهما يوم أوْطاس ذكر الحَقْباءَ في أولهما. والبيتان أتىٰ بهما الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ٧٣ ضمن أبياتٍ أربعة، ولكن بورود الحَصّاء مكان الحَقْباء، فلا يصِحّ أنْ يَسْتَدْرِكَ المُحَقِّقُ الحَقْباءَ هذه، وهو يعلم أنّها الحَصّاء، إذ لا يجوزُ أن يَفِرَّ سُراقةُ علىٰ فَرَسَيْن يوم أوْطاس.. وكان حقُّه أنْ يُشيرَ في الحاشية إلى ورودِ الحَصّاء بآسم الحَقْباء، لكيلا يوهِمَ أنّها فرسٌ أُخرىٰ.

٤٣- وجاء- ص ٨٥- : «الخَذْواء لِشَيْطان بن الحَكَم بن جاهِمَة بن حُراق الغَنَويّ». وكان على المحقّق أنْ يَبْحثَ في نسَبِ فارِسِها، فهو عند آبن الكَلْبيّ[٥٩] شَيْطان ابن الحَكَم بن جابِرِ بن جاهِمَة بن حُراق بن يَرْبوع، وفي «الحَلْبَة»[٦٠] شَيْطان ابن الحَكَم بن جابِر بن يَرْبوع.

٤٤- وجاء- ص ٨٦- : «الخَطّاف لِعُمَيْر بنِ الحُباب». وكذلك هو في «التّكملة» (خطف) اما في «التّاج» (خطف) فهو لِعَمْرو بن الحُمام السُّلَمِيّ (؟) وفي «العُباب» (خطف) لعُمَيْر بن الحُمام.

---

(٥٨) الحلبة ص ٣٥

(٥٩) انساب الخيل، لابن الكلبي ص ٤٥

(٦٠) الحلبة ص ٣٧

٤٥- وجاء- ص ٨٧ - في شرح بيتٍ لسَبْرَة بن عَمْرو الأسَديّ: «المُقَنّع فرس قرند. قال أبو النّدىٰ». وعلّق المحقّق في الحاشية على (قرند) بقوله: «لعله قُراد». والصواب في كلّ ذلك: «المُقَنّع فرس قِرْنِه، قالَهُ أبو النّدىٰ».

٤٦- وجاء- ص ٨٧ أيضا-: «خِرْقَة فرس الأسْوَدِ بن قِرْدَة السَّلوليّ». وصوابه كما في «التّكملة» (خرق): «الأسود بن قَرَدَة»، ولعلّه آبن الصّحابي الجَليل المعمَّر: قَرَدَة بن نُفاثَةَ السَّلوليّ (ر)

٤٧- وجاءَ- ص ٨٨ -: «خِذام فرس حَيّاشِ بن قَيْس بن الأعْوَرِ بن قُشَيْر» وأُنشدَ له رَجَزاً فيها. والرّجز شبيهٌ بما أُورده المُحَقّق في مستدرَكاته- ص ١٨١ - لِحَنْظَلَة ابن سَيّارِ العِجْليّ. و «حيّاش» في «جمهرة»[٦١] ابن حَزْم: «جَيّاش» بالجيم. ويرى الشنقيطي أنّه حَيّاس بالحاء المهملة والسّين المهملة. وهو في «الاصابة»[٦٢] حياص بالحاء والصّاد المهملتين.

٤٨- وجاء- ص ٨٩ -: «خِصاف لِسُمَيْر بن رَبيعَةَ الباهِليّ» بالصّاد المهملة. وهو بالضّاد المعجمة في «جمهرة الأمثال»[٦٣] وأظنّه الذي جاء في «جمهرة»[٦٤] آبن دُرَيد بالضّاد المعجمة ايضا. وهي في «ما بنته العرب على فعال» ص ٧٠ = خَصافِ.

٤٩- وجاء- ص ٩٠ -: «خَصافِ لحَمَلِ بن بَدْرِ بن عَوْف». لكنّه في «التّكملة» (خصف) بكسر الخاء، قال الصّغاني: «خَصافِ بالفتح أُنثىٰ فكيف يُخْصىٰ؟» - إشارة إلىٰ أنّ (فَعالِ) وزنٌ جاء للمؤنّث. وآسم فارِسِهِ في «العُباب» (خصف) و «التّاج» (خصف): حَمَلُ بن زَيْد. وفي «مَجْمَع

---

(٦١) جمهرة الانساب لابن حزم ص ٢٩٠

(٦٢) الاصابة ج١ ص ٣٨٣

(٦٣) «جمهرة الامثال» لابي هلال العسكري تحقيق ابو الفضل وقطامش، الطّبعة الاولى مطبعة المدني سنة ١٩٦٤، ج١ ص ٣٢٧.

(٦٤) «جمهرة اللغة» لابن دريد تحقيق السورتي وكرنكو، صورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر أباد الدكن سنة ٤٤ - ١٣٥١هـ ج٢ ص ٢٢٩.

الأمْثال »[٦٥] : حَمَل بن يَزِيد .

٥٠- وجاء في الصفحة نفسها : « خُمَيْرَة فرس شَيْطان بن مُدْلِج الجُشَمِيّ ». وفي « الحلبة » : [٦٦] : حُمَيْزَة بالحاء المهملة والزاي. على أنّها في « المُستقصىٰ »[٦٧] و « جَمْهَرَة الأَمْثال »[٦٨] خُمَيْرة ، كما هي عند الغُنْدِجانِيّ .

٥١- وجاء- ص ٩١- : « خَرُّوب فرس آبن النُّعمان بن قُرَيْع .. » ، وهو في « النّقائض »[٦٩] للنُّعمان بن قُرَيْع. وكذلك في « التّكملة » (خرب) ، و « ديوان الأخطل »[٧٠] . لهذا أرىٰ أنّ كلمة « آبن » مقحمة يجب حذفُها . هذا ، وقد ورد آسمُه في « شرح المفضّليّات »[٧١] عَبْد يَغوث بن دَوْس .

٥٢- وجاء- ص ٩٣- : « الخصيّ فرس الأَجْلَح بن قاسِط الضَّبابِيّ ، وهو الذي أخذه حاجِبٌ ونافعٌ آبنا حُمَيْضَة بن بُجَيْر بن عامر بن مالك بن جَعْفَر بن كِلاب لمّا قَتَلَه حاجِب .. » ، وعلّق المُحَقِّق في الحاشية : « ثَمَّةَ سقط فالكلام يفتقر إلى الترابط » . أقول : لا سقطَ في الكلامِ فهو مترابط ، والمعنى أنّ حاجباً ونافعاً آرتدفا الخَصِيّ وهربا عَلَيْهِ بعدَ أَنْ قَتَلَ أَحَدُهُما- حاجِبٌ- صاحبَ الخَصِيِّ الأَجْلَحَ بن قاسِط . وَخَبَرُهُمْ في « آلنّقائض »[٧٢] .

---

(٦٥) « مجمع الامثال » للميداني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٩ . ج١ ص ١٨٢

(٦٦) الحلبة ص ٣٤

(٦٧) « المستقصى في أمثال العرب » للزمخشري تحقيق عبد الرحمن خان نسخة مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢ الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٧٧ ج١ ص ١٨١ .

(٦٨) جمهرة الأمثال ج١ ص ٥٥٧

(٦٩) النقائض ص ٤٥٤ و ص ١٠٧٥

(٧٠) « ديوان الاخطل » صنعة السكري تحقيق د. فخر الدين قباوة. مطبعة الأصيل حلب سنة ١٩٧١ ، دار الأصمعي للنشر والتوزيع ، حلب ص ٥٤٩ .

(٧١) « ديوان المفضليات » شرح القاسم بن محمد الأنباري ، تحقيق كارلوس لايل ، صورة عن طبعة اليسوعيين سنة ١٩٢٠ ، نشر مكتبة المثنى بغداد ، ص ٤٣٠

(٧٢) النقائض ص ٩٣٠

٥٣- وجاء- في المستدركات ص ٩٦ -: «الخَبال فرس لَبيد بن رَبيعة. وردَ ذلك في القاموس المحيط (خبل).. وأورد فيه قولَ لبيد:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَٱلجَوْنُ فِيهـا وَعَجْلَىٰ وَٱلنَّعامَـةُ والخَبـالُ»

وفي هذا أشياء، منها أنّ ٱلذي ذكر الخَبال هو الجَوْهَرِيّ في «الصَّحاح» (خبل)، قال: «وٱلخَبال ٱلذي في شِعْرِ لَبيد ٱسم فَرس»، فجاء الصَّغاني في «التّكملة» (خبل) فقال: «إنّما هو تَصحيف، وٱلصّواب: الخَيال..». وتبعه الفَيْروزَبادِيُّ في «القاموس» (خبل)، فجعل الفرَس للبيد، وأشار إلى أنّه بالياء المثنّاة. علىٰ أنّه جاء في «الحَلْبة»[٧٣] بالباء المُوَحَّدة. ثُمّ إنّا ما رأينا أحَداً ذكرَ أنَّ الفرسَ لِلَبيد، سوىٰ الفَيْروزَبادِيّ، وإنّما ذكره لَبيدٌ في شِعره. وأظُنّ ما وردَ في «القاموس» كان سبقَ قلم، ولا يُوجِبُ ذكرُ فَرسٍ في شِعْرٍ أنْ يكونَ الفرسُ لصاحبِ الشِّعْر، فقُرْزلٌ ٱلذي ذُكِرَ في البيت- مثلاً- لِعامرِ بن الطُّفَيْل، وليس للبيد.

٥٤- وجاء- ص ٩٨ -: «دَعْلَج فرسُ عَبْدِ عَمْرِو بن شُرَيْح بن الأَحْوَص»، ثم أنشد بيتي شِعْر نَسَبَهُما إلى عَبْدِ عَمْرٍو هذا. كذلك ورد البيتان عند ٱبنِ الأعرابِيّ[٧٤] لعبد عمرو أيضا.

وقد أفادَ صاحب «الحَلْبة»[٧٥] أنْ دَعْلَجاً هذا لعامِرِ بن ٱلطُّفَيْل، وأورد بيتَ الاستشهادِ الثّاني الذي عزاه الغُنْدِجانيُّ إلىٰ عبدِ عمرو، منسوباً إلىٰ عامر. والبيتان في ديوان عامر[٧٦] عن «الحماسة». وهما في شرح التِّبْريزِيّ[٧٧]، نُسِبا إلىٰ عامر وذكر التِّبريزيُّ تخطِئَةَ الغُنْدِجانيِّ ذلك وَأنّهما لِعَبْدِ عَمْرو، وأنشد رجزاً لمروان بن سُراقَةَ ٱلجُعْفِيِّ تَصْداقاً لما ٱرتآه. وقد عَدّ الفَيْروزَبادِيُّ- في «القاموس» (دعلج)-

---

(٧٣) الحلبة ص ٣٥

(٧٤) اسماء خيل العرب ص ١٣٧

(٧٥) الحلبة ص ٣٩

(٧٦) ديوان عامر بن الطفيل ص ١٣٤

(٧٧) شرح التبريزيّ لديوان الحماسة ج١ ص ٨١، ٨٢

فرسين بهذا الاسم لِعَبْدِ عَمْرٍ ولعامِرٍ، وأراه واهماً في ذلك، وإنّما قادَه إليه الاختلافُ في نِسْبَةِ الأبيات.

٥٥- وجاء- ص ١٠٠ - قوله: «تَخَطِّيْه كَأَنَّكِ لَمْ تَرَيْهِ» بكسر الطاء، صَوابُهُ بفتحها. وهو نِصْفُ بَيْتٍ من الوافر لم أَقَعْ على تَمامِه، ولم يُشِر المُحَقِّقُ إلى أنَّه نِصْفُ بيت.

٥٦- وجاء في المستدركات- ص ١٠١ -: «دَنْقَرَة آسم فرسٍ في القاموس المحيط (الدينار)». وهذا وهم، إذ لا يُوجَد فرسٌ بهذا الاسم. وما ذُكِر في «القاموس»- ضمن مادة (الدنقرة) وليس (الدينار)- «الدَّنْقَرَةُ تتبُّعُ مَداقِّ الأمور.. وفَرَسٌ ورجُلٌ دنقريٌّ ودِنْقرِيّ قصيرٌ دَميم». فوقف الأستاذ سلطاني عند كلمة (فرس)، فعدّ الدَّنْقَرَة فرساً.. وصواب القِراءة: «وفرسٌ ورجلٌ دنقري..» أي أنَّ كَلِمَةَ (دنقري) صِفَةٌ لـ (فرس). ألا ترىٰ أنَّ ما في «التَّكملة» (دنقر): «وفرسٌ دَنْقَرِيٌّ، ورجلٌ دَنْقَرِيّ: قصرٌ دَميم». وكذلك قال صاحبُ «التّاج» (الدنقرة) شارحاً ما في «القاموس»: «.. (و) يُقال (فرسٌ) دنقريٌّ (ورجلٌ دَنْقَرِيٌّ) بالفتح (ودِنْقَرِيٌّ) بالكَسْرِ (قصيرٌ دَميم)..».

٥٧- وجاء- ص ١٠٣ - ضِمْنَ ما ذَكَرَهُ الغُنْدِجانيُّ عن الذّائد: «وكذلك كانَ يصنَعُ بالفارِسِ إذا جاراه: يكدمه» والصّواب- كما في خيل الأصمعي[٧٨]، وكما في «النّوادر»[٧٩]: «.. يصنع بالفَرَس..»، فالذي يُجاري الفَرَسَ فرسٌ آخرُ وليس الفارس.

٥٨- وجاء في الصَّفْحَةِ نفسِها- نقلاً عن الأصمعيّ-: «وكانَ إذا أُرْسِل معه حِمار أو فَرَسٌ مثلُهُ في الجَوْدَةِ جاء سابِقَه بقَدْرِ رُمْح». ولم أجد النّصَّ في خيلِ الأصمعيّ. وكيف يُرْسَلُ حِمار مع الذّائد لِيُسابِقَه؟ ولعلّ الصواب: «حِجْر» أو «جَواد»..

---

(٧٨) «كتاب الخيل» للأصمعي - تحقيق هلال ناجي، مجلة المورد المجلد ١٢، العدد ٤ ص ٢١٧.

(٧٩) ذيل الأمالي والنوادر - للقالي ص ١٨٥

٥٩- وجاء- ص ١٠٥ -: «ذو العُنُق للمِقْدادِ بن الأسْوَدِ البَهْرانِي». ثمّ أشار في الحاشية إلى أنّ آبنَ الأعرابِيّ ذكر أنّه للمِقْدادِ بن عَمْروٍ شَهِدَ عليه بدراً. ولعلّ هذا يوهم أنّ المحقِّق يَعُدُّهُما رَجُلَيْنِ مختلفَيْنِ، وهما واحدٌ في الحقيقة. وكان (رضي الله عنه) من أجِلّاءِ الصّحابة. وقد أورد آبنُ حَجَر في «الاصابة»[٨٠] أنّه شهِدَ بدْراً على فرس له يقال لها «سَبْحَة».

٦٠- وجاء- ص ١٠٦ -: «ذو طِلال فرس أُبَيّ بن سلميّ الضَّبِّيّ»، ثم بيّن في الحاشية أنّ «القاموس» أفاد أنّه لأبي سلمىٰ بن رَبيعَة. وقد رجعتُ إلى «التّاج» (طل) فوجدْتُه يذكرُ ما جاء في «القاموس» من تحريف فيشرحُهُ بقوله: «المُزَنيّ والدزُهَير الشّاعر».. وهذا خطأ، فوالد زُهَيْر آسمه رَبيعة، ولَقَبُهُ أبو سُلمىٰ، وليس أبو سَلمىٰ بن رَبيعة. وصوابُ هذا كلّه ما جاء عند الغُندِجانِيّ: «أُبَيُّ بن سُلْمِيّ». وهو أُبَيُّ بن سُلْمِيّ بن رَبيعَة آلضَّبِّيّ، أُخو غُوَيَّة بنِ سُلْمِيّ بن رَبيعَة قائلِ الشِّعْرِ المستَشهَدِ به.

٦١- وجاء- ص١٠٨ -: «ذُو الرَّحْل لمالِكِ بن قُحافة بن عَوْف بن رَبيعة بن عبد الله». وقال في الحاشية «تَفَرّد الغُنْدِجانيُّ بذكرهِ». وأقول: هو في «النّقائض»[٨١] لمالِكِ بن قُحافة بن الحارثِ بن عَوْف بن الحارث بن رَبيعة بن عبد اللّه بن أبي بَكْر بن كِلاب.

٦٢- وجاء- ص ١١١ - بيتُ شِعْرٍ لِلزِّبْرِقان هو:

أُقْفي آلرَّقيبَ أُداوِيهِ وَأُصنَعُهُ عَاري آلنَّواهِقِ لا جافٍ وَلا قَفِرُ

وفي الدِّيوان[٨٢] وخَيْلِ آبنِ آلكَلْبِيّ[٨٣] جافٍ بالجيم، كما في النَّصّ، وتفرَّدَ «الحَلْبَةُ» بإيرادِهِ بالحاء المُهْمَلة. وهو الصّواب. إذْ لَمْ أجِدْ مَنْ يذكرُ آلجَفاءَ في عداد عيوب الخيل. أما آلحَفىٰ- وهو رقة الحافر - فهو من عيوب الخيل المعروفة.

---

(٨٠) الاصابة ج ٣ ص ٤٥٤

(٨١) النّقائض ص ٥٣٢

(٨٢) «شعر الزّبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم» تحقيق د. سعود عبد الجابر، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى سنة ١٩٨٤. ص ٤٠

(٨٣) أنساب الخيل ص ٤٢

٦٣- وجاء- ص ١١٤ في المُسْتَدْرَكات-: «الرُّقْعاء فرس عامر بن الطُّفَيْل في المخصّص.. وهي فرس عامر الباهليّ في القاموس المحيط (رقع)..» وأقول: كذلك هي لعامر الباهليّ في «التكملة» (رقع). وعند ابن الأعرابيّ(٨٤)- في خيل باهلة- لعامر بن..؟..» فعامر هذا إذن باهليّ. ولعلّ لِما ذَكَرَ ٱبنُ سِيدةَ في «المخصّص» ما يُبَرِّرُه، فأغلبُ ٱلظَّنِّ أنّ فرسَ عَمْرو بن مَعْبَد التي وردت عند الغُنْدِجانيِّ في الصفحة ١١١ من الكتاب، وهذه الفرس واحدة. وقد نَصَّ الغُنْدِجانيُّ علىٰ أنَّ بني عامرٍ قتلوا فارِسَها، فلا يبعُد أن يكونَ عامرُ بن الطُّفَيْل أخذها منه. ولعلّ صوابَ ٱسمه: عامرُ بن مَعْبَد الباهليّ.

٦٤- وجاء- ص ١١٥- ما يُفيد أنَّ الزَّبِدَ وٱلزَّعْفرانَ فرسا ٱلحَوْفَزانِ بن شَريك. والزَّعفران ٱبنُ الزَّبِد، لكنّه كان لِقَيْس بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِيّ، طلبَ عليه الحَوْفَزانَ وهو علىٰ الزَّبِد، ففاتَهُ الحَوْفزانُ. وٱنظر «النّقائض»(٨٥) فهناك خبرُ ذلك اللّقاء.

٦٥- وجاء- ص ١١٨-: «زَهْدَم لِبِشْرِ بن عَمْروٍ الرِّياحِيّ أخي عَمْروٍ وعَوْفٍ جدِّ سُحَيْم بن وَثيلِ بن عَوْفِ بنِ عَمْرو الرِّياحيّ». وقد رأىٰ الأستاذُ الدّالي- مُصيباً- أنْ يُصلِحَ هٰذا النّصَّ بتغيير «أخي عَمْرو» إلى «أخي عَوْف». ولا شكّ أنّ النّصَّ يدعو إلىٰ التأمُّل. فإنّ كُتُبَ التّراجمِ والأنساب لا تَذْكُر عَوْفاً في آباء سُحَيْم. فعلىٰ الرّغمِ من الاختلاف في نَسَب سُحَيْم هذا، إلّا أنّه لا يتعدّىٰ رِوايتين: الأُولىٰ- ولعلَّ الأصلَ فيها ٱبنُ ٱلكَلْبِيّ في جَمْهَرِته-: «سُحَيْم بن وَثيلِ ابن عَمْروِ بن جُوَيْنِ بن أهيب (أو وَهيب أو وَهْب) بن حِمْيَرِيّ بن رياح. وقد ورَدَتْ هذه الرّواية في «جمهرة» ٱبن حَزْم(٨٦) و «وفيات الأعيـان»(٨٧) و«الخِزانة»(٨٨) عن جمهرة ٱبن الكلبيّ في الأخيرة.

---

(٨٤) اسماء خيل العرب ص ١١٥

(٨٥) النقائض ص ١٤٥ و ص ٣٢٧

(٨٦) جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٢٧

(٨٧) «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان» لابن خِلّكان تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر- بيروت سنة ٧١- ١٩٧٢ ج٦ ص ٨٧

(٨٨) خزانة الأدب ج١ ص ١٢٨

والثانية - ولعلّ الأصلَ فيها آبن سَلّام - : سُحَيْم بن وَثيلِ بن أُعَيْفر بن أبي عَمْرِو بن إهاب بن حِمْيَرِيّ» كما نرىٰ في «طبقات» آبن سَلّام(٨٩) و «شرح شواهد المُغْني» للسيوطي(٩٠)، وهي رواية مرجوحة فيما أرىٰ، وأظنّ أنّ الأُولىٰ هي الصّواب.

علىٰ أنّ الرّوايتين كِلْتَيْهما لا ذِكْرَ لعَوْفٍ فيهما، ولٰكنّ آبنَ الأعرابيّ(٩١) يَنُصُّ أنّ «وَثيلَ بن عَوْف أبو سُحَيْم بن وَثيل». وفي «اللسان» (لزم): «وَثيل بن عَوْف».

واذا رجعنا إلى المظانّ، وجدنا أنّ هناك فارساً آسمه بِشْر بن عَمْرو بن جُوَيْن، له ذِكْر في يومِ طِخْفَة، حيثُ أَسَر حَسّانَ بن المُنْذِر، كما في «الاشتقاق»(٩٢) لابن دُرَيْد، و «الكامل في التاريخ»(٩٣) و «العِقْد»(٩٤). ومع أنّ مصادرَ أُخرىٰ، كالنّقائض(٩٥)، تَذْكُرُ أنّ الذي أَسَر حَسّانَ بن المُنْذِر يومَ طِخْفَة كان عَمْرَوَ بن جُوَيْن، إلّا أنّ ما يهمّنا من الأمر هو وصولُنا إلىٰ معرفة بِشْر بن عَمْرو هذا. ومارجَّحْناه من نسب سُحَيْم يقود إلىٰ أنّ بِشْراً هو عَمُّ سُحَيْم. ولا يستحيلُ أنْ يكونَ بِشْرٌ أخاً لجَدّ سُحَيْم كما لا يَبْعُد أنْ يكونَ عَمَّه. فسُحَيْم عاش أربعينَ سنةً في الجاهليّة، ويومُ «طِخْفَة» كان في عهد المُنْذِر بن ماء السَّماء الذي توفي سنة ٥٦٣ م، أيْ أنَّ سُحَيْماً لم يكن وُلِدَ يومَ «طِخْفَة» أوْ أنّه كان صغيرا. وكُلّ هذا لا يقودُنا إلى ترجيح أيٍّ مِنَ الاحتمالَيْن، لذلك يمكنُ قبول ما رآه الاستاذ الدّالي

---

(٨٩) «طبقات فحول الشّعراء» لابن سلّام - تحقيق محمود شاكر - مطبعة المدني سنة ١٩٧٤ ص ٥٧١

(٩٠) «شرح شواهد المُغْني» للسيوطي تحقيق أحمد ظافر كوجان - منشورات مكتبة الحياة سنة ١٩٦٦ ص ٤٦١

(٩١) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٠٧

(٩٢) الاشتقاق لابن دريد ص ٢٢٤

(٩٣) «الكامل في التاريخ» لابن الأثير تحقيق كارلوس يوهان تورنبرغ، دار صادر ودار بيروت سنة ٦٥ - ١٩٦٧ ج١ ص ٦٤٩

(٩٤) «العِقد الفريد» لابن عبد ربّه تحقيق أحمد أمين وآخرين، صورة عن طبعتي لجنة التأليف الثانية والثالثة، نشر دار الكتاب العربيّ بيروت ج٥ ص ٢٣٤

(٩٥) النقائض ص ٦٨

في تصحيحه، ولٰكنَّ ذلك يستوجِبُ أنْ نُخطِّئ كُتُبَ الأنساب أو أن نُخَطِّئ الغُنْدِجانيّ.

٦٦- وجاء في المستدرَكات- ص ١٢١-: «زَوْبَر» فرس الجُمَيْح وفرس أخيه عِرْفِطَة، عَدَّهُما المحقِّقُ فرسَيْن، ولا أظُنُّهما إلّا واحدا. والجُمَيْح هو مُنْقِذ بن الطَّمّاح، ووهم المحقِّقُ في ص ١٢٠، ١٢١ حين ذكر أنّه الجُمَيْح بن مُنْقِذ بن الطَّمّاح.

٦٧- وجاء في الصفحة نفسها: «زِيَم فرس جابر بن حُيَيّ التغلبيّ» هكذا بياء بعد الحاء، تصحيفٌ صوابُه جابر بن حُنَيّ بالنون، كما عند آبنِ الأعرابيّ (٩٦) و«المخصَّص» (٩٧). وانظر «شرح المفضَّلِيّات» (٩٨) فهناك نَسبُه.

٦٨- وجاء - ص ١٢٢ - : «السِّرْحان فرس عُمارة بن حَرْب البُخْتُرِيّ» وأنشد بيتاً شاهدا. و«السِّرحان»، منسوب في «الحَلْبَة» (٩٩) إلى راشِدِ بن شَمّاسٍ المَعْنِيِّ مع ذكر الشّعر الذي آستَشْهَد به الغُنْدِجانيّ.

٦٩- وجاء - ص ١٢٤ - خامس أبيات لعُبَيْدَة بن رَبيعة بن قُحْفان:

وَكَفِّي يَستَقِلُّ بِحَمْلِ سَيْفي وَهِيْ مِمّا تَهَضَّمَني آمْتِناعُ

وصواب العجز: «وبي مِمَّنْ تَهَضَّمَني آمْتِناعُ» كما في «الخزانة» (١٠٠)

٧٠- وجاء - ص ١٢٥ -: «سُمْحَة.. فرس جَزْء بن خالد الكِلابِيّ». وأُرَجِّح أنّها سُحْمَة فرسُ جَزْء التي ذَكَرَها المحقِّق في الصفحة ١٢٨ من المستدركات، حُرِّفَتْ عند الغُنْدِجانيّ.

ولا وجهَ لاستدراكِها علىٰ أيَّةِ حال.

---

(٩٦) أسماء خيل العرب وفرسانها، ص ١٥٢.

(٩٧) «المخصّص» لابن سيدَة تحقيق الشّنقيطي - نسخة مصوّرة عن طبعة بولاق سنة ١٣٢١هـ المكتب التّجاري، بيروت ج ٦ ص ١٩٧.

(٩٨) شرح المُفضَّلِيّات ص ٤٢٢.

(٩٩) الحَلْبة ص ٤٩.

(١٠٠) خِزانة الأدب ج ٢ ص ٤١٤.

٧١- وجاء - ص١٢٦ -: «سَرَّاج للمُحَلِّقِ بن حَنْتَم». صوابه كما في «التكملة» (سرح) و «القاموس» (سرح) و «التاج» (سرح): «سَرّاح» بالحاء المُهْمَلَة لا الجيم.

٧٢- وجاء - ص١٢٩ في المُسْتَدْرَكات -: «سَكابِ فرس الأجدع بن مالك» هكذا على وزن فَعال مبنيًّا علىٰ الكَسْر. علىٰ أنّه جاء في «التّكملة» (سكب) مضبوطاً بالتّنوين. قال: «وَسَكَابٌ - مُجْرى - فرس الأَجْدَع بن مالك الهَمْدانيّ». وفي «القاموس» (سكب): «وسَكاب - كسحاب - فرسُ الأَجْدَع بن مالك».
وأُرَجِّح التنوين، إذ أنّني لم أجِدْ في «ما بَنَتْهُ العَرَبُ علىٰ فَعالِ» سِوىٰ فرس عُبَيْدَة ابن رَبيعة بن قُحْفان(١٠١)، ولا شَكَّ في أنّ آسمَ هٰذهِ الأخيرةِ علىٰ وزن فَعالِ المبنيّ علىٰ الكَسْر.

٧٣- وجاء -ص ١٣٣- : «الشَّوْهاء لِعَمْرو بنِ مالك الأَوْدِيّ» ثُمّ أنْشَدَ الغُنْدِجانيُّ بَيْتَيْ شعرٍ للأَفْوَهِ الأَودِيّ في أوَّلِهما ذِكْرُ «الشَّوْهاء». وأقول: وجدتُ آلبَيْتَ الشَّاهد في «ديوان الأَفْوَه» (١٠٢) فكان آسْمُ الفَرَسِ فيه: «الصَّرْماء». وورد آلبَيْتُ أيضاً في «معاهد التّنصيص»(١٠٣) لكنّ آسْمَ الفرسِ هُناك: «الشَّهْباء»..

٧٤- وجاء - ص١٣٤ -: الشَّبِّط فرس خُزَز بن لَوْذان.. وهو آبنُ النَّعامة». وهو في «الحَلْبَة»(١٠٤) في حرف السِّين المُهْمَلَة بآسم «السَّبَط بين النّعامة» - بالسين المهملة والباء الموحدة-.
على أنّ الشّاهد الذي أتىٰ بعجزه الغُنْدِجانيُّ وهو:

---

(١٠١) «ما بَنَتْه العربُ على فَعالِ» للصّغاني تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٤ ص١١.

(١٠٢) «ديوان الأَفْوَه الأَوْدِيّ» ضمن «الطّرائف الأدبيّة» تحقيق عبد العزيز الميمني، مصورة عن طبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٣٧، نشر دار الكتب العلميّة ببيروت، ص١٣.

(١٠٣) «معاهد التّنصيص على شواهد التلخيص» للعباسي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مصورة عن طبعة المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٩٤٧، نشر عالم الكتب ج ٤ ص١٠٧.

(١٠٤) الحَلْبَة ص ٤٩

(وَيكونُ مَرْكَبُكِ القَعودَ وَرَحْلَهُ)   وَابْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذٰلِكِ مَرْكَبي

لا يَدُلُّ عَلىٰ أنَّ «ابنَ النّعامة» فَرَس، فقد جاء في «جَمْهَرة الأمثال» (١٠٥) أنه يَعْني بابنِ النَّعامة القَدَم. وهذا التَّفسيرُ هو الأليَط. فقد جاء قبلَ هذا البيت:

إنَّ الرِّجالَ لَهُمْ إلَيْكِ وَسيلَةٌ   إنْ يأْخُذوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

ثُمَّ جاء بعدَه بيتٌ يُوَضِّحُ المعنىٰ هو:

وأنا امْرُؤٌ إنْ يَأْخُذوني عُنْوَةً   أُقْرَنْ إلىٰ شَرِّ الرِّكاب وَأُجْنَبِ

فالشّاعر يخاطب زوجه مُبَرِّرا اعتناءَهُ بفرسه وإيثارَه له بالغَبوق دونَها، فيقول لها: إنّكِ إنْ أُخذتِ فإنّ للرِّجالِ فيكِ أرَباً فيكرموكِ بإركابكِ الجِمال، أمّا أنا فعندَ أسري يكون مركبي قدمي وأُقْرَن إلىٰ شرّ الرِّكاب، فأنا أُعِدُّ فرسي اجتناباً لِمِثْلِ هذا الموقف.

٧٥- وجاء - ص ١٣٦-: «الشّقراء: ذكر ابن الأعرابّي.. أنّها لزُهَيْر بن جَذِيمَة، فأنكر أبو الندىٰ ذلك وقال: هي لخالِد بن جَعْفر بن كِلاب، واسمها حَذْفَة». ثُمّ قال المحقّق في الحاشية: «ولا أساس لحيرته بشأن حَذْفَة فإنّما هي فرس أخرىٰ» وأقول: إنّ سببَ إنكار أبي النّدىٰ لِما ذَكر ابنُ الأعرابّي هو أنّ خالد بن جَعْفَر بن كِلاب، وهو على «الشقراء» هذه، قَتَلَ زُهَيْرَ بن جَذِيمة، وكان زُهَيْر ممتطياً «القَعْساء» ويذكرون أنّ زُهَيْراً قال عندما شاهد خالداً يدفَعُ فرسَهُ نحوَه: «شيئاً ما يُريد السَّوط إلىٰ الشّقراء» وكان يعني «حَذْفَة» هٰذه، فلعلّ ابنَ الأعرابيّ توهَّم لذلك أنّ «الشقراء» فرس زهير. وانظر: «تمثال الأمثال»(١٠٦) و «معجم ما استعجم»(١٠٧).

---

(١٠٥) جمهرة الأمثال ج ١، ص ٣٦

(١٠٦) «تمثال الأمثال» للعبدري تحقيق د. أسعد ذبيان، دار المسيرة- بيروت الطبعة الاولى سنة ١٩٨٢ ص ٤٦٨

(١٠٧) «معجم ما استعجم» للبكري- تحقيق مصطفى السقا- الطبعة الاولى ٤٥-١٩٥١م مطبعة لجنة التأليف والترجمة ص ٦٧٠

٧٦- وجاء- ص ١٣٨ - :« شَعْفَر لِشُمَيْر بن الحارِث الضَّبّيّ »- بالشين المعجمة في شُمَير- وأشار المحقِّق في الحاشية إلى أنّه ورد في « القاموس» (شعر) لِشُمَيْر. والصَّحيح أنّه ورد في « القاموس» (شعفر) لِسُمَيْر بالسين المهملة. كذلك هو في « التكملة» (شعفر) لِسُمَيْر بالسّين المهملة أيضا.

٧٧- وجاء- ص ١٤٠ في المستدركات- بَيْتا شِعْرٍ عَجُزُ الثّاني منهما: « تَفاوَتُ أحْياناً وَحِيناً تَتَابَعُ » هٰكذا بِضَبْطِ « تَفاوَتُ» بفتح التاء والواو، و « تَتَابَعُ» بفتح التّاء والباء، أي: تَتَفاوت وتتتابع. والصواب في ذٰلك ضمُّ تاءي الابتداء وكَسْرُ الواوِ والباء. إذ أنّ المعنىٰ: تَسْبِقُ أحياناً وحيناً تأتي تالِيَة.

٧٨- وجاء- ص ١٤٦ - : « صَوْبَة فرس مُرَّة بن حَيّان بن مُرَّة» علىٰ أنَّ الغُنْدِجانِيَّ ذكر في الصفحة ٧٢ عند كلامِهِ عن « الحَسِير » أنَّ « صَوْبَة» لحَيّان بن مُرَّة وليست لابنِه. وجميعُ المظانِّ تقول إنَّها لِحَيّان، وقد تُصَحَّف آسمَه وتُحرِّفُه، ولٰكنَّ أحداً لم يذكُرْ أنَّها لِمُرَّة بن حَيّان. فلعلّ الصوابَ ما ذَكَرْنا. علىٰ أنّه لا يبعد أن يكونَ مُرَّة أخذها مِن أبيه وِراثةً أو هِبَة.

٧٩- وجاء - ص ١٥٠ - من المستدركات: « الصَّبوح» وأنشد بيتاً لأبي دُؤادٍ وتعليقَ آبنِ الأعرابِيّ عليه. قال: « ويُروىٰ فيه: الغَمامَة والصَّبوح ولاحِق»، والصّواب: « ويُروىٰ: فيهِ الغمامة..» وآنظر البيتَ عند الغُنْدِجانيِّ - الصفحة ١٨٦ - ، هذا وقد آخْتُلِف في آسم أبي داود: أهو بالهمز أم بالتّسْهيل: والتّسهيل فيه أرْجَح.

٨٠- وجاء في الصَّفحة نفسِها من المُسْتَدْرَكاتِ أيضاً: « الصَّحيح فرسٌ لأُسَيْد بن الرَّهيص الطّائِي». وليس بذاك، فهو آلأسَدُ الرَّهيص، لقبٌ له، وآسمُه جَبّار بن عَمْرو بن عَمِيرَة بن ثَعْلَبَة ابن غِياثِ بن مِلْقَط، وقيل: بل المكفَّف بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن رُومان. وهو قاتِل عَنْتَرَة فيما يزعمون. وآنظر « المؤتَلِف وآلمُخْتَلِف » (١٠٨).

---

(١٠٨) « المؤتلف والمختلف » للآمِديّ - تحقيق عبد السّتار أحمد فراج، نشر عيسى البابي الحلبي - سنة ١٩٦١، ص ١٣٨.

٨١- وجاء - ص ١٥٢ في المستدركات -: «الصَّمُوت فرس المُثَلَّم بن عَمْرٍو التَّنوخِيّ». وأنشد له بَيْتاً شاهداً:

حَتَّىٰ أُرىٰ فارِسَ الصَّمُوتِ عَلىٰ أُكساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها آلابِـلُ

نَقْلاً عن شَرْح المَرْزُوقِيّ للحماسة. وعندَه أنّ فارسَ الصَّموت هو المُثَلَّم قائل البيت، والصَّموت فرسُه. وكذٰلك هو عند ابن بَرِّيّ في «التَّنبيه والإيضاح»(١٠٩). أمّا التّبريزيّ، فمع أنّه يرىٰ الوجهَ أنْ يكونَ يعني بفارسِ الصَّموتِ نفسَه، لٰكنّه يَنْقُلُ عن أبي هلال في شرح البيت أنَّ الصَّموتَ فرس، وأنَّ الشّاعِر تمنّىٰ أن يلقىٰ فارِسَه(١١٠). فهذا يدل على أنّ «الصَّموتَ» عند أبي هلال لآخَرَ غيرِ المُثَلَّم.

٨٢- وجاء في الصَّفحة نفسِها من المستدركات أيضا: «صُهَيّ فرس للنَّمِر بن تَوْلِب». وأظنُّها هي «صهبىٰ» التي وردت عند الغُنْدِجانيّ الصفحة ١٤٦، فإنّي رجعتُ إلىٰ شعر النَّمِر بن تَوْلَب فلم أجد فيه سِوى «صهبىٰ» فلعلّ صُهَيّاً تحريف..

٨٣- وجاء - ص ١٥٤ -: «الضَّحياء فرس عَمْرِو بن عامر بن صَعْصَعَة». ولا عَمْرَو في أبناءِ عامِرِ بن صَعْصَعة، إذ أنّ كُتُبَ الأنساب ذكَرَتْ له من الأبناء: رَبيعَة، وهِلالاً ونُمَيْراً، وَسواءة. والصّواب في «الضّحْياء» ما ذكره ابنُ الأعرابيّ(١١١) وابنُ حَزم(١١٢) من أنّها فرسُ عَمْرِو بن عامرِ بن رَبيعَة بن عامر بنِ صَعْصَعَة.

٨٤- وجاء، في الصّفحة نفسِها، شَطْرا رَجَزٍ نسبَهُما إلى مُقاتِل بن حُيَيّ هُما:

مُقاتِلٌ لِلضَّيْفِ وَالْحَـرُوْنِ
مَحْضٌ وَلَيْسَ الْمَحْضُ كَالْهَجِينِ

---

(١٠٩) «التنبيه والإيضاح عما وقع في الصّحاح» لابن برّي، تحقيق حجازي وعبد العليم الطحاوي، الطبعة الأولىٰ سنة ٨٠ - ١٩٨١ - مجمع اللغة العربية المصري ج ١ ص٢٨.

(١١٠) شرح التبريزي لديوان الحماسة ج ٢ ص١٩.

(١١١) اسماء خيل العرب وفرسانها ص١٣٣.

(١١٢) جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢٨١.

وقال المحقّق في الحاشية: «في الأصل (مقابل) في آلموضِعَيْن، ولا وجودَ له في أسماء العرب». وأقول: إنْ أصاب آلمحقّق في تصحيح آسم الشّاعر، فما أصاب في تصحيح الرَّجز. وقد ورد آلشّطْران في «العُباب» (ضيف) و «التّاج» (ضيف)، وفيهما: «مقابل» كما في أصل الكتاب. ونسبهما في «العُباب» إلىٰ مُقاتِل بنِ حُنَيّ، وفي «التّاج» إلى مُقاتِل بن جني. فيُتَبيَّن من كلّ هذا أنّ الرّجز جاء في الأصل صوابا، وتوهَّم المُحقِّقُ أنّ بداءةَ الشّطر الأوَّل هو آسم الراجز، فصحَّح كما توهَّم، وليس بذاك، فآلمُقابَل هو كريم آلنَّسَب من قِبَل أبيه وأُمّه.

٨٥- وجاء - ص ١٥٥ - : «الضُّبَيْح لِخوّات بن جُبَيْر الأنصاريّ» وضبطه المُحَقِّق كَزُبَيْر، كما في «القاموس» (ضبح). علىٰ أنّ الصّغانيَّ ضبطه في «التكملة» (ضبح) كأمِير.

٨٦- وجاء - ص ١٦١ - : «ظَبْيَة فرس قُمامَة المُزَنيّ، آستعارها منه أبو المُهَوِّش الأسَدِيّ...» ثُمّ أنشد بيتَيْن مِن قول أبي المُهَوّش هذا، ثانيهما:

ظَنَنْتُمْ أنَّ ظَبْيَةَ لَنْ تُوَدّىٰ وَرائي السُّوءِ يُزْرِي بِاللّئامِ

علىٰ أنّه جاء في «الحَلْبة»(١١٣) أنّ آسْمَ الفرس «طِيبَة»، وأُراها من تصحيفات صاحب «الحَلْبة» إذ أوردها ضمن حرف الطّاء المهملة، وأُميل إلىٰ رواية الغُنْدِجانيّ فقد أجمعت بقيةُ المصادر عليها. وصاحبُ الفرس في «الحَلْبة» هو الهَوّاش الأسَدِيّ، ولَمْ أُقع على الهَرّاس أو الهَوّاش الأسَدِيّ وأُظُنّه وهما. وأبو المُهَوِّش الأسَدِي شاعر مخضرَم أدرك الجاهليَّة والإسلام، وآسمُه في «الخزانة»(١١٤) رَبيعة بن وَثّاب بن الأُشْتَر بن حَجْوان بن فَقْعَس، عَن آبنِ آلكَلْبِيّ في جمهرته، أو حَوْطُ بن رِئاب عن الغُنْدِجانيّ في «ضالّة الأديب». وجاء في «النّقائض»(١١٥): أبو المُهَوِّش بن رَبيعَة بن حَوْط الفَقْعَسِيّ. ويرى الاستاذ أحمد

---

(١١٣) الحلبة ص ٥٣.

(١١٤) خزانة الادب ج٣ ص ٨٦.

(١١٥) النقائض ص ٣١١.

راتب النفّاخ* أنّ ما جاء في «الخزانة» و «النقائض» تحريف نُسّاخ، وصواب الاسم فيهما: رَبيعة بن حَوْط بن رِئاب، سقط من الأولى (حوط) وحُرِّف (رئاب)، وزِيد في الثانية (بن) أمّا بيت الاستشهاد فقد كان عجزُه في «الحَلْبة»: وَرَأْيُ السّوءِ يُزْرِي بالكِرامِ و «الكرام» في البيت ٱلّيط. لذا أرىٰ أنّ صوابَ العجز: «وَرائِي السُّوءِ يُزْرِي بِآلكِرامِ» فَبِهِ يستقيم المَعْنىٰ.

٨٧- وجاء - ص ١٦٢ - من المُسْتَدْرَكات: الظِّلّ فرس مَسْلَمَة بن عبد الملك «وفي» «المُنَمَّق» ص ٥١٧ - نقلاً عن «فائِت الحَلْبَة» للدّكتور الضّامن - «الرَّطْل» لمَسْلَمة. وعند الدِّمياطِيّ ص١٨٦ : «الطِّلّ» لِمَسْلَمَة أيضا. وأظُنُّها كُلَّها واحدا.

٨٨- وجاء في الصّفحة نفسِها من المستَدْرَكات أيضا: «الظَّلِيم فرس مورِّج السَّدوسيّ» عن آبن الأعرابِيّ. ونقل عنه أنّه طَرَد عليه النُّعمان بن زُرْعَة يومَ ذي قار، وقال في ذٰلك:

وَأَفْلَتَنا النُّعْمانُ فَوْتَ رِماحِنا   وَعِنْدَ قَطاةِ المُهْرِ (لَدْنٌ) أَسْمَرُ

وأقول: لم أجد من ذَكَر أنَّ مُورِّجاً طردَ النُّعْمانَ بن زُرْعَة، وإنّما تُجْمِع المظانُّ علىٰ أنّ الذي طرده ففاته هو مَرْثَد بن الحارث. على أنّ آبن النّديم يفسِّر لنا هذا الأمْرَ حين يقول في «الفهرست»(١١٦): «وجدتُ بخطّ آبن المعتز: مُورِّج بن عَمْرو النسّابة من ولد مُورِّج وآسمه مَرْثَد بن الحارث بن ثَوْر بن حَرْمَلَة بن عَلْقَمَة ابن عَمْرو بن سَدُوس» فهو ينصُّ علىٰ أنّ مُورِّجاً لقب مَرْثَد بن الحارث. ويؤيِّدُه في ذٰلك كتابُ «الأغاني»(١١٧) حيث ساق أبو الفَرَج نسبَ مَرْثَد بن الحارث، فكان كما قال آبنُ النَديم. ثم أنشد له بيتَيْن في حادثة إفلات النُّعمان بن زُرْعَة هما:

---

* «نظرات في نظرات» - ٢ -، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - مج (٦٠) ص(٣٢٦)

(١١٦) «الفهرست» لابن النديم تحقيق رضا تجدد. طبع طهران سنة ١٩٧١ ص٥٣.

(١١٧) «الاغاني» لابي الفرج الاصفهاني، مراجعة وتحقيق عبد الستار فراج، نشر دار الثقافة بيروت سنة ٥٥ - ١٩٦٤ ج٢٣ ص٢٣٣.

وَخَيْلٍ تَبارىٰ لِلطِّعانِ شَهِدْتُها فَأَغْرَقْتُ فِيها آالرُّمْحَ وَٱلجَمْعُ مُحْجِمُ
وَأَفْلَتَني ٱلنُّعمـانُ قابَ رِماحِنـا وَفَوْقَ قَطاةِ ٱلمُهْرِ أَزْرَقُ لَهْذَمُ

وهذا يقودُنا إلىٰ أنّ تَصحيحَ عجز البيت الشّاهد ليس كما رأىٰ المُحقّق، وتَبِعَه في ذٰلك الدّكتور عبد القادر أحمد محقّق كتاب «أسماء خيل العرب وفرسانها» لابن الأعرابيّ (١١٨)، بل القراءة الصّائبة هي:

وَعِنْدَ قَطاةِ ٱلمُهْرِ أَسْمَرُ لَهْذَمُ

٨٩- وجاء في الصّفحة نفسِها: «الظَّلِيم لِفَضالَة بن هِنْدِ بن شَرِيك» وأنشد المحقّق بيتَيْن لِفَضالَة عن ٱبنِ الكلبيِّ وٱبنِ الأعرابيّ. وأوّلُهما عند الغُنْدِجانيّ - ص ٢١٤ - مع بيتين آخَرَيْنِ لِفَضالة، ولكنّه هناك «اللَّطيم». وأظُنُّهما واحداً فبيتُ الاستِشهاد واحد، ولا وجه لاستدراك ٱلظَّلِيم.

٩٠- وجاء - ص ١٦٤ - بيتٌ للفَرَزْدَق شاهدٌ علىٰ «ٱلعَبايَة» هو:

يُعَدِّي عُلالاتِ ٱلعَبايَةِ إذْ دَنا لَهُ فارِسُ المِدْعاسِ غَيْرِ ٱلمُعَمَّرِ

وقد عرض للبيت من التّحريف والتّصحيف ما أحال معناه. وصوابه عن «النّقائض» (١١٩): «يُفَدّي عُلالات» و «غَيْرُ ٱلمُغَمَّرِ».

٩١- وجاء في الصّفحة نفسها: «العالية لَعمْرو بنِ مِلْقَط الطّائيّ، قال فيها:

إنَّكَ قَدْ يَكْفِيكَ بَغْيَ ٱلفَتىٰ وَدْرَأَهُ أَنْ تَرْكَبَ ٱلعالِيَـــــهْ»

ولعلّ الغُنْدِجانِيَّ وَهمَ في ظَنّه أنّ العالِيَة فرس، والأرجَحُ أنّ ٱلشّاعر يقصدُ الرُّمح، فما وقَعْتُ علىٰ فرسٍ بهذا الاسم علىٰ كَثْرَةِ المظانّ الّتي نظرتُ فيها.*. والعَالِيَة أعلىٰ القناة.

---

(١١٨) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٦١.

(١١٩) النقائض ص ٩٤٣.

* ذكر صاحب «الخزانة» (٣/٦٣٣) أن ابن الأعرابيّ فسّر (العالية) في نوادره بالرمح، وأخذ الغندجانيّ عليه هذا التفسير. أما أبو زيد فقد ذكر في نوادره (ص ٢٦٩) المعنيين كليهما!!

٩٢- وجاء - ص ١٧١ - : «ٱلعَصْماء لبني تَميم»، ولم أجِدْها في المظانّ. بلىٰ: وَجَدْتُ «ٱلعَصْماء» لِرَجُلٍ من بني تَيْمِ ٱللّٰه بن ثَعْلَبَة، أخذها منه الجَرّاحُ بن الأسْوَد بن يَعْفُر- وهو تَميميّ - ثم أُعِيدَتْ إلىٰ صاحبها. وٱنظر «شَرْح أبْيات سِيبَوَيْه»(١٢٠) لابن السِّيرافي، و «فُرْحَة الأديب»(١٢١)، فلعلّها هٰذه، فإن لَم تكُنْ هي، فهذه من المُسْتَدْرَكات.

٩٣- وجاء - ص ١٧٢ - : «عَلْوىٰ لِخُفاف بن نُدْبَة» ثُمّ أنشد له بيتاً فيه ذكر «عَلْوىٰ». وورد البيت في «الحَلْبة»(١٢٢) منسوباً إليه ولٰكن بذكر «جَلْوىٰ» عِوَضاً عن «عَلْوىٰ». وهٰذا يقودنا إلىٰ الظَّنّ أنّ «جَلْوىٰ» التي ٱستدركها المحقّق في الصّفحة (٦٩) من الكتاب هي «عَلْوىٰ» هٰذه، ولا وَجْهَ لِاستدراكِها هناك.

٩٤- وجاء - ص ١٧٦ - بيتٌ لِعامر بن قَيْس بن جُنْدُب فيه ذِكْرٌ للعَضُوضِ وفُرافِر، الأخير بفائين كما هو عند ٱبن الأعرابيّ(١٢٣) أيضاً، ونُسِب الشِّعْرُ هناك إلى جابر ابن عبد الله. علىٰ أنّ الغُنْدِجانيّ ذكر لعامرِ بن قَيْسٍ هذا فرساً اسمه القُراقِر، بقافين، في الصّفحة ٢٠١، وجاء هٰكذا أيضاً في «التَّكْملة» (قرر)، و «القاموس» (قرر)، و «المخصّص»(١٢٤)، وأظُنُّه الصّواب.

٩٥- وجاء- ص١٧٧ - : «العَوْجاء فرس عامِر بن جُوَيْن الطّائيّ». وعلّق الزّبيديّ في «التّاج» (عوج) على ذلك بقوله: «صوابه عَمْرو بن جُوَين. وكون أنّ العَوْجاءَ فرسٌ له لَمْ يَذْكُروه، وغايةُ ما يُقال إنّ المصنِّف أخذه من قوله:

---

(١٢٠) «شرح ابيات سيبويه» لابن السيرافي تحقيق د. محمد علي سلطاني، دار المأمون للتراث سنة ١٩٧٩ ج ٢ ص ٧٨.

(١٢١) فرحة الاديب ص ١٩٨.

(١٢٢) الحلبة ص ٢٩.

(١٢٣) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١١٩.

(١٢٤) المخصص لابن سيده ج ٦ ص ١٩٦.

إذا أجاٌ تَلَفَّعَتْ بشِعابِهـا عَلَيَّ وَأَمْسَتْ بالعَماءِ مُكَلَّلَهْ
وَأَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَهْ

-وبعضُهم يَرويه لامرىء القيس- فالمُراد بالعَوْجاء هنا أحدُ جَبَلَيْ طيّء فليُحَرَّر». وأقول: نقل صاحب «التّاج» هذا الشّعر عن «اللسان» (عوج) دون أن يذكرَ ذٰلك. وهو هناك منسوبٌ إلىٰ عَمْرو بن جُوَيْن الطّائيّ، وهو تحريف صوابه عامر بن جُوَيْن. وقاد هٰذا التّحريفُ صاحبَ «التّاج» إلىٰ الخطأ حينَ صحَّح اسْمَ الشّاعر. والبيتان لعامر بن جُوَيْن ضمن ثلاثةَ عشرَ بيتاً في «الاخْتِيارَيْن» (١٢٥). أمّا ما ذُكِرَ من أنّ «العَوْجاء» ليست فرساً، فإنّي أميلُ إلىٰ الأخْذِ به.

٩٦- وجاء من المستدركات -ص ١٧٨-: «العَرِن فرس عُمَيْر بن جَبَل البَجَليّ». وقد ذكْرنا في الفقرة (٢) أنّه والأرِن واحد علىٰ الأرجح، فهو ليس من المُسْتَدْرَكات.

٩٧- وجاء- ص ١٧٩- في المستدركات أيضا: «العَصا فرس قَصِير بن سَعْد اللَّخْمِيّ». وأقول: هي فرس جَذِيمَة الأبْرَش اللَّخْمِيّ الّتي ذكرها الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ١٦٧ من الكتاب، نجا عليها قَصِير عندَ ٱلقَبْض علىٰ جَذِيمَة فيما رُوِيَ مِنْ قِصَّته المشهورة مع الزَّبّاء، فلا وجهَ لاستدراكِها إذن.

٩٨- وجاء - ص١٨٣-: «الغَبْراء لِحَمَل بن بَدْر». وعَدَّ المحقّقُ - في فهرس الأعلام والفُرسان ص٢٩٧ - صاحبَ هذه الفرس وحَمَلَ بن بَدْر بن عَوْف، خاصي «خِصاف» الّذي ذكره الغُنْدِجانيُّ في الصّفحة ٩٠، واحدا. وأخطأ المحقّق في هذا. فحَمَلُ بن بَدْر بن عَوْف رَبَعِيٌّ من بَكْر بن وائِل، وحَمَل بن بَدْر صاحب «الغَبْراء» غَطَفاني من ذُبْيان.

---

(١٢٥) «كتاب الاختيارين» للأخفش الأصغر تحقيق د. فخر الدين قباوة. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق سنة ١٩٧٤ ص ١٣٥.

٩٩- وجاء - ص ١٨٦ - : «غُطَيْف لِعَبد ٱلعَزيز بن حاتِم الباهِلِيّ». وهو في «العُباب» (غظف) و «التّكملة» (غظف) بالظّاء المعجَمة. ولٰكنّ الصّغاني قال في «التّكمِلة»: أخشىٰ أنْ يكونَ تَصْحيفاً.

١٠٠- وجاء - ص ١٨٨ -: «الغُرَيْرَة فرس شُرَيْح بن الأحْوَص» ضبطها المحقّق بضمّ الغين وفتح الرّاء. وهي في «الحَلْبة»(١٢٦) بفتح الغين وكسر الرّاء الأُولىٰ. وذكر المحقّق من مستدركاته في الصّفحة ١٨٩ من الكتاب: «الغَدِير» لشُرَيْح أيضاً نقلاً عن «البَيان والتّبيين»، ولا أظُنُّهُما فرسَيْن مختلفَيْن.

١٠١- وجاء - ص ١٩٠ - في المستدركات: «الغَيَد لِبني تغلب» نقلاً عن «جَواب السّائل» وهو تحريف صوابه: «القَيْد» الّذي أورده الغُنْدِجانيُّ في الصّفحة ١٩٩. ولا وَجْهَ لاستدراكه.

١٠٢- وجاء - ص ٢٠٠ - بيتان لِسُوَيْد بن شَدّاد ٱلعَبْشَمِيّ هما:

أُصَحْبي لَئِنْ بِعْتُمْ قَسامِ وَرُخْتُمُ جَذَالَىٰ لَنِعْمَتْ نَهْرَةُ ٱلمُتَقَدِّمِ
وَقُورٌ إذا قامَتْ علىٰ ظَهْرِ مَوْطِنٍ دَرُوكٌ إذا قالَ ٱلمُغَوِّرُ ٱلْجِمِ

ولا وجهَ لنَهْرَه وٱلمُغَوِّر في البيتين، والصواب -كما ورد في «ما بَنَتْه العَرَب علىٰ فَعالِ»(١٢٧) -«مُهْرَة ٱلمُتَقَدِّمِ» و«إذا قالَ المُغَوِّثُ».

١٠٣- وجاء - ص ٢٠١ -: «القَبِيلَة لحُصَيْن بن مِرْداس الصُّمُوتيّ». وهي في «الحَلْبة»(١٢٨) لِمِرْداس بن حُصَيْن، من بني عبدِ اللّه بن كِلاب، وكذٰلك في «نوادر أبي زَيْد»(١٢٩) و «اللسان» (ذرع) و (قبل). والصُّمُوت آبن عَمْرو بن عَبْدِ اللّه بن كِلاب.

---

(١٢٦) الحلبة ص ٥٦

(١٢٧) ما بنته العرب على فعال ص ٩٥

(١٢٨) الحلبة ص ٥٧

(١٢٩) «النوادر في اللغة» لابي زيد الانصارى تحقيق د. محمد عبد القادر، دار المشرق بيروت سنة ١٩٨١ الطبعة الاولى ص ١٤٩.

١٠٤- وجاء- ص ٢٠٣- في المستدركات: «قَسَامَة فرس لبني جعدة». وقد ذكرها الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ١٩٨ باسم «قَسام»، فهي إذن ليست في عِداد ما يمكن استدراكه.

١٠٥- وجاء في الصفحة نفسها: «قَيْد فرس لملوك بني ماء السّماء» وأنشد بَيْتَيْ شِعْر جاء ذكر «قَيْد» في ثانيهما. علىٰ أنّ الغُندِجانيَّ كان نَصَّ في الصّفحة ١٩٩ أنّ قَيْداً المَذكورَ في الشّعر هو لبني تَغْلِب، ولعلّه وهم في هٰذا، وأصاب المحقّق إذ عدّهما فَرَسَيْن.

١٠٦- وجاء- ص ٢٠٥-بيتان نسبَهما الغُندِجانيُّ إلىٰ ابن العائِف ٱلضَّبِّيّ- عن أبي النّدىٰ- وهما في «النّقائِض»(١٣٠) ضمن قصيدةٍ من عشرة أبياتٍ نُسِبَتْ هناك إلىٰ ابن القائِف الضَّبِّيّ (بالقاف).

١٠٧- وجاء-ص ٢٠٨-: «كَرَازِللحُصَيْنِ بن عَلْقَمَة السُّلَمِيّ، قال فيها:

عَدَلْتُ كَرَازِ لِصَدْرِ ٱللَّطيـــمِ حَتّىٰ كَأَنَّهُمــا في قَرَنْ»

وفي «التّكملة» (كرز) و «القاموس» و «التاج» (كرز): «كَراز» كسحاب، عن ثعلب. ولٰكنهم ذكروا أنّ غيره رواه «كَرازِ» زِنَةَ قَطامِ، بزاءَيْن.
وورد البيت في «ما بَنَتْهُ العَرَبُ علىٰ فَعالِ»(١٣١) وفيه: «كَصَدْرِ الظَّليم»- اقرأ: لِصدر-. و «الظَّلِيم»- في مستدركات المحقّق ص١٦٣ - لِفَضالَة بن هِنْد، و «اللَّطِيم» عند الغُنْدِجانيّ- ص ٢١٤ - لِفَضالَة بن هِنْد أيضا. وهما لا شكّ واحد، وسنُبَيِّن ذٰلك في موضعه.

١٠٨- وجاء- ص٢١٢ في المُستَدْرَكات -: «الكِبْكِب فرس قَيس بن ٱلغَوْث». وفي «مُعْجَم ما ٱستَعْجَم»(١٣٢) أنّ فرسَ قَيْس بن الغَوْث بن أَنْمار «كُبَّة»، وكان يُسَمّىٰ «قَيْس كُبَّة» وَكذٰلك في «التّكملة» (كبب).

---

(١٣٠) النقائض ص١٩٥.

(١٣١) ما بنته العرب على فعال ص٥٣.

(١٣٢) معجم ما استعجم ص ٦١.

١٠٩- وجاء في الصّفحة نفسِها من المستدركات: الكَلْب هو آبن الأَخْرَس لخَيْبَرِيّ بن آلحُصَيْن الكَلْبِيّ. كذا قال الغُنْدِجاني في -كَهْمَس-» وهذا يعني أنّ «الكَلْبَ» ليس مما فات الغُنْدِجانِيّ، وأخطأ المحقّق حين لم يُفرِد لِكُلٍّ من «كَهْمَس» و «آلكَلْب» رقمين مختلفَيْن في موضعهما.

١١٠- وجاء- ص ٢١٤ -: «اللَّطيم لفَضالَة بن هِنْد الغاضِرِيّ. قال حين قَتَل شُرَيْحاً النُّمَيْرِيّ:

جَدَعْتُ أُنُوفَ آلحُمْسِ يَوْمَ لَقِيتُها ... بِخَيْرِ غُلامٍ مِنْ نُمَيْرِ بنِ عامِرِ
نَصَبْتُ لَهُ صَدْرَ آللَّطيمِ وآلةً ... شُراعِيَّةً فِي كَفِّ حَرّانَ ثائِرِ

صوابها: ألّة، وهي الحَربة عَريضة آلنَّصْل.

وكان المحقّق أنشد البيتَ الثّانيَ في مستدرَكاته - ص١٦٣- شاهداً علىٰ «الظَّليم» فرس فَضالَة بن هِنْد، ورواية صَدره هناك: «نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ آلظَّلِيمِ وَصَعْدَةً». وهذا يدُلُّ علىٰ أنّ «اللّطِيم» و «آلظَّلِيم» واحد. وكان علىٰ المحقّق أن يكتفيَ بذكرِ الاختلاف في الاسم ضمن تعليقاتِه، دون آستدراكِه.

١١١- وجاء - ص٢١٥ -: «ولاحِق أيضا لعُتَيْبَة بن آلحارِث بن شِهاب. قال أبو النّدىٰ: هذا صحيح، وهو آلمُكَسَّر الّذي يجيء ذكره في الكتاب». وعلّق المحقّق علىٰ هٰذا بقوله: «بل إنّ المُكَسَّر هو فرس آخر لعُتَيْبَة بن الحارِث». ولم يذكر كيف وصل إلىٰ هٰذا.

وبِغياب الدّليل على ما أُتىٰ به المحقّق فالأَوْلىٰ أنّ نقبلَ بما قال أبو النَّدىٰ. وليس بِبِدْعَة أنْ يُسَمّىٰ الفرس آسمَيْن أو أكثر، فمَزْنُوق عامِر بن الطُّفَيْل كان يُدْعىٰ «الوَرْدَ» و «الكَلْبَ» و «المَزْنُوق».

١١٢- وجاء ص٢١٦ - «لازِم لِوَثِيل الرِّياحِيّ. قال أبو النّدىٰ: هو لبِشْر بن عَمْرو بن أُهَيْب» وعلّق المحقق علىٰ ذلك بقوله: «ولعلهما فرسان باسم واحد». والصوابُ أنّهما فرس واحد. وبِشْر بن عَمْرو (بن جُوَيْن) بن أُهَيْب هو أخو

وَثِيل علىٰ الأرْجَح، وَعَمُّهُ حسب ما يرىٰ الغُنْدِجانيُّ، كما ذكرنا في الفقرة (٦٥) من هذا البحث.

١١٣- وجاء- ص٢١٨ - من المستدركات: «لاحِق الأكبر فرسٌ لغَنِيّ» أقول: هو لاحِق الذي أورده الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ٢١٤ وذكر أنّه لِغَنِيّ. وما كان على المحقِّق أن يعدَّه من فائت الكتاب.

١١٤- وجاء في الصّفحة نفسِها من المستدرَكات أيضا: «اللَّطِيم فرسٌ لرَبيعَة بن مُكَدَّم في أنساب الخَيْل..» ثم أنشد بَيْتَيْن علىٰ أنَّهما لِرَبيعَة بن مُكَدَّم، ووَهِم في نقله عن آبن الكَلْبيّ، فهذا نَسَبَهما[١٣٣] إلىٰ آبن غادِيَة الخُزاعِيّ. وَعَزا الغُنْدِجانيُّ أوّلَهما في الصّفحة ٢٢٤ إلىٰ نُبَيْشَة بن حَبيب. وسنعود إلىٰ هٰذين البيتَيْن لاحقا، في الفقرة ١١٩.

١١٥- وجاء- ص٢١٩ -: «المَشْهُور فرس قُطْبَة بن شِهاب آلجَذَلِيّ» وأنشد له بيتين ذكر فيهما «المَشْهور» هٰذا. وأقول: البيتان يوحيان أنّ «المَشْهورَ» سيفُه وليس فرسه. ويؤكِّد هٰذا أنّ كُتُبَ الخيل لم تذكر «المَشْهور». وما جاء في «التكملة» و«القاموس» مصدره - لا شك - كتاب الغُنْدِجانيِّ هٰذا.

١١٦- وجاء- ص ٢٢٠ -: «المُحَلَّقَة فرس عُبَيْد الله بن الحُرّ». وهي «المُلْحِقة» في «الأخْبار الطِّوال»[١٣٤].

١١٧- وجاء- ص ٢٢١ - ثلاثة أبيات لمالِك بن نُوَيْرَة في «المُكَسَّر» فرس عُتَيْبَة بن الحارِث بن شِهاب، ثانيها:

فَلَوْ زَهِمَ ٱلْأَصْلابُ مِنْهُ لَخالَطَتْ   جَبينُكَ إذْ أُرْمِي جَبِينَ ٱلْمُكَسَّرِ

ويُسْتَشَفُّ من البيت أنّ قائِلَه هو فارس «المُكَسَّر» عُتَيْبَة، خلافاً لنسبته.

---

(١٣٣) انساب الخيل ص٢٨.

(١٣٤) «الاخبار الطوال» لابي حنيفة الدينوري، تحقيق عبد المنعم عامر. مصورة عن الطبعة الاولى سنة ١٩٦٠ وزارة الارشاد والثقافة. نشر مكتبة المثنى ص ٢٥١.

وصواب رواية العجز – عن آبن الأعرابيّ (١٣٥) وآبن الكَلْبِيّ (١٣٦) – «عُتَيْبَة إذْ أُدْمِىٰ جَبِينَ آلمُكَسَّرِ» .

١١٨– وجاء – ص ٢٢٢ – «مِحَاج لمالِك بن عَوْف النَّصْرِيّ» . وهو في «التّكملة» (مجح) : «مِجاح» بتقديم الجيم على الحاء ، عن ثعلب ، ثم ذكر آختلاف رواية الغُنْدِجانِيّ . وأورد الفَيْروزَبادِيُّ الرِّوايتَيْن في (محج) و (مجح) .

١١٩– وجاء – ص ٢٢٤ – «مَصاد فرس نُبَيْشَة بن حَبيب قاتلِ رَبيعَة بن مُكَدَّم . وفيه يقول نُبَيْشَة :

نَصَبْتُ مَصاداً لِصَدْرِ اللَّطِيـــمِ حَتّىٰ كَأَنَّهُما فِي قَرَنْ»

ثم قال : «أنكر أبو النَّدىٰ هذه الرِّواية ، وقال : الصّحيح : نَصَبْتُ كَرازِ لِصَدْرِ آللَّطِيم» وهو يعني «كَرازِ» حُصَيْن آلفوارِس بن عَلْقَمَة السُّلَمِيّ ، و «لَطِيمَ» فَضالَة بن هِنْدٍ آلغاضِرِيّ . وفيما ذكر الغُنْدِجانيُّ شيئان لم يُشِرْ إليهما المحقِّق :

أوَّلُهما أنّ «مَصاداً» هٰذا لا يجوز أن يكونَ فرسَ نُبَيْشَة ، إذ آلمَروِيّ أنّه قَتل رَبيعةَ بن مُكَدَّم وهو علىٰ فرسه «الأَحْزَم» – وآنظر الصَّفحة ٤٤ من الكتاب – فإن صَحَّ أنّ المقصودَ باللَّطيم في البيت فرسُ رَبيعةَ بن مُكَدَّم ، فقائلُ الأبيات لا شكَّ آبن غادِيَة الأَسْلَمِيّ كما جاء عند آبن الكلْبيّ .
وثانيهما أنّ صاحب «الحَلْبَة» (١٣٧) ذكر أنّ آسمَه «آلظَّليم» وليس «اللَّطيم» .

١٢٠– وجاء – ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ – : «قال يَحيىٰ بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر :

أَبٌ لِي أَبِيٌّ آلخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ وَصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائِبِ

---

(١٣٥) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١١١ .

(١٣٦) انساب الخيل ص ٦٠ .

(١٣٧) الحلبة ص ٥٣

وَأَبِيُّ الخَسْف: خُوَيْلِد بن عَبْد ٱلعُزّىٰ». والصّواب: «آبي الخَسْف» و «خُوَيْلِد بن أسَد بن عَبْد العُزّىٰ»، كما ورد في «العُباب» (عرف).

١٢١- وجاء-ص-٢٢٥- عن «المُرتَجِز» فرس رسول الله (ص): «أهداه له رجلٌ من محارب آسمه سَواء بن الحارث بن ظالم جراد، سُمِّيَ بذٰلك لُحسْن صَهيله». وعلّق المحقّق في الحاشية: «كلمة (جراد) زيادةٌ عند الغُنْدِجانيّ لم أجِدْها عندَ غَيْرِه». أقول: الصّواب كما هو في «الإصابة»- الترجمة ٣٥٧٨ - ابن حداد، من مُحارب بن خصفة بن قَيس عَيْلان. ويجوزُ أن يكونَ أيضا: جواد، صفة للفرَس.

١٢٢- وجاء في الصفحة نفسها عن «مُناهِب»: «وفيه يقول عُقْبَة ٱلتَّغْلَبِيّ:

أخَذَتْ مِنْ مُناهِبٍ وَصَرِيحٍ فَصَفاعِتْقُها وَمِنْ حَلّابِ»

وقد وردَ البيتُ في «خيل» أبي عبيدة * (١٨٠، ٣٠١) برواية: «أخَذَتْ مِنْ مُهَلَّبٍ وصَريحٍ..» ضمنَ أبياتٍ عَديدَةٍ عزاها في أكثر مِنْ مَوْضعٍ إلى عُقْبَة بن مُكدَّمٍ التَّغْلِبيّ، نسبةً إلىٰ تَغْلِب. ومع أنّ «مُناهِباً» من خيل ثَعْلَبَة بن يَرْبوع، إلّا أنّ «صَريحاً» و «حَلّاباً» من أفراس تَغْلِب، فهل الصّواب ما جاء عند أبي عُبَيْدَة؟

١٢٣- وجاء - ص ٢٢٧ -: «مُزْلَق» كما ضبطه «القاموس». وهو في «التّكملة» (زلق) مضبوطا باللام المشدَّدَة المفتوحة. وصوَّب صاحبُ «التّاج»-(زلق)- هٰذا الضّبط.

١٢٤- وجاء- ص ٢٢٩ -: «مَسْفُوح لصَخْر بن الحارث بن عَمْرو بن الشَّرِيد السُّلَمِيّ» صوابه: صَخْر بن عَمْرو بن الحارث بن الشَّرِيد، كما ورد في الصَّفحة ٢٥٦ من الكتاب عند الحديث عن «ٱلوَرْدِ» فَرَسِه، وكما ذكر آبن حَزْم في جَمْهَرَتِه(١٣٨).

---

* «كتاب الخيل» لأبي عبيدة، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد. مطبعة النهضة العربيّة - القاهرة

(١٣٨) جمهرة الانساب لابن حزم ص ٢٦١

١٢٥- وجاء - ص ٢٣٥- في المُسْتَدْرَكات: «مِحاج فرس أبي جَهْل بن هِشام»، وأحال علىٰ ابن الأعرابيِّ والقاموس. وهو عندَ ابن الأعْرابِيِّ (١٣٩): «مِجاح» بتقديم الجيم: ووردت الروايتان في «القاموس» (محج) و (مجح). أما في «التكملة» (مجح) فلم يورد الصغاني سوى الرواية الثانية «مِجاح» نقلًا عن الغُنْدِجاني.. وقد يدُلّ هٰذا علىٰ نقصٍ فيما بينَ أيدينا من الكتاب، فَلَمْ نَقَعْ على «مجاح» هٰذا في النّصّ.

١٢٦- وجاء في الصّفحة نفسها من المستدركات: «المِدْعاس» فرس الأقرَع بن سُفْيان، و «المِدْعاس» فرس النُّواس بن عامرٍ المُجاشِعِيّ، وأحال علىٰ «اللسان» للأوَّل، وعلى «العُمْدة» للثاني. وأقول: كلا الفرسين و «المِدْعاس» الّذي ورد عند الغُنْدِجانيّ- الصفحة ٢١٩ - واحد فالبيت الشّاهد واحد والقِصّة واحدة. وانظر «النّقائض» (١٤٠) ففيها بيانُ القِصّة وأبياتُ الاستِشْهاد والاختلاف في اسم فارس «المِدْعاس».

١٢٧- وجاء - ص ٢٣٧ - في المستدركات: «المَزْنوق لعامرِ بن الطُّفَيْل»، ولا وجه لاستدراكه، فقد ذكره الغُنْدِجانيُّ في الصّفحة ٢٠٦ وأفاد أنّه يُسَمّىٰ «ٱلْكَلْبَ» و «ٱلوَرْدَ» أيضا: أسماء ثلاثة لفرس واحد.

١٢٨- وجاء - ص ٢٣٨ - من المستَدْركات أيضا: «مَصاد لابن غادية الخُزاعِيّ». وكُنّا ذكرنا شيئاً عن هذا الفرس في الفقرة (١١٥) من البحث. وهو ليس من فائت الكتاب، فقد أورده الغُنْدِجانيُّ في الصّفحة ٢٢٤ ولكنّه أشار إلىٰ أنّه لنُبَيْشَة بن حَبيب، فكان على المحقّق أن يكتفيَ بذكر الاختلاف في اسم صاحب الفرس.

١٢٩- وجاء من المستدرَكات في الصّفحة نفسِها: «مَغْرُور»، وأنشد بيتاً لمُتْعبة بن عَلْقَمَة فيه ذكره، ثمّ أشار إلىٰ شَكّه فيما يُزْعَم من أنّ «الحوّاء»

---

(١٣٩) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ٨٥

(١٤٠) النقائض ص ٩٤٣، ٩٤٥، ١٠٩٦

و «المعرور» واحد. وأقول: أورد ابنُ الأعرابيّ (١٤١) «الحوّاء» و «معروراً» على أنهما فرس واحد، وذلك بعيد، لأن «الحواء» أنثى، و «المعرور» ذكر. وهما فرسان في «المخصَّص». هذا، وقد جاء البيت الشاهد- وفيه «الحوّاء»- منسوباً الى عيينة (اقرأ: عُتَيْبَةَ) بن مِرْداس في «الحَلْبَة» (١٤٢). وانظر ما ذكرنا في الفقرة (٤١) من هذا البحث.

١٣٠- وجاء- ص ٢٤٠- في المستدركات: «مَيّاس لشُمَيْر بن رَبيعة الباهِلِيّ»، صوابه سُمَيْر بالسّين المهملة مثل زُبَيْر. على أنّنا نعرف «مَيّاساً» لشَقِيق بن جَزْء الباهِلِيّ، وسُمَيْر فارس «خصاف»، فلعلّ هناك سقطاً في أصل «حُلْيَة الفُرْسان» أدّىٰ إلىٰ وَهْم.

١٣١- وجاء- ص ٢٤١- في المستدرَكات أيضا: «المُجَنَّحَة فرس طارِق بن ضَمْرَة بن جابِر»، نقلًا عن الغُنْدِجانيّ. وأظنُّه الصّواب، فقد ذكر الصّاحبيّ التاجيّ في: «ما لَمْ يُنْشَر مِنَ الحَلْبة»- ص ١٨٦- أنّ الفرس لِطارِق، وأنْشد بيتاً له شاهداً على ذٰلك. علىٰ أنّ الغُنْدِجانيَّ- في الصّفحة ٢٤٥- ينصّ علىٰ أنّ فرس طارِق هو «النّبيز»، أمّا «المُجَنَّحَة» فلِحُدَيْج بن قَيْس بن عَمْرو بن قَطَن. وقول الغُنْدِجانيّ: «.. فأدركَ طارقٌ على المُجَنَّحَة إبلًا» يُمْكِن تفسيرُه بأن يكونَ هٰذا رَكبَ فرسَ حُدَيْج عندما ذُعِر النّاس، أو أن يكونَ ذِكْرُ الغُنْدِجانيّ «المجنَّحَة» سَبْقَ قَلَم.

١٣٢- وجاء- ص ٢٤٥-: ـــ «ناصِح لسُوَيْد بن شَدّاد العَبْشَمِيّ»، وأنشد له بيتين فيه، ثم ذكر أنّ أبا النّدىٰ نسبَ هذا الشِّعْرَ إلىٰ الحارث بن مَراغة الحَبَطّي، وأشار إلىٰ أنّ «ناصِحاً» له.
وأقول: ورد البيتان في «الأنوار» (١٤٣) ضمنَ أربعة أبياتٍ لفَضالَة بن شَرِيك

---

(١٤١) اسماء خيل العرب وفرسانها ص ١٦٤
(١٤٢) الحلبة ص ٣٥
(١٤٣) «الأنوار ومحاسن الأشعار» للشمشاطي، تحقيق د. محمد يوسف، وزارة الإعلام الكويت سنة ١٩٧٧، ج ١ ص ٢٨٩.

الأَسَدِيّ ثُمَّ الوالِبِيّ ، ولِفضَالَة بن هِنْد بن شَرِيك عند ابن الكَلْبِيّ [١٤٤]، فبذٰلك يكون الغُنْدِجانِيّ قد خلَط بين « ناصح » هٰذا والآخر الّذي ذكره لفَضالَة بن هِنْد في الصفحة ٢٤٨ . وفَضالةَ بن هِنْد- قاتل شُرَيْح بن حُصَيْن النُّمَيْرِيّ- جاهليّ ، وهو أسَدِيّ ثمّ غاضِرِيّ ، ولم يذكر المَرْزبانيّ [١٤٥] « شَريكاً » في آبائه .

أمّا فَضالَة بن شَرِيك فمُخَضْرَم ، وهو أسَديّ أيضاً ، لكنّه والِبِيّ . علىٰ أنّ ابنَ الكَلْبِيّ ذكر فَضالَةَ بن هِنْد بن شَرِيك الغاضِرِيّ [١٤٦] مّراتٍ عِدَّة . وهو كذلك في « اللسان » (ظلم) ، أظُنُّه نقلَه عن ابْن الكَلْبِيّ .

١٣٣- - وجاء- ص ٢٤٦ - بيت للسَّفّاح التَّغْلِبِيّ هو :

فَإنّـي لَنْ يُفارِقَنـي نُبـاكٌ ... يَخالُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ دِينـا

وضبَط المحقّق « دِينا » بكسر الدّال ، والصّواب فَتْحُها ، فقد جاء البيتُ آخرَ ثلاثة في «أمثال العرب» [١٤٧] للمفضل الضَّبّيّ ، وضمن خمسة في « نقائِض جَرير والأخطل » [١٤٨]، كُلّها مؤسسة علىٰ فتح الحرف الّذي قبلَ الياء السّاكنة .

١٣٤- وجاء- ص ٢٥٠ - في المستدرَكات : «النَّعامَة فرس قُرّاص الأَزْدِيّ .. أورد فيها ابنُ الكَلْبِيّ قولَ فارِسها

عَرَضْتُ لَهُمْ صَدْرَ النَّعامَةِ أَدَّعِي ... وَلَمْ أَرْجُ ذِكْراً كُلُّ نَفْسٍ أَسُوقُها»

ثمّ قال المحقّق: «لعلّها : كلُّ نفسي أسوقُها ، أي أنّني جادّ في طلب

---

(١٤٤) أنساب الخيل ص ٣٩

(١٤٥) معجم الشعراء ص ١٧٦

(١٤٦) انساب الخيل ص ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ مثلا

(١٤٧) «أمثال العرب» للمفضل الضَّبّيّ ، تحقيق احسان عباس ، دار الرائد العربي بيروت سنة ١٩٨١ ، ص ١٣٦ .

(١٤٨) « نقائض جرير والأخطل» لأبي تمّام ، تحقيق أنطوان صالحاني- المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٢٢ ص ٤٤ .

الموت » .. وفي هٰذا كُلِّهِ أشياء: منها أنّ استدراكَه للنَّعامَة هٰذه لا مبرِّر له. فقد ورد عند الغُنْدِجانيِّ في الصّفحة ٢٤٩ : « النّعامة فرس الأسديّ » والأسْدِيّ لغة في الأزْدِيّ، فيغلب أنْ يكونا واحدة. ومنها أنّه نسبهَا لقُرّاص الأزْديّ بالقاف المضمومة، كما ضبط الاسمَ محقِّقُ «أنساب الخيل»، وهو في «شرح البَطَلْيوسِيّ لسِقْط الزَّنْد» (١٤٩) بالفاء المفتوحة، وأشار المحقِّقون إلى أنّه فَرّاص بن عُتَيْبَة الأزْدِيّ الشّاعر الّذي ورد ذكرُه عند المرْزبانيّ (١٥٠)، وفي «الاشتقاق» (١٥١). ومنها أنّ معنىٰ البيت الشّاهد لا يستقيم بالشّكل الّذي ذكره المحقِّق ولا حسب التّصحيح الّذي ارتآه. وصوابُ العجز - عن «شُروح سِقْط الزَّنْد» (١٥٢): «وَلَمْ أَرْجُ ذِكْرىٰ كُلِّ نَفْسٍ أشُوقُها» أي: لم أَتَقَصَّد - إذْ كررت - أنْ يُشيِدَ بِذِكري من أشُوقُه.

١٣٥- وجاء- ص ٢٥٢، ٢٥٣ -: «الوَرْد فرس كَرْدَم الصُّدائيّ ... قال:

تَاللّه لَوْلا الوَرْدُ يَوْمَ سُلاطِحٍ لَضَرَبْتِ غَيْرِكِ غَيْر ذَاتِ ضَجِيعِ
أَدّىٰ إِلَيْكِ أبا بَنِيكِ وَمِثْلَهُمْ إِنّي إذاً يَسْعَوْنَ غَيْر سَرِيعِ»

وقولُه في عجز البيت الأوّل: «لضربت غيرك» لا يتَّجه له معنى. وأظنّ الصّواب: «لَصَرَيْتِ غُبْرَكِ». وما جاء في عجز البيت الثّاني من تنوينِ «إذا» سَهْوٌ، والصّواب حذف التّنوين.

١٣٦- وجاء- ص ٢٥٣ -: «الوَرْد لِعُصْم قاتل شُرَحْبيل الملك يوم الكُلاب. قال أبو حَنَش التَّغْلِبيّ:

وَالوَرْدُ يَسْعىٰ بِعُصْمٍ في طَوائِفِهِمْ كَأَنَّهُ لاعِبٌ يَسْعىٰ بِمِنْحازِ»

---

(١٤٩) «شروح سقط الزّند» للتبريزيّ والبطليوسيّ والخوارزميّ، تحقيق السقا وآخرين، مصورة عن مطبعة دار الكتب ٤٥-١٩٤٨ الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٦٤ ص ٢٥٦

(١٥٠) معجم الشعراء ص ١٩٢

(١٥١) الاشتقاق لابن دريد ص ٤٩٣ وفي «القاموس» و «التاج» (نعم) لقرّاص الأزديّ. بالقاف والضاد

(١٥٢) شروح سقط الزند ص ٢٥٦ وأورد «التاج» البيت ناقلاً عن ابن الكلبيّ برواية مصحّفة جاء فيها العجز: «فلم أرجُ ذكرىٰ كلّ نفسٍ أشوفها» مما يؤكد رواية شروح السقط

والأخطاء في هٰذا النّصّ كثيرة، منها أنّ عُصْماً المذكورَ هو أبو حَنَش التَّغْلِبيّ، ولٰكن النّصَّ يُوحي أنهّما اثنان. ولعلّ الصّواب: «(وهو) أبو حَنَش التّغْلبِيّ. قال:...».

كما أنّ قائلَ البيت ليس أبا حَنَش بل الأخْطَل، وانظر ديوانَه[١٥٣]. أضِفْ إلىٰ ذٰلك أنّ البيتَ الشّاهد جاء مُصَحّفاً، فكلمة «مِنْحاز» صوابها «مِيجار» كما في «نقائض جَرير والأخطل»[١٥٤]، والمئجار الصَّولجان. ورواية البيت، عن الدّيوان والنّقائض:

وَالوَرْدُ يَرْدِي بِعُصْمٍ في شَرِيدِهِمِ　　كَأَنَّهُ لاعِبٌ يَسْعَىٰ بِمِئْجار

١٣٧- وجاء- ص ٢٥٣ - بيتان لشَقِيق بن جَزْء الباهِليّ، ثانيهما:

وكانَ هُوَ الشّفاءَ فأحْرَزَتْه　　صَنِيعَ المَتْنِ رابِيَةَ الحِزامِ

هٰكذا بنصب «صنيع» و «رابيَة» عَلىٰ الحاليَّة. ومع أنّ لهٰذا الضَّبْطِ وجهاً، إلّا أنّني أرىٰ الصّواب رفعَ «صنيع» و «رابيَة» علىٰ الفاعِليَّة.

١٣٨- وجاء- ص ٢٥٤ - بيتُ شِعر لعُلاثَة بن جُلاس هو:

ما زِلْتُ أرميهِمْ بِوَخْفَةَ ناصِباً　　لَهُمْ صَدْرَها حَدّاً وَأَزْرَقَ مُنْجَلِ

وقال المحقّق في الحاشية: «العجز في أنساب الخَيْل: (لَهُمْ صَدْرَها وَحَدّاً أَزْرَقَ مُنْجَلِ) وهو مضطرب الوزن». وقد وَهم في هٰذا البَيْت كُلٌّ مِن المُحَقّق، ومحقّق «أنساب الخيل» المرحوم أحمد زكي، وواضعُ الحواشي علىٰ النسخة الشنقيطية المخطوطة لكتاب الغُنْدِجانيّ -الّذي اجتهد فقرأ البيتَ كما أثبتَه الأستاذ سُلطاني- وصاحبُ «التّاج» ومصحِّحُ «التّاج» الذي تنبَّه إلىٰ التّحريف في البيت.

وصوابُ العجز- كما هو واضح، وكما جاء في «العُباب» (وحف)-

---

(١٥٣) ديوان الأخطل ص ٦٣٩.

(١٥٤) نقائض جرير والاخطل ص ١٣٨.

«لَهُمْ صَدْرَها وَحَدٌّ أَزْرَقُ مُنْجَلِ» فبهٰذه القِراءة وحدها يستقيم المعنىٰ والمبنىٰ والإعراب الذي يوجِب النّصبَ ل «مُنْجَل» في القراءة المخالفة التي اعتمدها محقّق الكتاب، ثم وجدتُ البيت في «ما لم يُنْشَرْ من الحَلْبَة» - ص ١٩٣ - وعجزُه هناك: صَدْراً لهَا وبِحَدٍّ أَزْرَقَ مُنْجَلِ. والبيتُ في الرّواية الأولىٰ من الطّويل مخروم مزاحف، وفي الرّواية الثّانية من الكامل.

١٣٩- وجاء - ص ٢٦٠ في المستدركات -: «وَبال لِضَمْرَة بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل عند ابن الأعرابيّ». وقال المحقّق: «ولضَمْرة نفسِه فرس آخر بآسم (أُثال) سبق وروده برقم ٣». ليس أُثال لضَمرة هذا، بل لابنه ضَمْرَة بن ضَمْرَة، كما هو عند الغُنْدِجانّي في الموقع الذي أحال عليه المحقّق. وهو لضَمْرة بن ضَمْرَة في «التّكملة» (أثل)، وذكر الصّغاني في «التكملة» (وبل) أن وَبالا فرس ضَمْرة بن جابر أبيه. علىٰ أنّني أراهما واحداً لذكرِهما في معرض قصّة واحدة وأبياتِ آستشهاد واحدة.

١٤٠- وجاء - ص ٢٦٢ - من المستدركات: «الوَرْد فرس عامر بن الطُّفَيْل». وكان علىٰ المحقّق ألاّ يستدركَه إذ أنّه لم يفُتْ الغُنْدِجانيّ، فقد ذكره في الصفحة ٢٠٦ من الكتاب، لٰكنه عدَّه والمَزْنوقَ والكَلْبَ واحداً.

١٤١- وجاء - ص ٢٦٥ -: «الهُذْلُول فرس آلعَجْلان بن نُكْرَة». وهو في «التّكملة» (هذل) العَجْلان بن بَكْرَة بالباء.

١٤٢- وجاء - ص ٢٦٦ -: «الهَرّار فرس مُعاوِيَة بن عُبادة بن عُقَيْل». وذكر المحقّق في الحاشية أنّ العلاّمة الشنقيطي آعتَرَضَ علىٰ هذه النِّسْبَة بقولِه: «الهرّار فرس حَزْن بن عُبادَة بن عُقَيْل، لا فرس مُعاوِيَة بن عُباد (كذا)» ولم يُرَجِّح المحقّقُ إحدىٰ النّسبتين، وما أكد ولا نفىٰ ما رآه الشّنقيطيّ. وأرىٰ أنّ آعتراض العلاّمة الشنقيطيّ ليس في محلّه. فقد ورد في «تمثال الأمثال»(١٥٥) أنّ «الهرّار» لمعاوية الأَخْيَلِ بن عُبادَة. علىٰ أنّ القولَ الفصْلَ جاء به آبنُ سَعْد

(١٥٥) تمثال الأمثال ص ٤٦٨

في طبقاتِه[156] حيث قال: «ومُعاوِيَة (بن عُبادة بن عُقَيْل) هو فارس ٱلهَرّار، والهَرّار آسم فرسِه».

١٤٣- وجاء في الصفحة نفسها: «هبّود فرس عَمْرو بن الجُعَيْد المُرادِيّ، قَتَلَه علقمةُ ابن سِباعٍ القُرَيْعيّ» وعاد المحقِّق فذكر في الحاشية أنّ آبن الأعرابيّ عكس الامر فذكر أنّ صاحب الفرس هو عَلْقَمَة بن سبّاح (بالحاء) أحد بني حَدّان بن قُرَيْع. وكأنّه أنكر هذه النّسبة. علىٰ أنّ ما ورد في «النّقائض»[157] أوضَح ما أشكل من الأمر حين نصّ علىٰ أنّ علقمة بن سباح القريعي (وهو فارس هَبّود) كان أخذ فرسه هذا من عمروِ بن الجُعَيْد المراديّ بعد أنْ قَتَلَه. وحَدّان صوابُه بضَمّ الحاء.

١٤٤- وجاء- ص ٢٧٢ - بيتان لأبي طارِقِ الأحْمَسِيّ أوّلهما:

وَٱلْحَقَ يَعْسوبٌ علىٰ ٱلخَيْلِ رَبَّهُ   وَلَمْ يُقَدْ وَغْثاً وَلَمْ يَتَـوَدَّعِ

وعجزه مختلٌّ مَبْنىً ومعنىٰ، ولم يُشِرِ المحقِّق إلىٰ ذلٰك. وقد حاولتُ إصلاحه فلم أقع على ما يُرْضي، إذ لو قلنا: «ولَمّا يُقَد» لاستقام الوزن دون المعنى. وخير ما توصلت إليه: «وَلَمْ يَعْتَقِدْ وَغْثاً وَلَمْ يَتَوَرَّعِ».

١٤٥- وجاء- ص ٢٧٢ أيضا-: «يَسار فرس عَمْرو بن النُّعْمان.. قال:

سَائِلْ يَساراً أيُّ فارِسِ نَجْدَةٍ   إذا كانَ مِنْ وَقْعِ ٱلأسِنَّةِ أخْزَرا»

ولا أظنُّ يَساراً هذا فَرساً، يؤكِّدُ ذلٰك ما ورد في الصّفحة ٢٠٧ من أبيات نسبها الغُنْدِجانِيُّ إلىٰ عَمْرو بن الرّحال بن النُّعْمان الشَّيْبانيّ، في فرس سمّاه «الكُمَيْت» أوَّلُها:

سَائِلْ يَساراً أيُّ فارِسِ نَجْدَةٍ   إذا ٱلخَيْلُ جالَتْ فِي قَناً قَدْ تَكَسَّرا

وأظُنّ الشّعْرَ واحداً، والقائِلَ واحداً. فإنْ صَحّ هذا، فيَسارٌ هُنا رَجُل. و «الكُمَيْت» في «التكملة» (كمت) لعَمْرِو الرحّال بن النعمان الشيباني.

---

(١٥٦) «الطبقات الكبرى» لابن سعد، منقول عن طبعة سخاو واخرين، قدم له احسان عباس، دار صادر ودار بيروت سنة ٥٧- ١٩٦٠ ج١ ص ٣٠٢

(١٥٧) النقائض ص ١٥٢

١٤٦- وجاء- ص٢٧٣-: «اليَعْبوب للرَّبيع بن زِياد». وذكر المحقّق في الفهرس- ص ٣٠٠- الرَّبيع بن زِياد آلكَلْبِيّ، وأحال على رقم «اليَعْبوب» على أنّه له. وقد أخطأ. فالرّبيع ابن زياد هذا ليس كَلْبيّاً بل عبسيّ. وهو أحدُ الكَمَلَة. وكيف يكون كَلْبيّاً وقد أشار المحقّق إلىٰ أنّ آبنَ الأعرابيّ ذكر الفَرَس في خَيْل غطفان. وأيْنَ كَلْبٌ من غَطَفان ؟؟

١٤٧- بيّنَتْ لي النّظرة السّريعة الّتي ألقيتُها علىٰ الفهارس أخطاء عِدّة، منها- مثلا في الصّفحة ٢٧٨- «الجَرادة-١٠٠». وآسم الفَرسِ صاحبةِ الرّقم هذا «الجَرْداء»، ولا جَرْداء في الفهرس. ومنها عدم ضبط تسلسل فهرس الأعلام حسب الحُروف، فجاء مثلا- الصفحة ٢٩٢-: أبو الأسود الغَنَوِيّ، ثم الأسعَر بن مالك، ثم الأسوَد بن رفاعة، ثم أُسَيْلِم بن الأُحْنَف، ثم الأسْوَد بن قَرَدَة.. وكثيراً ما عدّ المحقّق في فهرس الاعلام الشخص آثنين، والاثنينِ واحدا. مِثالُ الأمرِ الأوّل: سُمَيْر بن رَبيعَة الباهِلِيّ وشُمَيْر بن رَبيعة الباهِلِيّ. وهما واحدٌ صوابُه سُمَيْر بالمهمَلة. وصَخْر بن الحَارِث بن عَمْرو بن الشَّريد، وصَخْر بن عَمْرو بن الشّريد، وهما واحد أيضا. وطُفَيْل بن مالِك، وطُفَيْل بن مالِك الجَعْفَرِيّ، وهما واحد كذلٰك.

وطُفَيْل بن عَوْف، وطُفَيْل الغَنَوِيّ، وهُما واحد.

وعُوَيْد بن سلمىٰ بن رَبيعة الضّبّيّ، وعُوَيَّة بن سُلْمِيّ الضّبّيّ، وغُوَيَّة بن سُلْمِيّ، وهم واحد كما سبق أن ذكرنا في الفقرة (١٣) من هذا البحث.

وعَنْتَرة بن شَدّاد، وعَنْتَرَة بن عَمْرو بن معاوِيَة، وهما واحد.

وفَضالَة بن هِنْد بن شَرِيك الغاضِرِيّ، وفَضَالَة بن هِنْد الأسَدِيّ، وهما واحد ايضا.

ومالِك بن عَمْرو الغَسّاني، ومالِك بن عَمْرو، وهما واحد كذلٰك. وغير ذلٰك.

أمّا ما جاء آسماً واحداً لرَجُلَيْن مختلِفَيْن فأقلّ من ذلٰك. نُمثّلهُ بما ذَكَرْنا آنفاً من أمر الرَّبيع بن زِياد آلكَلْبِيّ والرَّبيع بن زِياد (العَبْسِيّ)، وهما آثنان.

وحَمَل بن بَدْر بن عَوْف الذُّهْلِيّ خاصي خِصاف، وحَمَل بن بَدْر الفزاريّ، وهُما آثنان أيضا.

وسُراقَة بن مِرْداس البارِقيّ، وسُراقَة بن مِرْداس السُّلَمِيّ، اثنان كذلك. وغير هؤلاء.

ووَرَد في فَهْرس القوافي أخطاء في بحور الشّعر، مثل ما جاء في الصفحة ٣٣٥:

وعلىٰ الصبيحِ .. معتبِ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٣٩:

إنيّ حلفتُ .. شاغرُ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٠:

سائل يساراً .. تكسّرا	الكامل	صوابه	– الطويل

و:

سائل يساراً .. أُخْزَرا	الكامل	صوابه	– الطويل

وما جاء في الصفحة ٣٤٤:

فرضيتُ آلاءَ .. بمُباعِ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٥:

تَاللهِ ما مَنّوا .. تصرّفوا	الوافر	صوابه	– الكامل

و:

خَرَجَتْ سواسية .. السّوذَقُ	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٧:

أَبلغْ معاوية .. أُقتالَها	الوافر	صوابه	– الكامل

وما جاء في الصفحة ٣٤٩:

وعناجيج ... سَبَلْ	المديد	صوابه	– الرمل

و:

أعطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبوعِ متلْ	الرجز	صوابه	– الرمل

وما جاء في الصفحة ٣٥٢:

تقول بنو .. العنانِ	الطويل	صوابه	– الوافر

وما جاء في الصفحة ٣٥٤ :

يا عديّ .. وسُبَبّ   المديد   صوابه   - الرمل

وغير ذلك .

كما ورد في الفهرس هذا أخطاء في حركة الرَّوِيّ أدّت إلىٰ أخطاء في التبويب ، مثل ما جاء في الصّفحة ٣٣٤ :

وأعدَدْتُ عَجْلىٰ... طبيبُ   صوابها   - طبيبْ

ثم ما جاء في الصفحة ٣٣٥ :

إن عَرِيباً ... قَريبِ   صوابها   - قَرِيبْ

والأبيات من قصيدة واحدة مُفَضَّلِيّة .

وما جاء في الصفحة ٣٣٩ :

سَبَقَ مكحولٌ وصلّىٰ نادرَ   صوابها   - نادرُ ، وحقُّهاأن تُدْرَج ضمن الرّاء المضمومة

هٰذا ما آنتقيتُ من تعليقاتي علىٰ هوامش كتاب الغُنْدِجانيّ ، لَمْ أَتَوَخَّ ان أقْتصِر فيها علىٰ تصحيح أوهام وقفتُ عليها ، أو سردِ أمور لا يجوز أن يُهْمِلَها المحقّق ، بل تعدَّيْتُ ذٰلك إلىٰ اثباتِ ملاحظاتٍ وفوائدَ ذكرتُها جلباً لمنفعة أو توضيحا لابهام ، آملاً أن يكونَ في عملي هذا إكمالٌ لِجَهْدِ المحقّق والمعلّق ، وإسهامٌ في زيادة الافادة من الكتاب .

ثُمَّ عدتُ إلىٰ بحث الأستاذ الدّالي أنظرُ فيه ، فوجدتُ هناتٍ قليلةً لا شك جرَّتْها العجلةُ أو الطّباعة ، آثرتُ أنْ أُثْبِتَها هنا أيضا ، مع أنّها ليست بذاتِ أهميَّة كبيرة ، تنقِيَةً للبحث من شوائِبَ قد تُعَكِّر صفوَه وتُكدِّر رائِقَه . وإليكم ما وجدتُ فيه :

الفقرة –١٣–: قال الأستاذ الدّالي معلّقا على (الحّواء) : «قلت : بل ذكره الصّغانيّ في التّكملة : (حوى) . » . و «آلحَوّاء» أنثى ، فكان عليه أن يقول : «بل ذكرها .. »

الفقرة –١٤–: علّق الأستاذ على (الجرداء) فذكر أنّها بالجيم عند الصّغاني في التكملة : (جرد) وفاته أنّ الغُنْدِجانيّ سبق أن أورد (الجرداء) هذه في الصفحة ٦٤ (الرقم ١٠٠)

الفقرة – ١٦ – : أثبت الأُستاذ تعليقَ الدكتور سلطاني علىٰ (الحواء) : «تفرّد الغُنْدِجانيُّ بذكره» . وعندما رجعتُ إلىٰ تعليق الدكتور في موضعه وجدته يقول – كما ينبغي له – : «تفرّد الغُنْدِجانيّ بذكرها» . وأُكرّر ما سبق وذكرتُه عن الفقرة – ١٣ –

الفقرة – ٣٣ – : أحال الأُستاذ على ص ١٣١ ، والصواب : ص ١٣٤

الفقرة – ٣٦ – : ذكر نسب الشُّوَيْعِر : أحد بني ٱلبَيّاع بن عَبْدِ ياليل بن ناشب بن عنزة ابن سَعْد بن لَيْث بن بَكْر بن كِنانَة ، عن «المؤتلِف والمختلِف» . ووجدتُ في الطّبعة التي حقّقها عبد السّتار أحمد فراج :(١٥٨) «عِتْرة» مكان «عنزة» ، فلعل ما جاءَ في النّصّ كان خطأ طِباعة . وهو في «جَمْهَرَة» آبن حَزْم(١٥٩) : «غِيرَة» وورد في النّسب : «.. لَيْث بن بَكْر بن كِنانة» صوابه : «لَيْث بن بَكْر بن عَبْدِ مَناة بن كِنانَة» كما في «جَمْهَرَة» آبن حَزْم(١٥٩) و «عُجالة المُبْتَدِي»(١٦٠) .

الفقرة – ٤٠ – : استدرك «شَيْحان» ، فرس أبي ٱلعِيال الهُذَليّ . وأورد بيتاً شاهداً . ويرىٰ معظمُ الشّارحين أنّ «شَيْحان» صفة للفرس وليس آسماً له . فان صحّ أنّه آسم فرس ، فهو لـ «عَبْد بن زَهْرَة الهُذَليّ» الّذي رَثاه أبو العِيال بالقصيدة التي منها البيت ، وليس لأبي العِيال .

الفقرة – ٧١ – : ٣ – في حرف الجيم :

استدرك «الجَوْن» فرس عامر بن الطُّفَيْل . وهو عند الغُنْدِجانيّ (ص ٦١) ، وأنكره أبو النّدىٰ . و «الجَوْن» في بيت الاستشهاد المذكور في «الحَلْبَة» آسم رجل .

وآنظر الفقرة (٢٤) من هذا البحث .

٧ – في حرف السّين :

استدرك «السَّبْط بن النّعامة» فرس لبني ساروس (صوابه سدوس) . وهو الشَّيْط الّذي ورد

---

(١٥٨) المؤتلف والمختلف ص ٢٠٩

(١٥٩) جمهرة الانساب لابن حزم ص ١٨٣

(١٦٠) «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» للحازمي الهمداني ، تحقيق عبد الله كنون ، مطبوعات مجمع اللغة العربية – القاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٧٣ ص ١١٠

عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ١٣٤، وصحّف صاحبُ «الحَلْبة».

واستدرك «السِّرحان»، وقد ذكره الغُنْدِجانيُّ في الصفحة ١١٢، ولكن بآختلاف في آسم صاحب الفرس. علىٰ أنّ بيت الاستشهاد واحد، مما يُرَجِّح أنّ المقصود الفرس نفسه.

١٠- في حرف الظّاء:

استدرك «الظَّلِيم» فرس رَبيعة بن مُكَدَّم. وهو و«اللَّطِيم» الّذي ذكره الأستاذ سلطاني في مستدركاته- في الصفحة ٢١٨ - واحد، فأبيات الاستشهاد واحدة.

١١- في حرف آلغين:

آستدرك «الغَرِيب»، وهو «الأعرابيّ» الذي جاء عند الغُنْدِجانيّ في الصفحة ٣١. وقال الأُستاذ الدّالي في معرض التعريف بهذا الفرس: «أخذه عبار بن زياد بن المُهلَّب وحمله الى الشّام». والصّواب في هذا: «أُخذه عبّاد بن زياد من المُهلَّب..» ولا شك أنّ الخَطَأَ الأوَّل من الطِّباعة أمّا الثاني فقد قاد الباحثَ إليه ما وَرَد في الحَلْبة اذْ أنّ الخطأ هناك ايضا.

هذا ما آرتأيت أن أوردَ من تَعليقاتٍ في بحثي، وسأُلحِقُهُ بمُسْرَدٍ لما جمعتُ من أسماء لخيل لم يقعْ عليها الغُنْدِجانيُّ أو الاستاذان سلطاني والدالي، يتضمنه بحث مستقلّ- ان شاء الله.

وفي الختام، أجد ألّا مَنْدُوحَة لي عن تكرار قولي إنّ ما جاء فيه لم يَتَعَدّ الجَمْعَ والانتقاءَ لملاحظاتٍ عَلَّقْتُها علىٰ هوامش كتاب «أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها»، لم أقصد بها آنتقاص الجَهْد المبذول في إخراج الكتاب وتصحيحه، فهو جَهْد جدير بالاكبار قلّ أن يُوَفَّرَ مثلُه لتحقيق كتاب، وحريٌّ بنا أن نشكُرَه للأستاذ سلطاني. ويكفي أن أُشير إلى أن الكثير ممّا جمعت من تعليقات ليس بالضّرورة ممّا يتوجَّب على المحقّق التّنبُّه له أو التّنبيه عليه، وإنما جئتُ به رغبة في توسعة نطاق المنفعة، وزيادة مجال الفائدة.

كما أشكر لكلٍّ من الأستاذَيْن السّامرّائي والدّالي ما قدّماه لهٰذا الكتاب من دراسة وتعليق في بحثيهما القيِّمَيْن، ولا غرو، فكل إناء ينضح بما فيه، وما نعرفه عنهما من طول باعٍ وسعة علمٍ وتوفُّرٍ على خدمة تراثنا ولغتنا قمينٌ بأن يجعلَنا نتوقَّع منهما العطاء الخيِّر والجَهد النّافع. وفّقنا الله جميعاً إلىٰ خدمة هذه اللّغة الشّريفة وتراثها الخالد، وهدانا إلى ما فيه الخير.

ديوان أبي النجم العجلي
استدراك وتعليق

عبد الاله نبهان
حمص - سورية

الرجز ثروة لغوية ثمينة، متحت منها المعجمات، من مفرداتها وأساليبها. فلا عجب أن نجد دواوين الرجز منثورة في مواد المعجم يحتج بها سدنة اللغة وينهلون منها ويعلّون.

والرجز، هذا الفن البدوي الخالص نمط صعب، وصعوبته ليست من حيث الوزن، فقد هان وزنه حتى أسموه بحمار الشعر، وهان شأنه لدى أبي العلاء فوضع الرُّجّاز في طرف الجنّة في بيوت قميئة، وإنما من حيث وعورة ألفاظه وغرابة أساليبه وخاصة رجز الأعلام الكبار كالعجاج وابنه رؤبة وأبي النجم. وقد نال رجز العجاج عناية وافية إذ نشر ومعه شرح الأصمعيّ بتحقيق أستاذنا الجليل الدكتور عبد الحفيظ السطلي، فجاء التحقيق نموذجياً من حيث الدقة، ونسخت هذه الطبعة سائر طبعات الديوان. أما ديوان رؤبة فقد نشر متنه وليم بن الورد مضبوطاً، وما يزال بحاجة إلى شرح يجلو غوامضه ويقرّب غرائبه وإلى تحقيق يستدرك عليه ما فقد منه.

ولقد سعدت يوم قرأت خبر صدور ديوان أبي النجم العجلي ضمن منشورات النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ صنعة الأستاذ علاء الدين الآغا، وأعياني أمر الحصول عليه حتى أسعفني صديقي الأستاذ زكي رمضون مدرس العربية هناك آنذاك، وأرسل إليّ نسخة من الديوان ١٩٨٣ فجعلت أتكيء عليها في مراجعاتي، وأدوّن عليها ما أفتقده فيها وأجده في غيرها، حتى تجمعت لديّ استدراكات وملاحظات خطر لي أنها أضحت جديرة بالنشر.

وأحب أن أشير إلى أن هذا المستدرك مبدئي، ويجب أن تليه مستدركات، لأن جمع

ديوان أبي النجم وشرحه عبء ضخم قد لا يستطيع الفرد أن يوفيه حقّه مهما بذل، وقد جهد الأستاذ علاء الدين الآغا بلا ريب وعنّى نفسه وأقذى عيونه، ومع ذلك فقد فاته الكثير، وها أنا أقدّم له ولإخواني دارسي العربية القليل من ذلك الذي نقع عليه في بطون الكتب.

ومن واجب العلم والاعتراف بالفضل أنوّه بفضل صديقي الأستاذ عرفان عبد الباقي الأشقر الذي وضع بين يديّ المواد التي ورد فيها شعر أبي النجم في أساس البلاغة للزمخشري، وبفضل صديقي الأستاذ محمّد طاهر الحمصي الذي كان سبّاقاً إلى الكتابة حول الديوان على نحو موجز لكنه نفيس في بابه.

وسأنظّم المقال في قسمين، الأول خاص بالاستدراك والثاني أورد فيه التعليقات من ملاحظات وتصحيحات ومقارنات، إلا إذا تطلّب الأمر في بعض المواضع الجمع بين الملاحظة والاستدراك. وسأضع إلى جانب البيت رقم الأرجوزة التي يمكن أن ينتمي إليها هذا البيت حسب ترقيم الديوان دون أن أعنّي نفسي محاولة تحديد موضع البيت من الأرجوزة. وسأرمز للأرجوزة بالحرف (ج)، وللقصيدة بالحرف (ق) وللبيت بالحرف (ب) مع الإشارة إلى أن الأرقام في الديوان متتالية بلا تفرقة بين قصيدة وأرجوزة.

١ - المستدرك

قافية الهمزة

١ - في أساس البلاغة «بـ هـ ي»: وفلان يفتخر بكذا ويبتهي به، ولي به افتخار وابتهاءٌ، قال أبو النجم: [من الكامل]

ليسَ المحاذرُ أن يَعُدَّ قديمَه　　والمبتهي بقديمه بسواءِ [ق ١]

٢ - في الأساس «ذك ر»: «خنابزين» هو قائد كسرى وجّهه إلى بكر بن وائل يوم ذي قار في خيله، فهزمته بكر بن وائل، وفيه يقول أبو النجم: [من الكامل]

واسأل جيوش خنابزين ليُخْبروا　　أنّا الحماةُ عشيّة البطحاءِ [ق ١]

٣ – في الأساس «ن ص و»: وتناصينا: تآخذنا بنواصينا في الخصومة، قال أبو النجم.... وقال أيضا: [من الكامل]

منّا التكرُّم والحُلوم وإنْ يهِجْ فَزَعٌ فليس قتالُنا بنَصاءِ [ق ١]

٤ – في كتاب الإنسان لثابت تح المرحوم عبد الستار فراج الكويت: يقال رجلٌ أحصُّ – وامرأة حصّاء – وهو الذي قد تحاتّ شعره، ويقال: انحتّ وانحصّ، ومثله القَزَع، وقال أبو النجم: [من الكامل]

ورأينَه وصلَ المشيبَ بحبله رأسٌ أحصُّ بلحيةٍ شمطاء [ق ١]

٥ – في كتاب العين للخليل ١ : ٣٦١ «تح د مهدي المخزومي و د إبراهيم السامرائي – بغداد ١٩٨٠»:

وعـازبٍ نوّر في خَلائِــــه في مقفر الكمأةَ من جنائه [ج ٤]

قال محققا المعجم: جاء الشطر الأول في التهذيب ٢ : ١٤٨ . واللسان (عزب) ولم ينسب فيهما.

قلت: وقد ورد البيت الأول منسوباً إلى أبي النجم في كتاب الأفعال ١ : ٢١٤ «كتاب الأفعال لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي. تح د. حسين محمد محمد شرف، مراجعة د. محمد مهدي علام – مجمع اللغة العربية القاهرة ١٩٧٥.

في كتاب سيبويه ١ : ٤٦٠ ط بولاق ، وفي ط هـ هارون ٣ : ١١٦ : وقال أبو النجم :

قلتُ لشيبان آدنُ من لقائهِ كما تُغذّي الناس من نشوائهِ [ج ٤]

وقد قيّدت الهاء في طبعتي سيبويه ، ولا أرى ما يلزم بذلك ، وكسر الهاء يجعل البيتين من الأرجوزة رقم ٤ في الديوان وهما ينسجمان مع موضوعها

٧ – في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٠٩ «تح ابراهيم الأبياري، مراجعة محمد خلف الله – مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤»

... وقال أبو النجم في «الحِزْباء»:

كأنـه بالسّهب أو حزبائـهِ عرشٌ تحنّ الرّيح في قَصْبائهِ [ج ٤]

٨ - في كتاب الجيم ٢ : ٨٠ «تح عبد العليم الطحاوي- مراجعة د. محمد مهدي علاّم - مجمع اللغة بالقاهرة ١٩٧٥ » ، وقال أبو النجم في الزِّيزاء :

إذا علا الزيزاء مِن زيزائه كان الذي يشخص من رُوائه [ج ٤]
كَلُمعـةٍ بالثـوب من خفائـه

قال محقق المعجم : الزيزاء : الأُكمة الصغيرة ، وقال ابن شميل : القفّ الغليظ المشرف الخشن .

و « من زيزائه » : من سرعته . ورواؤه : منظره . واللمعة : البقعة تخالف لون الثوب .

٩ - في إصلاح المنطق لابن السكيت : ٣٦ «تح العلامة أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون- دار المعارف بمصر ١٩٥٦ »
وقال أبو النجم ... وقال أيضاً :

رُجْمَ به الشيطانُ من هوائه - بضم الواء وسكون الجيم - [ج ٤]

١٠- في الأساس « خ و ي » : ودخل في خواء فرسه ، وهو ما بين يديه ورجليه . قال أبو النجم يصف الظليم :

هاوٍ تضلُّ الريح فـي خوائـهِ [ج ٤]
وفي الديوان نجد في ج ٤ ب ١٠ ، ١١ : يبدو خِواء الأرض من خوائــه
هاوٍ يظلّ المُخّ في هوائـه

١١- في العباب الزاخر للصغاني «طرف» : - تح الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٨١ - والطرْفاء : شجرٌ .... قال أبو النجم يصف سيلاً :

يُلقي ضِباع القُفّ من حِقَائه في سبخ العِرْق وفي طرفائهِ [ج ٤]

ويروي : ينفي ، الحقاء : جمع حَقْوٍ وهو المرتفع من النّجفة .
قلت : وقد ورد البيت الأول مصحفاً في الديوان ، ولم يرد الثاني .

١٢- في اللسان «حرش»: ضرب من السُّطّاح أخضرُ ينبت متسطّحاً على وجه الأرض وفيه خُشنة» قال أبو النجم:

والخَضير السُّطّاح من حَرْشائِهِ [ج ٤]

١٣- في المقصور والممدود للفراء ص ٥٤ بتحقيقنا - دمشق - دار قتيبة -:

العُليا: التي لا ذكَر لها، يقال فيها: هو في عُليا من.... وقال أبو النجم:

إذا علا علياء من عليائه شق بها ما صح من سقائه

جون تلوذ الطير من جأوائه [ج ٤]

والبيت الأخير ورد في الديوان برواية: من حدائه

قافية الباء

١٤- في كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري: ٩٧ «تح محمد أبي الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠»

وقال أبو النجم: [من البسيط]

وإن أتاك نعيّي فاندُبنَّ أباً قد كاد يضطلعُ الأعداءَ والخُطَبا [ق ٨]

معناه: قد يضطلع.

١٥- في الأساس «ج ب ن»: وخرجوا إلى الجبّانة والجبّانِ وهي الصحراء. قال أبو النجم. [من البسيط]:

يهوي بِروقينِ ماضلّا فرائصَها حتّى تجدّلْن بالجبّانِ واختطبا [ق ٨]

أي ما أخطأا فرائصَ الكلاب.

١٦- في الأساس «ج ر ب»: وعن ابن الأعرابيّ: سيف أجربُ إذا كثُف الصدأ عليه حتى يحمرّ فلا ينقلع عنه إلا بالمسحل، وأنشد... وقال أبو النجم:

وصارماتٍ في الأكُفّ قُضُبَا تخالهنّ في الأكفّ شُهُبا [ج ٦]

كلّ سُرَيحيٍّ صمُوت أُجْربا

فأراد بالجرب الشُّطب، كما قيل: الجرباء للشهب. وبأجفانه جَرَبٌ، وهو شبه الصدأ يركب بواطنها.

١٧- وفي الأساس «ص ب ب»: ومن المجاز: صبُ عليه البلاء من صبِّ: من فوق. قال أبو النجم:

صُبَّ عليه كوكبٌ من صبِّ

١٨- وفي الأساس «م و ت»: وأماتَ غضبه: سكّنه، قال أبو النجم:

فَهذَّهم هذَّ الحريقِ القصَبا بالمشرفياتِ يُمِتْنَ الغَضَبَا [ج ٦]

١٩- في تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ص ٢٠٩ الطبعة الثانية - مجمع اللغة العربية بدمشق. نسب المحقق العلامة محمد بهجة الأثري إلى أبي النجم هذه الأبيات:

يا ليت أمَّ العمرِ كانت صاحبي مكانَ مَنْ أنشا على الركائبِ
ورابعتني تحت ليلٍ ضارب بساعدٍ فَعْم وكــفٍّ خاضبِ

وقد رجعت إلى كل المراجع التي ذكرها العلامة المحقق فلم أجد من نسب هذا الرجز إلى أبي النجم. فتاج العروس ذكر أن ابن الأعرابي أنشدها ولم يعزها. وصاحب اللسان اكتفى بقوله: قال الراجز، وكذلك القالي وابن سيده وابن السيد كلهم لم يذكروا لها قائلاً. ومعنى قوله: أنشا: أقبل. والمرابعة: أن تأخذ بيد صاحبك ويأخذ بيدك تحت الحمل حتّى ترفعاه على البعير أو غيره.

قافية التاء

٢٠- في الأساس «حدق»: وتكلمت على حَدَق القوم أي: وهم ينظرون إليّ، قال أبو النجم: [من المتقارب]

وكِلْمة حزمٍ تُغصُّ الخطيبَ على حدق القـــوم أمضيتُهـــا

قافية الجيم

٢١- في الأساس « ح ث ي » .. وحثى في وجهه التراب إذا سبقه قال ... وقال أبو النجم : [من الطويل]

حَثَى في وُجوه الشكّ تُرباً لمُزْمِعٍ يُقَطِّعُ أقرانَ الأمورِ الخَوالجِ [ق ١٣]

وهي التي تخلجه عن رأيه ، يعني خلّف الشكّ لرأي مزْمعٍ ، وعزمٍ قويّ .

٢٢- في الأساس « ع ر ف » وقال أبو النجم يصف مرح ناقته وأنّها كانت نشيطةً الليلة كلّها ، وما ذلّت إلا عند الصبح : [من الطويل]

فما عَرَفَتْ للذُلّ حتّى تعطّفتْ بِقَرْنٍ بدا منْ دارةِ النفسِ خارجِ [ق١٣]

٢٣- في الأساس « غ ض ب » ومن المجاز قول أبي النجم .... وقوله :

غَضِبَتْ لهُ قوائمُ عــوجُ

وهو على هذا الضبط مختل الوزن ، فإذا قرأنا « قوائم » بالتنوين كان لدينا شطر من الكامل ، أصاب تفعيلته الثانية الوقصُ ، وهو حذف الثاني المتحرك من متفاعلن . وضرب البيت أحذّ مضمر وزنه فعْلن والحذذ : هو حذف الوتر المجموع كله والإضمار إسكان الثاني المتحرك .

٢٤- في عبث الوليد للمعري : ٣٧٧ بتحقيق ناديا علي الدولة وفي الصفحة ١٧٤ من طبعة شكيب أرسلان ، ويكون قوله « يعقر » من قول أبي النجم :

قدْ عَقَرتْ بالقومِ أختُ الخزرج في منزلٍ بين الرُّحيل والشَّجي [ج١٥]

لا يريد أنها عقرتْ رواحلهم على الحقيقة ، وإنما يريد أنهم تحيّروا من حسنها فلم يبرحوا فكأنّ رواحلهم عُقرتْ .

قلت: وقد ذكر البيت الأول في الديوان (ج ١٥ ب ١) برواية أم الخزرج، أما الثاني فقد ورد في عبث الوليد كما ذكرنا. وفي الفصول والغايات للمعري: ٢٥٤ وقد قدم ذكر المعري في سياق شرحه لكلمة الرّحيل. قال: الرُّحيل موضع بين مكة والكوفة.

قافية الحاء

٢٥- في كتاب العين ٣ : ٤٧ .. واللّقاح مصدر لَقِحت الناقة تَلْقَحُ لَقاحاً، وذلك إذا استبان لَقاحها يعني حملُها، فهي لاقح، قال أبو النجم:

وقد أجنّت علقاً ملْقوحا ضمّنه الأرحام والكُشُوحا [ج١٧]

يعني لقحته من الفحل أي أخذته. قلت: والبيت الأوْل ورد في الديوان ج ١٧ ب ١٠ وآثرنا روايته كما ورد في العين حفاظاً على سياق الورود هناك.

٢٦- في كتاب العين ١ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ : .. والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية إذا لم ترد بها النسبة، قال أبو النجم:

صوتاً مخوفاً عندها مليحا أعجمَ في آذانها فصيحا [ج١٧]

يصف حمار الوحش. قلت: والبيت الأوّل ورد في الديوان (ج ١٧ ب ١٢)

٢٧- في كتاب العين ٣ : ١١٥ : والصريح: اللبن المحض الخالص، ومن كل شيء. ومن البول: إذا لم يكن عليه رغوة، قال أبو النجم:

يَسُوف من أبوالها الصريحا حَسْوَ المريض الخرْدَلَ المجدوحا [ج١٧]

والبيت الأوْل ورد في الديوان (ج ١٧ ب ٩)

٢٨- في كتاب العين ٣ : ١٧٩ : الرّدْح: بسطك الشيء فتسوّي ظهره بالأرض، قال أبو النجم:

بيتَ حُتُوفٍ مُكْفأ مردوحا شختاً خفيّاً في الثرى مدحوحا [ج١٧]

يصف القُتْرة. [والقُتْرة بيت الصائد]

وقد ورد البيت الثاني في الديوان ج ١٧ ب ٣٤ : «بيتاً خفيّاً في الثرى مدحوحا» وهو كذلك بالعين ٣ : ٢١ وفي الأفعال ٣ : ٦ ، ٣٢٣ . والبيت الأول في الجمهرة : ٢٢١ وقد ذكر البيت الأول اللسان (ردح) وقال والمكْفأ : الموسّع في مؤخره وقبله :

في لجفٍ غمّده الصفيحا تلجيفُه للميّت الضريحا [ج١٧]

وقد أورد الأستاذ جامع الديوان البيت الأول : «في لجفٍ ..» ولم يورد الثاني . واللّجف : حُفير ليس بمستقيم ، وغمّده الصفيح لئلا يصيبه المطر . والصفيح جمع صفيحة وهي الحجر العريض. (عن اللسان : ردح)

٢٩- في العين ٣ : ١٧٣ : والريح تطفَحُ القُطنة إذا سطعت بها قال أبو النجم :

ممزّقا في الريح أو مطفوحا [ج١٧]

والبيت في اللسان «طفح» وفي الأفعال ٣ : ٢٦٦ وقد فسّر طفح برفعَ : وطفحت الريح الشيء في الهواء رفعته .

٣٠- في الأساس «ط و ح» .. وطاح : هلك ، يطوحُ ويطيح ، وطوّحه وطوّح به وطيحه . قال أبو النجم :

وبلـدٍ تحسبـه مكسوحـا يطوِّح الهادي به تطويحا [ج١٧]

وقد اقتصر الديوان على إيراد البيت الثاني ج١٧ ب ١٩

٣١- في الأساس «ورد» : واستورد الماءَ : ورده . قال أبو النجم :

فجئْنَ ليلاً لم يكنْ تصبيحا فاستوردتْ لا ثَمَدا رَشُوحا

قافية الدال

٣٢- في معجم الشعراء للمرزباني : ١٨٠ «تح عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠» :

قال معاوية يوماً لجلسائه : أيّ أبيات العرب في الضيافة أحسن وأكثر؟ قالوا : ليقل أمير المؤمنين ، فقال : قاتل الله أبا النجم حيث يقول : [من الطويل]

لقد علمتْ عِرْسي قِلابة أنني   طويلٌ سنا ناري بعيد خمودُها
إذا حلّ ضيفي بالفلاة فلم أجد   سوى منبت الأطناب شُبّ وقودُها

في الأساس «ق و ل»: ومن المجاز: قال بيده: أهوى بها. وقال برأسه: أشار. وقال الحائط فسقط: مال. وهذا قول فلان ورأيه ومذهبه. وقال أبو النجم:

غَيْثاً إذا جئت إليه قاصِدا   ترجو الغنى وترهبُ الشدائِدا [ج ١٩]
قال لك الطير تقدمْ راشـدا

والبيت الثالث ورد في الديوان ج ١٩ ب ١ وروايته فيه: قالت لك الطير..

٣٤- في الأساس «م ش ط»: ومشّطت الناقة تمشيطاً صارت على جنبيها أمثال الأمشاط من الشحم. قال أبو النجم:

حتى إذا عاين ضوءاً صاعدا   ذا جُددٍ يمشِطُ ليلاً لابِدا [ج ١٩]

أي يفرق الصبحُ فعلَ الماشط بالشعر المتلبّد.

٣٥- في الأساس «ورد»: .. وقال:

فانصرفتْ عنـه ومـا تزوّدا   ولـو أرادتْ ورده لاستـوردا
وشاحَها والدُّملُجَ المعضّدَا   والأقحوانَ الناضرَ المبرّدا [ج ١٩]

٣٦- ورد في كتاب العصا لأسامة بن منقذ: ٣٩٩ «تح حسن عباس - الهيئة المصرية العامة ١٩٧٨»

وقال أبو النجم العجليّ:

لبينما المرءُ رئيساً خالدا   يُرزق مالاً ويـرىٰ فوائـدا
لاقىٰ المنايا، وتحنّى فاسدا   أعطى العصا كفّاً، وكفّاً قائدا
مِشْيةَ ذي القيد بطيئاً جاهدا   كأنّمـا كان شهابـاً واقـدا
أضـاء حينـاً ثم صـار خامـدا

قافية الرّاء

٣٧- في كتاب العين ١ : ٢٥٧ حيث كان يشرح معنى الشناعة «شنع» وقال أبو النجم :

باعد أمَّ العَمْرِ من أسيرها حرّاسُ أقوامٍ على قصورها [ج ٢٥]

وغيرة شنعاء مــن أميرهـــا

«فالسحــر لا يُفضي إلى مسحورهـــا»

والبيتان الأول والثاني ورد في الديوان ج ٢٥ ب ٤ ، ٥ وأوردناهما ليأتي البيت الثالث في سياقه. وورد بعده الرابع في شرح شواهد الشافية للبغدادي: ٥٠٦ وهو : فالسحر لا يفضي إلى مسحورها.

٣٨- في كتاب الجيم ٣ : ١٢ : وقال أبو النجم في القرْقارِ :

قالت له ريح الصَّبا : قرقارِ يمري خلايا هَزِمٍ تيّار [ج ٢٠]

والبيت الأول أورده الديوان (ج ٢٠ ب ١٠) وأخلّ بالثاني

٣٩- في كتاب خلق الإنسان لثابت : ١٧ ، ٢٠٦ ، وقال أبو النجم :

لم يبعثوا شيخاً ولا حزوّرا بالفـــأس إلا الأرْقب الـــمصدّرا

ويقال للغلام إذا قويَ وخدم حزوّر ، وأمّا الرّقب فعظم الرقبة وطولها .

٤٠- في كتاب خلق الإنسان أيضاً : ١٤٠ : والهمْرُ نحوٌ من الهَملان ، يقال : همرت العين تهمِر همْراً وانهمرت انهماراً . وكذلك الفرس إذا اشتدّ جريه واجتهد قيل : مرّ يهمِر همْراً . وقال أبو النجم :

وما نسينا في الطريق مُهرها وهمره القاع معاً وهمرها [ج ٢٦]

وقد أورد الديوان ج ٢٦ ب ٣ البيت الأول وأخلّ بالثاني .

٤١- في كتاب الأفعال ٢ : ٤٦٦ : لَيِسَ الشجاعُ لَيَساً : أقدم فلا يروعه شيء فهو ألْيَسُ ، وأنشد أبو عثمان لأبي النجم :

أَلَيْسُ يَسْتَحِيـــي مــن الـفـــرار

٤٢- في كتاب الأفعال ٢ : ١٠٦ : قسره قسراً : قهره، وأنشد أبو عثمان لأبي النجم :

لا يُقْسَـُـر الدهــرُ ومَــنْ رام قسرْ [ج ٢٤]

٤٣- في كتاب المثلث لابن السيد البطليوسي ١ : ٤٧٣ «تح صلاح مهدي علي الفطروسي – بغداد ١٩٨٢ » : والحَوَر : جلدٌ أحمر تجلّد به الكتب ويجمع على حُورانٍ وأحوارٍ قال طرفة ... وقال أبو النجم

كأنّمــا يدفـع خدّيـه الحَـوَرْ

قال محقق المثلث : البيت بلا نسبة في التهذيب ٥ : ٢٣٠ [ج ٢٤]

٤٤- وفي المثلث أيضاً ٢ : ٣٧٣ : والقُنُوُ بالضمّ : جمع أقنى وهو الذي في قصبة أنفه احديدابٌ وهو مكروه في الخيل ومحمود في الناس والصقر والبازي ولذلك قال سلامة بن جندل ....

وقال حميد الأرقط في صفة صقر ويروى لأبي النجم :

عن دفّ ملحاحٍ بعيد المنكَدَرْ أقنى تظلُّ طيره على حذرْ [ج ٢٤]

٤٥- في الأساس « ب خ ل » ومن المجاز قول أبي النجم :

والضامنيـن عثرات الدهـــر إذا السماء بخلت بالقطْرِ [ج ٢٢]

٤٦- في الأساس « ذ ر ع » : ةتذرعت الإبل الماء : خاضته بأذرعها . قال أبو النجم :

تذرعت في الصفو من غديرها تذرّع العذراء في ظهورها [ج ٢٥]

٤٧- في الأساس « ع ط ر » قال أبو النجم :

نومَ العروس البكر في عطورها من مسك دارين ومن عبيرها [ج ٢٥]

٤٨- في كتاب « ما بنته العرب على فعالِ » للصغاني : ٣٦ « تح د. عزة حسن – ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٤ »

وصوّب الرّمْلَ من وبـــارِ وصخر ذات الهام من سفار [ج ٢٠]

وصوّب أي حدر وانزل. ووبار: أرض كانت محِلّة عاد، وهي بين اليمن ورمال يبرين. وذات الهام: اسم موضع. وسفارِ: اسم بئر، وقيل: منهل قبل ذي قار... «عن كتاب الصغاني وتعليقات محققه».

٤٩- في كتاب «ما بنته العرب على فعالِ»: ٣٢: حذارِ: أي احذرْ. قال أبو النجم واسمه الفضل بن قُدامة:

حذار من أرماحنـــا حذارِ أو تجعلوا دونكمُ وبارِ [ج ٢٠]

ومُزْبـــداً يقـــذف بـالمحـــار

وقد ورد البيتان الأول والثاني في الديوان (ج ٢٠ ب ٥، ٦) وأخل الديوان بالثالث. وقد تكرر ذكر الأول والثاني في الكتاب نفسه ص ٥٠.

٥٠- في كتاب «ما بنته على فعالِ»: ٥٠: وقال أبو النجم:

وقالت الخيل لهـا: نظـارِ أين الفرار يا بني جَعارِ [ج٢٠]

وقوله: نظارِ أي انتظر. وجعارِ اسم للضبع

٥١- في لسان العرب «حدر»: والحادور: القرط في الأذن وجمعه حوادير، قال أبو النجم العجلي يصف امرأة:

خدبّةُ الخلق على تخصيرها بائنـة المنـكب من حادورهـــا

يزينهـا أزهـرُ في سُفورهـا فضّلها الخالق في تصويرها [ج ٢٥]

والأزهر: الوجه. وقد أخلّ الديوان بالبيتين الثالث والرابع وذكر الأول والثاني ج ٢٥ب ١، ٢.

٥٢- في أمالي الزجاجي: ٣١ «تح عبد السلام- ط ١ سنة ١٣٨٢ هـ» قال سلم - بن قتيبة - لرؤبة: هلاّ قلت كما قال أبو النجم:

يسبـح أولاه ويطفـــو آخرُهْ فمـا يمسّ الأرضَ منـه حافرُهْ

٥٣- في نوادر الرسائل: ٩٦ «تح ابراهيم صالح- مؤسسة الرسالة: ١٩٨٦»:

حدثنا يموتُ بن المزرّع، قال حدثني أبو الأسود النوشجاني، قال: حدثني ابن دعلج، عن أبيه، عن جدّه، قال:

دخلنا إلى هشام في حوائج لنا فرأينا القاسم بن صُبيح، مولى بني عجل، منبسطاً في داره، فقام بأمورنا، وما رأينا أطلق منه وجها، ولا أكثر أدباً، ولا أسمح كفّاً.

وكان أبو النجم الشاعر نازلاً عليه، وفيه يقول أبو النجم:

أقسم لولا قاسمٌ وبـــرُّه ... وأنّـــه حرّ كريـــمٌ نجـــرُهُ

يطيب منه خُبره وذكرُه ... ما كان لي بيت يكنّ ستُره

دون هشامٍ وهو عالٍ أمرُهُ ... لو لم يسعني حلمُه وكثـــرُهُ

عن الدّنيّات التي تعـرُّهُ ... لفـــال نفسي بالسعـــاة شرّه

قال محقق الرسائل: كذا- بالسعادة- ولعلها بالشقاء. والأبيات في «أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي» ١٤٤ عني بنشره ج. هيورث. د ن - دار المسيرة- بيروت.

٥٤- في الأساس «ح ي ي»، وقال أبو النجم يصف نهراً:

إذا أرادوا رفعهنّ انفجـــرا ... بذي حباب يستحي أن يُسْكرا

أي لا يُقدر على سكْره بالحجارة، يمتنع من ذلك.

٥٥- في الأساس «ق ط ر»: وقطر: بلدٌ. قال أبو النجم:

ونزلوا عند الصفا المشقّرا ... وهبطوا السّنَدَ بجنبـــي قطـــرا

٥٦- في كتاب الأفعال ١: ١٣٢.. قال أبو النجم:

وأنهمّ هاموم السديف الواري ... عن جَرَزٍ منـــه وجـــوْزٍ عارِ

قلت: والبيتان للعجاج، وهما في ديوانه ١: ١١٦، ١١٧. الأرجوزة ٤ ب ٨، ٩.

قافية الزاي

٥٧- في رسالة الصاهل والشاحج للمعري: ٥٢٠ «تح د. عائشة عبد الرحمن - دار المعارف بمصر»

أنا أبو النجم إذا اشتدّ الحجَزْ تفنى إذا متّ أفانين الرجزْ

قافية السين

٥٨- أنشد أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ٢: ٦٦٢ «تح د. إبراهيم الكيلاني» رجزاً لأبي النجم على الميم في وصف باز سيرد في قافية الميم، ثم قال بعد ذلك: «قال» وأورده رجزاً على السين وسياق الخبر يوحي أنه ما زال ينشد لأبي النجم. قال في المنجنيق:

كأنها حين ثناها الناسُ جنيّة في رأسها أمراسُ
بها سكونٌ وبها شِماسُ يخرج منها الحجرُ الكبّاسُ
تمرّ لا يحبسها الحبّاس لا واضع الترس ولا ترّاسُ
ضخمُ الجبين مهزمٌ مِرداس يأخذ من وقعتها الوسواسُ

قافية الطاء

٥٩- في كتاب الأغاني ١٠: ١٥٤ «ط دار الكتب المصرية»

ذات جهازٍ مضغطٍ ملطِ رابي المجسّة جيد المحطّ [ج ٣٣]

وقد ذكر البيت الأول في الديوان ج٣٣ ب، وأخلّ الديوان بالثاني

قافية العين

٦٠- في الفصول والغايات ٤٦٦: قال أبو العلاء: والدائرة شعرٌ مستديرٌ في الرأس،

يقال: فلان لا تقشعرّ دائرته، كما يقولون: هو مطمئنّ الهامة إذا وصفوه بالشجاعة، قال أبو النجم:

تؤنسه دائـــرةٌ لا تفـــزعُ عند اللقاءِ وخطيبٌ مِسْقَع [ج ٣٧]

«والمسقع مثل المصقع وهو البليغ الماهر»

٦١- في معاني الشعر للأشناندانى: ١٥٩ «تح عز الدين التنوخي - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٦٩» ... وهذا المعنى أراد أبو النجم:

من كلّ غرّاء سقوط البرقع بلهاءَ لم تُحفظ ولم تُضيّعِ [ج ٣٥]

يقول: لم تتهم بريبة فتحفظ، ولم تُذَلْ فتضيّع. تُذَل من الإذالة.

وقد أخل الديوان بالبيت الأول وذكر الثاني ج ٣٥ ب ١

٦٢- في الأساس: «خ ر ع»: وعيشٌ خِرْوع، وسُباب خِرْوع: ناعم: وقال أبو النجم:

فهي تمطّي فى شبابِ خروع [ج ٣٥]

٦٣- في تاج العروس «ب ر ق ع» ذكر أربعة أبيات لأبي النجم، ثلاثتها الأولى وردت في الديوان أما رابعهما فذكره صاحب التاج:

ولا شفاعــاتِ لذاك الشافــع [ج ٣٦]

قافية الفاء

٦٤- في العباب «غ ض ف»: وقال أبو عمرو في قول أبي النجم:

ما يــدّري من ليث غابِ أغضفـا

أي: أيّ شيء يختل منه.

٦٥- وفي العباب «ل غ ف»: وألغف الأسد وأرغف إذا نظر نظراً شديداً، قال أبو النجم:

كأنّ عينيه إذا ما ألغفا بالقِــرن إذ همّ به وخوّفـــــا

وكذلك تلغف، وذلك إذا نظر ثم أغضى ثم نظر.

قافية القاف

٦٦- في الأساس «ح ن ق»: وأحنق الفرس وغيره إذا التصق بطنه بصلبه ضُمْراً...

وقال أبو النجم:

قد قالت الأنساع للبطن الحقي قدماً فآضت كالفنيق المحْنَقِ [ج٤٣]

وقد ورد البيت الأول في شرح مشكل شعر المتنبي لابن سيدة: ٦٩ تح د. رضوان الداية

٦٧- في الأساس «ذوق»: وذاقت كفي فلانةُ إذا مستها، قال أبو النجم:

ترتجّ منها بعد كفّ الذائقِ مآكمٌ أشربن بالمناطـق [ج٤٢]

وقد ذكر البيتان في الأساس مرةً أخرى في «شرب» قال: وأشربوا إبلكم الأقران: ادخلوها فيها وشدّوها.

٦٨- في الأساس «ر ف ق»: .. ويقال: تصبوا المرافق. وقال أبو النجم:

يكسرن في الأظلالِ والمشارقِ مرافــق السنــدس للمرافــقِ

قافيةَ اللّام

٦٩- في كتاب العين ٥: ٢٧٧ «كرّ»: الكرُّ: الحبل الغليظ، وهو أيضاً حبلٌ يَصعد به على النخل...

وقال أبو النجم

كالكرّ واتاه رفيق يفتِلُهْ [ج ٥٧]

والكرّ: الرجوع عليه. ومنه التكرار.

٧٠- في العين ٦ : ١٢٥ : وسنانٌ مِنْجل إذا كان يوسّع خرْق الطعنة، وقال أبو النجم:

سنانها مِثْلُ القُدامى مِنْجلُ

قال محققا العين ما بين قوسين- أي ما نقلناه مع زيادات- من التهذيب وهو من أصل كتاب العين.

٧١- في العين ٣ : ٣٩٠ : وألهجتُ الفصيلَ إذا جعلت في فيه خلالاً كي لا يصل إلى الرّضاع.

قال أبو النجم:

يضرب لحيَ لاهجٍ مخلَّلِ

٧٢- في كتاب سيبويه ٢ : ٢٨٧ :

فقرِّبن هذا وهذا أزْحِلُهْ

وفي شرح ابن يعيش ٩ : ٧١ : زحّلُهْ

٧٣- في كتاب سيبويه ٢ : ٣٠٣ : وفيه: قال الراجز (وهو أبو النجم)

إذا استحثوها بحوبٍ أو حلِ

قال الأعلم: الشاهد فيه كسر لام (حلِ) للإطلاق والوصل.. وحوب وحلِ زجرٌ للناقة عند استحثاثها وحملها على السير. وحوبِ مكسورة لالتقاء الساكنين كما كسرت جير. وحل ساكنة على ما يجب فيها إلا أنها حركت للإطلاق.

٧٤- في كتاب الجيم ٢ : ٣٥ : والإرْجال: أن تُرسل البَهْمَ مع أمّه. قال أبو النجم:

فلوتُ لعَاباً رِقاقاً خُصلُهْ ... من بعد حَوْلٍ في رضاعٍ تُرْجِلهْ

٧٥- في كتاب الجيم ٣ : ١٣١ : وقال أبو النجم في القَتَال- بفتح القاف-:

تحكُّ جنبيها إلى قَتَالها ... تحكُّكَ الجرْباءِ في عِقالها [ج٥٦]

وقد شرح المحقق لفظ القَتَال نقلاً عن تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٨٤٦ ط بيروت:

القَتَال: الجسم أو بقيته. وقيل: الشحم واللحم

٧٦- في كتاب الجيم ٣ : ١٧٥ : والكاذَةُ : اسفل الجاعرة في أعلىٰ الفخِذ، قال أبو النجم :

قد وسم الكاذاتِ من أغفالها يرعى بُقرْيانَ إلى أقْبالها [ج٥٦]

٧٧- في الجيم ٢ : ٣٠٠ : العَطِلَةُ : الجسيمة من النساء والإبل والحُمُر، قال أبو النجم :

حتّى إذا ما اختار من عُطّالها بجْبَاجَةَ البُدْن على اثمهلالها [ج٥٦]

٧٨- في تاريخ الطبري ٦ : ٢٠٦ «ط دار المعارف بمصر، حققها محمد أبو الفضل إبراهيم»

والسمَّهىٰ : الباطل، قال أبو عمرو الشيباني؛ وأصله ما تُسمّيه العامة : مخاط الشيطان، وهو لعاب الشمس عند الظهيرة، قال أبو النجم العجلي :

وذاب للشمس لعابٌ فنزل وقام ميزان الزمان فاعتدلْ [ج٤٤]

٧٩- في الصاهل والشاحج : ٦٦٦ أورد أبو العلاء هذين البيتين لأبي النجم شاهداً على أن تسكين عين الفعل المتحركة لغة رَبَعية. قال أبو النجم :

حتّى إذا ما رضْيَ من كمالها ركّبها القانصُ في مِرجالها [ج٥٦]

أي علموا أنهم لا يصلون إلى ما يريدون.

٨٠- في الأساس «ح ش و» : قال أبو النجم :

إلى ابن مروانَ حشوتُ الأرْجلا من الغُريريّاتِ عيساً بُزّلا

٨١- في الأساس «ب و ق» وقال أبو النجم :

إذا زفىٰ أبواقه ترسّلا

أي رفع أصواته.

٨٢- في الأساس «ق ط ف» : ومن المجاز : قطف رأسه، قال أبو النجم :

نشقُّ عنه بالعَراقي والدُّلا قطائف الأجْن الذي تجلّلا

٨٣- في الاساس «هـ ي ب» وأهاب الراعي بالإبل : صاح بها وقال : هابِ هابِ ...

ومن المجاز قول أبي النجم:

إذا غُرَيْضاً نِسْعتيها حوّلا بين الشراسيف وهابا الكلكلا

٨٤- في الأساس «غ ش ش» ... وقال أبو النجم:

فظلّ من عرفان نُوْيِ ناحلِ من الأسى يفتشُّ نُصحَ القائل [ج٥٢]

٨٥- في الأساس «ص ق ل»: ومن المجاز: الفرس في صِقاله: في صِوانه وصنعته. قال أبو النجم:

حتّى إذا أثنى جعلنا نصْقُلُهْ

٨٦- في الأساس «ن ب أ»: .. ورجل نابىء وسيلٌ نابىء: طارىء من حيث لا يُدرى... وقال أبو النجم:

والنابىء العِرّيض من جهّالها [ج ٥٦]

٨٧- في الأساس «ر م ل»: ورمل الحصيرَ والسريرَ وأرملَ: سفَّ، وحصير مرمول ومُرْمَل، ونساء روامل: سوافّ. ومن المجاز قول أبي النجم:

هِيفٌ تضيقُ الأُزر عن رمالها [ج ٥٦]

٨٨- في الأساس «ك ح ل» ... قال أبو النجم:

قتلَتْنا في المشي باختيالها وبالحديث اللهو من بطالها [ج٥٦]
وبالعيون النَجْل في أكحالها

٨٩- في الأساس «م ل س»: ومن المجاز: قهوةٌ ملْساء: سلسة الجرع، كما قيل للماء: زلالٌ وسلسال. قال أبو النجم:

تسقي الأراك النضر من زلالها بردَ الفُراتيّة في قِلالها [ج٥٦]
بالقهوة الملساء من جريالها

وقد أخلّ الديوان بالبيتين الأول والثاني وأثبت الثالث «ج ٥٦ ب ٨»

٩٠- في الأساس «ع ص ر»: وعصر الركضُ الفرسَ: عرّقه. قال أبو النجم:

يعصِرها الركض بطشّ يهطلُه

٩١- في الأساس «هـ ش ش»: فرسٌ هشّ: غير صلود. قال أبو النجم:

يفيض من هشٍّ رقيقٍ منخُلُهْ

٩٢- في الأساس «غ ر ب»: وازجر عنك غراب الجهل، قال أبو النجم:

هل أنت إن شط مزار جمْلِ مراجعٌ سيرة أهل العقْلِ

وزاجرٌ عنك غُراب الجهل

٩٣- في الأساس «س خ م»: وثوب سُخام: ليّن المس كالخز. وقال أبو النجم يصف سراباً:

كأنه بالصحْصحان الأنْجلِ قطنٌ سخامٌ بأيادي غُزّلِ [ج٥٨]

٩٤- في الأساس «ط ع م»: وفي يده مطعِمةٌ: قوسٌ تطعم صائدها، «وبفتح العين» المرزوقة من الصيد قال أبو النجم:

ترمي الخَصاصَ بالعيون النُجْلِ بمطعَماتِ الصيد غير عُصْلِ

أي بنبل تُطعَمُ الصيد، يريد بها العيون.

٩٥- في اللسان «جذب»: وجذب الشاة والفصيل عن أمهما يجذبهما جذباً قطعهما عن الرِّضاع، وكذلك المهرَ: فطمه. قال أبو النجم يصف فرساً:

ثم جذبناه فِطاماً نفصِلُهْ نفرَعُه فرْعاً، ولسنا نعتِلُهْ [ج٥٧]

أي نفرعه باللجام ونقدعه، ونعتله أي نجذبه جذباً عنيفاً.

وقد أخلّ الديوانُ بالبيتِ الثاني وذكر الأول في ج ٥٧ ب ٥٥

قافية الميم

٩٦- في كتاب العين ١: ١٠٢: والعَهْد من المطر أن يكون الوسميُّ قد مضى قبله وهو الولْي ثم يردِفه الربيع بمطر يدرك آخره بلَلُ أوّله ونُدوتِه ويجمع على عِهاد.. وقال أبو النجم:

تَرْعِى السحابَ العَهْدَ والغُيومَا

٩٧- في الديوان (ج ٦٣ ب ٣) : وما يُصيب القلبَ إلا رامِ
قلت : جاء بعد هذا البيت في الأغاني ١٠ : ١٥٩ ط دار الكتب :
لَوْ يعلمُ العلمَ أبو هشامِ ساق إليها حاصلَ الشآمِ [ج٦٣]

٩٨- في معجم الشعراء للمرزباني : ١٨٠ : «في ترجمة أبي النجم» وهو القائل :
[ج ٦٥]
المرءُ كالحالمِ في المنامِ يقولُ إنّي مدركٌ أمامي
في قابلٍ ما فاتني في العامِ والمرء يُدْنيه من الحِمامِ
مرُّ الليالي السودِ والأيّامِ إنّ الفتى يُصبح للأسقامِ
كالغرض المنصوبِ للسّهامِ أخطأ رامٍ وأصابَ رامي
والأبيات ٦ - ٧ - ٨ وردت في الديوان « ج ٦٥ ب ٣ ، ٤ ، ٥ »

٩٩- في البصائر والذخائر للتوحيدي ٢ : ٦٦١ -طبعة د. إبراهيم الكيلاني ، دمشق- :
لأبي النجم الفضل بن قدامة في باز
أزرقُ يُغذى بطريّ اللحمِ قد جاء مُنْفَضاً قُبيل النجمِ
بأحجنِ الكلّوب أقنى الخطْمِ به نضاح من دم المستدمي
ينتزع الأرواح قبل النّظمِ
قلت : وقد وردت الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، من هذه المقطوعة في الأساس « ل ط م »
وروى البيت الأخير :
ينتزع الأرواح قبل اللطم

واللطم الضرب على الوجه ببسط الكفّ . ولطم الصقرُ الصيدَ

١٠٠- في الأساس «ت و م» : صبيٌّ ذو تومتين . ومتوّم : مُقَرّط بدرّتين . وقيل :
التّومة : حبّة من فضّة شبه الدرّة ... وقال أبو النجم :
يا دِجْل قد كنتِ زماناً مَحْرما ما كنت تعطين الفقيرَ درهما
وتفرقين الشيخ والمتوّما وتمنعينَ السُّنبلَ المحزّما
كان خالدٌ القسريّ قد سدّها فزُرع في أرضها

١٠١- في الأساس «ت ن أ» تنأ بالبلد وتنخ بمعنىً- أي أقام- ويقال: أمِنْ تنّائها أنت أم من طُرّائها. وقال أبو النجم:

والله من شاء برزقٍ كرّما وهو الذي أرْوى بوادي زمزما
تُنّاءها والراكب المعمّما

١٠٢- في الأساس «س د ي»: ويقال أمرٌ مبرمٌ مُسَدّى: ملحَمٌ. قال أبو النجم:

رام بها أمراً مُسَدّى ملحما

١٠٣- في الأساس «ص و م»: وشاخ فصامت عنه النساء، قال أبو النجم:

فصرْنَ منّي بعد فطْرٍ صُيّما

١٠٤- في الأساس «غ ض ب»: ومن المجاز قول أبي النجم:

يغضب أحياناً على اللجامِ كغضب النارِ على الضرامِ

١٠٥- في الأساس «ش ظ ي»: وتشظّى العود: تشقّق، وشظّيتهُ، قال أبو النجم:

سمرٌ تُشظّي جَنْدلَ الإكام

١٠٦- في الأساس «س ن ن»: وله ابنٌ سنُّ ابنك وسنينُه ابنك... قال أبو النجم:

إن يكُ أمسى الرأسُ كالثُّغام وشاب أسناني من الأقوامِ [ج٦٥]
وبعثُ شيطاني بالاسلامِ

وقد أخلّ الديوان بالبيت الثالث فقط ج ٦٥ ب ١ - ٢

١٠٧- في العباب «غ ض ف»: وقال أبو عمرو الشيباني في قول أبي النجم:

حتى ضغا والعرض منه دام بين حراد الأغضف الضرغام
الغضف في الأذن: التواء إلى خلْفها

قافية النون

١٠٨- في نوادر الرسائل ٩٧ «تح ابراهيم الصالح» [من السريع] وفي أخبار الشعراء المحترفين من كتاب الأوراق للصولي ١٤٥ عني بنشره ج. هيثورث. دن

وفيه يقول أبو النجم - أي في القاسم بن صُبيح مولى بني عجل -:

شكرتُ للقاسمِ إحسانَه شكرَ أيادِ غيرِ منّانِ
لو لم يكن حُرّاً لما نالني منه بمعروفٍ وإحْسَانِ
لكنَّ عجلاً لهم رتبةٌ تقضي على أيامِ مَرْوانِ

١٠٩- في كتاب العين ٤ : ١٦١ : الخليج : النهر الذي يختلج في شِقٍّ من النهر الأعظمِ، وجناحا النهر : خليجاه . قال أبو النجم :

إلى فتىً فاض أكفّ الفتيانْ فيض الخليج مدّه خليجان

قال محققا العين : [التهذيب ٧ : ٦٠ واللسان « خلج » ولم ينسباه]

قافية الياء

١١٠- في الأساس « ج ه ض » : وأجهضت الناقة : أسقطت، وحُوَارٌ جهيضٌ ومُجهض، قال أبو النجم :

يتركْنَ في المشتبه الداوِيِّ كلَّ جهيضٍ ميّتٍ أو حيِّ

١١١- في الأساس « ق ب ل » : وقبل الأمر واستقبله : استأنفه . وتقابلوا واقتبلوا . قال أبو النجم :

غير رماد النار والأثغيِّ مقتبلاتٍ قِعْدة النجيِّ

في شرح مشكل شعر المتنبي : ٢٣٩ «تح د . محمد رضوان الداية : ... وهكذا كقول أبي النجم :

كم طرحت من ولدٍ لا يغتذي تراه كالمسلوخ والجلد بري

قافية الألف اللينة

١١٢- في كتاب الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري : ١١٩ : إذا وإذْ حرفان من الأضداد ... وقال أبو النجم

ثم جزاه الله عنّا إذْ جزى جنّات عدنٍ في العلاليِّ العُلا

أراد إذا جزىٰ. وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ٤٥ ، ١٠٢

١١٣- في الفصول والغايات: ٩١ : قال المعري: وتقع الألف رويّاً في الشعر المقيّد، وإذا كانت القصيدة كذلك سمّاها الناس في هذا العصر مقصورة، كقول أبي النجم:

دعوت والأهواء يدعوها الهوىٰ والعِيسُ بالقوم يُجاذبن البُرىٰ
ريّا وقد شطّت بريّاك النوىٰ

١١٤- في شرح مشكل شعر المتنبي لابن سيده: ٢٦٦ قال أبو النجم في تشبيهه قلّة الشّعر بالجدب:

وأجدب الغالي إذا الغالي فلىٰ

١١٥- في الأساس «ل ق ط»: قال أبو النجم في امرأتيه يذمّ إحداهما ويمدح الأخرى [من الكامل]:

لو كنتما تمراً لكانت عجوةً ولكنتِ من ذاك الأقيرعِ النّوىٰ
أو كنتما لحماً لكانت كبدةً والمتنتين وكنت لاقطة الحصىٰ

وقد شرح الزمخشري لاقطة الحصى بقوله: وهي القِبة لأن الشاة كلما أكلت من ترابٍ أو حصى حصّلته فيها. وقد فسّرها في اللسان بقوله: ولاقطة الحصى: قانصة الطير يجتمع فيها الحصى.

١١٦- في الأساس «خ و ض» وخاوضه في البيع: عارضه. وخاوضوا السرى. قال أبو النجم:

إليك خاوضنا السرى على السرىٰ بالعيس يَخْضبن الحصى بعد الحصىٰ

١١٧- في الأساس «ص و ب»: وصوّب رأسه وتصوّب: تسفّل. وقال أبو النجم:

تصوّب الحسن عليها وارتقىٰ

أي كل موضع حسنٌ

٢ - التعليقات

وقد جعلناها في قسمين: الأول، للملاحظة العامة على التحقيق، والثاني، لذكر بعض ما وقع في الديوان مما لا بدّ من وقوعه من هنات في ديوان كديوان أبي النجم، مع الأخذ بعين الاعتبار أننا لم نهمل جدول الخطأ والصواب الذي وضعه الأستاذ المحقق. وما سنشير إليه في القسم «ب» من هذه التعليقات هو مما لم يرد في ذلك الجدول.

أ - ملاحظنا على التحقيق:

١ - إن المستدرك الذي صنعناه للديوان وقلنا إنه مستدرك مبدئي يشير إلى أن ما فات الأستاذ المحقق شيء ليس قليلاً من رجز أبي النجم، وقد يكون للمحقق عذر في أن بعض المصادر التي استقينا منها هذا المستدرك لم تكن لديه أو لم تكن قد نشرت.. ولكن ما القول فيما استدركناه من المصادر التي رجع إليها واستقىٰ ديوانه منها، كعبث الوليد ومعجم الشعراء والأغاني.. وهذا على سبيل المثال لا الحصر

٢ - قد يمكن للمحقق أن يتساهل في إثبات فروق الروايات إذا كانت تافهة لا تقدّم ولا تؤخر، ولكن هذا لا يمكن أن ينطبق بجال من الأحوال على رجز أبي النجم، ولا سيما أن الخلاف في روايات رجزه ليس قليلاً ولا تافهاً ولا هيناً. وقد أهمل السيد صانع الديوان هذه الفروق ولم يكن يذكر منها شيئاً، نعم هو أشار في تخريج الأبيات إلى أنها وردت في المخصص أو اللسان أو... ولكنه لم ينص على فروق الروايات، وهو نص يجب أن يتمّ على نفس الصفحات التي عليها القصائد ليتسنى للمراجع أن يتأمل هذه الروايات. وهذا أمر هام لأنه ليس هناك أصل مخطوط للديوان نعتمد روايته ونتساهل فيما عداه، فروايات المعجمات وكتب اللغة تكاد تكون كلها بمثابة الأصل. وحتى لو عثرنا على أصل مخطوط فإن هذه الروايات كلها تبقى ذات قيمة لأنها وردت في معجمات اللغة وانصبّ عليها احتجاج اللغويين، ولأنها أيضاً قد تكشف لنا كثيراً من مواضع التصحيف والتحريف في اللغة.

٣ - كان اللغويون عندما يوردون رجز أبي النجم أو غيره يتبعونه بشيء من الشرح أحياناً أو بالإشارة إلى موضوعه، والسيد المحقق لم يستفد كل الاستفادة من شروح اللغويين وإشاراتهم، مع أن هذه الإشارات تعد صوىً هامة لفهم مثل هذا الرجز. فمثلا في الأرجوزة رقم ٤ في الديوان، البيت ١٢ ذكر المحقق أن أبا النجم يصف الظليم. وذكر الصغّاني في العباب أن أبا النجم يصف السيل.. وهذه أمور يجب أن تناقش وتوضع في مواضعها.

٤ - وضع المحقق الأبيات التي وردت على رويّ واحد في أرجوزة واحدة، وحاول أن يضع كل بيت في مكانه من هذه الأرجوزة، وهذا جهد عظيم يحمد للمحقق، وإن كان يمكن أن يقال: ربما كان للرجل أرجوزتان على رويّ واحد!! والجواب: هذا لا يهمّ، فالمحقق لا يمكنه أن يقدم ديواناً مكوّناً من أبيات مفردة بل إنه يجتهد قدر الطاقة كما فعل صانع الديوان فيصيب فيشكر ويخطىء فيعذر.

٥ - سمّى المحقق ما جمعه باسم «ديوان أبي النجم» مع أنه لم يحققه على مخطوط قديم برواية أحد العلماء، وربّما كان يعلم حق العلم أن هذا الكتاب لا يمكن أن يكون قد اشتمل على رجز أبي النجم وشعره. وأرى أنه من الأفضل أن يتمّ الاصطلاح على تسمية الشعر الذي يجمعه المحدثون باسم «شعر فلان» ويُقتصر مصطلح «الديوان» على ما يصدر محققاً بالاعتماد على أصل قديم، ويبدو أن كثيراً من السادة المحققين يراعون ذلك. ففي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق تجد: شعر دعبل وشعر ابن أحمر وشعر الراعي و.. وهذه كلها جمعها المحدثون، وبالمقابل تجد ديوان ذي الرمة وديوان ابن أبي حصينة وديوان الوأواء.. وهذه كلها حققت على أصول.. ومع ذلك نجد المرحوم الدكتور سامي الدهان سمّى ما جمعه من شعر الخالديين باسم «ديوان الخالديين». على كل حال يبقى هذا الأمر تابعاً لقناعة جامع الشعر.

ب - بعض المآخذ التي دوّناها على الديوان:

١ - في ص ١٠ من مقدمة المحقق ذكر أبياتا من الرجز للعجاج، وذكر أنها كانت تُنشد أيام الرسول، وأن رسول الله ﷺ سمعها فلم ينكرها. قلت: وقد ورد هذا

الخبر في الأغاني ٢٠ : ٣٤٧ ط مصر في أخبار رؤبة. أمّا ما ورد في شرح الأصمعي لديوان العجاج فيختلف، وفحوى ما فيه أن العجاج ورد على أبي هريرة فسأله.. وأنشده فقال له: لقد كان رسول الله ﷺ يُنشد مثل هذا فلا يرى بأساً «ديوان العجاج ١ : ٤٠٣ - الأرجوزة ٢١ ب ١٦» والأبيات المشار إليها هي:

طاف الخيالان فهاجا سقَما خيالُ لبنى وخيالُ تُكْتَما
قامت تريك خشيةً أن تُصْرَما ساقاً بخنداة وكعباً أدرما

وقد ضبط السيد المحقق البيت الثاني على هذا النحو «وخيالٌ تكتّما» بتنوين «خيال» وتشديد «تكتما» والصواب برفع «خيال» بلا تنوين وتخفيف «تكتما». كذلك ضبط «تصرّما» في البيت الثالث بتشديد الراء والصواب تخفيفها.

٢ - القصيدة رقم ١ ب ٧ ص ٤٢ ورد: «حتى تكون» برفع تكون والصواب نصبها بأن المضمرة، ومثل ذلك في القصيدة نفسها في البيت ١٩ «حتى يموت» ومثل ذلك في الأرجوزة رقم ٥ ب ٢ «أن تحمدك» وفي موضع آخر أو أكثر.

٣ - في ج ٤ ب ١٢: ينفي ضُباع القف من حفائه

قال المحقق: أراد ظليماً يعدو ضارياً حزون الأرض بساقه الحافيتين

والرواية في العباب «طرف»: قال أبو النجم يصف سيلاً:

يلقي ضِباع القفّ من حقائه في سبح العِرْق وفي طرفائه

ويروى «ينفي». والحقاء - بالقاف - جمع حقْو، وهو المرتفع من النجفة. فتأمل

٤ - في ج ٤ ب ٢٢ ص ٦٠: في برْقٍ يأكل من حذّائه

ضبط البرق بسكون الراء والصواب بكسرها. والبرِق - بكسر الراء - المطر ذو البرق كما شرحه المحقق، وفي البيت التالي السابق: جون تلوذ الطير من حدائه.

قلت: في المقصور والممدود للفرّاء - بتحقيقنا مع الأستاذ محمد خير البقاعي - ص٥٤: من جأوائه، والجأواء: السواد. وإن كان للحداء معنى أيضاً.. وهذا يتّصل بقيمة اختلاف الروايات الذي أشرنا إليه.

٥ - في ج ٦ ب ١ ، ٢ : ٦٨ :

إن أبانا كانا مَرْدى مَحْربا أبلغ صرّاف الزُّجاج ترقبا

هكذا أوردها بفتح ميم مردى ومحرب وضمّ الزاي من الزجاج، والصواب كما ضبطت في كتاب التقفية: ١٦٦، ٢٩٣ بكسر الميم من مردى ومحرب. قال صاحب التقفية: مِردى أي يُرمى به في الحروب، والمِحرب: القويّ على الحرب.

أما كلمة «ترقبا» فلا وجه لها، والصواب كما ورد في التقفية: «شوقبا» وهو الطويل من الرجال والإبل والنعام. والمراد هنا الرجال.

أما الزجاج فصوابها بكسر الزاي لأنها جمع زُجّ، ومثلها ما ورد في معلقة زهير:

ومن يعصِ أطراف الزِّجاج فإنه يطيع العوالي ركّبت كلّ لهذم

٦ - في ج ٦ ب ٦ ص ٦٩ : إليك أشكو ثقَل دين أقتبا

ضبطه بتحريك القاف في «ثقل» والصواب كما في اللسان «قتب» بسكون القاف ليستقيم الوزن

٧ - في ج ١٧ ب ٢٤ ص ٨٧ وردت كلمة «الكفل» بسكون الفاء والصواب تحريكها.

- في ج ١٧ ب ٤٠ ، ٤١ ص ٩٢ ورد «هْمزى وهتْفى» بسكون الميم في همزى والتاء في هتفى والصواب تحريكهما بالفتح

٨ - في ج ١٨ ب ١ ص ٩٣ ورد: «ويل أم» بهمزة قطع والصواب تسهيل الهمزة لضرورة الشعر وقد تكرر مثل هذا في أكثر من موضع.

٩ - في ج ٢٣ ب ١ ص ١٠١ : يَقُلْنَ للأهتمّ منا المقشّرِ

والصواب كما في اللسان «قشر»: المقتشرْ، على زنة المفتعل، وبرويٍّ ساكن، والمقتشر: الشيخ الكبير تثقل ثيابه عليه فيلقيها عنه.

١٠- في ج ٢٤ ب ٥ ص ١٠٣ : لو عُصِر منه المسك والبان انعصر

والصواب: لو عُصْرَ، بسكون الصاد كما في إصلاح المنطق ٣٦ وكتاب سيبويه ٢ : ٢٥٨ ط بولاق قال سيبويه: هذا باب ما يسكّن استخفافاً وهو في الأصل

عندهم متحرك وذلك قولهم في فخِذ فخْذ وفي كبِد كبْد... وفي علِمَ علْم وهي لغة بكر بن وائل وأناس كثير من تميم.. ثم أورد قول أبي النجم

١١- في ج ٢٥ ب ١٠ ص ١١٢ :

وأتت النملُ القرى على بعيرها

وهذا فاسد وزناً ومعنىً. قال في اللسان «عير» العِير : الإبل بأحمالها، وقيل : هي قافلة الحمير، وكثرت حتى سمّيت بها كل قافلة، فكل قافلة عِير كأنها جمع عَيْر وقول أبي النجم :

وأتت النملُ القرى بِعِيرها ... من حَسَكِ التلْع ومن خافورها

إنما استعارة للنمل وأصله فيما تقدم. قلت : ورواية اللسان نفسها تجدها في كتاب النبات لأبي حنيفة (الجزء الثالث والنصف الأول من الخامس تح برنهاردلفين ص٢٠٦ . فيسبادن / ١٩٧٤)

١٢- في ج ٤٣ ب ٣ ص ١٤٥ : بين المصلَّى والجواد السابق

ضبط المحقق «المصلّى» بفتح اللام وتشديدها، والصواب الكسر مع التشديد، والمصلِّي هو الجواد التالي للسابق ومنه قول الحماسيّ :

إن تُبتدرْ غايةٌ يوماً لمكرمة ... تلق السوابق ما والمصلِّينا

١٣- في ج ٤٩ ب، ص ١٥٢ : بحيث نامىَ الحككاتُ عاقلا

قلت : وفي اللسان «حكك» بحيث نامي الحككاتِ..

١٤- في ج ٥٤ ب ١٠ ص ١٥٩ : وانتفض البَرْوقِ ...

هكذا ضبطه بكسر القاف، وفي الأساس : وانتفض البَرْوَقُ - بضم القاف.

١٥- في ج ٥٦ ب ٥ ص ١٦١ : جرُّ الرحىَ

بضم الراء والصواب بفتحها

١٦- صرح المحقق الفاضل ص ٢٥٥ أنه نسخ أم الرجز بشرحها كما أوردها العلامة المرحوم عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية، وقد قارنت نسخة الديوان بنسخة الطرائف فوقعت على فروق منها ما يعد في هنات الطباعة وإليك أهمها :

ج ٥٨ :

ب ٢ : ولم يخِّل بكسر الخاء وفي الطرائف بفتحها.

ب ١٠ : وراعت الربداءُ بضم الهمزة وفي الطرائف بفتحها. والابل هي فاعل الفعل راعت

ب ١١ : والنفض بضم الفاء وفي الطرائف بفتحها

ب ٢١ : هيفاً بتحريك الياء وفي الطرائف هيْفاً بسكون الياء

ب ٢٨ : المرسل بكسر الميم وفي الطرائف بضمها

ب ٣٤ : سنم بفتح النون وفي الطرائف بكسرها

ب ٤٥ : بَعْجزُ بفتح الباء وسكون العين وضم الزاي والصواب كما في الطرائف بكسر الباء وفتح العين وسكون الجيم وكسر الزاي

ب ٤٦ : كشائطٍ بالتنوين وفي الطرائف كشائط بالكسر بلا تنوين

ب ٨٤ : الأَيْل بفتح الهمزة وفي الطرائف بضمّها

ب ٥ : طاويةً جنبي فراع عشجل – فراع بالعين المهملة.

قال المحقق نقلاً عن الحواشي التي أثبتها الميمني شروحاً: الفُراع: حوض من أدم شبّه جنبيها به.

قلت: لو تأمل الأُستاذ المحقق كلام الميمني في الطرائف ص ٦٤، الحاشية ٩٥: «قوله: الفراغ حوض... لا أعرفه» أقول لو تأمل المحقق كلمة الميمني: لا أعرفه لما أثبت المعنى السابق والصواب كما ورد في العباب واللسان مادة «فرغ» بالغين المعجمة. قال الأُصمعي: والفِراغ – بكسر الفاء وبالغين المعجمة – حوض من أدم واسع ضخم، وأنشد بيت أبي النجم وقال: ويقال عني بالفِراغ ضرعها أنه قد جفّ ما فيه من اللبن فتغضّن.

ب ٩٧ : تخشى العصا وفي الطرائف: تغشى العصا

ب ١١٨: أهدامَ بفتح الميم وفي الطرائف بالضم

ب ١١٩: شقّقَ بالبناء للمعلوم وفي الطرائف شُقِّق بالبناء للمجهول.

ب ١٢٢: بالعطِن بكسر الطاء وفي الطرائف بفتحها

ب ١٢٥: شنُّ بالضم وفي الطرائف شنٌّ بالتنوين

ب ١٢٦: معضل بضم الضاد وفي الطرائف بكسرها

ب ١٢٨: دحلٍ بالكسر والتنوين وفي الطرائف بالكسر بلا تنوين لأنه مضاف

ب ١٤٣: لا فوق بالفاء الموحدة وفي الطرائف لا فوق بالقاف المعجمة المثناة

ب ١٤٧: يسمر وفي الطرائف: يسمو

ب ١٩٤: وهو بيت وجده المحقق وألحقه بأم الرجز كما قال في ص ٢٥٦ من الديوان، ولم يذكر لنا أين وجده، وإليك البيت:

بحيث تستنّ مع الجنّ الغُوَلِ

وقد علق الأخ الأستاذ محمد طاهر الحمصي بقوله «وليت شعري إلى أيّ بحرٍ من بحور الشعر ينتمي هذا البيت، وأين عثر عليه كما يقول بهذه الرواية؟ ولعل الرواية الصحيحة للبيت:

بحيث تستنّ مع الجنّ الغُوَل

وعند ذلك لا يصحّ إلحاقه بأم الرجز لأنّ رويها مكسور» قلت: ولا بالمقطوعة رقم ٤٤ لأنها عبارة عن بيت واحد من الرمل عده المحقق بيتين من الرجز.

١٧- ج ٦٢ ب ١ ص ٢١٣: إن تميماً ذوو كرمٍ، بكسر الميم- والصواب كما في المستقصى للزمخشري ٢: ١٩٣:

إن تميماً معشرٌ ذوو كرمْ - بزيادة معشر وتسكين الميم -

١٨- في ص ٢١٨ أورد المحقق في الحاشية هذا البيت:

من لم يمت هرماً يمت عبطةً فللموت كأس والمرء شاربها

قلت: والبيت من المنسرح وهو مكسور على الوجه الذي أورده عليه المحقق، وصواب الرواية:

منْ لم يمت عبطةً يمت هرماً الموت كأسٌ والمرء شاربها

وأحفظه: والمرء ذائقها

١٩- في ص ٢٣٢ وضع عنواناً هو «حرف الياء» ثم أورد أرجوزة مقصورة، والصواب

أن يكون العنوان : الألف اللينة . وقد ورد في فهرس الديوان على وجه الصواب ، ولم يشر إليه في جدول الخطأ والصواب .

٢٠- في ق ٧٨ اليائية وردت القافية في البيت الأول : سربالها والصواب « سرباليا » .

في ق ٧٨ ب٢ :

فرأت لها كفلاً ينوء بخصرها   وعثاً روادفه وأخثم ناتيا

قلت : وفي الأغاني ١٠ : ١٥٨ : وأجثم جاثيا

٢١- في ب ٧ من القصيدة نفسها : ما بال رأسك - بضم السين والصواب بكسرها

وقد كتب عجز البيت السابق على هذاالنحو «أظننت أنّ حرّا الفتاة ورائيا»

وهذه الكتابة مفسدة للبيت وزناً ومعنى والصواب : أظننت أنّ حِرَ الفتاة ورائيا

٢٢- في ج ٤٣ ص ١٤٥ أقحم البيتين ٢ ، ٣ وهما بيتان مؤسسان أقحما في أرجوزة مطلقة مجردة وكان بالامكان إلحاقهما بالأرجوزة رقم ٤٢

٢٣- في ص ٢١٠ وهي تابعة لرويّ اللام أورد أرجوزة مقصورة حقها أن توضع في قسم الألف اللينة .

هذا بعض ما أتيح لي أن أشير إليه وأدل عليه في ديوان أبي النجم، وما زال في القول متّسع، ولو رحت أعارض الروايات بعضها ببعض لطال بي العناء. وحسب هذا المقال أن يلفت النظر إلى وجوب العمل في ديوان أبي النجم من جديد حسب قواعد التحقيق العلمية، مع منح الرجز حقه من الشرح ومقارنة الروايات والاستقصاء في الجمع والتدقيق في الضبط. وقد أنجز الأستاذ علاء الدين آغا الخطوة الأولى الصعبة فمهد الطريق وأزاح بعض الصعوبات، والفرصة الآن متاحة أمام أولي العزم لاتمام ذلك العمل وإنجازه على وجه أقرب إلى الكمال والتمام .

ثالثاً : تعليقات ومناقشات

أشجَع السُّلمي
حياتــه وشعــره
للدكتور خليل بنيان الحسون

ياسين محمد الفاخوري

ســـــــورية

أشجع السُّلمي حياته وشعره للدكتور خليل بنيان الحسون، كتاب صدر عن دار المسيرة، بيروت عام ١٩٨١م

والكتاب رسالة جامعية بإشراف الدكتور شوقي ضيف، قام بمناقشتها الدكتور حسين نصار والدكتور محمد كامل جمعة.

أهم ميزة لها ما ذكره الدكتور خليل ص ٢٨١ حين قال: (إن دراستي لشعره هي أول دراسة شاملة فقد كان المصنفون الأوائل يكتفون بإيراد شيء من أخباره متبوعا بمختارات من شعره، كما لم يحظ شعره بدراسة مستقلة من المحدثين.

ومما تتميّز به هذه الدراسة أيضا اشتمالها على ديوان الشاعر، إذ لم ترد أية إشارة سابقة لديوانه، كما لم تَسبق هذه المحاولةَ محاولةٌ أخرى لجمع شعره.

جعل الدكتور خليل كتابه قسمين، خصص أولهما لدراسة أشجع وشعره وثانيهما لمجموع شعره.

وجعل القسم الأول بابين:

تحدث في الفصل الأوّل من الباب الأوّل عن قبيلة أشجع وديارها ونشاطها في الجاهلية وأيامها ثم تحدث عن مواقفها من الاسلام والرّدّة والفتنة ثم موقفها أيام الأمويين وحين قيام الدولة العباسية.

وخصّص الفصل الثاني للشاعر، فدرس حياته ونشأته واتصاله بالرشيد فالبرامكة ثم عودته بعد نكبتهم إلى الرشيد، ثم اتصاله بالأمين بعد ذلك، وصحّح في هذا الفصل خطأً يتعلق بوفاة أشجع الذي قيل إنه توفي عام ١٩٥هـ وقيل عام ٢٠٠هـ، وأثبت أنه عاصر معظم خلافة المأمون، وأيّد ذلك بدلائل من شعره، واستدلّ أن أشجع كان يتمتع بنصيبه من الحياة حتى عام ٢٠٥ أو ٢٠٦هـ.

ودرس في الفصل الثالث تشيّعه، وأثبت عدم صحة الأساس الذي أقيم عليه ما ألصق به من التشيّع، وأكّد أن التقاءه بالامام جعفر الصادق لم يكن شيئا.

أما الباب الثاني فخصّصه لدراسة شعر أشجع وفنونه وخصائصه الفنيّة، فدرس في أول فصوله المديح، وفي ثانيها الرثاء، وفي ثالثها الفنون الأخرى من غزل ووصف وفخر وهجاء، أما الفصل الرابع فتحدث فيه عن الخصائص الفنية في شعر أشجع، فتعرّف مذهبه وأنه كان يمثّل الذوق المحافظ ويترسم الأساليب القديمة، وأنه كان يميل أحيانا إلى الصناعة اللفظية.

وانتهى في القسم الثاني إلى ديوان الشاعر الذي جمعه وعرض فيه ما تيسّر له جمعه.

* * * *

في مقدمة الدكتور خليل لشعر أشجع ذكر اعتماده في جمع شعر الشاعر على ما أورده الصولي في الأوراق، لدقته في عرض شعره، وتبرئته مما ينسب إليه، ولأنه عرض أكبر قدر من شعر أشجع، ولكنه كان في بعض الأحيان يصحّح رواية الصولي استنادا على رواية الأصبهاني في الأغاني أو المصادر الأخرى، حين يكون ما أورده الأصبهاني أو المصادر الأخرى أصحّ وأسلم، كما تصفّح جميع ما تيسر له من كتب الأدب والتاريخ والاختيار والبلاغة ودواوين الشعراء، وذكر أنه لم يلتفت إلى ما تردد من شعر أشجع في المراجع الحديثة، عدا ما ورد في كتاب أعيان الشيعة الذي وجد فيه طائفة من شعر

أشجع منقولة عن الأوراق، وهي في كتاب الأوراق (طبعة هيوارث دن) مضطربة ناقصة، وقد تأكد له أن الأمين صاحب أعيان الشيعة كان ينقل عن مخطوطة لكتاب الأوراق غير التي اعتمد عليها هيوارث دن.

كما ذكر الدكتور المحقق أنه أنفق في جمع الديوان ثلاث سنوات استطاع خلالها أن يجمع للشاعر ألفا وأربعة وتسعين بيتا، أوردها في كتابه، ثم ذيّل الديوان بملحق أدرج فيه مقطوعات وأبياتا مما نسب إلى أشجع وغيره من الشعراء.

* * * *

وقد تجمعت لدى استدراكات على شعر أشجع، جعلتها أقساما ثلاثة، وكانت: في تخريج الشعر، واختلاف الرواية، ثم ما استدركته من شعر أشجع مما لم يرد في ديوانه، أوردها لعلّي أضيف لبنة جديدة في خدمة شعرنا العربي.

* * * *

أولا - في تخريج الشعر:

١ - الاضطراب في التخريـــج:

رقم ٢٧- ذكر المحقق أن الأبيات (١، ٣، ٨، ١٠، ٩) في الخزانة، ووجدت في الخزانة (بولاق ١/١٤٣، وهارون ١/٢٩٥) الأبيات (١، ٢، ٣، ٧، ٨، ١٠، ٩).

رقم ٢٨- ذكر المحقق أن الأبيات، وعددها خمسة، في الشعر والشعراء ولم أجد في الشعر والشعراء ٥٦٤ إلا البيتين (١، ٣).

رقم ٣٠- ذكر المحقق أن القصيدة في معاهد التنصيص ٦١٤ (بولاق) ووجدت في المعاهد (عبد الحميد) الأبيات (١-٣، ١٣-١٧، ١٩).

رقم ٤٣- ذكر المحقق أن البيت ١٧ في نهاية الأرب ٢/١٠٨ وفي النهاية وجدت البيتين (١٧-١٨)

رقم ٥٩- ذكر المحقق أن الأبيات، عدا الثالث، في معاهد التنصيص ووجدت فيه ٤/٦٦ البيت الثالث مفردا.

رقم ٦٦- في تخريج هذه القصيدة اضطراب كبير في ترقيم الأبيات الموجودة في المصادر، فقد ذكر المحقق أن الأبيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥-١٣، ٢١، ٢٣-٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥-٣٨-٤٢، ٤٤) في الأوراق ص ٨٢، ١٠٢ وفي الأوراق وجدت الأبيات (١-٦، ٨-١٣، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٦-٣٩، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٤٠-٤٣) ومحقق الأوراق زاد الأبيات (٣، ٤، ٢٩، ٣٥) عن ابن قتيبة، ولم يشر الدكتور خليل إلى ذلك، كما ذكر المحقق أن الأبيات (٢٣-٢٥) في حماسة ابن الشجري، وفيها ص ٣٩٧-٣٩٨ وجدت الأبيات (٣٦-٣٨) وذكر أن الأبيات (١، ٢، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٤) في الخزانة، ووجدت في الخزانة (بولاق ١/١٤٣، وهارون ١/٢٩٦) الأبيات (١، ٢، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٢٨، ٤٠، ٤١، ٤٣)

رقم ١٠٠- ذكر المحقق أن الأبيات (١-٥، ٧، ١٤-٢٠، ٢٢، ٢٣) في الأوراق، ووجدت في الأوراق ص ٨٤-٨٥ الأبيات (١٤-٣٣ من ١-٥، ٧-١٣) وزاد محققه الأبيات (٨-١٣) عن الأغاني، والبيت (٢١) عن ابن قتيبة، وذكر المحقق أيضا أن الأبيات كلها عدا البيت (٢٢) في الأغاني، والأغاني روى هذا البيت ولم يرو البيت (٢١). وذكر أن الأبيات (١٧، ١٨، ٢٠-٢٣) في زهر الآداب، وفي زهر الآداب روى الأبيات (١٦، ١٧، ١٩-٢٢). كما ذكر أن البيت (٢٠) في الوساطة، وفي الوساطة ص ٣٦٩ وجدت البيت (١٩).

رقم ١٢٦- مكرر- ذكر المحقق أن الأبيات (١، ٢، ٤) في طبقات الشعراء وشرح

المضنون، ووجدت الأبيات (١، ٢، ٣، ٥) في الطبقات، والأبيات (١، ٣، ٤) في شرح المضنون.

٢ - النقص في التخريــــج:

رقم ٥ - البيت ١٠ في المنصف ٤٤٠، وأضاف المحقق بعد البيت العاشر بيتا، قدّم له بقوله: ولعله منها، وهذا البيت في المنصف ١٨٣ و ٢٧٥ مفردا.

رقم ١٣- البيت ١٢ في التمثيل والمحاضرة ٨٤.

رقم ٢٤- في التاج (طرمذ) ورد البيتان (١، ٢) ثم (١، ٢، ٤)

رقم ٢٥- البيتان في معاهد التنصيص ٤ / ٦٩.

رقم ٢٧- ذكر المحقق أن الأبيات في رثاء عمرو بن سعيد بن سلم، وقد جاء في المستطرف ٢ / ٣٠٦ أنها في رثاء عبدالله بن سعيد. وأشار المحقق إلى ورود الأبيات (٧، ٩، ١٠، ٨) منسوبة لمنصور النمري في يزيد بن مزْيد، وقد وجدت الأبيات (١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠، ٧) لمنصور النمري في مجموع شعره ص ٧٧-٧٨. والأبيات (١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٠) في أمالي القالي ٢ / ١١٨ منسوبة لأشجع، وجاء في هامشه أن الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي طبع مدينة بن ص ٣٦٢ تنسب لمطيع بن إياس يرثي بها يحيى بن زياد، وليست الأبيات في شعر مطيع ضمن (شعراء عباسيون)، والبيت الأوّل:

مضى ابنُ سعيدٍ حين لمْ يبقَ مَشرِقٌ ... ولا مَغرِبٌ إلّا لهُ فيهِ مادحُ

يرجّح أن الأبيات لأشجع.

والأبيات (١، ٢، ٣، ٨، ٩، ٧، ١٠) في المقاصد النحوية للعيني ٣ / ٥٧٤-٥٧٥ لأشجع، والبيت (٣) في المنصف لابن وكيع ١٦٣، والبيت (٨) في ريحانة الألباء ١ / ٣٠٧ وذكر المحقق اختلاف رواية الريحانة في حاشيتيه ٧٤ و ٧٦ ولم يذكر الريحانة مصدرا للبيت.

رقم ٣٣- الأبيات في معاهد التنصيص ٤ / ٧٤ .

رقم ٣٤- الأبيات (١ ، ٢ ، ٤) في قطب السرور ١٠٩ ونسبها لحمزة السلمي .

رقم ٣٦- ذكر المحقق أن الأبيات (١ ، ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦) في الأوراق ص ١٣١ ، ووجدت الأبيات ووجدت معها الأبيات (٣ ، ٩ ، ٤ ، ٥) زادها محقق الأوراق بين البيتين السادس والعاشر عن ابن قتيبة. وذكر محقق الديوان أن أبياتا من القصيدة تنسب إلى أبي الشيص وابن مناذر . وهذه القصيدة رواها المحقق في اثنين وعشرين بيتا، ووجدتها في التعازي والمراثي للمبرد ص ١٨٨ - ١٩٠ في تسعة وعشرين بيتا بزيادة سبعة أبيات مع خلاف في الترتيب والرواية وسأورد القصيدة في فائت الديوان .

رقم ٤٣- البيت (٢٧) في الرسالة الموضحة ١٥ .

رقم ٥٥- الأبيات في معاهد التنصيص ٤ / ٤٦ .

رقم ٦٦- البيت (٢٨) في نقد الشعر ٩٢ والبيتان (٣٦، ٣٨) فيه ص ٢١٦ ، والبيت (٢٧) في الوساطة ٢٨٦ والبيت (٣٤) فيها ص ٣٠٥ والبيت (٣٨) فيها ص ٢٨٧. وجاءت الأبيات (١، ٣٦، ٣٧، ٣٨)، في وفيات الأعيان ١ / ٤٧٥ وزادها محققه عن نسخة آيا صوفيا من الوفيات . والبيتان (٢٨ ، ٣٦) في بديع أسامة ٢٩٢

رقم ٧٢- البيت (٣) في الوساطة ٣٦٨ .

رقم ٧٤- البيت (١٠) في المنصف لابن وكيع ٥٢٤ .

رقم ٧٨- البيت (٨) في شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٥ / ٦٢

رقم ٨٠- البيت في المنصف ٥٤٦ .

رقم ٨٣- البيت (١٢) في التمثيل والمحاضرة ٨٤ .

رقم ٨٤- البيتان (٧، ٨) في الأوراق ٨٠ .

رقم ٨٦- أثبت المحقق الحاشية رقم ٢٩١ للبيت التاسع وذكر روايته عن أعيان الشيعة ولم يذكره في مصادر القصيدة .

رقم ٩٣- الأبيات في الأحكام السلطانية للماوردي ٩١

رقم ٩٤- البيت ٢ المنصف ٢٧٣

رقم ٩٧- البيت في المنصف ورد في موضعين ٥٢٣ و ٥٥٨ .

رقم ١٠٠- الأبيات (٢٠، ٢١، ٢٢) في الممتع للنهشلي ١٠٢ والبيت (٢٢) في المنصف ٥٤٧ .

رقم ١٠١- الأبيات (١ ، ١٣ ، ١٤) في الأوراق ٧٦ ، والبيت (١) في البديع لأسامة ٢٨٦ والصناعتين ٤٩١ ، والبيتان (١٣ ، ١٤) في الممتع ١٦٤ والمنصف ٣٥٩ ونصرة الثائر ٣٠٥ ونضرة الإغريض ٤١٥ والتمثيل والمحاضرة ٨٤ ونهاية الأرب ٣ /٨٧ وألف باء ١ / ٥١ ومعاهد التنصيص ٤ / ٥٩ ، والأبيات (١١ ، ١٣ ، ١٤) في حماية الظرفاء ٢ /١٨٧ .

رقم ١٠٢- البيت (١١) نسب للخريمي في ديوانه ٨٠ نقلا عن بديع ابن المعتز .

رقم ١١٠- البيت (١٣) في الوساطة ٣٧٠ والمنصف ١٢٧ و ٢٢٤ .

رقم ١١٣- البيتان في معاهد التنصيص ٤ / ٦٩ .

رقم ١٢٤- الأبيات (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في محاضرة الأبرار ٢ /١٥٣-١٥٤ .

ص ٢٧٢- الأبيات : بديهته وفكرته سواء
وردت في الأحكام السلطانية للماوردي ٢٣ بلا عزو ، وقد ورد البيتان (١ ، ٢) في شعر سلم الخاسر ضمن (شعراء عباسيون) ص ١٠١-١٠٢ من قصيدة ، كما وردت الأبيات الثلاثة في الورقة لابن الجراح ٤٢ منسوبة لعنان جارية الناطفي .

ص ٢٧٣- الأبيات الأربعة : أتظن يا ادريس أنك مفلت
نسبت لمروان بن أبي حفصة في مجموع شعره ص ٥٠ .

* * *

ثانيا- **في اختلاف الرواية:**

أريد في تعليقاتي هذه أن أشير إلى الروايات التي لم يذكرها المحقق ولم يروها في الديوان أو حواشيه ، إذ هناك روايات ذكرها المحقق في كتاب ووجدتها في كتاب آخر

لم يذكره، وهناك روايات ذكرها في كتاب ووجدت ما يخالفها في الكتاب ذاته في طبعة أخرى، ولكن المحقق رواها.

ففي الحاشية رقم ٧ صفحة ١٨٧ - قال المحقق: في الأغاني ومعاهد التنصيص (تصبي) ووجدت في الأغاني (الهيئة) ١٨ / ٢٦٣ (يصبي) كما روى المحقق في الديوان.

وفي ح ٤٠ ص ١٩٥ قال المحقق: في الأغاني (ذلت) وفي معاهد التنصيص (دلت) ووجدت الرواية في الأغاني ١٨ / ٢٢٨ (دلت) بالدال المهملة كرواية المعاهد.

وفي ح ١٦ ص ١٩٦ قال المحقق: في الأغاني وطبقات الشعراء ومختار الأغاني (شربت) وفي فوات الوفيات ومعاهد التنصيص وأعيان الشيعة (شربوا) ووجدت الرواية في معاهد التنصيص ٤ / ٧٠ (شربت)

وفي ح ٤٧ ص ١٩٦ قال المحقق: في الأغاني وتاريخ بغداد وفوات الوفيات (ذرى) ووجدت الرواية في طبقات ابن المعتز ص ٢٥١.

هذه أمثلة من أمثلة كثيرة لا أريد ذكرها، وسأذكر هنا ما وجدته من روايات لم يروها المحقق في الديوان ولم يشر إليها في الحاشية.

* * * *

الرقم ٥ ح ١٠ ص ١٨٨ - في معاهد التنصيص (بعثت) وذكر المحقق أن الرواية فيه (بنيت).

ح ١٤ - وضعها المحقق للبيت الذي أضافه إلى المقطعة مسبوقا بقوله: وقال ولعله منها، وحقّ هذه الحاشية أن تكون للبيت التاسع، ورواية المعاهد في الشطر الأول من البيت التاسع (وما زلت ترميهم بها متفردا)، كما روى المنصف في البيت العاشر (أبلغ نداك) بدلا من (أبلغ علاك)، أما البيت:

لقد قوم الركبان من كل جهة إليك اتصال الركب يتبعه الركب

فقد روى شطره الأول في المنصف (لو كان للركبان في كل وجهة)

الرقم ٦ ح ١٦ ص ١٨٨ - في الأغاني ١٨/٢١٩ (شازبة) وأشار محققه في هامشه إلى روايات (شاربة، شازبة، شاربة)

الرقم ٧ ص ١٨٩ - روى المحقق في البيت الثاني (بجريك) وفي الخامس (الحول كله) والرواية في الأغاني ١٨/٢٥١ (بخزيك، الحول كاملا).

الرقم ٩ ص ١٨٩ - روى المحقق في البيت الاول (نشرة) ونقل عن الأوراق، والرواية فيه (نثرة) بالثاء المثلثة، والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ١٢ ح ٢٥ ص ١٩١ - قال المحقق في الأوراق (لقيت) والتصحيح عن الأغاني، ووجدت رواية الأوراق (لاقيت) كما روى المحقق وصحح، وروى المحقق في البيت الثالث (سقمت بين) ورواية الأوراق (بقيت بين).

الرقم ١٦ ح ٣٣ ص ١٩٣ - قال المحقق: في الأغاني (عليها) ووجدت فيه ١٨/٢٤٨ (عليه) كما روى المحقق في الديوان.

وفي ح ٣٦ - قال المحقق: في الأغاني (أخلافه) ووجدت فيه (أخلافها) كما روى المحقق في الديوان.

الرقم ١٧ البيت ١١ ص ١٩٤ - رواه المحقق:

قصّر اللـــه بايجـــا ز عمـــر العـــداة

ونقل عن الأوراق، والبيت فيه:

قصر اللـــه بايجـــا ز له عمـر العـــداة

وأراه من سقط الطبع.

الرقم ٢٢ البيت ٢ ص ١٩٦ - رواه المحقق:

كانَ الرشيدُ المعتلي أمره ولّي عليها المشرق الأبلجا

وفي الخزانة (بولاق ١/١٤٤) روي (كأنَّ الرشيدَ)،

أما الخزانة (هارون/٢٩٨) فقد روي فيها كما روى المحقق.

الرقم ٢٣ ص ١٩٧ - روى المحقق في البيت الثاني (إلى حاجاته) ورواية الأوراق (إلى حاجته) والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ٢٧ ح ٦٩ ص ١٩٩ - ذكر المحقق رواية البداية والنهاية (الصحاصح) بصادين مهملتين كما روى في الديوان، والرواية في البداية والنهاية (الضحاضح) بالمعجمتين، ولعله من خطأ الطبع.

والبيت ٩ ص ٢٠٠ رواه المحقق:

كأن لم يمت حي سواك ولم تقم   على أحد إلا عليك النوائح

وأشار في الحاشيتين ٧٨ و ٧٩ إلى رواية زهر الآداب (سواء، عليه) ووجدت الرواية فيه ص ٨٤٩ - ٨٥٠:

كأن لم يمت ميت سواك ولم تقم   على أحد إلا عليك النوائح

برواية (ميت) بدلا من (حي)، كما وجدت البيت في الوفيات برواية (لم يقم)، وجاء البيت ١٠ في الديوان برواية (وذكرها لقد) ورواية المستطرف ٢/٣٠٦ (بذكرها فقد).

الرقم ٢٨ ح ٨٢ ص ٢٠٠ - ذكر المحقق أن الرواية في الشعر والشعراء (وكأن ما تزايلها) ووجدت الرواية فيه ص ٥٦٤ (وكأس لا تزايلها).

الرقم ٣٠ ح ٩٠ ص ٢٠١ - أشار المحقق إلى رواية المعاهد (يغلب) والرواية فيه ٤/٢٢٦ (يلعب) كما روى المحقق، والبيت ٣ روى المحقق فيه (أُهدِي) ورواية الأغاني ١٨/٢٣٣ (أُهْدَى) وجاء في الحاشيتين ٩٩ و ١٠٠ ص ٢٠٢ أن رواية الأغاني (ووصلتني، وكففتني) ووجدت الأغاني ١٨/٢٣٤ (ووصفتني، وكفيتني) كما روى المحقق في الديوان.

الرقم ٣١ ص ٢٠٢ - ٢٠٣

الرقم ٣١ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ - روى المحقق في البيت الأول (أصبحت محمودا) وفي البيت الثاني (لا أحدَ) ونقل عن الأوراق والرواية فيه (محسوداً، لا أحسد) والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ٣٢ ص ٢٠٣ – روى المحقق في البيت الرابع (على نزر) ونقل عن الأوراق، وفيه (على شذر) والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ٣٤ ص ٢٠٤ – روى المحقق البيت الثاني:

وكانَ الوليـدُ نديمَ صدقٍ فنادمَ قبرُه قبـرَ الوليدِ

ورواية قطب السرور لشطره الأول (وكانَ الوليدُ لهُ نديماً) وروى المحقق البيت الرابع:

وما أُدْرِي بِمَنْ تَبْدأ المَنايا بِأحمدَ أو بأَشجعَ أو يزيدِ

ورواية قطب السرور وشرح نهج البلاغة للشطر الثاني: (بحمزة أم بأشجع أم يزيد)، كما يجب تسهيل الهمزة في (تبدأ) ليصح الوزن، وكذا وردت مسهلة في رواية الأغاني، وروى المحقق في البيت الثالث (تَأنُّس) ورواية الأغاني ١٨ / ٢٥٢ (تَآنَسَ).

الرقم ٤٣ البيت ١٢ ص ٢٠٩ – روى المحقق (يبلغها خمر) وفي الأوراق (يبلغها الخمر) والأوراق مصدر البيت الوحيد.

وروى (حتى يستبين لنا الفجر) في البيت ٢٧ ص ٢١٠ ورواية الرسالة الموضحة ص ١٥ (إذا غاب عنا الفجر).

الرقم ٤٤ ص ٢١١ – روى المحقق في البيتين ٦ و ٧ (أبانتهم، ظمأ) ونقل عن الأوراق مصدره الوحيد، وفيه (أباتتهم، ظِمْء).

الرقم ٤٦ ص ٢١٢ – روى المحقق عجز البيت الثاني عن الأوراق:

لنا وجهها الأعلى على كل ناظر

وفي الأوراق: لنا وجهها إلا على كل ناظر

وقال محققه: كذا بالأصل ولعله (لنا وجهها الأعلى على كل ناظر) وقد نقل الدكتور خليل رواية هامش الأوراق، ولم يشر إلى ذلك كما أشار في الحاشية ١٢١ ص ٢٠٩ عندما قال: ذكر المحقق أنها في الأصل (ونخش)، ورجح إضافة (لم).

الرقم ٥١ ص ٢١٧ – روى المحقق البيت الخامس:

صفحاً عن الباغي عليـ ـه وقد أحاطَ بِهِ اقتدارُه

والبيت في نهاية الأرب برواية (وليس حاط به).

الرقم ٥٥ ص ٢١٩ - روى المحقق البيت الثالث:

قلدتَـــه ربّـــاً وسيرتَـــــه فكان فخراً منك أو عارا

ورواية المعاهد (قلدته تربا، فخر ذاك أو)، كما روى في البيت الرابع (بكى بعده) وفي المعاهد (بكى عبرة).

الرقم ٦٠ ح ١٦٠ ص ٢٢٠ - في الأوراق (تغبُّقه) بدلا من (تعبُّقه)،

وروى المحقق عجز البيت الرابع: وتُصبُحه كؤوس غير شمس

ورواية معاهد التنصيص : وتَصبَحه بأكؤسِ عينِ شمسِ.

الرقم ٦١ ص ٢٢١ - سقط البيت التاسع وروايته عن الأوراق:

يطـــيب الريـــق منهـــنّ بعيـــدَ النـــوم واللـــــمسِ

وروى المحقق في البيت السادس (فيها الحوة اللعسُ) ورواية الأوراق (منها الحوّ واللعس) والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ٦٤ ص ٢٢٤ - روى المحقق البيت الثالث:

عظيـم من بنـي العبـا س يُرضِي الدهرَ ما يقضي

وفيه في رواية الأوراق (يَرضَى الدهرُ ما يقضي) والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ٦٦ ح ١٨١ ص ٢٢٥ - في الأغاني ١٨ / ٢٢٥ (أتصبر للبين) - ح ١٩٣ ص ٢٢٦ في الأوراق والشعر والشعراء ص ٥٦٣ (أتطمع في العيش) والبيت ٢٧ ص ٢٢٨ رواه المحقق:

فما دونَه لامرئٍ مطمعٌ ولا أمرىء غيــره مقنـــعُ

وقد اختلفت رواية البيت في المصادر، فهو في الإيجاز والإعجاز وبديع أسامة

فما خلفه لامرئ مطمع ولا لامرئ دونه مطمع

وهو في الوساطة:

فما خلفه لامرئ مطمع ولا دونه لامرئ مقنع

وكذا روي في الشعر والشعراء ولكن فيه (وما خلفه)،
وروى المحقق في البيت ٢٨ (متى رُمْتَه) والرواية في شرح المقامات ١/٣٧ (متى تَلْقَه)، والبيت ٤٣، ٢٢٩ روى المحقق صدره (فقل لخرلمان يحيا فقد) والبيت في المصادر، (معاهد التنصيص والأغاني ١٨/٢٢٥ والأوراق):

فقل لخراسان تحيا فقد أتاها ابنُ يحيى الفتى الأروعُ

وأراه من خطأ الطبع.

الرقم ٧١ البيت ٥ ص ٢٣٣ - روى المحقق (قليل) وفي المعاهد (قليلا).

الرقم ٧٤ ح ٢٦٠ ص ٢٣٥ - ذكر المحقق أن الرواية في الأغاني (وبنو فالغ) ووجدتها فيه ١٨/٣٣٢ (الهيئة) (وبنو فالح)، وروى في البيت ١٠ (عن قيس عيلان) وفي المنصف (من قيس عيلان)، وروى في البيت ١٦ (بنو الجحاف) وفي الأوراق (بنو الحجاف) بتقديم الحاء المهملة.

الرقم ٧٥ البيت ٤ ص ٢٣٦ - روى المحقق فيه (جمال مزيف) عن الأوراق، ووجدت فيه (جمال مزخرف)، كما روى في البيت ٨ (تمطر) وفي الأوراق (يمطر) والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ٧٩ ح ٢٧٧ ص ٢٣٨ - في الأغاني ١٨/٢٢٨ (مِرّآتها) بدلا من (مرآتها) وبرواية الأغاني يستقيم المعنى.

الرقم ٨٣ البيت ١٢ ص ٢٤٠ - روى المحقق (المتصرف) والرواية في التمثيل والمحاضرة ونهاية الأرب (المتقلب).

الرقم ٨٤ ص ٢٤١ - روى المحقق في البيتين ١و١٠ (شغلي، حينما) وفي الأوراق (عذلي، حيثما) والأوراق مصدر البيتين الوحيد.

الرقم ٨٧ ص ٢٤٣ - روى المحقق في البيت ١٠ (لؤمها) وفي الأوراق (لؤمهما)، وروى في البيت ١١ (علقت) وفي الأوراق (عقلت) وأشار محقق الأوراق إلى رواية (علقت)، ولم يشر الدكتور خليل إلى ذلك، والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ٩٣ ص ٢٤٧ – روى صدر البيت الأول في الأحكام السلطانية (رد السباح بذي يديه) وهي رواية خاطئة، وروى في عجزه (فيها) بدلاً من (منها)، كما روى عجز البيت الرابع

إنّ الكريمَ لكلِّ أمرٍ معضلِ

الرقم ٩٤ البيت ٢ ص ٢٤٧ – روى المحقق (فإذا نظرت) وفي المنصف (وإذا نظرت).

الرقم ١٠٠ ص ٢٤٩ – ٢٥١ – روى المحقق في البيت ٥ (قُضُب من الهنديّ) وفي معاهد التنصيص (قَضَب) بالصاد المهملة، وروى في البيت ٨ (إلى لسان الأعجم) وفي المعاهد (إلى اللسان الأعجمي) وروى في البيت ٢٠ (تغشى البريء) وفي زهر الآداب ٤/١٠٧٨ (البريّ) وأشار هامشه إلى رواية (البريء)، أما البيت ٢١ فقد روى المحقق صدره: (ومن الولاة مقحم لا يتقي) والرواية في الممتع (ومن الأنام مفخّم لا يتّقي).

الرقم ١٠١ ح ٣٥٣ ص ٢٦٠ – في الشعر والشعراء ص ٥٦٣ (يوم تقطّعت) بدلا من (حين تعطّلت).

الرقم ١١٠ البيت ١٣ ص ٢٦٠ – روى المحقق فيه (بالنوال، برق الغيوث) ورواية المنصف (بالفعال، برق العيون).

الرقم ١١١ ص ٢٦١ – روى المحقق في البيت ١ (حلب الغيث) وفي البيت ٣ (وهو مُغْضِرٍ) وفي البيت ٦ (بالجياد السوام) وفي الأغاني ١٨/٢٤٨ (جلب، مُغْضيً، السوامي)، وروى في البيت ٧ (فيداه) والرواية في الأغاني (فيداء) وكذا روى المحقق في ص ٧٦ من دراسته.

الرقم ١١٤ البيت ٢ ص ٢٦٢ – روى فيه المحقق (حتى كأنّه) ورواية الأغاني ١٨/٢١٩ (حتى كأنّما).

الرقم ١١٨ ص ٢٦٢ – ٢٦٤ – روى المحقق البيت ٥

كأنَّ دموعَ عيني يوم بانوا   جداول من ذرى وشلٍ معين

وروايةعجزه في الأغاني ١٨/٢٣٠ عينا سحُّ مطّرد معيـــن
و وروى في البيت ١٢ (الأحشّة) بالحاء المهملة، وأشار في حاشيته ٣٨٠ إلى رواية الأغاني ومهذبة (الأخية) ووجدت الرواية في الأغاني (الأخشة) بالخاء المعجمة، والبيت ٢٠ روى فيه المحقق (وان ولّيت) وفي الأغاني (فإن) وروى المحقق صدر البيت ٢٢ - علام وأنت تعرفُ نُصحَ حبي
ورواية الاغاني له : علام وأنت تعلم نصح جنبي
وكان المحقق قد أشار إلى رواية الأغاني (جيبي)
كما روى الأغاني (ويجلس) بدلا من (وتجلس) في البيت ٢٦.

الرقم ١١٩ البيت ٢٢ ص ٢٦٥ - روى المحقق فيه (لما يُبْقي) وفي الأوراق (لما بقي) والأوراق مصدره الوحيد.

الرقم ١٢٤ ص ٢٦٧ - روى المحقق في البيت ١ (وليان) وفي البيت ٤ (يحنُّ) وفي البيت ٥ (ممّن تحبه) وفي البيت ٦ (في قلبي) والرواية في محاضرة الأبرار (وأمان، تحن، عمّن تحبه، في صدري).

الرقم ١٢٦ مكرر ص ٢٦٩ روى المحقق في البيت ٣ (موصولة بك) والرواية في الأوراق وطبقات الشعراء وشرح المضنون (موصولة لك)، وروى البيت ٥
وليهنك الفتحُ والأيامُ مقبلةٌ إليك والنصرُ معقود نواصيها
ورواية الأغاني ١٨ / ٢٤٦ في عجزه :
إليك بالنصر معقودا نواصيها
ورواية الشعر والشعراء ٥٦٤ إليك بالفتح معقودا نواصيها
وروايـــة الأوراق إليك والنصر معقودا نواصيها

الرقم ١٢٧ ص ٢٧٠ للبيت ١١ - روى المحقق فيه (المترفان، شيبة) والرواية في طبقات الشعراء ٢٥٣ (المرديان) وفي الأوراق والشعر والشعراء ٥٦٥ (شبيبة).

الصفحة ٢٧٢ - الأبيات : بديهته وفكرته سواء
روى عجز البيت الأول في الورقة والأحكام السلطانية

اذا اشتبهت على الناس الأمور

وروى المحقق في البيت الثاني (وَأحزم) وفي (شعراء عباسيون) (وأجزل) وروى فيه أيضا (إذاعِي) وفي الورقة ٤٢ (إذا عَمِي)

الصفحة ٢٧٣ – الأبيات: أتظن يا ادريس أنك مفلت

روى المحقق في البيت ٢ (فليدركنْك) والرواية في شعر مروان بن أبي حفصة (فليأتينك)، وروى في البيت ٣ (وتقصر دونها) وفي شرح المقامات ١ / ٢٩٣ (وتقصر دونه)

* * * *

إن كثيرا من هذه المستدركات لا تشين عمل المحقق، إذ لا يدَ له فيها، وإنما تقع تبعتها على الناشر، وعلى من أشرف على تصحيح الكتاب في المطبعة، فالأخطاء المطبعية أكثر من أن تحصى، فالناظر إلى المقطعة رقم ٦٣ ص ٢٢٣ سيجد أخطاء في كتابة الهمزة، فقد ثبتت همزات (أعراض، بأعراضك) مفتوحة وحقها الكسر (إعراض، بإعراضك)، وثبتت همزة (أنهض) وحقها الإهمال فهي همزة وصل فالفعل أمر ثلاثي، وسقطت همزات (اني، لامثالك، اقرضت، اقراض) وحقها أن تثبت (إني، لأمثالك، أقرضت، إقراض) فهي همزات قطع.

كما ثبتت همزة (تبدا) في البيت ٤ من المقطعة ٣٤ ص ٢٠٤ وحقها التسهيل (تبدأ) ليستقيم الوزن، كما في الأغاني ١٨ / ٢٥٢.

وكتبت همزة (أتعابا) بالفتح في البيت ١٦ رقم ٤٣ ص ٢٠٩.

وحقها الكسر (إتعابا) مصدر أتعب.

وكتبت كلمة (الجربال) بالباء الموحدة في البيت ١٠ رقم ٨٣ ص ٢٤٠ وشرحت في الحاشية رقم ٢٨٣ بأنها الخمر أو لونها، وهي (الجريال) بالياء المثناة، كما وردت في الأوراق والمعجمات المختلفة.

كما أعجمت حروف حقها الإهمال، كما في: حظّه (البيت ٣٤ من القصيدة رقم ٦٦)، نشزها (البيت ٣٤ من ٤٣)، فاستنفذ (٥ من ٦٩)، لا يفزع (١٠ من

٧٠) ، طائغين (٣ من ٨٦) ، مؤنسة (١٠ من ١٠٤) وصحتها : (حطّه ، نشرها ، فاستنفد ، لا يفرع ، طائعين ، مؤنسة) كما رويت في المصادر .

وأهملت حروف حقها الإعجام كما في : سبقه (البيت ٣ من المقطعة ٩) ، عيطان (١٥ من ٤٧) ، يطلع (٦ من ٧١) ، وصحتها : (سبقة ، يطلع ، غيطان) .

وتغيرت النقاط وتبدلت كما في : (أبانتهم (٦ من ٤٤) ، التات ، تراث ، قتل (الأبيات ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧) من القصيدة ٤٦) ، بجر (٤١ من ٦٦) ، الخبر (١ من ٧٢ وصحتها (أباتتهم ، التاث ، ترات ، فتل ، يجر ، الخير) كما روت المصادر .

وتغيرت كلمات بزيادة حروف أو سقوطها أو تغيرها كما في :
يتبادلون (٣٧ من ٦٦) ، أبا الشام (١ من ٨٥) ، سواق (١٤ من ٩٠) ، المنون (١٧ من ١٠٢) ، لذي (٣٠ من ١٠٥) ، من (٤ مسن ١٠٦) ، إمام (٣ من ١٠٧) ، اتق (٤ من ١١٠) ، وصحتها (ينالون ، أبا لشام ، سواء ، المشنون ، لدى ، مس ، قوام ، أينق) كما روت المصادر .

هذه التصحيفات والأخطاء وغيرها كثير ، إنما تقع تبعتها على الطابع لا المحقق ، وإن كنا لا نبرىء المحقق منها ، فالكتاب كتابه ، ولو أردنا عدها لملأت صفحات .

وبعد ، لا بد من ذكر أبيات أخل بها الديوان .

ثالثا – فائت الديوان :

★ قال أشجع :

وَسَقَاكَ مِنْ حَرِّ الهَوَى بَرْدُ المُفَلَّجَةِ العِذابِ

المنصف لابن وكيع : ٢٧٧ و ٣٣١

★ وقال :

يَنْشُرْنَ نَقْعَ القاعِ حينَ يَطَأْنَهُ وَيُطِرْنَ مُرّانَ الحَصَى بِالفَدْفَدِ

– المنصف لابن وكيع : ١٩٣

★ وقال أشجع يرثي محمد بن منصور :

أَنْعَى فَتَى الجُودِ إلى الجودِ ... ما مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجودِ
أَنْعَى فتىً أصبحَ معروفُهُ ... مُنْتَسِباً في البِيضِ والسُّودِ
أَنْعَى إلى الفِتْيانِ أَعْلاهُمُ ... كَعْباً وأولاهُمْ بِتَمْجيدِ
أَنْعَى ابنَ مَنْصورٍ إلى سَيِّدٍ ... وَأَيِّدٍ لَيْسَ بِرِعْديدِ
وَأَشْعَثٍ يَسْعَى على صِبْيَةٍ ... مِثْلِ فِراخِ الطَّيْرِ مَجْهُودِ
وطَارِقٍ أَعْيا عَلَيْهِ القِرَى ... وَمُسْلَمٍ في القِدِّ مَصْفُودِ
أَنْعَى فَتىً مَصَّ الثَّرَى بَعْدَهُ ... بَقِيَّةَ الماءِ مِنَ العُودِ
وَانْثَلَمَ المَجْدُ بِهِ ثُلْمَةً ... حانِبُها لَيْسَ بِمَسْدُودِ
أَنْعَى فَتىً كانَ وَمَعْروفَهُ ... يَمْلأُ ما بَيْنَ ذُرَى البِيدِ
فَأَصْبَحا بَعْدَ تَسامِيهِما ... قَدْ جُمِعا في بَطْنِ مَلْحُودِ
اليومَ تُخْشَى عَثَراتُ النَّدَى ... وَعَدْوَةُ البُخْلِ عَلَى الجُودِ
يا راكِبَ العِيسِ الّتي تَخْتَطِي ... ما بَيْنَ أعناقِ القَرامِيدِ
إنَّ بِبابِ البَرْدانِ الفَتَى الـ ... ضّامِنَ حاجاتِ المَجاهِيدِ
مَنْ قَنَّعَ المِسْكينَ لمَّا مَضَى ... مِنْ رَغَدِ العَيْشِ بِتَصْرِيدِ
مَنْ لَمْ سائِلُهُ مُمْسِكاً ... مِنْهُ بِأَذْنابِ المَواعِيدِ
لا خَيْرَ في الدُّنْيا وقَدْ أُغْلِقَتْ ... أَبوابُها دونَ الفَتى المُودِي
لِيُرْتِجِ البُخْلُ عَلَيْها فَقَدْ ... مَضَى فَتاها بالمَقالِيدِ
أَوْرَدَهُ حَوْضاً عظيمَ الثَّأَى ... في المَجْدِ يَوْمٌ غَيْرُ مَحْمودِ
كُلُّ فَتًى يَسْعَى إلى مُدَّةٍ ... مِنْ أَجَلٍ قَدْ خُطَّ مَعْدودِ
سَيَنْطِقُ الشِّعْرُ بِأَيّامِهِ ... على لِسانٍ غَيْرِ مَعْقودِ
كَفاكَ أَنَّ المَجْدَ قَدْ أَصْبَحَتْ ... أَعْلامُهُ في بَطْنِ أُخْدودِ
جُودي بِدَمْعٍ أَوْ دَمٍ جُودي ... يا عَيْنُ لاعُذْتِ بِمَجْلودِ
فَكُلُّ مَفْقودٍ إلى جَنْبِهِ ... - وَإِنْ تَغالَى - غَيْرُ مَفْقودِ
يا وافِدَيْ قَوْمِهِما إنَّ مَنْ ... طَلَبْتُما تَحْتَ الجَلامِيدِ

طَلَبْتُما الجُودَ وَقَدْ ضَمَّهُ مُحَمَّدٌ في جَوْفِ مَلْحودِ
فاتَكُما المَوْتُ بِمَعْروفِهِ وَلَيْسَ ما فاتَ بِمَرْدودِ
يا عَضُداً لِلْمَوْتِ مَفْتوئَةً وَسَاعِداً لَيْسَ بِمَعْضودِ
أَوْهَنَ زَنْدَيْهِ وَأَكْباهُما قَرْعُ الْمَنايا في الصَّناديدِ
وَهَدَّها الرُّكْنُ الذي كانَ بِالْـ أُمْسِ عِماداً غَيْرَ مَهْدودِ

– التعازي والمراثي للمبرد ١٨٨ – ١٩٠

وقد روى المحقق في ديوان أشجع ص ٢٠٥ – ٢٠٦ اثنين وعشرين بيتا، ولم يرو الأبيات (٣، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢)، ورويت الأبيات في الديوان بتقديم وتأخير، وترتيبها فيه: (١، ٢، ٧، ٩، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٨، ١١، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ١٦، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩).

★ وقال لصديق له وقد هاجره:

ولو كنتَ العقارَ – فإنّ روحي تعيش إذا تمازُجها العقارُ –
لما انصرفتْ إليكَ الدّهرَ نفسي ولو كانت على الأحشاءِ نارُ

– قطب السرور: ٢١٧

★ وقال:

وحَنَش كحلقةِ السّوارِ غايتُهُ شِبْرٌ من الأشبارِ
كأنّه قضيبُ ماءٍ جاري يفتر عن مثل تلظّى النارِ

– نهاية الأرب ١٠/ ١٤٥ بلا عزو، ونسب في الهامش عن مباهج الفكر.

★ وقال يرثي البرامكة:

كأنّ أيّامَهمْ من حُسنِ بهجتها مواسمُ الحَجّ والأعيادُ والجمعُ

– وفيات الأعيان ١/ ٣٣٦

★ وقال :

بسَطَتْ يداهَ رجاءَ سائِلهِ فجرَتْ إليه بأهلها السبُّلُ

– المنصف لابن وكيع ٢٢٢

★ وقال :

يوماً خلجْتُ على الخليج نفوسهم غضباً وأنت لمثلها مستامُ

المنصف لابن وكيع ٥٩ ، والبيت نسبه ابن المعتز في بديعه ٣٢ لأبي يعقوب اسحاق بن حسان الخريمي ، وهو للخريمي في ديوانه ٥٩ نقلا عن بديع ابن المعتز ، والرواية فيه : (يوم – بمثلها)

★ وقال :

لا بد للمشتاقِ من ذكر الوطنْ واليأسِ والسلوةِ من بعد الحزنْ

– التمثيل والمحاضرة ٨٤

★ ★ ★ ★

هذا ما وجدته على شعر أشجع السلمي، أرجو أن أكون قد وفقت في عرضه ، وما توفيقي إلا بالله .

المراجع

* الأحكام السلطانية للماوردي- بيروت ١٩٨٢ .
* الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ج ١٨ ، تح عبد الكريم ابراهيم العزباوي- القاهرة ١٩٧٠(الهيئة المصرية العامة)
* ألف باء للبلوي ، عالم الكتب بيروت(طبعة مصورة)
* أمالي القالي – المكتب التجاري بيروت (طبعة مصورة)
* الأوراق للصولي ، أخبار الشعراء المحدثين- دار المسيرة بيروت (طبعة مصورة)
* البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ، تح د . أحمد أحمد بدوي و د . حامد عبد المجيد- القاهرة ١٩٦٠
* تاج العروس للزبيدي- طبعة الكويت
* التعازي والمراثي للمبرد ، تح محمد الديباجي- دمشق ١٩٧٦ (مجمع اللغة العربية)
* التمثيل والمحاضرة للثعالبي ، تح عبد الفتاح محمد الحلو – القاهرة ١٩٦١
* الحماسة الشجرية ، تح عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي- دمشق ١٩٧٠ (وزارة الثقافة)
* حماسة الظرفاء ج٢ ، تح محمد جبار المعيبد- بغداد ١٩٧٨- (وزارة الثقافة والفنون)
* خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي- دار صادر بيروت (طبعة مصورة عن طبعة بولاق) – وطبعة عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٦٧
* ديوان الخريمي ، جمعة وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيد- دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧١
* الرسالة الموضحة للحاتمي ، تح د . محمد يوسف نجم- بيروت ١٩٦٥
* زهر الآداب للحصري ، تح زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد- دار الجيل بيروت ١٩٧٢ – ط/٤

★ شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق- دمشق ١٩٨٣-١٩٨١

★ شرح المضنون به على غير أهله للعبيدى- دار صعب بيروت (طبعة مصورة)

★ شعر منصور النمري، جمعه وحققه الطيب العشاش- دمشق ١٩٨١ (مجمع اللغة العربية)

★ الشعر والشعراء لابن قتيبة- بيروت (طبعة مصورة عن طبعة ليدن)

★ شعراء عباسيون، غوستاف فون غرنباوم، د. محمد يوسف نجم- دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩

★ الصناعتين لأبي هلال العسكري، تح د. مفيد قميحة- دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٤، ط/٢

★ طبقات الشعراء لابن المعتز، تح عبد الستار أحمد فراج- دار المعارف بمصر ١٩٦٨، ط/ ٢

★ قطب السرور في أوصاف الخمور للرقيق النديم، تح أحمد الجندي- دمشق ١٩٦٩(مجمع اللغة العربية)

★ محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار لمحيي الدين بن عربي- دار صادر بيروت.

★ المستطرف للأبشيهي- دار إحياء التراث العربي بيروت (طبعة مصورة).

★ معاهد التنصيص للعباسي، تح محمد محيي الدين عبد الحميد- عالم الكتب بيروت (طبعة مصورة عن طبعة ١٩٤٧).

★ المقاصد النحوية للعيني (بهامش خزانة الأدب).

★ الممتع في صنعة الشعر للنهشلي القيرواني، تح عباس عبد الستار- دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣.

★ المنصف لابن وكيع، تح د. محمد رضوان الداية- دار قتيبة دمشق ١٩٨٢.

★ نصرة الثائر على المثل السائر للصلاح الصفدي، تح محمد علي سلطاني- دمشق ١٩٧٢ (مجمع اللغة العربية).

★ نضرة الإغريض في نصرة القريض للمظفر العلوي- تح د. نهى عارف الحسن- دمشق ١٩٧٦ (مجمع اللغة العربية).

★ نقد الشعر لقدامة بن جعفر، تح كمال مصطفى - القاهرة ١٩٦٣ .
★ نهاية الأرب للنويري - القاهرة (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب) .
★ الورقة لابن الجراح، تح د. عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج - دار المعارف بمصر، ط/٢ .
★ الوساطة للقاضي الجرجاني، تح محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي - القاهرة دار احياء الكتب العربية.
★ وفيات الأعيان لابن خلكان، تح د. احسان عباس - دار صادر بيروت .

أفكـــار وتأمُّـــلات ومرئيّـــات
حول جُزئيات ندوة التعاون العربي
في مجال المصطلحات عِلما وتطبيقا
تونس ٧- ١٠ تمّوز ١٩٨٦

أحمد شفيق الخطيب

انّ إمكانية إسهام العلم والتكنولوجية في أغراض التنمية أمرٌ معترف به على نطاق واسع. فقد أسهمَت المعرفة العلمية والتكنولوجيةُ ربما أكثر من أيّ عاملٍ آخر في النمو الاقتصادي والحياتي والاجتماعي للأُمم المتقدّمة من حيث تحسين الإنتاجية وتنمية الموارد وإتاحة مجالات العمل واكتساب المَهارات الفنية واستئصال المَرض والفقر وتوفير الاحتياجات الدُّنيا المتعلّقة بالطعام والصحة والسكَن والحِفاظ على البيئة.

في عالمٍ الكثيرُ الكثيرُ مما تراه حولَك هو من نِتاج الثورة العلمية والتكنولوجية لا بُدَّ للمُواطن أيًّا كان دورُه في المجتمع من حدٍّ أدنى من المعرفة في هذا الميدان. فالجماعة التي يكتنِفُها الجهلُ والخُرافات والمعتقدات اللاعقلانية لن تكُون لَديهم القُدرة، لا على تحديد الاختيارات الملائمة حين تحدِّد أهدافُ التنمية ولا على استيعاب العِلم ومُنجزاتِه واستخدامِه واستخدامِها في الأنشطة التنْمَوِية في مختلِف المَجالات.

في مؤتمر «أبو ظبي» لوزارة التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية الذي عقد في عام ١٩٧٧، رأى المُجتمعون «أن الدول العربية

بلغَت مرحلةً حاسمة في تطوُّرها وأنها مصمِّمة على تسريع عملية التنمية الشاملة تسوسُها إنجازاتُ العِلم والتكنولوجية من جِهة، والقيمُ التُّراثية التقليدية التي هي واسِطة التَقدم من جهة ثانية :

إن العلم والتكنولوجية قد لا يَحملان لنا في طيّاتهما دوماً الحُلولَ السّحرية لمَشاكِلنا . لكِنْ بدُونهما لا أملَ في التغلُّب على المصاعب التي تواجهُنا لتحقيق تَنْمية سليمة .

- وسيلتُنا الأساسية الى استيعابِ العِلم والتكنولوجية والانتِفاع بهما والتنمية عن طَريقهما – تنميةِ الانسانِ العربي بخاصةٍ – هِيَ اللغةُ القومية .
- ولما كانت لُغة العلم والتكنولوجية هي في الجُزء الغالب والمُهِمّ منها لُغةَ مُصطلحات «إذ إنّ حوالي ٨٠ ٪ من مُفردات لُغات البلدان المُصنعة مُفرداتٌ متخصِّصة يستعمِلُها العلماءُ والمهندسون والمِهنيُّون وغيرُهم من الاختصاصيين «فإن قضيةَ المُصطلح تأتي في طَليعة القضايا التي ينبغي أن يُوَجَّه إليها الاهتمام كي تستجيبَ اللغةُ لحاجات العالَم المُعاصر في مختلِف المجالات من حيث نَشْرُ الثقافة العلمية بين الناس ومَدُّ الخِدَماتِ التعليمية عن طريق نَشْر الكُتب والمَنْشورات وكافة وسائل الإعلام المُتوافرة من إذاعة وتِلفزيون وصِحافة بغَرضِ التعريف باستِخدام التِّقْنِيّات المُتعدِّدة وخلقِ وعيٍ لأهمية العلم والتكنولوجية في المُجتمع الناهض – في زراعته وصِناعته وصحَّتِه وسَعْيِه .
- لقد عانينا وما زلنا نعاني من أثر تعدُّد المصطلحات للمفهوم الواحد – التي تكاثرت بخاصة في الفترة التي كانت الأقطار العر بية تَخْضعُ لأنظمة سيطرة أجنبية مختلِفة بين الحربَيْن العالميَّتَيْن – فكانت مصادِرُ الترجمة مُتفاوتةً وكان التواصُل مَعدوماً أو يكادُ . وأدَّى ذلك بالتالي الى وُجود مُترادفات مختلِفة للمُصطلح العربيِّ الواحد في الأقطار العربية المختلفة .

ولم يقتَصِرْ هذا التفاوُت على المُستوى القُطري – بل تعدَّاه إلى القطر نَفْسِه . فكان للاجتهادات الفَردية وتبايُنِ الثقافة التي تَلقَّاها هؤلاء المُصطلحون وانعدامِ المِنْهَجيَّة في ما بينهم، وفيهم أحياناً، نصيبٌ في هذا التفاوُت – لا في القُطر

نفسه بل في المؤسَّسة نفسِها. فلَجنة الجغرافية قد تضَعُ مصطلحاتٍ تُخالف مُصطلحات لَجنة الجيُولوجية. بل إنَّ بعض المؤلِّفين قد يتَّخِذُ في بعض أجزاء مُؤلَّفه مُصطلحًا يُخالفه في أجزاءٍ من المؤلَّف نفسِه.

ولو نُعود إلى لفظ «مُصطلح» في المُعجم نجِدُ أن صاحب محيط المحيط يُعرِّفه بأنه «عبارةٌ عن اتفاق القوم على وَضْع الشيء، «ويُضيف: «وقِيل هو إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنًى آخَرَ لبيان المُراد منه لمُناسبة بينَهما كالعُموم والخُصوص أو لِمُشاركَتِهما في أمرٍ أو مُشابهتِهما في وَصْف إلى غير ذلك.

يعني أنّ المُصطلَحَ هُو اوَّلاً وأخيراً اتفاقٌ، وأنّه بالاختِلاف والتبايُن لا يَعُود كذلك. فتَسقُط عنه سِمَةُ المُصْطَلَحِيَّة.

في نِصف القَرن الماضي تحقَّقت مِنهجيةُ وَضْع المُصطلحات العلمية الجديدة بشَكْلٍ شِبه مُتَكامِل. وقد توضَّحت معالِمُ هذه المنْهجية وقواعدُها وأساليبُها من وَضعٍ وقياسٍ ونَحتٍ وتَركيبٍ وتعريبٍ بالترجمة او بالاقتباس اللفظي على مَراحلَ في مَحاضر ومنشورات وأعمال مَجامع اللغة العربية في القاهرة بخاصّةٍ كما في دمشقَ وبغداد وعمَّان ومكتب تنسيق التعريب والمُؤتمرات والنَّدَوات العلمية المُتلاحِقة بإشراف المُنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعُلوم.

ولا يُنْكِرَنَّ أحَدٌ جُهودَ العديد من عُلمائنا الأعلام في هذه الفترة عَيْنها بخاصةٍ في إرساءِ هذه المِنْهجيّة عملاً وَقَولاً ومؤلفاتٍ ومعَاجمَ. وقد ظهرت في هذه الفَتْرة دراساتٌ أعتقِدُ أنَّها، بالاضافة إلى ما حَوْتهُ المَنشورات المَجمعيَّة، تؤلِّف أساساً دِراسيًّا صالِحا لايِّ مِنهاجِ تَدريس يُوضَعُ كمسَاقٍ لتدريس عِلْمِ المُصطَلَح.

أُولى هذه الدراسات ولعلَّه أهمُّها العملُ المُلْهِم الذي وضعه الأستاذ المُهندس حسن حسين فهمي بعُنوان «المَرْجع في تَعريب المُصطلحات العلمية والفنِّية والهَنْدَسية». ومِمَّا لا شَكَّ فيه أن التمَرُّسَ بمِنْهجيّةٍ واضحةِ المعَالم يُؤدي الى تَضْيِيق شُقَّة الخِلافات في وَضْع المُصطلحات – إن لم يُوَحِّدْها فِعلاً.

في العَقدين الماضيين اتُّخِذَتْ خُطواتٌ عمليةٌ نحو تَنسيق المُصطلحات في الوطَن العربي.

وكان لمكتب تنسيق التعريب في الرّباط جُهدٌ مَشكورٌ في هذا المَجال عن طريق مَنْشوراته العديدة وعن طريقِ النَّدوات والمُؤتمرات والحَلَقات التي نظَّمها بإشراف المُنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في سبيل تعزيز تبادُل المَعلومات والخِبرات وتَوحيد المُصطلح العِلمي وبخاصةٍ على مُستوى تعليم العُلوم في مَراحِلِ التعليم العامّ.

وقد عمِلَت بعضُ المعاجم العِلمية والفَنِّية والهَندسية والطِّبِّية والعَسكرية الحديثَةِ على إقرار واستِقْرار وبالتالي تَوَحُّد الكثيرِ من المُصطلحات على مُستوى الوطَن العربيِّ كُلِّه.

كذلك قامَت مُؤتمرات التعريب والمَجامع العلمية واللغوية العربية بخُطوات مُهِمّة في سبيل هذا التوحيد. ومن الخُطوات الريادية في هذا الاتجاه قَرارُ مجمعِنا في عمَّان بتَبَنّي كل مُصطلح أساس اتفقَتْ عليه مجَامعُ اللغة في القاهرة وبَغداد ودِمَشْق.

- ان هذا الاتجاه التوحيدي اساسيٌّ في توجُّهنا العلمي والتَّقني الحالي والمُستقبلي. ولقد بدأنا نَلْمسُه بشَكْلٍ لم نكُن نَعْهَدُه من قَبْلُ.

لقد أجرينا في دائرة المعاجم بمكتبة لبنان إحصاءً على آخِر مجموعة مصطلحات وصلتنا من مجمع بغداد ١٩٨٥ في الفيزياء والهندسة المدنِّية مقارنةً مع ما جاء في « معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية » وفي الطب النفسي وَعلوم الاحياء مقارنةً مع « معجم حتّي الطبي الجديد » فوجدناها تتفقُ بنسب عاليةٍ مع ما كُنّا نَراها في أوائل السَّبعينات.

فمن ١٦٢٧ مُصطلحا كان الاتفاق تامّا في ١٣٠٩ * وجزئيا في ٢٣٤

---

* = من ٤٨٠	في الهندسة المدنية	٣٣٤ مطابقة	١٠٢ مطابقة جزئيا	٣٤ مختلفة
من ٤٨٦	في علم الاحياء	٤٢٤ مطابقة	٤٤ مطابقة جزئيا	١٨ مختلفة
من ٦٦١	في الفيزياء	٥٤١ مطابقة	٨٨ مطابقة جزئيا	٣٢ مختلفة
١٦٢٧		١٣٠٩	٢٣٤	٨٤

ومختلفا في ٨٤ مصطلحا فقط. أيّ إن الاختلاف الإجمالي كان في أقل من ٦ ٪ فقط.

- إنّ قضية توحيد المُصطلح تَفْرِضُ نَفْسَها أكثر فأكثر وبخاصّةٍ في هذا الوقت الذي بدأً فيه ليسَ مُجّردُ التفكير بَلْ بدأنا فيه فِعْلاً خُطُواتٍ نَحْوَ التنفيذ، في سَبيل تَبادُل المَعلومات والبرامجِ وتكوين بُنوك المُصْطَلحات وتطوير نُظُمِ المَعلوماتية على مُستوى الوطَن العربيّ كَكُلّ.

- ولعلَّ من الوسائل الفاعِلَة في تَوحيد المُصطلح العلمي العَربي واختِصار الطريق إلَيْه ما تقُوم به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مَجال تَوحيد مَعاجم المُصطلحات التِّقْنيَّة والعِلمية الثُّنائيةِ اللغة. وسرَّنا ان نَقْراً عن التقدُّم الحَثيث في تِسْعَةٍ من هذه المَعاجم تشمَلُ التربيةَ والفيزياء واللِّسانيات والكيمياء والألعاب الرياضية وعلْمَ الاجتماع والإحصاء والسِّكك الحديدية والعُلومَ الزراعية. فالمعاجِمُ هي من أهَمّ عوامِل إقرار المُصطلحات وتَثْبيتها وتَعْميمها، وهي لا تتغَيَّرُ بين عِشيَّة وضُحاها.

ونأمُل أن تكُونَ هذه المعاجِمُ مُوازيةً في شموليتها لِأفْضَلِ المَعروف منها في الإنكليزية أو الفَرنسية أو الألمانية مثلاً بحيث تَسْتَغْرِقُ مُصطلحاتِ العِلْم الذي تعالِجُه وتَسُدُّ الحاجةَ في ذلك المَجال إلى سنَوات. وأُذَكِّر في هذا المَجال بما قامَت وتَقُوم به دُورُ نَشرٍ خاصَّةٌ كدائرة المَعاجم في مكتبة لُبنان وغيرِها وما يَقُوم به مَعهد الإنماء الليبيّ من الدَّعْمِ حاليًا بإصدار مُعجم ماكروهيل الشامِل مُعَرَّباً.

انّ المعجمَ الجيِّد الوافي لا يتغَيَّر حتّى في مدَى سنوات. وأذكُر أن مُعجم تشيمبرز في المُصطلحات العلمية والتكنولوجية ظَلَّ سَبْعَ عشرةَ سنةً من خِيرة المَعاجم في مِضماره حتَّى ظهرت طبعتُه التالية - وآمُل أن تكونَ مَعاجِمُنا هَذه من هَذا المُستَوى.

- هذا وبخُصوص تَدريس علم المُصطلح وتَطوره في البُلدان العربية ولمُواجهة المُستقَبل ومُواكَبة رَكْبِ الحضارة سِباقاً مع الزمن وتَضْيِيق شُقَّة الخِلاف في المُصطلحات التي نُواجِهُ فَيْضَها المُستمِرّ والتوصُّل إلى توحيدها يَنْبغي إعدادُ جيلٍ

من الاختصاصيين المُتَمَرِّسين بِمنْهجيَّة وَضْع المُصطلحات من الذين تتوافَرَ فيهم الإمكاناتُ والكَفاءات العِلمية واللُّغوية والفَنِّيَّة.

وأفْتَرِضُ في من يتَقدَّمُ لدراسةِ عِلْم المُصطلح كتخَصُّصٍ مُستوًى لا يَقلُّ عن إجازةٍ جامعية في العلومِ وأن يَكُونَ دَرَسَ اللغةَ الأجنبية العالَميَّة، التي سيَنْقُل عنها، في خِلال دراسته الثانوية وتوسعَّ فيها أثناءَ دراسته الجامِعيَّة وأنَّه يُتْقِنُ هذه اللغةَ بمُستوىً جَيِّد.

وأفترضُ أن يُرتَّب لدارسي هذا الاختصاص برنامجٌ دراسيٌّ لمُدَّة سنتَيْن يتلَقَّوْن فيه دراسةً مُكَثَّفةً في أُصول اللُّغتَيْن – المَنْقُولِ عَنْها والمَنْقُول إليها – وتُراثِهما وقواعدِ القياس والاشتِقاق فيهِما وأن يَطَّلِعوا على التَّرجمات المُمتازة للروائع التي نُقِلَت من إحداهُما إلى الأخرى. وأن يدرُسوا دراسةً مُقارنَة المُرادفاتِ والمُصطلحاتِ التي وضعَتْها مَجامعُ اللغة العربية وأصحابُ المَعاجم والرُّوادُ الأعلام من أمثال محمد شَرَف وأحمد عيسى وأمين المعلوف ويعقوب صروف ومُصطفى الشهابي وحمدي الخياط وغيرِهم، وأن يتَسنَّى لهُم اطِّلاعٌ كافٍ على الألفاظِ العِلمية المَثْبُوتة في المُعجمات والكُتب العِلمية القديمة وأن يتعَرفُوا ويَستَوعُبوا قدْرَ الإمكانِ ما يمُتُّ بصِلَةٍ إلى اختِصاصهم من مُصطلحاتٍ مُقابِلَ مُرادفاتها الأجنبيَّة – ففي ذلك صَقْلٌ لذَوقِهم وتكريس لِتمَرُّسِهم بمِنْهجيَّة وَضْع المُصطلحات. ولعَلِّي أتطَلَّبُ من خِرِّيج مَساقٍ من هذا القَبيل أطروحةً في استِقراءٍ أو مَسْحِ مُؤلَّفٍ من الشوامخ العربية من أعمال البيروني والإدريسي وابن الهَيْثم وابن سينا والرازي وابن حَوْقَل والطُّوسي وابن البيطار وابن الأثير وغيرِهم وانتقاءِ الألفاظ الدَّالة او القَريبة الدِّلالَة على مُصطلحاتٍ أجنبيةٍ في مُقابِلها. وفوقَ كُلِّ ذلك وقَبْلَ كُلِّ ذلك أفترِضُ في من يُختارُ أو يتقَدَّمُ لهذا المَساق أن يكُون من مُحِبِّي هذه اللغة وشَعْبِها – لأنه إنْ أحبَّ اللُّغَةَ وشَعْبَها أحَبَّ ما يُحِبُّون وصاغَ ما يُوافقُ أذواقَهم وطِباعَهم وسَلِيقَتَهُم. وهذا الشَّرطُ يَجبُ أن لا يبدو غَريباً فهو لا يختلف عمَّا يُسَمُّونه في أساليب تَحليل الوظيفة بِـ «القابليَّة الشخصيَّة».

فهذا العملُ هو من النوع الذي تُعتبَر إنجازاتُه المَعنويةُ بعضَ مَرْدُوداتِه.

إنّ جيلاً من هؤلاء العُلماء الأُدباء كَفيلٌ، بالتعاون والتنسيق، برَفْدِ العربية رَفْدًا مُتواصِلاً بمُصطلحات العِلم والحضارة والتكنولوجية استِكْمالا ومُواكَبَةً - وبذلك يُسهِم في تَسريع عملية التحَوُّل إلى تعليم الموادّ العلمية والتكنولوجية العالِية إلى اللغة القوميَّة في كافّة أرجاء الوطَن العربيّ.

ومتى بدأ علماؤنا وأطباؤنا ومهندِسُونا وباحِثُونا الجامعيُّون المخْبريُّون وطُلّابُهم يُعَلِّمُون ويتعلَّمون ويُفكِّرون ويَبْحثُون ويُنتِجون ويَكتُبون ويُبدِعون بالعربية لا تَعُود المُصطلحات عائقا ولا حاجزًا ولا مُشكِلةً. فإتقانُهم العربيةَ وعَملُهم بِها إلى جانبِ إتقان الواحِد منهُم لُغةً أجنبيةً عالَمية يجعلُهم الجِسْرَ الطبيعيَّ للتواصُل الحَضاري لأُمتِهم مع العالَم الخارجي أخذًا وعَطاءً كما يَجب أن تكونَ عليه الحالُ. حقّق اللهُ الآمال.

بسم الله الرحمن الرحيم

استدراك على مقالة «تساؤلات» للاستاذ حسن الكرمي

للدكتور ابراهيم السامرائي

فقد قرأت ما نشره الزميل الكريم الاستاذ حسن الكرمي في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني بعنوان «تساؤلات» وقد لاحظت على «تساؤلاته» أنها اشتملت على الفعل «خَرِف» وأفعالٍ أخرى من بابها أي أنها من «فَعِل يفعَل» وهي أفعال قاصرة لازمة والوصف منها يأتي على «فَعِل» مثل «فَرِح» و «حذِر» و «ضَجر». غير ان الأستاذ الكرمي قد أشار الى أن الوصف من «خِرِفَ» هو «خَرفان».

وكنت قد كتبت إليه على عنوانه في لندن وقلت له إن الوصف من «خَرِفَ» هو «خَرِف» نظير الأفعال الأخرى، قال ابو النجم: أخـرج مـن عند زيـادٍ كالخَرِفْ

وليس الوصف «خَرفان» هذه إلا من العامية. انتهى الكلام على «التساؤلات» الأولى. فأما الثانية فلي تعليق عليها.

أقول: «ذكر الاستاذ حسن في «تساؤلاته»:

ونخرج من كل ذلك بأن «أفعَل» من اللون هي من صيغة (فَعِلَ يفعَل فَعَلاً» لا غير، وأية صيغة أخرى يجب ان لا تكون صحيحة.. انتهى كلام الاستاذ حسن الكرمي.

أقول: ان وضع الاستاذ لكلامه على هذا النحو من التحديد غير سديد، وذلك لان المصدر من أفعال الالوان قد يأتي على «فُعلة» نحو: الخضرة والسمرة والصفرة وغيرها. والفعل في هذه الأفعال هو «فَعِلَ» يفعَلُ» نحو خَضِرَ وشَقِرَ وصَفِرَ ومثله (زَرِقَ من الزُرْقة) و (حَمِرَ من الحُمْرة) وغيرها.

و «الزُرْقة» و «الخُضْرة» أكثر من «الزرَق» و «الخَضَر» اللذين اثبتهما الاستاذ صاحب المقالة. وربما يعز علينا أن نجد «الخَضَر» و «الزرَق» في نص قديم من النصوص الفصيحة. وقد حاولت ان أجد «السَوَد» الذي أثبته صاحب المقالة فلم أعثر على وجود له في الاستعمال، وكيف يعدِل المعربون عن «السَواد»، وهو معروف مشهور، الى «السَّوَد» الذي اكتفى به صاحب المقالة الفاضل؟ ومثل ذلك أقول في «البياض» و «السُّمرة» وهما المشهوران، وليس لنا ان نقول «بَيَض وسَمَر».

وذكر الأستاذ الكرمي في «تساؤلاته»:

سَمُر يسمُرُ سُمرةً فهو أسمَر، وفي قول آخر (سَمِرَ يسمُرُ سُمرةً»

أقول: وقوله: وفي قولٍ آخر (سَمِرَ يسمُرُ سُمرةً) يشير الى صيغة نادرة وهي التي يأتي فيها مكسور العين ماضياً مضمومها مضارعاً.

ان هذه الصيغة لا تدخل في اوزان الفعل الثلاثي الستة المعروفة، ولها نظائر في العربية ذكرها ابن جني في «الخصائص» ومنها «فَضِلَ يفضُلُ». وقد عقد ابن جني لهذه الشوارد باباً أسماه «تداخل اللغات» وخلاصته أن لهذه الافعال أصلين هما: «فَعِلَ يفعَلُ» و «فَعَلَ يفعُل» فحدث ان تداخل هذان الاصلان على النحو الآتي:

فضَلَ	يفضُلُ
فضِلَ	يفضُلُ

وكان من هذا أن صار لدينا «فَضِلَ يفضُلُ» .....

أقول: وليس لي أن أقبل هذه الصنعة وهذا الافتعال، والذي أراه أن (فَضِلَ يفضُلُ) وما كان على نظائره بقية لأفعال ذات اوزانٍ قديمة زالت بعد تطور العربية وانتهائها الى الاوزان الستة المشهورة. ويقوي هذا النظر ان هذه الافعال التي خرجت على الاوزان الستة نوادر وشوارد، وقلتّها تُشعر أنها بقية مما كان في العربية في أحقاب بعيدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أصل كلمة ابراهام

الدكتور ف . عبد الرحيم

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

قال الدكتور سمير ستيتية في بحثه (معالم جديدة للمنهج المقارن بين اللغات السامية) المنشور في العدد الثلاثين من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني في معرض كلامه عن دور المعتقدات الدينية في التسميات في اللغة العبرية :

«وإبراهيم عليه السلام يغيّر اسمه من أبرام الى إبراهيم بإضافة علامة الجمع اللاحقة (ים) لأنه أصبح أبا لجمهور من الامم (فلا يدعى اسمك بعد ابرام بل يكون اسمك إبراهيم لأني أجعلك أبا لجمهور من الامم) العهد القديم تكوين ١٧ . ا هـ»

ويبدو من هذا القول أن الباحث الفاضل يرى أن إبراهيم – بالياء – هو الأصل، وأن لا علاقة له بصيغة أبراهام كما يتضح من قوله : «والملاحظ على الرغم من هذا النص الواضح في التوراة أن اليهود يتسمّون ب (افرام) و(ابراهام) ويرغبون عن الاسم الذي فيه إشادة بأبي الانبياء عليه السلام وما سبب ذلك في نظري الا أنّ اليهود يريدون أنْ يستأثروا بإبراهيم استئثارا ينفي نسبة غيرهم اليه » اهـ .

إن هذا لرأي غريب . لقد فات الباحث الفاضل أنَّ (إبراهيم) هي الصيغة المعربة للاسم العبري أبراهام الوارد في النص المشار إليه في التوراة . فإن كان (أبراهام) هو الاصل فأين فيه علامة الجمع؟ ثم ، إذا أضيفت علامة الجمع إلى (أبرام) كان الناتج أبراميم وليس (إبراهيم) .

هذا وصيغة ابراهيم بالياء احدى الصيغ التي عرّب بها هذا الاسم وله صيغتان أخريان : احدهما بالالف كما في العبرية اي ابراهام – بكسر الهمزة بدلا من فتحها بالعبرية – وقرأ بها هشام بن عمار عن ابن عامر الشامي أحد القراء السبعة[١]

والاخرى بالواو أي ابراهوم[٢]

---

(١) التيسير للداني ص ٧٦-٧٧. والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٢٦٣/١.

(٢) القاموس المحيط راجع أيضا المعرب للجواليقي ص ١٣ ، واعراب ثلاثين سورة لابن خالوية ص – ٤.

وقد وردت هذه الصيغ بغير حرف العلة الثاني أيضا، كما وردت صيغة إبراهام بغير الالفين معا أي إبْرَهَم. فهي سبع لغات:

إبراهِيمُ، وإبْرَاهِمُ.

إبْرَاهَامُ، وإبْرَاهَمُ، وإبْرَهَمُ.

إبْرَاهُومُ، وإبْرَاهُم.

بهذا يسقط تعليل الدكتور ستيتية في أصول كلمة إبراهام. فلنر الآن ما أُصل هذا الاسم. اسم أبي الانبياء الاول أبرام. אַבְרָם)ومعناه: الأب المتعال. وتقول التوراه في سفر التكوين (١٧/٥) ان الله تعالى: غيِّر اسمه قائلا: فلا يُدْعَ اسمك بعد أبرام، بل يكون اسمك أبراهام لاني أجعلك أبْ– همَون كَويِم אַב-הֲמוֹן גּוֹיִם) أي أبا لجمهور من الامم. ويفهم من هذا النص أن (راهام רָהָם) يعنى الجمهور، ومن ثم أبراهام (אַבְרָהָם) يعني أبا الجمهور. غير أن كلمة راهام غير موجودة في اللغة العبرية ولا توجد فيها مادة يمكن اشتقاقها منها.

الكلمة التي وردت في هذا النص بمعنى الجمهور هي (هامون) [١] وتعني الصوت، الهمهمة، الدوّي، الجماهير المتجمعة، الكثرة. وهي ذات صلة بالفعل הָמָה التي تعني همهم، زأر، هر، فمعنى (هامون) الاصلي الجلبة والضجيج، ثم أطلقت على تجمع الناس لكونه مصدر الجلبة.

يفترض م. كاليش وجود مادة (رهم) بناء على وجود مادتين متقاربتي الحروف هما רהב (رهب) بمعنى هاج، و רעם ورعم بمعنى رعد. ويقول في تفسير هذا النص: تكاد تكون مادة (رهم) مرادفة لمادة (هامون) لانها تدل على الجلبة التي تتسم بها الجماهير الهائجة[٢] غير أن هذه الكلمة لا وجود لها في العبرية ونص على ذلك غزينيوس في معجمه.

واقترح دلمان[٣]أن يقرأ النص المذكور هكذا: אבירהם (أبيراهام)

---

(١) كلمة هامون بالفتحة الطويلة، وتقصر فتحتها عند الاضافة

(٢) تفسير العهد القديم.

(٣) المعجم العبري لغزينيوس.

أي أمير أوكبير الجماهير، غير أن (هام) أيضا غير موجودة، وبالاضافة إلى ذلك فان كلمة (אַבִּיר) (أبير) تعني القوى وهي من أسماء الله تعالى ولا تؤدي معنى الكبير أو الامير.

والذي أراه أنه أريد أن يكون التعديل في اسم أبي الانبياء عليه السلام في حدود ضيقة بحيث يبقى معظم أجزائه القديمة؛ وأن يحتوى في الوقت نفسه ما يدل على المعنى الجديد، وتم ذلك باقحام حرف الهاء المأخوذ من (هامون) الوراد في النص بمعنى الجماهير في الاسم. فأصبح بعد هذا التعديل (ابراهام)، فالجزء الأول منه (ابرا) من الاسم القديم و (هام) يشير الى (هامون). والله أعلم بالصواب.

رابعاً : اخبار مجمعية

المؤتمر السنوي الثالث والخمسون لمجمع القاهرة

عقد مجمع اللغة العربية في القاهرة مؤتمره السنوي في دورته الثالثة والخمسين من ٢٣ شباط الى ٩ آذار ١٩٨٧م، وقد مثل المجمع الاردني في هذا المؤتمر رئيس المجمع الأستاذ عبد الكريم خليفة، وهو عضو عامل في مجمع القاهرة.

وصدر عن المؤتمر عدد من التوصيات والقرارات منها:

١ - يؤكد المؤتمر توصياته السابقة التي تنص على أن يكون التعليم في مرحلتي التعليم الجامعي والعالي باللغة العربية أسوة بالمتبع في بعض البلدان العربية الشقيقة.

٢ - يوصى المؤتمر بضرورة الحرص على تعليم قدر كاف من القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً في مراحل التعليم الاساسي.

٣ - يوصى المؤتمر بأن يلتزم المدرسون في مرحلة التعليم الأساسي باللغة الفصيحة في مختلف المواد حتى تعتادها الناشئة.

٤ - يوصي المؤتمر أيضا بالعناية بعرض مختارات منتقاة من المأثور في الأدب العربي شعراً ونثراً مع دراستها بعناية خاصة لكي يتمثل التلاميذ الصياغة العربية السليمة.

٥ - يؤكد المؤتمر ضرورة العمل بحزم على مقاومة كتابة لافتات المحال التجارية ونحوها والمؤسسات على اختلاف أنواعها بأى لغة غير العربية السليمة كما يوصى بتجنب كتابة الاسماء التي هي أجنبية فقط بحروف عربية حفاظا على الانتماء العربي.

٧ - يؤكد المؤتمر ضرورة العمل على توحيد المصالحات العلمية في الوطن العربي ويوصى بتكوين هيئة توصية تتولى إدارة مركز للمعلومات تسجل فيه جميع المصطلحات العلمية لاستخدام الآلة الحاسبة.

٨ - يوصى المؤتمر بنشر ما وضعه المجمع من مصطلحات في مجال الحاسبات الالكترونية بهدف توحيدها على امتداد الوطن العربي.

٩ - يوصى المؤتمر بأن تكون اللغة العربية السليمة لغة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذلك مسارح الدولة.

١٠- يدعو المؤتمر القادة والمسئولين في جميع أرجاء الوطن العربي إلى أن يحرصوا على أن تكون خطبهم الرسمية وكلماتهم الموجهة إلى الجماهير باللغة العربية الفصيحة لما لذلك من أثر بالغ في التوجيه اللغوي السليم.

١١- ينتهز المجمع هذه المناسبة ليعلن أن بعض الهيئات العلمية والتعليمية التي تعني بشئون اللغة رحبت بما سبق للمجمع من توصيات ووضعت كثيرا منها في موضع التنفيذ.

الموسم الثقافي الخامس لعام ١٩٨٧م

أقام المجمع موسمه الثقافي الخامس لعام ١٩٨٧م في الفترة الواقعة بين ٢١ رجب-٢٠ شعبان ١٤٠٧هـ، ٢١ آذار- ١٨نيسان ١٩٨٧م،واشتمل على أربع محاضرات وندوة.

وشارك في هذا الموسم عدد من العلماء الأفاضل من خارج الأردن وداخله، ومن أعضاء مجمع اللغة العربية الأردني، وفي ما يلي أسماء المشاركين وعناوين محاضراتهم وندوتهم:

١. الأستاذ الدكتور ظافر الصواف، المدير العام للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس سابقا، وعنوان محاضرته:«التقنيات الحديثة واللغة العربية».
٢. الأستاذ أنور الجندى، من جمهورية مصر العربية، وعنوان محاضرته« اللغة العربية في مواجهة اللغات الأجنبية».
٣. الأستاذ الدكتور أكرم الدجاني، من كلية الطب، الجامعة الأردنية، وعنوان محاضرته:«المشافي والتمريض في التراث الطبي الاسلامي».
٤. الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري، عضو المجمع، ومحاضرته:«كتابة التاريخ عند العرب، المنهج والفكرة».
٥. الأستاذ الدكتور محمود ابراهيم، عضو المجمع، والأستاذ محمود الشريف والأستاذ أحمد العناني من الأردن، ندوة بعنوان:«دور الاعلام في اشاعة اللغة العربية الفصيحة».

وسيقوم المجمع بنشر موضوعات هذا الموسم في كتاب خاص.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

نـدوة عمّـان

«الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربيّة»

★ بدعوة من اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ومشاركة مجمع اللغة العربية الأردني، عقدت ندوة «الرموز العلمية وطريقة أدائها باللغة العربية «في عمان» عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية» في الفترة ٢٧ – ٢٩ جماد الأولى ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧ – ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧م.

★ افتتحت الندوة في مقر مجمع اللغة العربية الأردني الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٢٧ جمادى الأولى / ٢٧ كانون الثاني، وحضرها بعض أعضاء الحكومة الاردنية والسفراء العرب، وكبار الشخصيات الرسمية والجامعية، وأعضاء مجمع اللغة العربية الأردني، واتحاد الجامعات العربية وعدد كبير من أساتذة الجامعات الاردنية ورجال الثقافة والاعلام، وعدد من الخبراء المتخصصين من بلدان عربية مختلفة.

★ بدأت جلسة الافتتاح بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم، ثم كلمة الأستاذ الدكتور ابراهيم مدكور، رئيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، وألقاها مندوبه الأستاذ الدكتور مهدي علام، الأمين العام لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ونائب مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نظرا لظروف قاهرة حالت دون حضور الأستاذ الدكتور ابراهيم مدكور. وجاء فيها: «ان أول ما أبدأ به هو أن أوجه باسم اتحاد المجامع اللغوية العلمية خالص الشكر الى المجمع الأردني لاستضافته ايانا للمرة الثانية خلال سنوات قليلة، وما أحوجنا الى هذه اللقاءات، وما أجدرها في تطوير اللغة والنهوض بها...

ويحزنني أن أنعى الى ندوتنا هذه شيخا جليلا هو المرحوم حسني سبح الذي

كنا على موعد معه في هذه الندوة... تغمده الله برحمته... ولا شك أنكم توافقونني على أن نبعث باسم هذه الندوة عزاء لمجمعه ولأسرته.

السادة الزملاء: ان الرموز العلمية باب من أبواب لغة العلم، ونحن جميعا جاهدون في احياء هذه اللغة وتغذيتها الغذاء اللازم، ونحن في حاجة الى ذلك في تعليمنا العام، وفي تعليمنا الجامعي، بل في أكاديمياتنا ومجامعنا، وفي مراكز بحوثنا ومعاملنا... ووقف مجمع القاهرة عند الرموز العلمية وقفات متلاحقة... وها هو ذا اليوم يقدم لندوتنا صورة متكاملة تعول على الواقع في الدرس العلمي أو الكتاب المؤلف، وقدم مجمع عمان الشقيق صورة أخرى، وهاتان الصورتان أمامكم، وأملنا كبير أن تنتهي الندوة فيهما الى كلمة واحدة ورأي سواء...»

★ ثم ألقى الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني كلمة جاء فيها «ان قضية تعريب التعليم في جميع مراحله، ولا سيما التعليم الجامعي والبحث العلمي، أصبح مطلبا لأمتنا من أقصاها إلى أقصاها، ولا يجوز التردد فيه، ولا التباطؤ في تنفيذه، إذا شئنا أن ننتقل من حالة التبعية الى حالة المشاركة الأصلية والمبدعة في بناء الحضارة المعاصرة.

إن نقل كتاب في الرياضيات أو الفيزياء أو الكيمياء الى اللغة العربية، مع استعمال الرموز الأجنبية، لا يعني تعريب هذا العلم أو ذاك الكتاب، اذ تبقى هذه الرموز الأجنبية، غريبة الرسم واللفظ والايحاء... وانطلاقا من أهمية هذا الموضوع وأنه لم يوضع حتى الآن، نظام كامل ومتكامل للرموز العلمية باللغة العربية، فقد ندب المجمع منذ عدة سنوات مجموعة من الاساتذة الأعلام المتخصصين في الرياضيات والفيزياء والكيمياء لوضع نظام للرموز العلمية باللغة العربية، وعكف الزملاء الكرام على هذا المشروع بحماس كبير وثقة عميقة بقدرة اللغة العربية، وبجهد لم يعرف التواني...

وكان مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية قد قرر في الجلسة التي عقدها بالقاهرة قبل حوالي عامين، برئاسة الأستاذ الجليل المرحوم الأستاذ حسني سبح، رحمه الله رحمة واسعة، أن يعقد اتحاد المجامع ندوة خاصة لدراسة هذا المشروع، وانه لشرف كبير لمجمعكم الأردني ولبلدكم الأردن الصابر الصامد أن يستضيف هذا الندوة.

إنني أرحب بكم أيها الزملاء الضيوف في مجمعكم وفي بلدكم، سائلا المولى عز وجل، أن يحفظكم، وأن يوفقنا جميعا في خدمة لغة أمتنا وتراثها المجيد». وطلب من الحضور قراءة الفاتحة على روح المرحوم الأستاذ حسني سبح، رحمه الله.

★ كان من المقرر أن يشارك في هذه الندوة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إلا ان ظروفا قاهرة حالت دون حضوره، وقد بعث الى المنتدين بالبرقية التالية:

«الأخ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني:

تحياتي، تلقيت دعوة الدكتور مدكور لحضور ملتقى عمان في ١٩٨٧/١/٢٧، أتمنى لكم وللاخوة كل التوفيق. لن أتمكن من الحضور لأني سأجرى عملية جراحية في العين في الرياض.

لكم كل النجاح في عمل عظيم تقومون عليه بالقدرة والكفاية.»

وقد تليت البرقية في جلسة الافتتاح.

- وبعث المنتدون بالبرقيات التالية:

أ . برقية الى الأستاذ الدكتور ابراهيم مدكور، رئيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ونصها:

«المجتمعون اليوم في اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في عمان يفتقدون حضورك لترأس اجتماعهم، وتضفي عليه من فضل علمك، ونبعث اليك أخلص الأماني بشفاء تام سريع، مع تحياتنا جميعاً.

ب . برقية الى الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وفيما يلي نصها:

«لقد شعر المجتمعون اليوم في اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في عمان بخلو مكانك بين قادة المتحدثين، وهم يرسلون اليك بأصدق التمنيات بسريع الشفاء الكامل، مع خالص تحياتهم».

جـ . برقية الى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، نائب رئيس مجمع دمشق، ونصها:

«اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، المنعقد اليوم في عمان يشعر بغياب عضو عظيم من أعضائه، هو المرحوم الدكتور حسني سبح، رئيس مجمع دمشق، وباسم

الحاضرين جميعا نبعث للمجمع الشقيق أصدق عبارات العزاء بالفقيد الكريم، جزاه الله تعالى خير الجزاء عن نضاله المتواصل في خدمة اللغة العربية».

كما أرسلت برقية أخرى الى أسرة المرحوم الأستاذ الدكتور حسني سبح، هذا نصها:

«زملاء الفقيد الكريم المجتمعون اليوم في عمان في ندوة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية يشاركونكم الشعور الأليم بفقد زميل كان له في نفوسهم جميعا أعظم التقدير لخدماته الصادقة للغتنا العربية».

وبعد استراحة قصيرة عقد المنتدون جلسة اجرائية لانتخاب رئيس للندوة ومقرر عام لها، وقد رشح الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، الأستاذ الدكتور مهدي علام، الأمين العام لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ونائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، رئيسا للندوة، ووافق المنتدون بالاجماع على هذا الترشيح، كما رشح الأستاذ الدكتور مهدي علام، رئيس الندوة، الأستاذ الدكتور همام غصيب، عضو مجمع اللغة العربية الأردني، ورئيس قسم الفيزياء في الجامعة الاردنية، مقرراً عاما للندوة.

أقرت الندوة جدول أعمالها وألّف المنتدون ثلاث لجان متخصصة تتولى دراسة مشروع مجمع اللغة العربية الأردني للرموز العلمية العربية، والملاحظات والاقتراحات التي حملتها الوفود من بلادها أو التي أرسلت الى الندوة والاتفاق على ما اختلف فيه بشأنها.

وفي جلسة العمل الأولى انتخبت كل لجنة متخصصة رئيسا ومقررا لها، وتوزع المشاركون على هذه اللجان حسب الترتيب التالي:

أ) لجنة الرياضيات:

١. الأستاذ الدكتور محمد السويسي، رئيس اللجنة/معهد المواصفات بتونس وكلية الاداب والعلوم الانسانية/جامعة تونس.
٢ . الأستاذ الدكتور بديع توفيق محمد حسن، مقر اللجنة / جامعة القاهرة / مصر.
٣ . الدكتور أحمد بوخبوز / جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا / الجزائر.

٤. السيد أحمد عثمان عبد الله/ جامعة القدس المفتوحة/ الأردن .
٥. الأستاذ ادريس خليل/آكاديمية المملكة المغربية/المغرب .
٦. الدكتور سالم أحمد سحاب/جامعة الملك عبد العزيز/ السعودية .
٧. الأستاذ الدكتور عبد المجيد نصير/ مجمع اللغة العربية الأردني/ الأردن .
٨. السيد عودة أبو عودة/وزارة التربية والتعليم/الأردن .

ب)لجنة الفيزياء :

الأستاذ الدكتور محمود مختار ، رئيس اللجنة/ جامعة القاهرة ومجمع اللغة العربية بالقاهرة/مصر .
٢. الأستاذ الدكتور همام غصيب ، المقرر العام للندوة/ الجامعة الاردنية ، ومجمع اللغة العربية الأردني/ الاردن .
٣. الدكتور محمود الكوفحي ، مقرر اللجنة/جامعة اليرموك/الاردن ، وجامعة البترول والمعادن/المملكة العربية السعودية .
٤. الأستاذ الدكتور سيد رمضان هدارة/مجمع اللغة العربية بالقاهرة/مصر
٥. الدكتور عبد السلام يعقوب غيث/جامعة اليرموك/الأردن
٦. المهندس عبد الرؤوف أحمد أبو كبير/وزارة التربية والتعليم/الاردن .
٧. الأستاذ الدكتور محمد أحمد عبد المؤمن/جامعة الملك عبد العزيز/السعودية
٨. السيدة منى مهيار/وزارة الصناعة والتجارة/الاردن .

جـ)لجنة الكيمياء :

١. الدكتور سلطان توفيق ابو عرابي ، مقرر اللجنة/جامعة اليرموك/الاردن .
٢. السيدة جهاد فوزي الهدمي ، وزارة التربية والتعليم/الاردن .
٣. الدكتور ربحي بشتاوي/جامعة القدس المفتوحة/الاردن .
٤. الدكتور فتحي الملكاوي/جامعة اليرموك/الاردن .
٥. الدكتور محمد الطيب سعداني/المدرسة العليا للاساتذة/الجزائر .

هذا ، وقد عملت لجنتا الفيزياء والكيمياء معا في جل الجلسات ، وذلك برئاسة الأستاذ الدكتور محمود مختار .

د) لجنة الصياغة:

أما لجنة الصياغة فقد تكونت من السادة :

رئيس لجنة الرياضيات

ورئيس لجنتي الفيزياء والكيمياء

ومقرري اللجان الثلاث (الرياضيات والفيزياء والكيمياء)والمقرر العام للندوة (رئيسا) .

وفي يوم الاربعاء – اليوم الثاني للندوة – تفضل رؤساء الوفود المشاركة ، ورئيس الندوة ، ورئيس مجمع اللغة العربية الاردني والأمين العام للمجمع والامين العام المساعد للمجمع الأردني بزيارة الى الديوان الملكي للتسجيل في سجل التشريفات الملكية .

واصلت اللجان المتخصصة أعمالها منذ اليوم الأول من أيام الندوة ، حسب ما نص عليه جدول أعمالها المرفق ، بكل جهد ودأب ، مما أتاح انجاز اعمالها في الوقت المحدد .

★ **بحوث الندوة:**

ألقيت أثناء انعقاد الندوة ثلاثة بحوث ، كانت على النحو التالي :

أ) اليوم الأول ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٧– ، ١٩٨٧/١/٢٧م ، الساعة (٢٠ر٥)–٤٥ر ٦) بحث للدكتور محمود مختار عضو مجمع اللغة بالقاهرة ، وعنوانه « اللغة العربية ، سماتها ومفرداتها ورموزها » .

ب) اليوم الثاني ٢٨ جمادى الأولى / ١٤٠٧ هـ ، ٢٨ / كانون الثاني ١٩٨٧ ، الساعة (٢٠ر٥ –٤٥–٦) بحث للدكتور سيد رمضان هدارة/خبير بلجنة الفيزياء بمجمع اللغة العربية بالقاهرة وعنوانه :« المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب » .

جـ) اليوم الثالث ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ ، ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧م ، الساعة (٠٠ر٤ – ١٥ر٥) بحث للدكتور توفيق بديع حسن ، خبير الرياضيات بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وعنوانه « بعض قضايا تعليم الرياضيات في اللغة العربية » .

وأعقبت كل بحث مناقشة عامة شارك فيها الحضور وتميزت بالتعمق والموضوعية والحرص على دعم مسيرة التعريب وضمان نجاحها بعامة والتأكيد على وضع مشروع متكامل للرموز العلمية العربية بخاصة .

وفي مساء اليوم الثالث عقدت الندوة جلستها الختامية، وأقرت فيها التقرير النهائي لنتائج أعمالها.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، كلمة شكر فيها الوفود المشاركة لما قدمته من عمل جاد كان له أكبر الأثر فيما توصلت اليه هذه الندوة من نتائج علمية متميزة، وأن هذه الندوة قد وضعت «الأسس المتينة لبداية مرحلة أخرى لهذا العمل العلمي المهم في حد ذاته، والخطر فيما يترتب عليه من نتائج في حياة أمتنا العربية».

ثم أعلن الأستاذ الدكتور مهدى علام، رئيس الندوة اختتام الندوة.
وفيما يلي المبادىء العامة والتوصيات التي توصلت اليها الندوة:

المبادىء العامّة:

أ . اتخذت الندوة مشروعي مجمع اللغة العربية الأردني ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، بالاضافة الى الردود الواردة من الهيئات العلميّة العربيّة الاخرى، أساسا لوضع المشروع الموحّد للرّموز العلميّة العربيّة.

ب . اعتمدت الندوة مبدأ التعريب الشامل للرّموز العلمية وفقا للأسس التالية:

١ . استخدام الحروف العربيّة الاعتيادية لتمثيل الكمّيات والوحدات الفيزيائية والكيميائيّة.

٢ . استخدام الحروف الأبجدية العربيّة في الرياضيات (باستثناء الحرف اليونانّي S لرمزى كرونكر وديراك).

٣ . مراعاة اختيار الشكل الاعتيادي للحروف العربيّة، الذي يتفق مع أصول الخطّ العربّي ومع آلات الطباعة المتوافرة.

٤ . استخدام أشكال محوّرة للحروف العربيّة الاعتيادية عند الضّرورة، مع مراعاة عدم المساس بجوهر هذه الحروف.

٥ . اعتبار ما اقترح من أشكال للحروف في مشروع مجمع اللغة العربيّة الأردني للرموز العلمّية العربيّة رصيدا يمكن استخدامه عند الحاجة، كما يمكن الاضافة اليه.

هذا، وقد استخدمت لجنة الرياضيات الأشكال المقترحة في المشروع الأردني (ص٩وما يليها):

أ . المجموعة الهندسيّة العاديّة،

ب . المجموعة الهتدسيّة المجوّفة،

جـ . المجموعة المعقوفة العاديّة،

د . مجموعات الابتداء العاديّة،

هـ . مجموعة تحلّ محلّ المجموعة المقطوعة العاديّة، وهي مجموعة الحروف الممدودة (أي تلك التي يلحق بها جميعا حرف الألف). أما لجنتا الفيزياء والكيمياء فقد التزمتا بالاشكال الاعتيادية فقط للحروف العربيّة.

توصيات الندوة وقرارتها:

أ . جواز استخدام أيّ من سلسلتي الأرقام المتداولتين في المشرق والمغرب العربيّين باعتبارهما عربيّتين.

ب . استخدام الاشارات الدّولية، مع قلب البعض منها عند اللّزوم لمسايرة الكتابة من اليمين الى الشّمال.

جـ . كتابة العلاقات والعمليات والمعادلات كافّة من اليمين الى الشمال.

د . اعتبار هذه الندوة مجرّد منطلق لندوات أخرى دورية في هذا المجال وما يتّصل به من مجالات كالمختصرات.

هـ . نشر ما اتّفق عليه من رموز علمية عربيّة وردت في المشروع الموّحد المرفق على أوسع نطاق في الوطن العربي بالسّرعة القصوى.

اتحاد المجامع اللغويّة العلميّة العربيّة
جدول اعمال
ندوة الرموز العلميّة

٢٧ - ٢٩ جمادى الأُولى ١٤٠٧هـ

٢٧ - ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٧م

الثلاثاء ٢٧ جمادى الاولى
٢٧ كانون الثاني

الساعة (٣٠ر٩ - ٠٠ر١١)	جلسة الافتتاح - كلمة الاستاذ الدكتور رئيس اتحاد المجامع اللغوية - كلمة الاستاذ الدكتور رئيس مجمع اللغة العربية الاردني - اعلان اسماء اللجان الفنية - حفل شاي
الساعة (٣٠ر١١ - ٣٠ر١)	الجلسة الأُولى للجان المتخصصة
الساعة (٣٠ر١ - ٠٠ر٣)	استراحة غداء
الساعة (٣٠ر٣ - ٠٠ر٥)	الجلسة الثانية للجان المتخصصة
الساعة (٢٠ر٥ - ٤٥ر٦)	المحاضرة الأُولى، وعنوانها: ((اللغة العربية، سماتها ومفرداتها ورموزها)) للدكتور محمود مختار عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

الأربعاء ٢٨ جمادى الأُولى
٢٨ كانون الثاني

الساعة (٣٠ر٩ - ٠٠ر١١)	الجلسة الثالثة للجان المتخصصة
الساعة (٣٠ر١١ - ٣٠ر١)	الجلسة الرابعة للجان المتخصصة
الساعة (٣٠ر١ - ٠٠ر٣)	استراحة غداء

الساعة (٣ر٣٠ – ٥ر٠٠)	الجلسة الخامسة للجان المتخصصة .
الساعة (٥ر٢٠ – ٦ر٤٥)	المحاضرة الثانية ، وعنوانها : ((المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب)) للدكتور سيد رمضان هدّارة خبير بلجنة الفيزياء بمجمع اللغة العربية القاهرة

الخميس ٢٩ جمادى الأولى
٢٩ كانون الثاني

الساعة (٩ر٣٠ – ١ر٣٠)	اجتماع لجنة الصياغة
الساعة (١ر٣٠ – ٣ر٠٠)	استراحة غداء
الساعة (٤ر٠٠ – ٥ر١٥)	المحاضرة الثالثة ، وعنوانها : ((بعض قضايا تعليم الرياضيات في اللغة العربية)) للدكتور توفيق بديع حسن، خبير الرياضيات بمجمع اللغة العربية بالقاهرة
الساعة (٥ر٣٠)	الجلسة الختامية – قرارات وتوصيات

الجمعة ٣٠ جمادى الأولى
٣٠ كانون الثاني

الساعة (٨ صباحا)	رحلة الى الأغوار الشمالية لزيارة أضرحة الصحابة، حفلة تكريمية بدعوة من عطوفة رئيس جامعة اليرموك

بسم الله الرحمن الرحيم

ندوة الازدواجية في اللغة العربية
التقرير والتوصيات

أقام مجمع اللغة العربية الأردني وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية ندوة متخصصة بعنوان «الازدواجية في اللغة العربية». وكان دافعهما الى ذلك شعور مشترك بأن الازدواجية اللغوية التي نعيشها، حيث تكون العامية أو صيغة مقاربة لها هي لغة المشافهة، على حين تكون الفصحى هي لغة الكتابة.. تؤدي الى صدع في البنية الثقافية، واهدار للطاقة التربوية، ومعاناة ذهنية بالغة، وحيرة دائمة في الأدب القصصي والمسرحي، وتعثر في تعليم العربية لأبنائها، وعثرة في طريق نشرها في العالمين.

وقد استغرقت أعمال هذه الندوة ثلاثة أيام متوالية من يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة ١٤٠٧ هـ الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٨٧م حتى يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٤٠٧ هـ، الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٨٧ م.

وقد افتتح الندوة الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الاردني، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الاردنية، بكلمة جامعة دعا فيها الى الاهتمام باللغة الفصيحة اهتماما يساير الاهتمام بوحدة أمتنا وسيادتها وتقدمها. وفيما يلي نصها:

أيها الزملاء الكرام، سيداتي سادتي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فإنَّه لشرف كبير أن أرحب بكم في مجمع اللغة العربية الأردني، في هذه الندوة، ندوة الازدواجية في اللغة العربية. وقد نشأت فكرة عقد هذه الندوة في قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية، وكان من الطبيعي أن يحتضنها مجمعكم، قياماً منه بالواجب، وتحية للجامعة الأردنية وقسم اللغة العربية فيها في ذكرى مرور خمس وعشرين سنة على تأسيس

جامعتنا العتيدة. وكان قسم اللغة العربية أوّل أقسامها، وأصبح الآن القسم الرائد الذي حاز على قصب السبق في منحه لأول شهادة دكتوراة في تاريخ الجامعة الأردنية بخاصة وفي تاريخ الأردن بعامة.

بدأ الإعداد لهذه الندوة المباركة منذ بضعة أشهر، وقد أعدت أبحاث جيدة لم تقتصر على بحث ظاهرة الازدواجية في اللغة العربية، بل تعدتها، وهذا أمر طبيعي، إلى جملة من قضايا اللغة العربية في بنيتها الكلية. فالازدواجية في اللغة لا يمكن دراستها بمعزل عن وحدة اللغة وقضاياها الأساسية. ومن هذا المنطلق فقد صدرت الأبحاث التي ستعرض في جلسات هذه الندوة على مدى ثلاثة أيام. وكان لكل جلسة محور عام ينتظم الأفكار العامة التي تتناولها تلك البحوث، وخصص لكل باحث فترة زمنية لا تتجاوز عشرين دقيقة من أجل أن يَعْرِضَ الأفكار الأساسية للبحث الذي أعده كي يفسح المجال للمناقشة والتعقيب.

أيها الزملاء الكرام.

إنه لشرف كبير لنا أن نساهم جميعاً في خدمة لغتنا، لغة العروبة والاسلام. فهي التي تعطي لأمتنا هويتها، وهي خالدة بخلود القرآن الكريم الذي حفظها على مرّ العصور.... ونحن إذ نتحدث عن اللغة العربية، إنّما نتحدث عن اللغة الفصيحة، فليس لنا لغة أخرى غيرها... واذا كانت لكل لغة خصائصها المميزة من حيث نحوها وصرفها وتراكيبها، فإنّ للعربية ما تتميز به عن جميع اللغات الحيّة. فالتطوّر في جميع اللغات في العالم يسير إلى التغيير في جوهر اللغة والبعد عن أصولها، في حين أن العربية لغة حية نامية ومتطورة من حيث مفرداتها وأساليبها، ولكنها ثابتة من حيث نحوها وصرفها وتراكيبها. ومن خلال هذه الخصائص التي تفردت بها اللغة العربية، فإنّ تطورها يعني الحيوية والنقاء والاستجابة لمتطلبات العصور الثقافية والفكرية والحياتية، وذلك في إطار الوحدة المكانية على امتداد الساحة الجغرافية للوطن العربي، بل ولجميع ديار الاسلام. فهذه حقيقة من حقائق العلم لا ينكرها إلا من تنكب طريق العلم وموضوعية الباحثين.

إن الاهتمام بالعربية وإعلاءَ شأنها، أيها السادة، يساير الاهتمام بوحدة أمتنا والحفاظ على كرامتها وسيادتها وتقدمها. وان امتهان العربية، والتقليل من شأنها وتنحيتها عن

السيادة في أوطانها وفي مؤسساتها العلمية، هو امتهان للأمة وسير بها في مسالك التبعية ومهاوي التأخر العلمي والحضاري، مهما كانت الشعارات التي ترفع، أو الأسباب التي تفتعل.

لا شك، أيها الزملاء، أن لغتنا العربية تواجه مشكلات وصعاباً، في تعلمها وتعليمها في الوقت الحاضر، وإنّ هذه المشكلات وتلك الصعوبات ناشئة عن السياسات التعليمية، والقصور في البحث والدرس وتطوير وسائل التعليم وأساليبه، وليست ناشئة عن اللغة من حيث هي لغة... وإنْ كانت العادة قد جرت، مع الأسف، على تحميل اللغة العربية أوزار قصور أبنائها وتخاذلهم، والتقليل من شأنها.

فاذا وقفنا قليلًا عند موضوع هذه الندوة «الازدواجية»، فنحن نعني به من حيث الجوهر، وجود العامية الى جانب اللغة الفصيحة

.... وأن هنالك لغتين إحداهما اللغة الفصيحة والأخرى اللغة العامية. واسمحوا لي أيها الزملاء أن أقول: إن هذا الوصف، لا يترجم الواقع، وقد يجانب الحقيقة، ويصبح مضللاً، في مفهوم الدارس الأجنبي، الذي ينظر إلى العربية من الخارج أو يتعلمها ابتداء.... وكأنّ هنالك لكل متعلم عربي لغةً تختلف جوهرياً عن اللغة الفصيحة، لغة الكتابة، يراوح بينهما في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومقتضيات الحياة اليومية.....

«فالازدواجية في اللغة العربية» مصطلح حديث، في تراثها عبر تاريخها الطويل... وعندما أدخل هذا المصطلح في العصر الحديث الى العربية، كان لا بّد له من أن يُلقي ظلالاً من دلالاته في اللغات التي وفد منها على دلالته الاصطلاحية في اللغة العربية. وربما كان هذا من أسباب التباين في فهم هذه الظاهرة في اللغة العربية.

فالعربية شأنها شأن جميع اللغات الحية، حيث تختلف فيها اللغة التي تستعمل في الكلام والتخاطب عن اللغة التي تستعمل في الكتابة والتدوين..... فهنالك دوماً وفي جميع الأدوار التاريخية لغة للكتابة تختلف عن لغة التخاطب. وهذا يصدق على اللغة العربية وعلى جميع اللغات الحية أيضا. إذ إن الانسان يستعمل في اللغة المحكية أدوات أخرى الى جانب الألفاظ. فهنالك ما يصحب اللفظة من الاشارات وتقاسيم الوجه وما يظهر عليه من انفعالات إلى جانب مقتضى الحال والأجواء التي تخيم على التخاطب، وما تثيره الذاكرة والأفكار السابقة من إيحاءات دالة تجعل من الألفاظ رموزاً للفهم والإفهام.

وإن لغة التخاطب هذه تختلف اختلافاً كلياً عن ما تعنيه «الازدواجية في اللغة» من معنى... واذا كانت اللغة المحكية لا تعني بالضرورة اللغة العامية.....فما هي حدود اللغة العامية...أليست هذه العامية ظاهرة تعتري اللغة الفصيحة التي تواضعت عليها الأمة باعتبارها الصورة المثلى لهذه اللغة أو تلك. فاستقرأت أساليبها وتراكيبها. وقعّدت قواعدها النحوية والصرفية والبلاغية....ألم تكن لغة قريش المرجع الرئيس لدى كتاب الوحي عند جمع القرآن الكريم وتدوينه.....وهذا الاسلوب الذي سلكته العربية، قد سلكته لغات الأمم الأخرى مثل الانجليزية والفرنسية والروسية والالمانية وغيرها.....أليست هنالك، في كلّ أمة من الأمم، مستويات مختلفة من التعبير، تساير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لكل طبقة من الطبقات، وبالتالي تساير التطور الثقافي وانتشار التعليم في صفوف الأمة الواحدة والشعب الواحد.

واذا ألقينا نظرة شاملة على الوطن العربي، نجد أنه ليست هنالك لغة علمية عربية واحدة، بل لغات عامية عديدة متباعدة في النطق والتراكيب وفي المفردات ودلالاتها.... ولكن يجب أن لا يغيب عن الأذهان، أن جميع هذه العاميات العربية ينتظمها خيط متين يشدها الى اللغة الفصيحة لغة القرآن الكريم....ولعلنا في ذلك نضع أيدينا على جوهر المشكلة، وفي الوقت ذاته نهتدي إلى سبل العلاج.

فان عدد العاميات العربية يتعدى عدد أقطار العروبة بل يتعدى عدد مناطقها وقد يتعدى عدد مدنها وأحيائها، وقبائلها... وإنَّ الجامع الوحيد الذي يضفي عليها طابع العربية، هو ذلك الخيط الذي يشدها إلى الفصيحة. فاللغة الفصيحة هي التي تعطي للأمة العربية هويتها، وهي نموذج لغوي ثابت من حيث الصرف والنحو والتراكيب، ولكنه نامٍ ومتطور من حيث المفردات والأساليب.

فاذا تحدثنا عن كيان الأمة العربية أو عن هوية أي قطر من أقطار العروبة فنحن نتحدث عنها من خلال اللغة العربية الفصيحة وحدها. فهي اللغة الجامعة الموحدة، الى جانب كونها لغة الفكر والتعبير عن دقائق المعاني وظلالها. وإنَّ نظرة فاحصة للعاميات العربية، تدلنا على أنها لغات دائمة التغير والتحول، قرباً أو بعداً عن اللغة الفصيحة، وفق نواميس تقدم أمتنا العربية وتحررها من التبعية السياسية والفكرية والثقافية.... فانتشار التعليم بين جميع طبقات الأمة بلغة عربية سليمة هو وحده الذي يرتفع باللغة العامية نحو

مستوى اللغة العربية الفصيحة، فينفي عنها المفردات الغرية والألفاظ الخشنة والتراكيب الوعرة، ويقترب بها من رونق اللغة السليمة المحكية....وان طبائع الأشياء ونواميس الحياة تقضي بأن لغة التخاطب، اللغة المحكية، تختلف في أساليبها وتراكيبها عن لغة الكتابة، كما تختلف لغة العلوم عن لغة الآداب والفنون.....

إنني أستميحكم العذر، أيها السادة، إذا وقفت عند هذه القضية المهمة من قضايا لغتنا في العصر الحديث، وانني لواثق بأننا سنلتمس طريق الحل فيما تقدمونه من دراسات، وفيما يعقبها من تعليقات ومناقشات في ندوتكم المباركة. وقد رتبت الموضوعات التي ستعرض خلال أيام الندوة، وفق محاور أساسية تنتظمها جميعها، وهي:

«التدريس بالعربية الفصيحة»

«والازدواجية في اللغة»

«والعامية والفصحى»

وسوف نعمل، إن شاء الله، على طباعة هذه البحوث كاملة ونشرِها، وجزاكم الله عن العربية خير الجزاء، والسلام عليكم ورحمة الله.

عمان في ١٩٨٧/٤/٢١

★ ★ ★

وقد انتظمت الندوة خمس جلسات تناولت خمسة محاور على النحو التالي:

اليوم الأول (الثلاثاء)

الجلسة الاولى، وموضوعها: «العربية في الحياة العامة اليومية». وقد شارك فيها: الدكتورة شادية التل من جامعة اليرموك، ببحث عنوانه: «تمثيل المعرفة عند ثنائيي اللغة، تضمينات وتوصيات». وقد ألقت البحث نيابة عنها شقيقتها الآنسة عاتكة التل.

- الدكتور محمد راجي الزغول من جامعة اليرموك، ببحث عنوانه: «اللافتات في الاردن من أعراض الغربة اللغوية».

وقد أدار الجلسة الاستاذ الدكتور نصرت عبد الرحمن من الجامعة الاردنية.

الجلسة الثانية، وموضوعها: «التدريس بالعربية الفصيحة». وشارك فيها:

- الدكتور عبد الفتاح الحموز من جامعة مؤتة، ببحث عنوانه: «التدريس بالعربية الفصيحة في جميع المراحل التعليمية ضرورة للحفاظ عليها ولابقائها حية».
- الدكتور عمر الساريسي، والسيد عودة أبو عودة من وزارة التربية والتعليم، ببحث عنوانه: «التدريس بالعربية الفصيحة، جهود وتوصيات». وقد ألقى البحث في الندوة الدكتور عمر الساريسي.
- الدكتور محمد العمايرة من جامعة اليرموك، ببحث عنوانه: «الازدواجية في اللغة، حوار حول الظاهرة».

وقد أدار الجلسة الدكتور محمد العمايرة.

اليوم الثاني (الأربعاء)

الجلسة الأولى، وموضوعها: «الازدواجية في اللغة». وشارك فيها:

- الاستاذ الدكتور نهاد الموسى من الجامعة الاردنية ببحث عنوانه: «الازدواجية العربية ما كان، وما هو كائن، وما ينبغي أن يكون».
- الدكتور محمود حسني من الجامعة الاردنية، ببحث عنوانه: «ظاهرة الازدواجية في العربية بين الماضي والحاضر».
- الدكتور سمير استيتية من جامعة اليرموك، ببحث عنوانه: «الازدواجية في اللغة العربية».

وقد أدار الجلسة الأستاذ الدكتور نهاد الموسى.

* * * * * *

الجلسة الثانية، وموضوعها: «العامية والفصحى». وشارك فيها:

- الأستاذ الدكتور هاشم ياغي من الجامعة الاردنية، ببحث عنوانه: «عربيتنا الفصحى والمرحلة الحاضرة».

- الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي من الجامعة الأردنية، ببحث عنوانه: «بين العامية والفصحى».
- الدكتور محمد الحاج خليل من دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث واليونسكو، ببحث عنوانه: «رأي في تعليم اللغة العربية الفصيحة، مثال من النحو».

وقد أدار الجلسة الاستاذ الدكتور هاشم ياغي.

اليوم الثالث (الخميس)

الجلسة الاولى، وموضوعها: «لغة وسائل الاعلام»، وشارك فيها:

- الأستاذ الدكتور ابراهيم السامرائي من الجامعة الاردنية ببحث عنوانه «مع لغة الصحافة».
- السيد تركي نصار من جامعة اليرموك، ببحث عنوانه: «لغة وسائل الاعلام، السمات والتأثيرات».

وقد أدار الجلسة الاستاذ الدكتور محمود ابراهيم.

وكان يعقب كل بحث من بحوث هذه الندوة مناقشات مستفيضة يشارك فيها الحضور، وهي مناقشات أغنت موضوعات الندوة وأسهمت في نجاحها.

وقد انتظم مداولات الندوة الاعتقاد بأن الازدواجية في العربية وضع غير وظيفي، ذلك أنها تفرض علينا ان نستعمل نظامين لغويين في آن معا. وهو أمر يدعو التبصر فيه الى جعل الهدف الرئيسي للسياسة اللغوية إزالته سعيا نحو وحدة لغوية لا تشقها الازدواجية.

الجلسة الثانية، قراءة التوصيات المقترحة ومناقشتها:

وفي يوم الخميس عقدت الندوة جلستها الاخيرة برئاسة الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، وحضور أعضاء لجنة الصياغة والتوصيات السادة: الأستاذ الدكتور نهاد الموسى والدكتور عبد الفتاح الحموز والسيد عودة أبو عودة. وقد قرأ الأستاذ الدكتور نهاد الموسى مشروع التوصيات المقترحة. وشارك الحاضرون في مناقشتها، فأقروا بعض التوصيات واعترضوا على بعض منها، وأضافوا اليها توصيات جديدة. وانتهت الندوة بعد نقاش علمي هادف الى الصورة النهائية التالية للتوصيات:-

١ . الاهتمام بالنحو العربي ، وتيسير أساليب تدريسه ، لتقريبه الى الطلاب .
٢ . تحرير الكتب المدرسية المقررة تحريرا لغويا يبرئها من كل خطأ لغوي أو طباعي .
٣ . جعل اللغة الفصيحة لغة التعليم في جميع المراحل التعليمية في كل المقررات الدراسية ، وان يحرص كل معلم مهما كانت المواد التي يدرسها ، على سلامة اللغة العربية تدريسا وحواراً وكتابة .
٤ . إعداد المدرسين الاكفياء إعدادا جيدًا ، ومتابعة تأهيلهم وتدريبهم على التعليم باللغة العربية الفصيحة .
٥ . إيجاد الحوافز التشجيعية لمدرسي اللغة العربية في المدارس والجامعات ولكل من يهتم باللغة العربية في مجال عمله ، ويجيدها لفظا وكتابة .
٦ . الحدّ من طغيان اللغات الأجنبية على اللغة العربية ، ومزاحمتها لها والتوصية بألا يبدأ تعليم اللغات الأجنبية إلا مع بداية الصفوف الاعدادية لأن تعليم اللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية يدخل الضيم على اللغة القومية من ناحية ويؤثر تأثيرا سلبياً على اتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة .
٧ . توجيه الدراسات اللغوية نحو دراسة اللغة الفصيحة ، ووضع البرامج التي تجعل منها لغة مكتسبة في حياة الناس لا لغة مستعملة .
٨ . تشجيع كليات التربية والاداب والشريعة على اعتماد مشروعات ينفذها طلبتها تهدف الى معالجة الامية ونشر اللغة العربية الفصيحة وتعزيز استعمالها في أوساط المعلمين والاعلاميين وأئمة المساجد والوعاظ والخطباء .
٩ . جعل إتقان الفصيحة شرطا في كل تعيين لوظيفة إدارية أو حكومية .
١٠. وضع معجم في ألفاظ الحياة الحضارية يعتمد الشائع ، ما كان له أصل في الفصيحة أو ما كان معربا على قياسها ، أو مستخرجا من مواد المعجم القديم .
١١. تعريب التعليم الجامعي في جميع مجالاته ومستوياته ، واستخدام المعجمات التي أقرتها المجامع اللغوية العربية ومؤتمرات التعريب ، في إطار برنامج شامل لتعريب التعليم الجامعي .
١٢. إنتاج مسلسلات تلفازية واذاعية باللغة الفصيحة لتعليم المبتدئين ، وأخرى لغيرهم من الخاصة والعامة ، حتى ينتشر النمط اللغوي السليم ويشيع على ألسنة الناس .

والحد من إذاعة المسلسلات والبرامج باللغات العامية، سواء أكانت أردنية أم غيرها.

١٣. التزام وسائل الاعلام المتنوعة باللغة الفصيحة في كل ما تقدمه للناس.

١٤. تعيين منشيء لغوي أو أكثر في كل دائرة من دوائر الصحافة والاعلام يتولى مراجعة نصوص البرامج الاخبارية والثقافية وغيرها لضبطها قبل إذاعتها، وكذلك تعيين منشئين لغويين في الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات الرسمية والخاصة يتولون ضبط التقارير والمراسلات التي تصدر عنها.

١٥. تعريب الافتات وأسماء المحال، وكل وجوه الاعلان.

١٦. تصميم برنامج شامل لمحو الأمية، قد يكون من بعض وجوه تنفيذه أن تعلم البنات أمهاتهن، ويعلم الأبناء آباءهم، وقد يكون من لوائحه أن يعلم كل متخرج في المدرسة، وكل متخرج في الجامعة عشرة أشخاص.

١٧. تعيين لجنة لمتابعة هذه التوصيات مع الجهات ذات العلاقة وجعلها مادة للحوار والعمل على تهيئة الظروف المناسبة لاستصدار التشريعات الرسمية التي تكفل تنفيذها.

وتتوجه اللجنة التحضيرية للندوة بالشكر الجزيل للزملاء الذين أسهموا في رفد هذه الندوة ببحوثهم ومناقشاتهم.

ويحمد المشاركون لمجمع اللغة العربية الاردني وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية مبادرتهما لعقد هذه الندوة ذات القيمة الحيوية في حياتنا اللغوية، كما يحمدون للمجمع استضافته الكريمة لها ورعايته لأعمالها.

وقد قام المجمع بإرسال هذه التوصيات إلى وزارة التعليم العالي ووزارات التربية والتعليم والمجامع اللغوية العربية والمؤسسات العلمية الأخرى، بغية تعميم فائدتها، وأرفق بها الرسالة التالية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

فيسرني ان اعلم الأخ الكريم بأنه تم عقد ندوة متخصصة في قاعة مجمع اللغة العربية الاردني في عمان ايام ٢١ - ٢٣ نيسان ١٩٨٧، بعنوان (الازدواجية في

اللغة العربية) بدعوة من المجمع وقسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الاردنية .

وقد توصلت الندوة الى توصيات نرجو ان تكون مثمرة ، تسهم في علاج ظاهرة الازدواجية وتعزيز مكانة اللغة العربية الفصيحة في نفوس ابنائها ، ورفع مستوى أساليب تدريسها واستخدامها في مجالات الاستعمال اليومي المتنوعة .

واني اغتنم هذه المناسبة لابعث الى الأخ الفاضل بصورة عن هذه التوصيات عسى أن تجدوا فيها خيراً يسهم في تحقيق الأهداف التي عقدت من اجلها هذه الندوة .

وفقنا الله جميعا للعمل في سبيل خدمة لغتنا العربية الشريفة ، لغة القرآن الكريم ، وتحقيق أهدافنا وقضايانا المشتركة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ؛؛؛

رئيس مجمع اللغة العربية
ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها
في الجامعة الاردنية
الدكتور عبد الكريم خليفة

من منشورات مجمع اللغة العربية الاردني

صدر عن المجمع خلال النصف الاول من هذا العام المنشورات التالية :-

١ . مصطلحات سلاح الهندسة، وهو الكتاب السادس من سلسلة المصطلحات العسكرية التي أقرها المجمع، إذ اصدر المجمع مصطلحات سلاح الجو، ومصطلحات سلاح التموين والنقل، ومصطلحات سلاح المشاة، ومصطلحات سلاح الصيانة، ومصطلحات سلاح المدفعية، وذلك بالتعاون مع خبراء عسكريين من القوات المسلحة الاردنية، يقع الكتاب في إحدى وثمانين صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على عدد من المصطلحات الاجنبية وما يقابلها باللغة العربية في مجال سلاح الهندسة.

٢ . اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، تأليف الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس المجمع ويتألف الكتاب من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، يقع في مئتين وتسع وثمانين صفحة ويتضمن معلومات قيمة عن جهود المجامع اللغوية العلمية العربية في خدمة اللغة العربية بعامة، ومجمع اللغة العربية الاردني بخاصة ومحاولات تعريب التعليم الجامعي والبحث العلمي في ربع القرن الأخير في الأردن، وتجربة مجمع اللغة العربية الاردني في تعريب التعليم العلمي الجامعي، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس الجامعي للتدريس باللغة العربية، ووسائل تطوير اللغة العربية العلمية ودور التراث العلمي في تعريب العلوم والتقنيات، وتضمن الكتاب آراء قيمة واقتراحات عملية في وضع معجم موحد لالفاظ الحضارة.

يأتي وضع هذا الكتاب منسجما مع الفلسفة التي ينزع عنها المجمع ومؤداها الحرص الاكيد على جعل اللغة العربية لغة العلم والتقنيات الحديثة في جامعاتنا العربية ومؤسساتنا العلمية، اذ تبنى المجمع منذ انشائه مشروع تعريب التعليم العلمي الجامعي، وقد اصدر في هذا المجال سبعة عشر مرجعا علميا من مستوى السنتين: الاولى والثانية الجامعيتين في الفيزياء والكيمياء والرياضيات وعلم الاحياء وعلم طبقات الارض.

وقد رفع المجمع بنسخ من منشوراته الى صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم، وسمو الامير حسن، ولي العهد، ودولة رئيس الوزراء.

كما بعث بنسخ منها الى وزارات التعليم العالي ووزارات التربية والتعليم والجامعات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمؤسسات العلمية في الوطن العربي.

وقد تلقى المجمع عددا من الرسائل التي تشيد بجهود المجمع في مجال تعريب التعليم العلمي الجامعي وخدمة اللغة العربية منها:

رسالة جلالة الملك الحسين المعظم

تلقى المجمع بكل اعتزاز وفخر، رسالة من الديوان الملكي الهاشمي العامر بتاريخ ٢٧/١٠/١٤٠٧هـ الموافق ٢٣/٦/١٩٨٧م تضمنت شكر صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم للمجمع وتقديره لجهوده التي يبذلها في خدمة اللغة العربية وفيما يلي نصها:-

سعادة الدكتور عبد الكريم خليفة المحترم
رئيس مجمع اللغة العربية الاردني
ص.ب (١٣٢٦٨) - عمـان

تحية طيبة وبعد،

يسرني ان أنقل الى سعادتكم شكر وتقدير صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم على إهدائكم جلالته نسخا من منشورات مجمع اللغة العربية، مع أطيب تمنيات جلالته لكم بدوام التوفيق والنجاح.

واقبلـوا فائق الاحتـرام،،،

رئيس الديوان الملكي الهاشمي

رسالة سمو الامير الحسن، ولي العهد

كما تلقى المجمع رسالة من سمو الامير الحسن، ولي العهد بتاريخ ٢٤/١٠/١٤٠٧هـ الموافق ٢٠/٦/١٩٨٧م وفيما يلي نصها :

سعادة الدكتور عبد الكريم خليفة المحترم

تحية طيبة وبعد :-

فيسرني أن أنقل لسعادتكم خالص تحيات وأطيب تمنيات صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم وشكره وتقديره على جهودكم الخيرة التي تبذلونها واهدائكم لسموه حفظه الله مجموعة الكتب القيمة، راجيا ان يجد المهتمون والمختصون بهذا الشأن الفائدة المرجوة منها.

متمنيا لكم دوان التوفيق والنجـاح.
واقبلوا فائق الاحتـرام،،،

مدير مكتب سمو ولي العهد
شهاب الدين ماضي

رسالة دولة رئيس الوزراء

تلقى المجمع الرسالة التالية من دولة رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي بتاريخ ٢٤ شوال ١٤٠٧هـ الموافق ٢٠ حزيران ١٩٨٧م. وفيما يلي نصها :-

سعادة الأخ الدكتور عبد الكريم خليفة المحترم
رئيس مجمع اللغة العربية الاردني / عمـان

تحية طيبة وبعد :-

تلقيت كتابكم رقم ٨/٥/٨٢٠ تاريخ ١٣/٦/١٩٨٧ ومرفقة المنشورات القيمة التي أصدرها المجمع حديثا المبينة بكتابكم المشار اليه .

ابعث لكم وللاخوة أعضاء المجمع بخالص الشكر والتقدير منوها بالجهود المباركة التي تبذلونها في مجال إثراء لغتنا العربية واعزاز مكانتها للوصول بها الى الموقع المأمول لتصبح لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي . ولتأخذ دورها المرموق الذي تستحقه بين لغات العالم الحيّة .

وفقكم الله وسدد خطاكـــم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتــه

زيــد الرفاعــي
رئيس الــوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

مجمعي راحــل
الدكتور أحمد ناجي القيسي

تلقى المجمع رسالة من الأستاذ الدكتور صالح أحمد العلي، رئيس المجمع العلمي العراقي، تضمنت نعي الدكتور أحمد ناجي القيسي، العضو العامل في المجمع العلمي العراقي الشقيق، والعضو المؤازر في مجمع اللغة العربية الأردني، الذي وافته المنية مساء يوم السبت ١٦ / ٥ / ١٩٨٧م.

وقد بعث الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني ببرقية التعزية التالية الى الأستاذ الدكتور صالح أحمد العلي:

تلقيت ببالغ الحزن نبأ وفاة زميلنا الدكتور أحمد ناجي القيسي، وانني باسمي واسم أعضاء مجمع اللغة العربية الأردني لأتقدم اليكم والى زملائنا في مجمعنا العلمي العراقي بأحر التعازي، سائلا المولى، عز وجل، أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومتمنيا لكم ولجميع الزملاء طول البقاء، انا لله وانا اليه راجعون.

رئيس وأعضاء مجمع اللغة العربية الأردني

كما بعث رئيس مجمع اللغة العربية الأردني بالبرقية التالية الى أسرة الفقيد الراحل:

أبعث اليكم باسمي واسم أعضاء مجمع اللغة العربية الأردني بأعمق مشاعر الحزن والألم لفقد الزميل المرحوم الدكتور أحمد ناجي القيسي، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه، وألهمكم بعده جميل الصبر والسلوان، ولا حول ولا قوة الا بالله.

رئيس وأعضاء مجمع اللغة العربية الأردني

وفيما يلي نبذة عن سيرتـه :

ولد المرحوم الدكتور أحمد ناجي القيسي في بغداد سنة ١٩١٩م، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية ودار المعلمين في بغداد، وأتم دراساته الجامعية في جامعتي طهران والقاهرة، ومنها حصل على شهادة الدكتوراة برتبة الشرف، وتابع عنايته بدراسة اللغة العربية وآدابها، وآثرها في الفارسية مع اهتمام خاص بالنحو العربي والتصوف، وكان من أعلام هذه العلوم وأحد مراجعها الموثقين في العراق ودرّس في دار المعلمين العالية، وكلية الآداب، وكلية الشريعة والجامعة المستنصرية، وأشرف على عدد من الطلبة في بحوثهم للماجستير والدكتوراة، وشارك في تأليف عدد من الكتب المدرسية، كما نشر عددا من الابحاث والدراسات القيمة.

وأسهم في الحركات الفكرية وكان عضوا فعالا في عدد من الجمعيات الادبية والفكرية، وفي عدد من اللجان العلمية، كما شارك في عدد من الحلقات الدراسية والندوات.

انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٨ ثم جدد انتخابه سنة ١٩٨٠، وشارك خلال عضويته في عدد من لجان المجمع، وكان حريصا على حضور الجلسات واداء الواجبات.

كما انتخب عضوا مؤازرا في مجمع اللغة العربية الأردني بتاريخ ١٧/ ٤/ ١٩٨٠.